

موسومة

الدرر النيرة

تأليف  
الحاج عبد القادر الشَّيخ شلبي  
أبو المسكار

الجزء السادس

دار الواحة

دار المحجة البيضاء



مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

جمع‌داری اموال

مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

۵۳۰۳۵

پستال

موسوعة المدائح النبوية



مكتبة

1

مكتبة

کتابخانه

مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

۲۷۷۶۶

شماره ثبت:

تاریخ ثبت:

# موسوعة

## المذائج النبوية



الشيخ عبد القادر الشيخ علي  
أبو المكارم

(الجزء السادس)

دار الواحة

دار الهجرة البيضاء



# بِحَيْثُ لِحَقُوقِ مَحْفُوظَةِ

الطبعة الأولى

١٤٢٤هـ - ٢٠٠٤م

مركز تحقيقات كويتيون بسدي



حارة حريك - شارع الشيخ راجب حرب - قرب نادي السلطان

ص.ب. ٥٤٧٩ / ١٤ - هاتف: ٢٨٧١٧٩ / ٠٣ - تليفاكس: ٥٥٢٨٤٧ / ٠١

E-mail: [almahajja@terra.net.lb](mailto:almahajja@terra.net.lb)

# الجزء السادس

حرف (الذال والذال)



مرکز تحقیقات کتابخانه و اسناد ملی جمهوری اسلامی ایران



مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی

## الشيخ عبدالغفار الدلاشي

أخذت من مجلة «منبر الإسلام» العدد ١ / السنة ٤٥ / غرة  
عرم / ١٤٠٧ هـ. وهي مجلة شهرية تصدر من وزارة الأوقاف للمجلس الأعلى  
للشؤون الإسلامية - القاهرة.

### من وحي الهجرة

قِفْ بِالرُّبِّي رَنَمَ بِهَا يَحَادِي      بروائع الآيات والأجساد  
صَبَّحَ هَاتِفًا بِحَلَالِهَا وَصَفَائِهَا      بالخالدات على مدى الآباد  
شَنَفَ بِهَا سَمْعَ الزَّمَانِ مَحْدَثًا      ومُفَاعِيرًا بِمَعَايِرِ الْأَجَاد  
تَلَكَّ الْمَلَحَمُ.. لَا مَلَاحِظَ غَيْرُهَا      أَنْعَمَ بِهَا سَمَرًا لِأَهْلِ النَّادِي  
وَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ عَمْرًا بِكَامِرٍ      فَطَافَتْ عَلَيْهِ سَحَابُ الْأُمْدَادِ  
فَهَرَّ الضِّيَاءُ تَأَلُّقًا وَهْدَايَةً      وَهُوَ الْمَنَارُ وَقِبْلَةُ السُّرُودِ  
وَأَنَاءَ فِيهِ النَّورُ فِي جَنَابَتِهِ      بِمَزِيدٍ تَسْدِيدٍ وَفِيضٍ رَشَادِ  
وَقَدْ اصْطَفَى اللَّهُ النَّبِيَّ (مُحَمَّدًا)      خَيْرَ الْوَرَى نَسَبًا بِخَيْرِ بِلَادِ  
لِيَكُونَ نَوْرَ الْحَقِّ فِي مَلَكُوتِهِ      [وَمُبِيدًا] كَهْدِ الشُّرْكِ وَالْإِلْحَادِ<sup>(١)</sup>  
وَيَقِيمَ صَرْحَ الْحَقِّ فِينَا شَامِخًا      كَرُسُوحِ شَمِّ ثَوَابِتِ الْأَطْوَادِ

(١) - في الأصل (ومحمد) وظاهر أنه عطفًا مطعني والصحيح (ومبيد) أو (ومبيد) وقد رجحنا الأولى لقربها  
فأثبتناها.

فَارْبَدُ وَجْهَ الشَّرْكِ فِي جَهْلَوْتِهِ      مَتَجَهَّمَا بِسَخَائِمِ الْأَوْغَادِ  
وَتَكُنْتُ زُمْرَ الضَّلَالِ بِكَيْدِهَا      بِالْبَغْيِ وَالْإِيْذَاءِ وَالْأَحْقَادِ  
صَبَّوْا عَلَى الضَّعْفَاءِ حَامَ شُرُورِهِمْ      صَبَّأُ عَلَى الْآبِسَاءِ وَالْأَوْلَادِ  
لَمْ يَرْحَمُوا الشَّيْخَ الْكَبِيرَ لضعفه      أَوْ يَشْفُقُوا يَوْمًا عَلَى الْأَكْبَادِ  
وَلَطَالَمَا صَبَرَ الضُّعَافُ عَلَى الْأَذَى      مَتَحَمِّلِينَ بِهِمَّةٍ وَجِلَادِ  
وَمِنَ الْعَذَابِ تَعْتُسًا وَتَحْسِرًا      وَرَدَّ الشُّيُوخَ مَسَاوِدَ اسْتِشْهَادِ  
وَإِذَا (سُئِلَ) وَالشَّهَادَةُ حَفْطُهَا      وَلَزُوجَهَا كَانَا عَلَى مِيعَادِ  
وَعَمْدٌ يَحْضِي لَشَقِّ طَرِيقِهِ      فِي حَكْمَةٍ أَسْمَى وَنِيْلِ وِدَادِ  
مَنْسَمَحًا كَالنُّورِ فِي آفَاقِهِ      مَسْلُوحًا صَبْرًا بِغَيْرِ نَفَادِ  
دَاعٍ إِلَى اللَّهِ الْعَظِيمِ وَدِينِهِ      مَتَبْنًى صِدْقًا وَطَيْبَ سَدَادِ  
يَدْعُو إِلَى الْحَبِّ الْكَبِيرِ كَقَلْبِهِ      وَهُوَ الْيَتِيمُ نَهَى بِلَا أُنْدَادِ  
يَشْدُو نَشِيدَ النُّورِ فِي ظُلُمَاتِهِمْ      لِيَصُبَّ نَوْرَ الْحَقِّ فِي الْأَعْمَلَادِ  
فَكَانَهُ يَدْعُو بِوَادٍ بَلَقِمْ      أَوْ أَنَّهُ يَدْعُو فَوَادَ جَمْسَادِ  
وَإِذَا تَوَلَّى الْمَرْءُ عَنْ سُبُلِ الْهُدَى      فَجَهَنَّمُ لِلشَّرْكِ بِالْمِرْصَادِ  
وَتَجَمُّعِ الْخُبَاءِ فِي كِبْدِ الدُّجَى      مَتَسَامِرِينَ بِهِمَّةٍ وَعِنَادِ  
يَتَسَامَرُونَ عَلَى النَّسِيِّ لِقَتْلِهِ      لَمْ يَبْقَ إِلَّا وَثْبَةُ الْجَلَادِ  
لَكِنْ.. أَهْزَكَهُ الْإِلَهُ لِكَيْدِهِمْ      حَاشَا لَذِي الْمَلَكُوتِ وَالْأَمَادِ  
بَلْ أَحْمِرُ اللَّهَ الْعَظِيمُ نِيَّهِ      تَمَكَّنَايِدِ الْجَهَّالِ وَالْحُسَّادِ  
شَدَّ النَّسِيَّ رِحَالَهُ مَتَوَجَّهًا      لِحُجُورِ الْمَدِينَةِ مُعْكَمِ الْإِعْدَادِ

وعيونُ أهلِ الشُّركِ مُخْلِقةٌ به      لكنَّه يَخْفَى عَنِ النُّقَّادِ  
 وَهَامَّةٌ بَرِّيَّةٌ فِي بَاهِهِ      بِالْفَارِ تُغْنِيهِ عَنِ الْأَحْسَادِ  
 وَالْعَنْكَبُوتُ بِهِمْةٌ وَثَّابَةٌ      قَدْ رَدَّ عَنْهُ غَوَائِلَ الْأَرْصَادِ  
 بِاللَّهْدَى وَالنُّورِ فِي آيَاتِهِ      بِرِكَابِهِ مَتَهَلَّلًا بِالْهَادِي  
 حَتَّى أَتَى الْأَنْصَارَ بَيْنَ دِيَارِهِمْ      فِي يَوْمٍ بِشَرِّ بَالِغِ الْإِسْعَادِ  
 مَا زَالَ هَذَا الْيَوْمُ مِنْذُ وُجُودِهِ      وَإِلَى النِّهَايَةِ سَيِّدَ الْأَعْيَادِ  
 وَعَلَيْكَ يَا حَمْرَ الْبَرِّيَّةِ دَائِمًا      مِمَّا الصَّلَاةُ.. وَتِلْكَ حَمْرُ الزَّادِ  
 وَعَلَيْكَ صَلَّى اللَّهُ فِي عَلَيَّائِهِ      مِنْ فَوْقِ عَرْشِ سَامِيٍّ الْأَعْوَادِ



مركز تحقيقات كليات علوم إسلامي

## الأستاذ عبد الفتاح المغني

أخذت من مجلة «منبر الإسلام» العدد ١١ / السنة ٣٦ - غرة ذي القعدة

١٣٩٨ هـ

### عذب التغني في مديحك

الله أكبر طالما ذكرتُ فلو ل البغي والإلحاد حين تمردوا  
الله أكبر زلزلت عرش الطغاة وكم بها زار الجنود وهددوا  
الله منجز وعده يهب الحياة لجنده ولمن بغى يتوعد  
بأمة هذا النبي شفيعها يمسلمون على الجهاد توحدوا  
صنوا كتاب الله فيكم واحفظوا مشاق رب العالمين لتهتدوا  
سيروا على نهج الحدود فيانهم بالدين قد سادوا الورى بهم اقتدوا  
ياخير مبعوث أتيتك قاصداً فارحم محبباً مفرماً يتودد  
قد جئت ياطه بمدحك شادياً علي أنال شفاعاً إذ أحتد  
توخت بالخلق العظيم مهابة إن المكارم كلها لك تسند  
تيمنت فيك محبة إني لفي محراب حبك مائل أعبد  
أنا يارسول الله قلبي عامر لك بالوفاء ومنك أنت المورد  
أنا عاشق بل خادم لك سيدي أنا لاإذ [بحمالك] جئتك أقصد<sup>(١)</sup>

(١) - في الأصل (لحمالك) وهو تصحيف والصحيح ما أثبتناه.

أنا شاعرٌ أوقفْتُ شعريَ في المديـ  
أنا مادحٌ حزتُ البيانَ بمدحكـ  
وحصائدي تبقى على جيد الزماـ  
من رامَ شعراً جيداً يحوي المعـ  
فلذا وصفتُ عجبتي لك يارسـ  
ماذا أقولُ وكيف أوفيك الثنا  
عذراً أبا الزهراء إنني عاجز  
عَذِبَ التَغْنَى في مدحِك أحمدُ  
أنا يارسولَ اللهِ فيك متيِّمٌ  
أنا مفرمٌ أبغي النجاةَ بِحُجَّتِكـ  
أنا يانبيَّ اللهِ جئتُك مادحاً  
فلقد وقفتُ ببابِكُم مستجدياً  
كن لي شافعاً في القيامةِ سيدي  
كن يانبيُّ ملاذناً ونجائناً  
يومَ يقولُ اللهُ فيه لخلقهِ  
اليومَ أحكمُ بينكُم في ساحةِ  
والناسَ حيرى في شديدِ عذابِهِم  
ياربِّ هذي أمتي فارأف بها  
فيجيبُ ربُّ العرشِ: إنا قد فككتُ

ح عسى بِحُجَّتِك استضيءُ وأرشد  
إنَّ البيانَ إلى ذوبِك ليسُ نـ  
نِ قلائداً في غنوةٍ تتردّد  
ني حمةً فأننا المغنّى أنشيد  
لُ أرى البيانَ يعونني يتمرد  
ء وأنت بحرٌ زاحرٌ لا يُنفد  
مهما أحدثتُ فإني متبلد  
والقولُ يخلو فيك أنت محمد  
والله يعلمُ والملائكُ تشهد  
يامن له ذاك اللواءُ سيُعقد  
أرجو رضاكَ فإنَّ ذاك السُّودد  
منك الوصالُ وبابكُم لا يوصد  
فلقد أتيتُك نعم أنت المقصد  
من هولِ يومٍ نارهُ تنوقد  
والناسُ طرأ في صعيدِ حُشد  
لا ظلمَ فيها اليومَ جاء المؤعد  
وإذا بحيرِ الخلقِ طه يسجد  
فرجُ الهي كرتهم كي يسعدوا  
نا أسرهم فارفع جبينك أحمد



الحمد لله الذي قد حصَّننا      بمحمدٍ للعادلِ قام يؤيد  
 قام النبيُّ يثُّ خيرَ رسالةٍ      يُرسي دعائمَ أُمّةٍ ويشيّد  
 لا ظلمَ لا إجحافَ لا همجيّةً      كلاً، ولا صنماً يُقامُ ويُعبد  
 لباه أصحابُ كرامٍ عاهدوا      هُ على الجهادِ وأقسموا أن يفتدوا  
 ذكّوا حصونَ المعتدين [وقوضوا]      بمسارعةٍ عرشَ الطغاةِ وجاهدوا<sup>(١)</sup>  
 وإذا بنورِ الفجرِ لاحَ مُباركاً      وغداً بالآذانِ يسرّدهُ  
 عَذَبَ النَّداءُ وكيف لا إنَّ الذي      يدعو العبادَ إلى العلى لا يُخَد

☆☆☆



مركز تحقيقات كميّات علوم إسلاميّة

(١) - في الأصل (وقوضوا) وهو تصحيف.

## عبد القادر أحمد الحداد

ولد الشاعر الأستاذ عبدالقادر أحمد الحداد في مدينة حماه بسوريا عام ١٩٤٥م، وقد ترجم له في حرف الألف.

### بشائر المولد

طائرُ السعدِ بالبشارة غرَّد: (وُلِدَ اليومَ، سيّدُ الكونِ أحمدُ)  
مولدُ جاء بالضياء فهديّ بتسامي، وظلمة تبسّد  
البشارات بعده تتوالى والأمانى — بسعديه — تتعدّد  
أشرقّت من ضيائه الأرضُ، فالكو ن لسان.. بأطيب الذكّر يُحمّد  
حازت الفخر فيه آمنة الفضل حلّ ونالت حلّيمة كلّ سُودّد  
بالبشرى، يطوف في مسجّع الدنـ يا صداها، وذكّرها يتردّد  
الربيعُ النضيرُ هلّ مع الذكـ رى فوزد الرياضِ، حُسنُ نورّد  
تنفّحُ الأمنَ والهدى، وتواسي ما جنى في زمانه كلّ مُرتدّ  
هذبست قاسيَ القلوب بنجوا ها فلانت، وهنّ من قبلُ جلمد  
مشرقٌ هديّه، فمما لقريشٍ تتداعى لديه، أو تنوعّد  
أن تعادي الأمين طه المصطفى وتصافي ودادهما من تهوّد  
وإذا حكّم الجهولُ هسواه ضلّ عن منهج الرّشادِ وألحد  
ويّله ما لمنهج الحقّ سدّ إنسه النورُ واليقينُ المسدّد  
الطواغيتُ دونّه تنهاوى والمهازيلُ عند ذكره ترعد

أَبَيْتَهُ الصَّحْرَاءَ مَهْدًا اهْتِدَاءً      فَسَبِيلُ الْهُدَى ظَلِيلٌ مُمَهَّدٌ  
مَا دَعَا النَّاسَ لِلشَّهَادَةِ إِلَّا      شَهْدَ الْكَوْنِ عِنْدَهُ أَوْ تَشَهَّدُ  
ضَرْبُ الشُّرُكِ وَالْجَهَالَةِ أَصْمَا      هَا يَهْدِي مُسَدَّدٌ حَيْثُ سَدَّدُ  
وَأَقَامَ السَّلَامَ وَالْحَبَّ وَالْعَدَا      لَنْ وَأَهْدَى الْوُجُودَ هَدِيًّا مَحْلَدُ  
مَعَجَزَ شَرْعُهُ الْفَرِيدُ فَمَا فِيهِ      هُوَ مَكَانٌ لِكُلِّ مَنْ يَتَفَرَّدُ  
الْحَضَارَاتِ شَاهِدٌ عَنْ هُدَاهِ      فَادْعُهَا - إِنْ تَشَأْ - تُجِبْكَ وَتَشْهَدُ  
الْعَجِيبُ الْعَجِيبُ فِي الْأَمْرِ، أَنْ الـ      حَمَمَ أَمْسَى بِشَمْلِهِ يَتَوَحَّدُ  
الْمَسَاوَاةَ شَرَعُهُمْ فَسَوَاءُ      فِي مَعَانِي الْهُدَى، قَرِيبٌ وَمُبْعَدُ  
كَلَّمَا شَرَقُوا: تَدَاعَيْتِ بِلَادُ      تَحْتَ أَقْدَامِهِمْ، وَكَسَرَى تَيْلُدُ  
وَإِذَا غَرَبُوا: فَلَرُومٌ وَيَسْلُ      مُقَلِّقٌ عَيْشُهُمْ، وَنَوْمٌ مُسَهَّدُ  
مَنْ يَظُنُّ الصَّحْرَاءَ تَنْبَتَ أَبْطَا      لَا هُدَاةَ، وَأُمَّةٌ تَتَوَحَّدُ؟  
لَيْسَ لِلْمَرْءِ فِي الْحَيَاةِ خِيَارُ      إِنَّهُ الْحَقُّ، أَوْ نِكَالٌ مُؤَيَّدُ  
بَارِسُولُ الْهُدَى لِيَوْمِكَ نَوْرُ      عَلَّمَ فِي مَفَارِقِ الدَّهْرِ مُفَرَّدُ  
هُوَ فَجَرٌّ، تَبَسُّمُ الْحَسَنِ عَنْهُ      فَحَلَا كَالْحِجِّ الدِّيَّاجِي، وَبَدَّدُ  
كَيْفَ تُثْنِي عَلَيْكَ؟ وَاللَّهِ فِي الْقَر      أَنْ أَتْنَى وَزَادَ مَذْحَجًا، وَمَجَّدُ  
كُلُّ أَقْوَالِنَا لَدَيْهِ هَبَاءُ      بَعْدَ مَا خَصَّكَ الْكَرِيمُ - وَأَيَّدُ  
غَيْرَ أَنَا نَقُولُ، كَيْ تَسَامِي      بِكَ فَخْرًا، وَنَسْتَفِيدُ، وَنَسْعَدُ  
أَنْتَ عَلَّمْتَنَا الْخُلُودَ، رُقِيًّا      وَجَالِي الْخُلُودِ تَرْقَى وَتَصْعَدُ  
مَا لِحُسْنَادِكَ الْأَعَادِي سَبِيلُ      شَيْمَةَ الْحُرِّ أَنْ يُعَادَى وَيُحْسَدُ

فعليه السلام ما طافَ حَمْدُ      بلسانِ الزمانِ والحمدُ يُحَمِّدُ  
 وشدا في رياضيه، كلُّ صَدَا      حِجْ قاشحى الخَلِي شَدُو مُرَدُّ  
 وتلقاه بالجداءِ قَسَمُ الحَا      دي فهزْ النفوسَ شوقاً، وأنشدُ:  
 طائرُ السُّغَرِ بالأمانِي، [غَرْدُ]      (وُلِدَ النورُ، يومَ مَوْلِدِ أَحْمَدُ)<sup>(١)</sup>

☆☆☆



مرکز تحقیق و پژوهش در تاریخ و فرهنگ اسلامی

<sup>(١)</sup> - في الأصل (وغرد) والولو زائدة فحذفناها.

## الأمير عبد القادر الجزائري

عبد القادر الجزائري (١٢٢٢ - ١٣٠٠ هـ) (١٨٠٧ - ١٨٨٣ م)

عبد القادر بن محيي الدين بن مصطفى بن محمد بن المختار بن عبد القادر الحسيني الجزائري، أمير، مجاهد، عالم، أديب ناظم، ناثر، صوفي.

ولد في القيطنة من ضواحي مسقرة بإيالة وهران بالجزائر في ٢٣ / رجب، وتعلم في وهران، وحج مع أبيه فزار المدينة ودمشق وبغداد، ولما دخل الفرنسيون بلاد الجزائر بايعه الجزائريون وولده، فقاتل الفرنسيين وصارعهم خمسة عشر عاماً، ثم نفوه إلى طولون، ومنها إلى أنبواز، ثم أطلق سراحه فزار باريس والقسطنطينية، واستقر في دمشق، وتوفي بقرية دمر في ١٩ رجب، ودفن في جامع الشيخ محيي الدين بن عربي بصالحية دمشق.

مركز تحقيق تكملة مركز عبد القادر

من آثاره:

- ١ - ذكرى العاقل وتنبه الغافل.
  - ٢ - المفروض الحاد لقطع لسان الطاعن في دين الإسلام من أهل الباطل والإلحاد.
  - ٣ - المواقف في التصوف في ثلاث مجلدات.
  - ٤ - ديوان شعر.
  - ٥ - الصافنات الجياد في محاسن الخيل وصفاتها.
- وقد أخذنا هذه الترجمة من كتاب معجم المؤلفين لعمر كحالة، الجزء الخامس، ص ٣٠٤.

وأعدت هذه القصيدة من ديوانه شرح وتحقيق الدكتور محمود حقي

الطبعة الثالثة<sup>(١)</sup>

## ياسيدي يا رسول الله

ياسيدي يا رسول الله ياسندي      ويارجائي ويأحصني ويأمددي  
وياذخيرة فقري ياغيادي! يا      غوثي! ويساعدني للخطيب والنكدي  
ياكهف ذلي! ويأحامي الذمار! يا      شفيعنا في غدا أرجوك! ياسندي  
لا علم عندي أرجية، ولا عمل      أمام نجواي! من هدي ومن رشد  
أبقي رضاك. ولا شيء أقدمه      سوى التقاري، وذلي، واصفئار يدي  
إن أنت راض! فيأفخري وياشرفني!      ماذا علي إذا واليت من أحد؟!

مركز تحقيق التراث  
☆ ☆ ☆

<sup>(١)</sup> - تمثل في هذه القصيدة نفسية الشاعر المتدبة المزمعة الساذجة في أجلى مظاهرها.

# عبد الله اليردوني اليمني

## فجر النبوة

صُورَ الْجَلالِ وزهوةُ الأبحاد      سكبت نعيمَ الرُوحى فى إنشادى  
صُورَ من الأَمسِ البعيدِ حَوائِلُ      بالذكرياتِ روائِحَ وغَوادى  
عَظُرْتُ تُعيدُ مَشايدَ الماضى إلى الـ      يومِ الجَديدِ إلى الغدِ المَتهادى  
حَمَلْتُ من المِلاذِ أروغَ آيةٍ      غَمَرْتُ مَناءَ الكونِ بالإرشادِ  
زُمَرُ من الذَكرى تروح وتغتدى      وتُشَقُّ أبعَداً إلى أبعادِ  
وتُزَفُّ وَحْيَ المولِدِ الزاهى [لنا]      زَهْفُ النسيمِ شَدَى الربيعِ الشَّادى<sup>(١)</sup>



يُنافِجُ مِلاذِ النبوةِ هَنا      ذَكَرَكَ فَجَراً دائِمَ المِلاذِ  
وتَهَلَّلَ الكونُ البَهِيجُ كأنه      حَفَلٌ من الأعراسِ والأعيادِ  
وأفاقَتِ الوثنيَّةُ الحَيرى على      فَجَرَ الهُدَى وعلى الرُّسولِ الهادى  
فمواكبُ البَشرى هَناكَ وهَنا      تَنبِى الوُجودَ بِأَكرَمِ الأولادِ  
والجَهدُ يَنتَظِرُ الوليدَ كأنه      والجَهدُ والعَليَا على مِعادِ  
وترعرعَ الطَفلُ الرُّسولُ هَنا      هَنا القَسادُ يُبِيدُ كلَّ فسادِ  
وسرى كما تَسرى الكواكبُ ساعِراً      بِقُشُوقِ العَقبَاتِ والألْجَاحِ  
بِالغَدْرِ يَسمى خَلقَه وأَمامَه      بِسَاهولِ الإِراقِ بالإِرعادِ

<sup>(١)</sup> - (لنا) غير موجودة في الأصل، والصحيح أنها ليستقيم النظم والمعنى.

لا... لم يزل يمشي إلى غاياته  
 فدعى قريشاً للهدى وسببونها  
 فمضى يشق طريقه ويطير في  
 ويدوس أخطار العداوة ماضياً  
 لا يركب الأخطار إلا مثلها  
 نادى الرسول إلى السعادة وهنا  
 ونصامت فئة الضلالة واعتدت  
 واحتاجت الهيجا فأصبحت العدى  
 لا تسكت الأوغاد إلا وثبة  
 ومن القتال دناءة وحشية  
 وحرقى ومنه عقيدة ومبادئ

مركز توثيق التراث الحضاري

خاض الرسول إلى العلى حول الدجى  
 واقتاد قافلة الفتوح إلى الفدى  
 وهما إلى شرف الجهاد وحوله  
 قوم إذا صرخ العراق توثبوا  
 وماسكوا جنباً لجنب والتموا  
 وتدافعوا مثل السيل تصبها  
 وإذا تساحلت السيوف رأيتهم  
 ولظى المحجر اللافيح الوقاد  
 والمكرمات دليلها والحادي  
 قوم تقور صباية استشهاد  
 نحو الوغى في أهبة استعداد  
 كالنوح في الإرغساء والإزباد  
 فتم الجبال إلى بطون السوادي  
 حرساً والسيئة السيوف تُنادي



هم في السلام ملائكتك ولدى الوغى  
وهم الألى الشُّم الذين تفتحت  
الناشرون النُّورَ والتوحيدَ في  
الطائرون على السيوفِ إلى العلى  
بَعَثَ الرسولُ من التفرُّقِ وحدةً  
فتعاقدت قومُ الحروبِ على الصفا  
وتحرَّكت فيها الأُخوةُ مثلما  
ومحا نجاتُ المرسلين عن السورى  
فهناك تيجانٌ تجبرُ وهاهنا  
وهناك ألهةٌ تَنُفُّ وتنطوي  
والمُرسلُ الأسمى يُوزعُ جهدةً  
حتى بنى للحقِّ أرفعَ مليةً  
وشريعةً بمضى بها جيلٌ إلى  
جِيلٍ وأزال إلى أبـ

\*\*\*

ياخيرَ من شرِّعَ الحقوقَ وخيرَ من  
يامن أتى بالسلم والحسنى ومن  
أهدي إليك ومنك فكرةً شاعِرٍ  
دَرَسَ الرُّجالَ فهامَ بالأبحاد

☆☆☆

## عبدا لله شمس الدين

قد أخذت هذه القصيدة من ديوانه (أصداء الحرية) المكتب الدولي للترجمة والنشر.

### مولد النور

أشرق على الأيام فجر محمد      ألقاً تشف به النفوس وتهدي  
أشرق من الأفق السني على الوري      في موكب ضافي المساهج أمجد  
هذا شعاعك في السموات العلى      يهدي حيارى الأمس في ظل الغد  
للحق لا «لألت» تمضي هادياً      يا حمر مبعوث وأصدق مرشيد  
لقدت من [رب] السماء رسالة      [فاجمع] بها شمل الوجود وآيد<sup>(١)</sup>  
وابعث هداك تبد زهوف ضلالهم      واصدغ لربك باليقين ووحد  
بالقول بصرهم. وإن لم يهتدوا      فالسيف في عنق الذي لم يهتد

\*\*\*

ياموئل الأيتام: تلك ضراعة      من قلب مخترق وحفن مسهد  
أنت الذي دقت الحياة بتيمة      في ظلها القاسي تسروح وتغدي  
الهاني الريان زادت ريه      ترفاً وزادت ظمأة العاني الصدي  
دنيا نفاق عاث ليل ضلالها      قسم بانني بها فهتد وشيد

(١) - في الأصل (رشد) وأرى أن تصحيحاً قد لحقها وأظن أن الصحيح (رب)، في الأصل (جمع) وهو خطأ مطبعي والصحيح (فاجمع) كما أثبتناه.

قَمِّ لَقَسِ النَّاسَ الْيَقِينَ لِيَعْرِفُوا      معني الكمالِ وأغلِ صوتَ المسجد  
واضربْ جيوشَ البغي ضربةَ حازمٍ      وحذِ الضَّعَافَ إِلَى حِمَاكَ وَأَسْعِدِ  
اللَّهُ حَسْبُكَ يَا مُحَمَّدُ: فَانْتَصِرْ      لَا تَغْشَ مِنْ بَاغٍ وَلَا مَرَصِدُ  
الحقُّ في عِمَّاكَ، أَغْلِ بِهَاءَهُ      وأقمه رَغَمَ المرجفين... ووَطِّدِ

☆☆☆

وله أيضاً في الإسراء والمعراج:

### من صدحات الإيمان

ماذا أقول له، وكيف أجيدُ      هذا الذي دستورُهُ التوحيد  
مَنْ ذَلِكَ الْهَدْيُ مِنْ حَوْفِ الْفَلَا      وأفي يَهْدُ مَمَالِكاً وبشيد  
لا جَاءَ بَيْنَ يَدَيْهِ يَعْصِمُهُ، وَلَا      سَنَدٌ مِنَ السُّلْطَانِ عَنْهُ يَنْدُودُ  
إِلَّا عَنَايَةُ رَبِّهِ، وَكَفَى بِهَا      أَنَسَى أَقَامَ فَظْلُهَا مَمْدُودُ

\*\*\*

قالوا، وقد عجبوا له: مَا شَأْنُهُ      هذا اليتيمُ الْبَائِسُ الْمَكْدُودُ  
تَحْنِي لِنَطِيقِهِ الْبَلَاغَةُ هَامُّهَا      وَيَوْمُ رَكَبَ شِدَاتِهَا وَيَقُودُ  
وهو الذي مَا كَانَ يَوْمًا قَارئًا      أو كَاتِبًا، وَالشَّاعِرُونَ عَدِيدُ  
قَدْ غَيَّرَ التَّارِيخَ وَقَعَّ بَيَانَهُ      ومشى إِلَيْهِ الْجُودُ وَالتَّحْلِيلُ  
وَأَنَارَ إِظْلَامَ الْوُجُودِ، وَزَانَهُ      ومن الدَّرَارِي السَّاطِعَاتِ نَشِيدُ

بل كان صبحاً. أيقظ الدنيا على  
ونطأعت للنور في مخرابها  
ما الكون إلا صدحة قدسية  
نعماتها الإيمان والتوحيد

\*\*\*

بأيها الساري. وميل فؤاده  
خبران. يسأل. والدموع تحييه  
هذا «البراق» فطر على صهواته  
المسجد الأقصى زمت جناته  
واصعد فأبواب السماء تفتحت  
واستطلع الشئع الطباق وحلها  
واسمع نداء الله جل جلاله  
سبحانه يُدني إليه من اصطفي

\*\*\*

قالوا وقد حققوا حديث مُفترى  
ماذا يضر الله لو كفسروا به  
قالوا سعا بالروح قلت بحسبه  
لا يُعجزن الله — أن يرقى به  
سبحانه كل الوري يمينه  
ولتك إحدى معجزات نبیه

☆☆☆

## عبد الله البنا

الشاعر: عبد الله محمد عمر البنا - مصر، سبقت الترجمة له في حرف الباء

من هذه الموسوعة.

### تحية المولد ووصف الزينة

بِإِلَهِ مُسْتَنْصِرًا قَسَمٌ غَيْرَ مُرْدُودٍ      وَالْحَمْدُ إِلَى الْمُصْطَفَى مِنْ كُلِّ مَوْجُودٍ  
فَقَدْ لَجأتَ إِلَى كَهْفِ الضَّعِيفِ إِلَى      رُكْنٍ مَلِيٍّ بِمَحْضِ الْفَضْلِ وَالْجُودِ  
وَأَمَّاكَ مَوْلِدُهُ فَأَذْكُرُ عَلَى جَدَلٍ      أَيَادِيًا مِنْهُ عَمَّتْ كُلُّ مَوْجُودٍ  
وَانْظُرْ إِلَى زِينَةٍ زَادَتْ بِنَسَبِهَا      إِلَيْهِ فَعَرًّا وَحَازَتْ كُلَّ تَحْمِيدٍ  
كَمْ رَايَةً خَفَقَتْ فَوْقَ النُّجُومِ كَمَا      يَرَفُ [قَلْبُ حَبَانِ اللَّبِّ] مَطْرُودٌ<sup>(١)</sup>  
كَأَنَّهَا السُّنُّ تُثْنِي عَلَيْهِ إِذَا      هَفَّتْ بِهَا الرِّيحُ أَوْ أَحْشَاءُ مَعْمُودٍ  
مِنْ كُلِّ هَيْفَاءٍ حَمْرَاءٍ تَخَالُ بِهَا      وَرْدًا عَلَى الْغُصْنِ أَوْ نَارًا عَلَى الْعُرْدِ  
وَكُلُّ بَيْضَاءٍ قَامَتْ فِي السَّمَاءِ كَمَا      قَامَتْ أَيَادِيهِ تُحَوِّي كُلَّ مَجْهُودٍ  
وَكُلُّ صَفْرَاءٍ فِي لَوْنِ الْأَصِيلِ إِلَى      حَمْرَاءٍ مِنْ لَازٍ وَرْدٍ غَيْرِ مَبْدُودٍ  
وَانْظُرْ مَصَابِيحَ تَمَحُّوْ لِلظُّلَامِ كَمَا      مَحَا مِنَ الشُّرْكِ طَهَّةٌ كُلُّ مَعْبُودٍ  
كَأَنَّهُنَّ حُدُودُ اللَّهِ إِذْ نَسَخَتْ      آيَ الضَّلَالِ بِفَضْلِ مِنْهُ مَشْهُودٍ

<sup>(١)</sup> - في الأصل (قَلْبُ حَبَانِ اللَّبِّ) وهو خطأ مطبعي والصحيح (قَلْبُ حَبَانِ اللَّبِّ) كما أُنشِئناه.



وانظرُ عِياماً كَأَمْثَالِ الْهَضَابِ بِهَا      نِلْنَا الْمُنَى وَحَمَدُنَا كُلَّ مَرُورٍ  
وانظرُ زُرَافَاتٍ قُصَادٍ تَخَالُ بِهَا      ضَيْفَ النَّبِيِّ إِذَا رَاحُوا مِنَ الْيَدِ  
رَبُّ الْكَمَالِ فَمَهْمَا شَتَّ مِنْ كَرَمٍ      وَبَارِعُ الْفَضْلِ مِنْهُ غَيْرُ مَكْنُودٍ  
غَيْثُ الْأَنَامِ إِذَا أُعِيَتْ مَذَاهِبُهُمْ      وَرَحْمَةُ طَوَاقِنَا كُلِّ عَمُودٍ  
لَوْلَا مَا طَلَعَتْ شَمْسُ النَّهَارِ وَلَا      وَافِي مِنَ الْخَيْرِ بَابُ غَيْرِ مَسْدُودٍ  
بِأَمْرِ لَدِ الْمَصْطَفَى حَيْثُكَ بَارِقَةٌ      مِنْ الْغَمَامِ بِسَجَلٍ غَيْرِ مَحْدُودٍ  
نَفْسِي الْفِدَاءُ لَهُ مَا كَانَ أَحْكَمُهُ      وَمَا أَعَزُّ وَمَا أَحْلَاكَ مِنْ عِيدٍ  
فَعُدْ عَلَيْنَا بِأَنْوَاعِ السَّرُورِ فَقَدْ      نِلْنَا الْمُنَى وَبَلَّغْنَا كُلَّ مَقْصُودٍ



مركز تحقيقات كليات علوم الدين الإسلامي

## عبد الله بن محمد (ابن قضيبة البان)

الشاعر: هو عبد الله بن محمد حجازي بن عبد القادر بن محمد الحلبي الحنفي، الشهير بابن قضيبة البان. فقيه، أديب، شاعر، كاتب، توفي سنة ١٠٩٦هـ.

ومن آثاره: حل العقال. تفاح الأزهار في كشف الأسرار وغيرها.

(معجم المؤلفين لعمر كحالة ج ٦ ص ١١٥)

والقصيدة أخذت من المجموعة النبهانية ج ٢ ص ٨١.

### في مدح النبي (صلى الله عليه وآله وسلم)

أهلاً بنشر من مهب زُرُودٍ أحياء فؤادَ العاشق المنجود<sup>(١)</sup>  
وروى شذى حبر العقيق ففحرت منه عيون الدَّمع فوق محدودي<sup>(٢)</sup>  
ونما فتم لنا بأسرار الهوى من حيث منزلة الطِّباء الغيد<sup>(٣)</sup>  
تلك المعاهد جادها صوب الحيا وسرى النسيم بظللها الممدود<sup>(٤)</sup>  
فيها بواعث مُنيّ ومُنِيّ وبوردها ظمئي وطيب ورودي<sup>(٥)</sup>  
إن تنأ عن عيني بُدُورُ سمائها فأنا المقيم على رسي عهودي<sup>(٦)</sup>

(١) - النشر الرائحة الطيبة. وزرود موضع بين ينبع والمدينة المنورة والمنجود المكروب.

(٢) - الشذى الرائحة الطيبة.

(٣) - نمازاد. ونم الحديث ثقله. والهوى الحب. والغيد جمع أغيد وهو مائل العنق لين الأعطاف.

(٤) - المعاهد المنازل المعهودة. وجادها أسطر عليها الجود وهو المطر الغزير والصوب المطر المنصب والخبأ المطر.

(٥) - البواعث الدواعي ومنية الإنسان ما يبتغاه والمنية الموت والظلم العطش.

(٦) - النأي البعد والرسيم الشيء الثابت والمعهود المواعيد.

كيف السُّلُو ولي فؤادٌ موثقٌ في الحب لا يصغي إلى التفنيد<sup>(١)</sup>  
 وتأوُّة لولا دموعي لم يكد ينحو الوري من جمره الموقود<sup>(٢)</sup>  
 داءٌ تعوده فؤادٌ متيسم لم يلتحف غمير الأسى بهرود<sup>(٣)</sup>  
 كلاً ولا كحل الرقاد جفونه أهد من ألف الهوى بهرود<sup>(٤)</sup>  
 ما أعذب التعذيب في طرقي الهوى إن لم تشب أسقامه بهرود<sup>(٥)</sup>  
 نفسي القداء لذي قوامٍ ناضر جعل العذار وسيلة التهديد<sup>(٦)</sup>  
 يلهو فيذكر موعدي متصلاً ومن الوفاء تذكر الموعود<sup>(٧)</sup>  
 لبست غداً سره الدجى وتقلدت لبائته من زهرها بهرود<sup>(٨)</sup>  
 رخص كجسم النور منهضم الحشا لذن كحوظ البانة الأملود<sup>(٩)</sup>  
 عهدي به والليل منفصم العرى متوسداً وفق الهوى بزسودي<sup>(١٠)</sup>

مركز تجميع النصوص العربية

- (١) - الفؤاد القلب والموثق المشدود ويصغي بسمع والتفنيد التكذيب.
- (٢) - التأوُّة التوجع بقول أه.
- (٣) - التميم العاشق تبعه الحب فله يلتحف بثلثف والأسى الحزن والهرود ثياب مخططة.
- (٤) - الرقاد النوم والمهرود المنعرج والنوم.
- (٥) - شابه مخططة. والصدود الإغرائض.
- (٦) - المقوام القامة. والناضر الحسن. والعذار شعر العارضين. ووسيلة الشيء ما يتوصل أي يتوصل به إليه.
- (٧) - يلهو يلعب. ويتصل من الشيء يخرج منه.
- (٨) - القدائر الضغائر. والدجى الظلمات جمع دجوة وتقلدت حملتها كالفلاحة واللبة النقرة في أعلى الصدر. وزهرها نجومها.
- (٩) - الرخص الناعم والنور الزهر. ومنهضم الحشا حصان البطن لطيف الكشع. واللبد اللين. والخسوط النقص.
- (١٠) - عهدي عني. والمنفصم المنفصل. والعرى جمع عروة وهي ما يستمسك به الشيء كإذن الكوز. والوفق المرافقة. والهوى الحب. والزند موصل طرف الفراع في الكف وهما زندان.



والقلبُ يظمأُ من مرأشفرِ ثغره      ظمأُ السَّكَّارَى بابهة العنقود<sup>(١)</sup>  
يغتُ الشَّبابَ على وُروِدِ رضابه      فأتى الفِراقُ وحال دون ورودي<sup>(٢)</sup>  
وجعلتُ زادي بعده جُرْعَ الأسى      وأطلتُ فيه تهائمِي ونُجودي<sup>(٣)</sup>  
وغدوتُ في شَحْنٍ يقلقلُ أضلعي      إنَّ الشُّحُونَ غُلَّالَةُ المعمود<sup>(٤)</sup>  
ليت الذي منع التداني يئنا      وقضى عليَّ بوحشة التبعيد<sup>(٥)</sup>  
يُلوي فيسعفني بتقريب الخطى      وبفكُّ من أسر الفراق قيودي<sup>(٦)</sup>  
وأشيمُ برق الوصل من قبل الحمى      وأشُمُ رَوْحِ الأُنس غير بعيد<sup>(٧)</sup>  
وأرى عيَّامَ أحبَّسي وقيَّابهم      كالخود تُجلى في عِراضِ البيد<sup>(٨)</sup>  
أرضٌ ينفوح بزبها أَرَجُ الندى      والمجدُ من نُوارِها المنضود<sup>(٩)</sup>  
هي مهبطُ الوحي القديم ومعقلُ الدين القويم      وموطنُ التَّوحيّد<sup>(١٠)</sup>  
حيث المكارمُ والمغائمُ والجدي      حيث المراجيمُ حيث مأوى الجُود<sup>(١١)</sup>  
حيث الضَّريحُ الطَّاهرُ السَّامي على      فللُّو العُلَى والرُّفرفِ الممدود<sup>(١٢)</sup>

- (١) - يظمأ يعطش. والمرشف المص والثغر الجسم، وابهة العنقود الحمرة.  
(٢) - الرُّضاب الرِّيق مادام في النعم.  
(٣) - الجرعة من الماء حسوة منه وهي ملء القم. والأسى الحزن. والتهائم الأماكن المنخفضة والتجود الأماكن المرتفعة.  
(٤) - الشحن الحزن. ويقلقل يحرك والغلالة ما يتعلل به والمعمود العاشق عمده العشق هذه.  
(٥) - التداني التقارب. والوحشة ضد الأنس.  
(٦) - أشيم أنظر. والروح الراحة.  
(٧) - الخود الشابة الحسناء. وتجلى من جلّى العروس إذا أهداها إلى زوجها والعراض الساحات. والبيد الغلوات.  
(٨) - الأراج الرائحة الطيبة والندى الكرم. والمنضود المصفوف.  
(٩) - المعقل الحصن. والقويم المستقيم.  
(١٠) - الجدي العطية. والمأوى المنزل.  
(١١) - الضريح القبر. والسامي العالي. والعلى السموات والرُفرف قال ابن الأثير عن ابن مسعود في قوله تعالى لقد رأى من آيات ربه الكبرى قال رأى رفقاً أحضر سد الألق أي بساطاً.  
(١٢)

ظَلَّتْ عَلَيْهِ مَهَابَةٌ وَجَلَالَةٌ      تَغْشَى الْعِیُونَ بِسُورِهِ الْمَشْهُودُ<sup>(١)</sup>  
 تَأْوِي إِلَيْهِ الْأَنْبِيَاءُ فَتَجْتَسِدِي      مِنْ فَضْلِهِ الْمَأْمُولِ كُلُّ مَرِيدٍ<sup>(٢)</sup>  
 وَتَطُوفُ أَمْلاكُ السَّمَاءِ قِبَابَهُ      فَزَاهِمٌ مَنْ نُزِّلَ وَصُعُودُ  
 أَنَّى وَفِيهِ ذَلِكَ النُّورُ الَّذِي      بِضِيَاءِهِ يُسْتَهْدَى إِلَى الْمَعْبُودِ<sup>(٣)</sup>  
 أَعْنِي بِهِ طَهَ الْأَمِينِ الْمُصْطَفَى      سِرُّ الْوُجُودِ مُخْلَصَةٌ الْمَوْجُودُ<sup>(٤)</sup>  
 وَتَدَلَّتِ الزُّهْرُ الْكَوَاكِبُ نَحْوَهُ      لِتَكُونَ مِنْهُ تَمَائِمُ الْمَوْلُودِ<sup>(٥)</sup>  
 قَدْ ضَاءَتْ الدُّنْيَا بِهِ لَمَّا بَدَا      فِي حَرِّ يَوْمٍ مَشْرِقٍ صَيِّهُودُ<sup>(٦)</sup>  
 وَسَرَى إِلَى السَّنْبَعِ الْعَلِيِّ وَعَدِيمَةُ الرُّوحِ الْأَمِينِ لِمَوْقِفِهِ مَحْدُودُ  
 ثُمَّ ارْتَقَى بِالْجِسْمِ حَيْثُ تَقَاصَرَتْ      عَنْهُ الْعُقُولُ وَغَابَ كُلُّ مَرِيدٍ  
 مَدَّتْ لَهُ الْأَفلاكُ أَطْلُسَهَا كَمَا      نَفَثَتْ لَدَيْهِ الزُّهْرُ نَثْرَ عَقُودِ<sup>(٧)</sup>  
 وَلَاحِلْ عَدَمَتِهِ الْجِنَانُ تَزْهَرُفَتْ      وَمِنْ السُّعَادَةِ خِدْمَةُ الْمَسْعُودِ<sup>(٨)</sup>  
 قَدْ كَانَ يُدْعَى بِالنَّبِيِّ وَلَمْ يَكُنْ      عَظَسَتْ وَأَدُمُ لَيْسَ بِالْمَوْجُودِ  
 شَهِدَتْ بِعِشَّتِهِ الْوَحُوشُ وَأَقْبَلَتْ      تَتَرَى فَمَنْ شَاكٍ وَمَنْ مَصْفُودِ<sup>(٩)</sup>

(١) - تَغْشَى تَسْر.

(٢) - تَأْوِي تَنْزِل. وَتَجْتَسِدِي تَطْلُبُ الْجَدْرِي وَهِيَ الْعَطِيَّة.

(٣) - أَنَّى كَيْفَ.

(٤) - خِلَاصَةُ الشَّيْءِ زَيْدَتُهُ وَجِبَارُهُ.

(٥) - التَّمَائِمُ مَا تَعْلَقُ عَلَى الْمَوْلُودِ لِدَفْعِ الشَّرِّ عَنْهُ.

(٦) - الصَّيِّهُودُ الشَّدِيدُ الْحَرِّ.

(٧) - الْفَلَكُ الْأَطْلُسُ الْعَرْمَلُ. وَالزُّهْرُ النُّعُومُ.

(٨) - تَزْهَرُفَتْ تَزَيَّنَتْ.

(٩) - تَتَرَى مُتَتَابِعَةً. وَالْمَصْفُودُ الْمَقْبُودُ الشَّدِيدُ.

فالظننى وافى موثقاً يشكو الردى والعود أبدي أنه المجهود<sup>(١)</sup>  
 قد حين في الملكوت ذيل فلاله كي لا يحتر على بساط صعيد<sup>(٢)</sup>  
 وغدا بأعباء الرسالة ناهضاً والأرض ملء ضفائن وحقوق<sup>(٣)</sup>  
 فضاء لحصد الشرك من غمد الهدى يضاً يضمن على الليالي السود<sup>(٤)</sup>  
 وأتى لبيت الكفر أقوى هادم ولقصر دين الله حمر مشيد<sup>(٥)</sup>  
 بعزيمة تردي الأسود وهمة نقضي بهد شوامخ الجلمود<sup>(٦)</sup>  
 وبه أضاء الدهر من ظلم الشفا والكون أشرق من سنى التوحيد<sup>(٧)</sup>  
 وتهل البيت المكرم فرجة وغدا يمد بركنه الموطود<sup>(٨)</sup>  
 والدين أصبح أمناً في سيره متبحراً بمطارف التأيد<sup>(٩)</sup>  
 بشرى لنا من أمة مغبولة أبدأ بهذا السيد الممود<sup>(١٠)</sup>  
 فهو النسي المستغاث المرجى ماوى الضعيف وملجأ المطرود<sup>(١١)</sup>  
 أهل البسيطة تستظل بظلاله من حر يوم كاسف صيخود<sup>(١٢)</sup>

(١) - وافى أتى والردى الهلاك. والعود البحر المسن. والأنة: الأتية. والمجهود المتعب.

(٢) - حين حفظ. والملكوت ما غاب عن البصر والصعيد الثوب.

(٣) - الأعباء الأثقال. ونهض بالحمل قام به. والضفائن هو الحقد.

(٤) - نضاً سل. والغمد القراب. والبيض السيف.

(٥) - أشاد البناء رفعه.

(٦) - العزيمة التصميم على الأمر. وتردي تهلك. والهمة العزم القوي. والشوامخ العاليات. والجلمود: الحجر.

(٧) - السنى الضوء.

(٨) - تهلل استبشر وفرح. وممد يحمل. ووطد الشيء أثبته.

(٩) - السرب الجماعة. والبحر الاحتمال. والمطارف نوع من الشهاب. والتأيد التقوية.

(١٠) - غبطة تمنى مثل نعمته.

(١١) - الماوى المنزل والملجأ.

(١٢) - الكاسف عظيم الحول والصيخود الشده الحر.

وبه يُغاثُ المرسلون وكيف لا      والكلُّ تحت لوائيه المعقود  
 باطالِباً وَجْهَ النّجّاحِ ومالكاً      جُدَّةَ الفلاحِ ومنهجَ التّسديد<sup>(١)</sup>  
 بِمَمِّ جِماهٍ ولا تُجذُّ عن بابِهِ      فهناك تبلغ غايَةَ المقصود<sup>(٢)</sup>  
 مولاي ياغيثَ الرّايّا في الدُّنّى      ومُجيرها في الموقفِ الموعود<sup>(٣)</sup>  
 بيني وبينك نسبةً لكنّني      لم أرُغَ واحسبَ حقّها المعهود<sup>(٤)</sup>  
 فَبِذْتُ غيرَ مكرّمٍ وسفطتُ غيرَ      رَ مقومٍ وسَقِمتُ غيرَ مَعُود<sup>(٥)</sup>  
 فلأنتَ أُولى من يُراعى حقّها      ويصونها عن وصمة التّأويد<sup>(٦)</sup>  
 هَبْ أنّني واصلتُ كلَّ عسرٍ      وأطعتُ فيه غوايبي وجُحودي<sup>(٧)</sup>  
 وجنيتُ ذنباً ما جناهُ قارفٌ      مِن عهدِ شَدّادٍ وعهدِ مُمود<sup>(٨)</sup>  
 فذنوبُ أهلِ الأرضِ أدنى قطرةٍ      في فيضِ بحرِ نوالِكَ الممدود<sup>(٩)</sup>  
 غفراً رسولُ اللهِ للجُرمِ الَّذي      أنقاه عَليّ على مجلسودي<sup>(١٠)</sup>

(١) - الجدد الطرق جمع جدّة. والمنهج الطريق. والتسديد الصواب.

(٢) - بمم المقصد. والخص المخص. وحاد عن الشيء مثل.

(٣) - الغيث المطر ومراده أنه صلى الله عليه وآله وسلم رحمة الرّايّا أي الخلائق. والدُّنّى الدُّنيا وبحرها حاسرها  
 ومتخذها بشفاعته العظمى في موقف يوم القيامة.

(٤) - رعى حفظ. والمعهود المعلوم.

(٥) - نبذت رميت. والتقويم التعديل.

(٦) - الوصمة العيب. والتأويد التعويج.

(٧) - هب ظن والغرض والغواية الضلالة. والجحود ضد التصديق.

(٨) - جنيت فعلت جناة. والقارف المذنب والعهد الزمن.

(٩) - أدنى أقل. والنوال العطاء.

(١٠) - الممدود بمعنى الجلد وهي القوة.

وتفضلاً في فك أسري مثل ما      أطلقت أسراً هوازن بقصيد<sup>(١)</sup>  
 ووهبت من كعب دماً أهذرت<sup>(٢)</sup>      وكسوته بملابس الترفيد<sup>(٣)</sup>  
 وطلبت غفران الإله لعصبة<sup>(٤)</sup>      شحوك لا كانوا بسهم حديد<sup>(٥)</sup>  
 هشموا ثيابك الحسان وحبذا<sup>(٦)</sup>      درهما من ثغرك المنضود<sup>(٧)</sup>  
 وبنو ثقيف إذ دعوتهم وقد      آذوك في يوم عليك شديد  
 وأذاك جبريل الأمين مزارعاً      ليبتهم والله خير مبيد<sup>(٨)</sup>  
 فعموت عفواً لا يكدره الزها      وحملت جلماً ليس بالمحدود<sup>(٩)</sup>  
 إذ كان مانالوه عنك بجهلهم      أو لاتصال قرابة وحسود  
 فكذاك جهلي بالجنابة واضح      ووصول حيلي منك غير بعيد  
 يامفرغ الثقلين ياغوث السورى      وأمان كل مشتت مبعود<sup>(١٠)</sup>  
 عطفاً على حال الشئب فإنة      ضاق الجنائي وقد حبل وردي<sup>(١١)</sup>  
 وقد التقت حلق البطان وأحكمت      أيدي الهوان وثائقي وعفودي<sup>(١٢)</sup>

(١) - أطلق صلى الله عليه وآله وسلم أسرى هوازن يوم حنين.

(٢) - أهذر الدم حطه بذهب هدراً بلا دية ولا قصاص. والترفيد من الرفد وهو الخير.

(٣) - العصبة الجماعة وشجوه جرحوه صلى الله عليه وسلم يوم أحد.

(٤) - زها أشرق وأزهر وأضاء وحسن.

(٥) - يبيد بهلك.

(٦) - المزهاء بالضم والمد الكبر وقصره ضرورة.

(٧) - مشتت متفرق.

(٨) - العطف الميل والشفقة. والوريد عرق قبل هو النودج وقبل يجنبه.

(٩) - بظان الرجل مثل الحزام وزنا ومعنى. والهوان الذل. والثائق من التوثيق وهو الشد وكذلك العقود ومقصود بها العقد.

وَأَتَيْتُ بِسَابِكٍ ضَارِعاً مُسْتَصْرِحاً<sup>(١)</sup> بِجَوَانِحٍ تَرْمِي الْغُضَا بِوُقُودِ<sup>(٢)</sup>  
أَدْعُوكَ لِلْمُعْطَبِ الْعَظِيمِ وَكَشْفِهِ عَنِّي دُعَاءَ الْخَائِرِ الْمَزْرُودِ<sup>(٣)</sup>  
وَأَبْتُ شِكْوَاتِي إِلَيْكَ لَعَلَّهَا تَحْطِي بِسَمْعٍ مِنْ نَدَاكَ حَمِيدِ<sup>(٤)</sup>  
وَفُؤَادِي الْمَصْدُوعِ أَعْظَمُ وَائْتِنِي أَنْ لَا أَعُودَ بِمَصْدَرٍ مَرْدُودِ<sup>(٥)</sup>  
حَاشَا لِمُحَدِّدِكَ أَنْ أَبُوءَ بِخِيَةِ وَجْهِكَ مُتَتَّعِي وَأَنْتَ عَمِيدِي<sup>(٦)</sup>  
صَلَّى عَلَيْكَ اللَّهُ مَا جَادَ الْحَيَا بِمُحْلَلٍ يُرَوِّي الصُّحُورَ مَزِيدِ<sup>(٧)</sup>  
وَعَلَى عَشِيرَتِكَ الذِّهْنُ بِحُبِّهِمْ طَهَّرْتُ مِنْ ذَنْسِ الْعُقُوقِ يُرُودِي<sup>(٨)</sup>  
فُؤَادَهُمْ دِينِي وَمَعْقِلُ قَدَرِهِمْ نِعَمَ الْعِتَادِ إِذَا أَلَمَ هُمُودِي<sup>(٩)</sup>  
وَكَذَلِكَ الصُّغْبُ الْكَرَامُ مَسْلَمًا مَا فَاحَ نَشْرٌ مِنْ مَهَبٍ زُرُودِ



مركز تحققة تكملة تكملة تكملة

(١) - الضارع الخاضع، والجوانح الضلوع، والغضا شجر ناره شديدة الحرارة.

(٢) - المزود المصدود بالزود.

(٣) - الندي الكريم.

(٤) - المصدوع المشقوق ورائق به التمتع، والمصدر المرجع.

(٥) - أبوء أرجع، والخمي المكان المحمي، والمتتبع محل طلب النعمة وهي الكلا، والعميد للعمود أي المقصود.

(٦) - جاد أتى بالجرود وهو المطر الغزير والحيا المطر والمحلل السحاب الذي له رعد.

(٧) - العقوق الأذى ضد البر.

(٨) - المعقل الحصن والعناد ما يهده من السلاح وآلة الحرب، وألم نزل، والعمود المراد به الموت.

## عبد المجيد أبو المكارم

الشاعر فضيلة العلامة الشيخ عبد المجيد بن المقدس العلامة الشيخ علي بن  
البحر العلامة الشيخ جعفر أبو المكارم.  
وقد ترجم له في حرف الألف.

### ذكرى المولد

اليوم يوم المولد للمصطفى محمداً  
صلى عليه ربنا مظهر نبي الأجر  
يوم عظيم شأنه من الإله الأحمد  
وقد غلا شؤده على جميع السؤدد  
يوم به قام المهدي بكنه ذات أحمد  
بشارة طيبة جاءت لكل مؤجد  
إسوان كسرى قد هوى لمولد المسدد  
ونار فارس عمت بفضل هذا الولد  
وقسم أضواء نوره على نهار الفرقدد  
والشمس تكسو [نورها] من نوره المحمدي<sup>(١)</sup>  
ضاعت له [السبع العلى] وكل قفر أجلد<sup>(٢)</sup>  
وكل شيطان رمي من شهب التوقد

(١) - في الأصل (أنوارها) وهو خطأ مطبعي يخل به الوزن والصحيح ما أثبتناه.

(٢) - في الأصل (سبع العلى) والصحيح ما أثبتناه.

فصار نورا المصطفى	هداية للمهتدي
وظل ينمو أبدا	يلددة التوطيد
بمكة العليسا التي	زانت بيت الأحيد
حتى تسمى رفعة	مسن الإله السيد
وقام يدعو جهرة	بأمر ذاك الصمد
إذ قال في كتابه	فاصدغ بأمر حي
ذاك هو الدين الذي	أنجد كل مهتدي
دعنا إليه المصطفى	بكل مال وي
كافح حتى إذ بقي	ليس له من عضد
يسوى علي المرتضى	باب الرشاد المرشد
أخي النبي وصيه	ونفسه والعمد
مسن الذي بسيفه	ردى لكل ملجس
فعمت [الدعوة] في	سلام طه المنجد <sup>(١)</sup>
فصار دين المصطفى	أفضل دين أبدي
وانتشر الإسلام في	أنحاء كل البلد
شاء إلهي بعد ذا	لقبض هذا السيد
فجاءه الأمر بسأن	أنصب عليا في غد
بلاغ وإلا لم تكن	قمت بأمر الموجد

(١) - في الأصل (الدعوة) وهو تصحيف عن كلمة (الدعوة) كما أثبتناها



هناك ننادي أحمد من بعد حج أسعد  
قام خطيباً في الملا يهتف بالصوت الندي  
من فوق أحداج له يوم الغدير الجيد  
من كنت مولاه فهذا بعدي سينادي وبدي  
هذا علي فاعلموا مولى لكل السجد  
هذا علي فيكم فهو مع الحق كذا  
فهو مع الحق كذا وهو أمير كل من  
فمن لا يكن حيدر يومئذ لكم عرصه  
فقام كل واحد صافع طوعاً باليد  
قد عقدت يمينكم بحمد كل سيد  
وأكمل الدين لنا رب الوحد الأحمد  
قد تمت النعمة من خالقنا الموحّد  
رضي بسسان ديننا تسليماً للأحمد  
وأنزل الله بهذا ك اليوم قولاً أبدي  
اليوم أكملت لكم ديناً بفضل أحمد  
لا ينكسر الغدير إلا كافر أو معدي  
هذا وقد أنكره من حاد عن المورد

☆☆☆

## عبد المجيد السماوي

الشاعر: عبد المجيد السماوي.

### في ميلاد النبي (صلى الله عليه وآله وسلم)

قالها في حدود عام ١٩٥٥م

قيشارة الحق لا قيشارة الشادي      دوت تعج عجيح العالم الهادي  
ترنمت بعد طول الصمت فانحسرت      عنها تجهجه آباداً لأباد<sup>(١)</sup>  
فذي الكواكب في صمت وفي دعة      وذي المواكب في عزف وإنشاد  
سل كاهل الصرح ما ضمت هياكله      من الأمائل أو سل مهبط الوادي  
كل يؤدي لدى المسرى وظيفته      فالصمت للعيس والتصويت للحادي



بانت سعاد وما بان الجمال وهل      بانت سعاد بشيء غير إسعادي<sup>(٢)</sup>  
فكلما صدحت في الحفل صادحة      سكبت أنات أوتاري وأعوادي  
حيث الجزيرة لم تبرح هياكلها      جوفاء لا عاكف فيها ولا بادي  
جرداء من كل ما يملئ العين سوى      فراعيل<sup>(٣)</sup> تنفشها وأسياد<sup>(٤)</sup>

(١) - جهجه بالسبح: صاح به ليكنه.

وأهدأ: توحش، يقصد به وحشية الجاهلية.

والأبد: الدهر والزمن، يقال رزقك الله عمراً طويلاً الأبد، وجمع الأبد الأبود والأباد.

(٢) - بانت سعاد: يشير إلى قصيدة كعب بن زهير بن أبي سلمى في مدح النبي (ص) وهي معروفة وتسمى البردة لأن رسول الله (ص) أهدى له برده.

(٣) - الفرغل: بضم الفاء والعين: ولد الضيع، وجمعه فراعيل وفراعلة.

(٤) - والسبيد: بكسر السين وسكون الهاء: الذئب والأسد، جمعه (سيدان) ولم نعر على من جمعه على (أسياد) ولعله أراد به جمع السيد أراد بهم المتنفلين على الضعفاء ظلماً وتعسفاً.

منحورة بظلام الجهل لا قيسُ      يشعُ بين ضواحيها ولا هادي<sup>(١)</sup>  
 فلا السماء سماء ذات أروقة      زُرقي ولا الأرض أرض ذات أوتاد  
 تحال روض علاها غمر محتيل      زهراً وغصن نداها غير مباد<sup>(٢)</sup>  
 لم تذر ما عرش بلقيس ولا عرفت      لها الأناشيد في صرح ابن شداد<sup>(٣)</sup>  
 أنى تُصيح وقد عيّت مصاقعها      لولا الفصيحين من ناع ومن شادي<sup>(٤)</sup>  
 حتى إذا انشقت الأعوام وانفلقت      عن ليلة ذات إسراق وإرعاد

\*\*\*

تمخض الحادث الجبار وانحسرت      آفاقها عن جلال المنقذ الغاد  
 ما أمة الضاد لولاه وإن ضربت      أعياصها في المعالي أمة الضاد<sup>(٥)</sup>



(١) - منحورة: لعله أراد بها الضالة، يقال (تناحر القوم عن الطريق) عدلوا عنها، وهو يتناسب مع قول (لا قيس ولا هادي) ويحتمل أنه أراد بها استعارة من نحر الناقة ذبحها، أي مقنولة بظلمة الجهل لشدة بؤسها وعدمها.

(٢) - ماد: أي اهتز وزكا و (مباد) للمبالغة. و (المحتيل): المحكم.

(٣) - عرش بلقيس: ملكة دولة السابئين في اليمن. وابن شداد هو (عاد) ملك العماليقة، وقد نوه عنهما القرآن الكريم بقول أن العرب من تنشى الجهل فيهم كأنهم نسوا حضاراتهم القديمة التي سادوا بها الأمم عصوراً طويلة، وما تنشى بهم الجهل إلا لتفرق كلمتهم وتشتت وحدتهم بعدما كانوا في عزة ومنعة كما عبر عنهم القرآن الكريم بالآية تارة وبالعظيم أخرى وبالمخلود مرة، فكيف وصلت بكم ظلمة الجهل إلى التشتت، قال تعالى: ﴿وتنبون بكل ريع آبة تعبثون﴾ ﴿وتتخذون مصانع لعلكم تخلدون﴾ و ﴿لها عرش عظيم﴾.

(٤) - المصقع: البليغ جمعه مصافع. و (أعيت): يقال (عبي عباً) بمعنى حصر وارتنج عليه.

(٥) - الضاد: أراد بهم العرب لأنهم انحسروا بهذا الحرف من بين جميع اللغات كما قال النسي (ص): (أنا أفصح من نطق بالضاد). و (الضاد) في القافية يحتمل إرادة نفس المعنى ولعله أراد به الذي يمثلاً للناس الماء إذا طلبوه منه وجمعه (ضَدَد) كناية عن عطائهم وكرمهم.

تقاربت فيه أبعاد الزمان وما      حسبت أن الليالي ذات أبعاد  
تخللت عالم التكوين والمحدث      عنه بأبرع تكوين وإيجاد

\*\*\*

لا غرور إن ضلت الأوهام واجمة      والعقل ما بين إصدار وإسراد  
فإن ليلة ميلاد ابن أمية      تنشق عن ألف ميلاد وميلاد  
دوى لها الملا الأعلى فلا عجب      إن هزت الحفل أو دوى لها النادي  
تضارعت باسمها الأضداد وانجرفت      طلاسمي عن عيائها وأرصادي  
ضلت مقاييس أرقام الوجود فلا      بنفسك يضرب أعداداً بأعداد  
هذي يد الله مدت فوق غاريها      وكاد ينادي بجد غير مناد<sup>(١)</sup>



ماذا تريد قريش في تعثيها      لولا المواجه من غل وأحقاد  
شئت عليه بما جاء الكرام به      من فاضل اللطف لا من فاضل الزاد  
وقد أطل عليها بالكرامة لا      كما أطل على عاد أخو عاد  
إن عقم الدهر عهد المرسلين فلا      يزال يكسح في كفر وإيجاد  
فقد تمحض ناموس الوجود بما      توحى النبوة من نصيح وإرشاد  
بامطلع الفجر من عهد ابن أمية      ومصدر العدل من قومي وأسيادي  
قد كنت غرة أعيادي وإن ذهبت      في ذمة الحادثات العضم أعيادي

(١) - ناد فلان فلاناً: حسده. و (يناد) الثانية بمعنى يتعطف هكذا وردت في النسخة ويحتمل أن تكون في كل منهما يناد بمعنى يتعطف ويتأرد وكل منهما منسجم مع المعنى المقصود.

ثوى الرعاة وما يُجدي إذا انتبهوا وحلف كل قطيع ألف جلاّد

\*\*\*

هذي زعانف إسرائيل مافتت تقود للنصر شعباً غير منقاد<sup>(١)</sup>  
سارت بها حلبة الأيام مرقلة فما وقفنا لها يوماً بمرصا<sup>(٢)</sup>  
فلا الحجاز تحداها بموكبه ولا أطل عليها عرش بغداد  
جاءت نخب إلى الميعاد فاجفلت عنها جحافلنا من غير ميعاد<sup>(٣)</sup>  
تطاوت بعد ألفي حجة ومشت على جماجم سادات وأجناد

\*\*\*

إنني أعيسذك يا بغداد أن تقفي عقيمة المجد من عطف وإرقاد<sup>(٤)</sup>  
فما اعتذارك إن عاجوا وقد مثلت فيك الأمثال من جند وقسواد  
هل جحفل من ذرى قومي تخف بهم أبناء أحمد لا أبناء عباد<sup>(٥)</sup>

مركز توثيق ودراسات إسلامية

(١) - زعانف: جمع زعنفة وهو الرذل وأسفل الثوب المتعرق، شبه بها إسرائيل اللئيمة وهذا قليل في ثوبها وهوانها، وقد نظمها الشاعر في عدوانها الأول الذي انتهكت به حرمة الإسلام والعرب باحتلالها فلسطين المقدسة.

(٢) - المرقلة: المسرعة، يشير بالبيت إلى عدم استعداد العرب قبل الحادث حتى يقفوا لها بالمرصاد.

(٣) - الجحفل القوم عن الأمر: تفرقوا و (الجحفل): الجيش.

(٤) - عقيمة المجد: يحفز الشاعر أبناء العراق أن يعلموا أولادهم هذا الحماس حتى يثي مجدهم متوارثاً تأعده الأبناء عن الآباء.

أرقد البيض: جعله تحت الدجاج ليفرخ قال الشاعر:

و (مرقلاً) يبيض القطيسا تحسنت الدجسي يبيض القطيسراخ

و (العطف) من عطف الناقة على ولدها حت ودر لبنها، يوصي الشاعر بوالد هذا المجد العربي وتربيته وتسميته.

(٥) - أبناء أحمد: يقصد بهم أهل البيت من أبناء أحمد وعلي صلوات الله عليهما يحرض بذلك الملوك فيصل الأول وعبد الله في إعادة الكرة لحرب إسرائيل إذ هما من أبناء الحسن بن علي بن أبي طالب عليه أفضل الصلاة والسلام. أبناء عباد: هم ملوك قسم من الأندلس بعد نشتها حتى عسارت دويلات ملوكها ملوك طوائف وبسبب هذا التشتت والتناحر سقطت بيد الصليبيين.



فالدهر يقذف من أقطاب ساسته غلباً بغلبٍ وآساداً بأساد<sup>(١)</sup>  
 لا تكرعي في حياض الغابرين فلن يستعذب الماء مطروقاً سوى الصادي<sup>(٢)</sup>  
 ألت عنوان مجد الشرق والشرف الذي يزاحم فيها الرائح الغادي  
 فما ترامت بك الأحداث وانتضلت إلا لتلصق أكباداً بأكباد<sup>(٣)</sup>

\* \* \*

سيري مع الأمل الأسمى أو انقلي بحمولة فوق أكتافٍ وإكتاد<sup>(٤)</sup>  
 ما في طريقك من شيء نخاذره عليك لولا عواء الأطلس العادي<sup>(٥)</sup>  
 لمن أخافك باسم الأمن مجلسه فسوف أسلب باسم القذل أبرادي  
 أرائد الذرة الموحاء مكتسحاً ما تحمل الأرض من ذر وأطواد<sup>(٦)</sup>



- (١) - الأغلب: الأسد جمعه غلب.
- (٢) - المطروق: والطرق الماء الذي غوصت به الأبل وبالت به. (الصادي): العاطش. يقول انكم لم تضعفوا حتى تكرهوا منهل الذل والموان كالطاسيء الذي يشرب الماء الأسن.
- (٣) - انتضل القوم وتناضلوا: تباروا في رمي السهام وتفاخروا بالكلام.
- والكبد: طرفا القوس أو من مقبضها قدر ذراع، جمعه أكباد، يريد الشاعر: أن الأحداث والعدوان الذي أصابكم سهامه يمت فيكم الوعي وطريق التقارب حتى تلجم القوى وتتحد العدة، ويحتمل أنه أراد من (الكبد) العضو المعلوم استعاره للمحبة والتوادد حتى تكونوا يدا واحدة على العدو الغاشم، ويحتمل أنه أراد بالأول الأقوس وبالثانية الأكباد كناية عن الاستعداد.
- (٤) - الكتد: بفتح التاء والكسر أيضاً ككتف جمع الكتفين أو الكاهل وله معان أخرى تقارب هذا الموضع، وتقول العرب (نعمله على الأكباد فضلاً عن الأكتاد)، يريد به الشاعر الموت والقتل وهو كثير في الشعر مثل (فإنما كراسيها وإنما لخودها) وأمثاله.
- (٥) - الأطلس: الذنب أو اللص يقصد به (الإنجليز) في وعد بلقور لليهود وأنه هو الذي يسعى في إفساد كلمة العرب وتفريقهم.
- (٦) - الذرة: يشير بقوله (رائد الذرة) إلى القبلة الذرية، ويطلب من المستعبر بهذا البيت وباقي الدور أن يترك وطنه ومسكنه ويقول إني لا أدعها ولو قصفت فيها رعود قنابلك الموحاء فهي دار أجدادي وإن تحكمت فيها ظلماً وتصفاً.

دعني أعالج أئامي لأصلحها      فإنها لم تزل تعثر بإفسادي<sup>(١)</sup>  
 فالدارُ داري إن قرئت وإن هدرت      فيها الرّواعدُ والأجدادُ أجدادي  
 علامٌ أغرسُ فيها كلَّ يانعةٍ      ريباً ويمسحُ منها القومُ أذودي  
 حدثُ فإنك مسؤولٌ عما احتدمت      فيه الحوادثُ، من قسح وإحماد<sup>(٢)</sup>  
 فإن تكن هذه الأشواكُ غرسَ يدي      فقيمَ لم تكن الأورادُ أورادي  
 حفّضُ عليكُ فما يدريكُ ما تليدُ الأماذُ إن مُنيتُ بالعقمِ أمادي<sup>(٣)</sup>  
 كم رائدٍ أبَ لم يظفر بيغيته      وكم أَلَمٍ بأخرى غيرَ مرّاد

\*\*\*

فليت شعري والأئام تضرب في غرضِ الحوادثِ أكفائي وأندادي  
 ما يصنعُ الثائرُ الموتورُ في غَضْبٍ      موثوقٍ بين أغلالٍ وأصفاد  
 وإلى خطاه ليجتاحَ الطريقَ وكم      دون الحقيقة بابٌ ذاتُ إيصاد<sup>(٤)</sup>  
 فظللُ والوهمُ يُدنيه ويُبعده      حيرانَ ما بين إتهام وإنجاد<sup>(٥)</sup>

☆☆☆

(١) - عثر: عثر: أفسد أو بالغ في الفساد ومثله عثر على بعث وعثر بعث والكل بمعنى واحد.

(٢) - احتدمت: اشتدت، يقال احتدم الحر والقبض اشتد، والخدم شدة اتقاد النار.

(٣) - الأمد: الغاية جمعه أماد.

(٤) - أوصد الباب: أغلقها.

(٥) - الإتهام: النزول والإنجاد والارتفاع.

## عبد المنعم الفرطوسي

الشاعر: عبد المنعم الفرطوسي.

### المولد النبوي

نور النبوة من حَبِينِ مُحَمَّدٍ    أَوْفَى عَلَى الدُّنْيَا بِأَسْعَدِ مَوْلِدِ  
نيرانُ فارسٍ بالهدى لو لم يَقْضُ    نوراً على ظُلُمَاتِهَا لم تَخْمدِ  
وهياكلُ الأصنامِ لولا أنها    أهوت لِقَائِمِ بحمدِ لم تَسْجُدِ  
ودَعَائِمِ الإِبرانِ أهوت فوقها    شُرُفَاتُهَا لجلالِ هذا المشهدِ  
وتفجَّرَ الوادي وغاضَ لفيضه    ماءُ البحيرةِ بعد طيبِ المَوردِ  
وهوت على وجهِ الثرى منكوسةً    في يومِ مولِدِهِ عروشُ السُّودِ  
ونأتُ شياطينُ الغوايةِ مَذْرُوبَةً    شُهِبَ السَّمَاءُ رَحْداً لهذا الفَرَقِ

\*\*\*

صوتٌ من التوحيدِ جَلَجَلَ رَعْدُهُ    في مسمعِ الشُّركِ الأصَمِّ الموصدِ  
وضحى من الإسلامِ شَقٌّ بفجره    للجاهليَّةِ كلُّ أُنْقِ أسودِ  
أوفى على الصَّحراءِ في إشرافِ    نبويَّةٍ من ضوئِها المتوقدِ  
فتطلعت دنيا الرُّشادِ لطلعةِ    بالنورِ تكحلُّ كلُّ طرفٍ أَرْمَدِ  
وتباركت أمُّ القُرى ومقامُها    والحجرُ في ميلادِ أَكْرَمِ سَيِّدِ

\*\*\*



بامعجز الفصحى وفصل خطابها      بالوحي من قرآنه المتفرد  
 أنت النبي وأنت أفصح ناطق      بالضاد في سور الهدى متعبد  
 شيدت من أسس العدالة دولة      للحق عالية الذرى والمقصد  
 ونصبت للإسلام أرفع راية      ورفعت بالتوحيد كل موحد  
 ورصمت صفاً للجهاد موحداً      بيد الأخوة قسط لم يتدد  
 هذا تراثك وهو أعظم ثروة      للمسلمين غزيرة لم تنفد  
 عاث الضلال بها وها هي أصبحت      بك تستغيث فلم تجد من منجد

\*\*\*

بامقذ الإنسان بالدين الذي      لولا مناهج رؤسده لم يرشد  
 ومحرر الأخلاق يوم [مجيئه]      للخلق من [رقية المسعبد]<sup>(١)</sup>  
 إن التعاليم السني أرحمها      فينا ليسعد بالهدى من يهتدي  
 نبذت وراء ظهورنا ونفرت      إذ لم تجد بمنارها من يقتدي  
 ومناهج الإصلاح قد عاثت بها      نظم المفاسد من شذوذ المفيد  
 ومكارم الأخلاق وهي رسالة      طويت صحائفها بكف المعتدي  
 وعقائد الإسلام هدم مجدها      بمبادئ الإلحاد كفر الملحد  
 فابعث لنا الدين الخفيف مجدداً      إن الرشاد بحاجة لمجدد

☆☆☆

(١) - في الأصل: ومحرر الأخلاق يوم (بعثها) للخلق من (رقبه المسعبد)  
 وفيه تصحيف والصحيح ما ألقاه بالنسبة للشطر الثاني أما الشطر الأول فلم نهتد إلى لفظ قريب مما في الأصل.

## عدنان إبراهيم الغافلي

الشاعر: السيد عدنان السيد إبراهيم الغافلي:

### مدح النبي (صلى الله عليه وآله وسلم)

بدأت مقالاً بالصلاة على الذي أنا بخير للرئيسة مُسْعِداً  
وصلّيتُ في الثاني على آله الألى بنوا للعلی بحداً وصرحاً مشيداً  
وتمنّيتُ نحو الشعر أطلبُ مورداً لأردع عُذالي فلم أرَ مورداً

\*\*\*

يقولون لي ما بال ذهنيك جامدٌ وعقلُك من بعد النبوغ تبليداً  
وكان لسانُ منك كالسيفِ صارماً يشقُّ طريقَ المجدِ شقاً مُسَدِّداً  
فإن شئتَ في مدحٍ وإن شئتَ في رثاٍ وفي غزلٍ إن شئتَ لسن تزدداً

\*\*\*

فما بالُ ينبوعِ البلاغةِ قد قضي وما بالُ خيرِ السعدِ منك تشرداً  
فقلتُ الهوى العذريُّ سدّدَ سهمه إلى القلبِ حتى أصبحَ القلبُ أسوداً  
وغالبتُه حتى ظننتُ بأنه على النفسِ والعقلِ الخصيبِ تمرداً

\*\*\*

وكانت لدى الدنيا عيوطُ مطامعٍ تمدّدها نحوي وتبدي التودداً  
فأقمعُ نفساً كالجحيمِ تاجحتُ بها نزعاً للغرورِ فتعهداً

فطوراً أمنيها بوصلي مؤيسٍ وطوراً أرجيها الجنان فتسعدا

\*\*\*

وطوراً أربها منكراً ونكراً ونارٍ جحيمٍ تستشيط توقدا  
أسكنها طوراً بشوقٍ وبالرجا وبالحوف طوراً أستعين توعدا  
إلى أن غدا مني الفسواد ممزقاً وذاكرتي صارت هباءً مهذدا

\*\*\*

[وقد جاء] قومٌ يطلبون قصيدةً من الشعر حتى أفحموني توذدا<sup>(١)</sup>  
ترددتُ لكن هم أبوالي ترددي وقالوا بعزمٍ لا تكن مردداً  
أجبتُ ولكني حملتُ مضاضةً وقلبي غدا منها مقيماً مسهدا



وقلت لنفسي إن تخوني فياني مدى الدهر أبقي جامداً ومبليداً  
فأسمعني لطف الإله ورحمةً من الله حيث الله باللطف أيدا  
فقلت بأي شئت قلت بأني أريد مسناء للظلام مبليداً

\*\*\*

أريد مديحاً في النبي محمدٍ فقالت طلبت الصعب يا صاح فارشدا  
فقلت أهل في غير ذلك سعادةً ورشد إذا ما شئت يوماً تحمداً<sup>(٢)</sup>

(١) - في الأصل (وجاءني) وهو خطأ يختلف به الوزن ولعل تصحيحاً قد أدخل بعبارة الشاعر والصحيح ما أتيناه.

(٢) - في الأصل (محامداً) وهو شاذ عن القافية ولعل الصحيح (تحمداً) كما أتيناها.

ألم تعلمي أنَّ الإله مؤيدٌ      لمن يرسل الله يوماً تائبدا  
فقلت إذا خذها رحيقاً وكوثرأ      وعذها كما قد شئت ربحاً وخرددا  
فجردتُ من بأسى بناناً وصارماً      لأبقى على مرَّ العصور مخلدا  
لأبقى كبدٍ لاح في أفقِ السما      تُردُّ أيباتي وشعري ترددا

\*\*\*

ولكني قصرتُ في وصف سيدي      فماذا عساني أن أقول مفرددا  
لأشيفَ أسماً وأثليجَ أنفسا      بمدح الذي للخلق قد جاء مسعدا  
فنورَ أرض الله منه بدعوة      سميت في ذرى العلياء عزاً وسوددا

\*\*\*

وزكّى نفوساً طاهراتٍ نقيّة      وكان لها في مسلك الخمر مقتدى  
وخاض بها بحراً من الموت أحمرأ      إلى أن غدا الدينُ الخفيف مشيددا  
وعمَّ نور الله رغماً عن العدى      على كلِّ معصٍ البسيطة سيّدا

\*\*\*

فها هو قرآنٌ وتلك مأذنٌ      مدى الدهر فيها للأذان ترددا  
لقد صاغ في عنق الزمان قلائداً      (تخالها) تيراً لو نظرت وعسجدا<sup>(١)</sup>  
ويُسم أطوارَ الأساليب داعيأ      فخلقاً وسيفاً معجزاتٍ ومسجدا

\*\*\*

(١) - هكذا في الأصل (تخالها) ولو قال الشاعر (تلالاً) لكانت أرق لفظاً وأدق معنى وأجمل وأقرب وزناً.

إلى أن قضى للحق ما كان واجباً      وحلّف فينا للقيادة سيّدا  
 أميراً عظيماً ناسكاً فائقاً كما      تجلّده جواداً في الجماعة زاهدا  
 لقد طلق الدنيا ثلاثاً فلم يكن      ليرتاد في الدنيا الدنيّة مورداً

\*\*\*

ولكنه بالحق أصبح صادعاً      ومزق أسنار الظلام وبدداً  
 وقد تركا ذكرى أشعث على الورى      بنور يضيء الخافقين مجدداً  
 فهما هي ذكرى مولد النور والهدى      وهما هي ذكرى مولد المجد والتدى

\*\*\*

وهما هي ذكرى بعثة الحق ساطعاً      إلى الخلق صرحاً شامخاً ومثيذاً  
 فقم صاح جدّد ذكرىات سرورنا      وقم مادحاً رب الفضائل أحداً

☆☆☆

مرکز تحقیق و ترویج علوم و معارف اسلامی

## ابن العريف

الشاعر: العارف بالله تعالى ابن العريف.

### مدح النبي (صلى الله عليه وآله وسلم)

صَلَّى الْإِلَهُ عَلَى النَّبِيِّ الْمَهَادِي مَا لَذَتْ الْأَرْوَاحُ بِالْأَجْسَادِ  
صَلَّى عَلَيْهِ اللَّهُ مَا اسْوَدَّ الدُّجَى فَكَمَا مُحَيَّا الْأَفْقِ بُرَّةَ حِدَادِ  
صَلَّى عَلَيْهِ اللَّهُ مَا انْبَلَجَ السَّنَى فَأَيِّنَ وَجْهَ الْأَرْضِ بَعْدَ سَوَادِ  
صَلَّى عَلَيْهِ اللَّهُ مَا هَمَعَ الْحَيَا فَسَقَى الْبِلَادَ بِرَائِحِ أَوْ غَدَادِ  
صَلَّى عَلَيْهِ اللَّهُ مَا هَفَّتِ الصُّبَا وَشَدَا عَلَى قَنَنِ الْأَرَاكِ شَادِي  
صَلَّى عَلَيْهِ اللَّهُ مَا أَلِفَ الْكِرَى حَفَسْنَ فَحَامِرِهِ لَذِيذُ رُقَادِ  
صَلَّى عَلَى الْمُخْتَارِ أَحْمَدَ رُبُّهُ مَا اسْتَمْسَكَت نَارٌ بِطَيِّ زِنَادِ  
صَلَّى عَلَى خَيْرِ الْأَنْبَاءِ مُحَمَّدٍ مِنْ خَصَّةٍ بِالنُّورِ وَالْإِرْشَادِ  
صَلَّى الْإِلَهُ عَلَى رَسُولٍ حَاشِرٍ حَشَسَرَ الْأَنْسَامَ لَدَيْهِ فِي الْمِيْعَادِ  
صَلَّى الْإِلَهُ عَلَى رَسُولٍ عَاقِبٍ فِي الذَّمِّ وَهُوَ بِفَضْلِهِ كَالْمَهَادِي  
صَلَّى الْإِلَهُ عَلَى رَسُولٍ عَامٍ خَتَمَ النُّبُوَّةَ بِالْكِتَابِ الْمَهَادِي  
صَلَّى الْإِلَهُ عَلَى الْمُقَفَّى مَا اقْتَفَى بِشَسَرَ نُبُوَّتِهِ بِغَمْرِ عَنَادِ  
صَلَّى عَلَى مَاحِي الضَّلَالِ إِلَهُ مَا غَرَّدَتْ طَيْرٌ عَلَى الْأَعْوَادِ  
صَلَّى الْإِلَهُ عَلَى رَسُولٍ فَاتِحٍ فَتَسَحَّ الظُّلَامَ بِنُورِهِ الْوَقَادِ

صَلَّى إِلَهِ عَلَى نَبِيِّ رَاحِمٍ	بِالْمَلَّةِ الْغَرَاءِ، بَعْدَ فَسَادِ
صَلَّى إِلَهِ عَلَى نَبِيِّ طَالِعٍ	رَحِمَ إِلَهِ بِهِ مِنَ الْإِبْعَادِ
صَلَّى إِلَهِ عَلَى نَبِيِّ طَالِعٍ	بِمَلَّاحِمٍ قَصَمَتْ فَوَادِ الْعَادِي
صَلَّى عَلَيْهِ اللَّهُ فَهُوَ نَبِيُّهُ	نَادَاهُ بِالْإِرْشَادِ خَيْرُ مَنَادِ
صَلَّى عَلَيْهِ اللَّهُ فَهُوَ رَسُولُهُ	أَعْطَاهُ رَايِسَةَ عِزْمَةِ وَرَشَادِ
صَلَّى عَلَيْهِ اللَّهُ فَهُوَ خَلِيلُهُ	أَسَدَى إِلَهِ مِنْهُ كُلُّ سَدَادِ
صَلَّى عَلَيْهِ اللَّهُ فَهُوَ صَفِيُّهُ	صَفَّى سِرْمِيزَتَهُ مِنَ الْأَحْقَادِ
صَلَّى عَلَيْهِ اللَّهُ فَهُوَ وَلِيُّهُ	وَالَاهُ فِي الْإِصْدَارِ وَالْإِيرَادِ
صَلَّى عَلَيْهِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُصْطَفَى	مِنْ كُلِّ حُضَّارِ الْعِبَادِ وَبَادِي
صَلَّى عَلَيْهِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُجْتَبَى	يُجْتَبَى إِلَيْهِ الْخَيْرُ دُونَ نَفَادِ
صَلَّى عَلَيْهِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُتَّقَى	نُورُ الزَّمَانِ وَوَاحِدُ الْأَحَادِ
صَلَّى عَلَيْهِ مِنْ بَرَاهِ مَطْهَرًا	وَاعْتَارَهُ ظُودًا مِنَ الْأَطْشَادِ
صَلَّى عَلَيْهِ مِنْ بَرَاهِ بِفَضْلِهِ	وَأَعَادَهُ حَيًّا لَخَيْرِ مَعَادِ
صَلَّى عَلَيْهِ مِنْ أَرَاهِ جَلَالِهِ	وَأَنَالَهِ مِنْ ذَاكَ كَسَلٍ مُرَادِ
صَلَّى عَلَيْهِ مِنْ أَحَلَّ فَوَادِهِ	فِي ظِلِّ عَمْرِشٍ ثَابِتِ الْأَوْتَادِ
صَلَّى عَلَيْهِ مِنْ غَدَاهِ بِنِعْمَةٍ	فَتَضَاعَفَتْ كَتَضَاعُفِ الْأَعْدَادِ
صَلَّى عَلَيْهِ مِنْ كَسَلِهِ عَوَارِفًا	وَاحْصَاهُ مِنْهُ بَخِيرِ أَيَْادِي

☆☆☆

## علي الجارم

الشاعر: علي الجارم سبقت ترجمته في حرف الألف من هذه الموسوعة؟  
وأخذت هذه القصيدة من جريدة (الجمهورية المصرية) الصادرة يوم الأحد  
١٤ / ٣ / ١٤٠٧ هـ. وهي تحت عنوان:

### مطلع الهداية

يطيبُ الثناء من المنشيدِ يُشيدُ بنور النبي الأجد  
تبيهُ الحيلة بأقماره فتزهو على نورها العسجدي  
أتى فأزاح جيوش الظلام فلم يبق في الأرض من ملحد  
وتعلو المآذن نحو السماء لتعلن عن ليلة المولد  
مباهج قد كست الخافقين ألا باسماء عليها اشهدي

\*\*\*

نبيُّ علائقه محكمات عسى المسلمين بأن تقتدي  
فلو أن فينا صفات النبي لعشنا كراماً وفي سؤدد  
وما نال منا عيذ الخلاف وما مزق الصّف من معتد  
صعدنا، وما أن حللنا الرباط ضللنا الطريق فلم نصعد  
عزيز علينا دم المسلمين يُراق ولم نلق من مُجسد  
وما ذاك إلا بفعل الضلال فأشرع سيفاً ولم يُقتد



رَأَيْتُ وَبِالْيَتْنِي مَا رَأَيْسْتُ فَأَرْجُوا السُّنَّارَ عَلَى الْمَشْهَدِ  
بُنَاةَ الْحَضَارَةِ، هُدُوا الْحَضَا رَةً، فَوْقَ الرُّؤُوسِ وَعَنْ مَقْصِدِ

\*\*\*

نَبِيُّ الْهُدَى كَوَكَبِ الْخَائِرِينَ تَسْوِقُ وَتَسْمُو عَلَى الْفَرْقِدِ  
نَهَضْتَ بِدِينِ سَمَاءٍ بِالنَّفُوسِ فَضَمَّ السَّعِيدَ عَلَى الْأَسْعَدِ  
فَدِينُ السَّمَاةِ سَاوَى الْعِبَادِ فَمَا مِنْ مَسْجُودٍ وَلَا سَيِّدِ  
(مُحَمَّدُ) أَنْتَ النَّبِيُّ الْأَمِينُ عَرَبِيٌّ الْأَصَالَةِ وَالْمَحْتَدِ  
تَقَدَّمْتَ فِي الرُّوْعِ كُلِّ الصُّفُوفِ فَمَثَّلْتَ كَمَا الْعَلَمُ الْمُفْرَدِ  
تَبَوَّأْتَ فِي الْخَلْدِ أَعْلَى مَكَانٍ فَفَاضَ الْجَلَالُ عَلَى الْمَقْعَدِ



حَيَاتِكَ (أَحْمَدُ) نَهْجُ الْأَبَاةِ وَدَرْسُ لِكُلِّ فَتًى أَصْبَدِ  
فَعَلَّكَ أَحَدُنَا كَرِيمَ الْخِصَالِ عَفِيفَ اللِّسَانِ عَفِيفَ الْيَدِ  
(مُحَمَّدُ) أَنْقِذْ عُرَى الْمُسْلِمِينَ أَعِزُّ أُمَّةَ الْعُرَبِ كِي تَهْتَدِي  
نَبِيُّ الشِّفَاعَةِ كُنْ لِي الشُّفِيعَ لَدَى الْخَالِقِ الرَّاحِمِ الْأَوْحَدِ  
يَحْنُ الْقَرِيضُ، وَتَهْفُو النَّفُوسُ لَذَكْرِي نَبِيُّ الْهُدَى الْمُرْشِدِ  
فَمَوْلِدُ (طَسِه) أَنْسَارِ السَّابِيلِ أَمَامَ الْفَلَسُوفِ إِلَى الْمَسْجِدِ  
عَمْرُ وَيَأْتِي عَزِيزَ الْجَنَابِ كَأَنَا سَوِيًّا عَلَى مَوْعِدِ

☆☆☆

## علاء الدين الحموي

الشاعر: علاء الدين بن مليك الحموي، المتوفي سنة ٩١٧هـ.

وقد أخذت قصيدته من المجموعة النبهانية ج ٢ ص ٦٨.

### في مدح النبي (صلى الله عليه وآله وسلم)

قسماً بحفظ عهدكم وودادي لم أقض منكم في الغرام مُرادي  
وعليكم حسد العذول وما كفى حتى العواذل في الهوى حُسادي  
ولشِقوتي في الحب قد عزّ الرقي لما تنأ أيتم وعزّ رُقادي<sup>(١)</sup>  
ما ذاك إلا أن أمسان الجفيا طالت وعيني كَحَلَّتْ بِسَهَاد<sup>(٢)</sup>  
فَمُروا جفوني بالكري لِتَراكمُ وتيت من وصلٍ علي ميعاد<sup>(٣)</sup>

مركز تحقيق التراث

أحبائنا عودوا وعودوا باللقيا فلقد ضيّت وملني عُروادي<sup>(٤)</sup>  
روحي لكم قد قُذْتُ طَوْعَ هواكمُ هذا زِمَامِي دونكم وقِيادي

\*\*\*

يا عاذلي عني اقتصرْ إنني لفي وادٍ وأنت عن الهوى في وادي<sup>(٥)</sup>

(١) - الرقي جمع رقية ما يرقى به المريض، وتناثرت تباعدتم، والرقاد النوم.

(٢) - السهاد الأرق.

(٣) - الكري: النوم.

(٤) - ضيّت مرضت.

(٥) - أهل الوادي منفرج ما بين الجبال.

كم بين من يبغى الصَّلاحَ وبين من      في عَذْلِهِ مَنِي يَرومُ فسادي  
 أنا إن سلوتُ فلا يعاودني الكرى      كلاً ولا زارَ الخيالِ وسادي  
 بأبي نُزولاً بالَحَشَى قد عَيِّموا      واستوطنوا عِوَضَ الخيامِ فوادي  
 لسوى هواهم لم أَمِلْ فكأنمسا      تخلَّقوا على حَسَبِ الهوى ومُرادي  
 فمتى تلوحُ لي الخيامُ وباسمهم      في كلِّ نادٍ في الغرامِ أنادي<sup>(١)</sup>  
 وبذلك المغنى أشَبُّ منشداً      لا بالربابِ وزينبِ وسُعاد<sup>(٢)</sup>  
 وأشيمُ من نحو الثَّيَّةِ بارقاً      تفرُّ عنه عَرِيبُ ذاك النّادي<sup>(٣)</sup>  
 وأقولُ للقلب الذي قد ضلَّ عن      طَرُقِ الهدى بُشراكَ هذا الهادي

\* \* \*

هذا هو المختار والكنزُ الذي      منهاجُه قد حُصَّ بالإرشاد<sup>(٤)</sup>  
 هذا ابنُ زمزمَ والمُشاعِرِ والصِّفا      وابنُ الخطيمِ وبطنِ ذاك الوادي<sup>(٥)</sup>  
 هذا أياديه يَكِلُ أحو الحِمَى      عن وصفها لو كان قسٌ إِياد<sup>(٦)</sup>  
 هذا هو الدَّاعي الذي يدعو إلى      سُبُلِ الهدى وطريقِ كلِّ رشاد  
 هذا الذي بالسَّيفِ لما أن أتى      كم من مُعادٍ صار غيرَ مُعاد<sup>(٧)</sup>

(١) - النادي المجلس.

(٢) - المغنى: المنزل.

(٣) - أشيم أنظر. والثبة الطريق في الجبل وتفر نسم.

(٤) - المنهاج الطريق.

(٥) - المشاعر معالم الحج. والخطيم حمز الكعبة المشرفة.

(٦) - الأيادي النعم. ويكل بمعجز. والحمى العقل. وقس المشهور بالقصاحة. وإياد قبيلته.

(٧) - المعادي الأول من المعادة والثاني من الإعادة ويحتمل أن كليهما من المعادة.

هذا الذي في الله جاهد صابراً      بقيام دين الله أي جهاد  
هذا له الأشجار إذ نادى أتت      تسعى على ساق خير مُنادي  
هذا رسول الله أبلغ منذر      حقاً وأفصح ناطق بالضاد<sup>(١)</sup>  
كم رد من عين وجاد بها وكم      ضاءت به وشفأ بها من صادي<sup>(٢)</sup>  
ولكم له من معجزات في الوري      جلّت عن الإحصاء والتعداد  
منها انشقاق الصدر لما أن بدا      وبذاك يشهد حاضر والبادي<sup>(٣)</sup>  
وعليه في الأفق الغزاة سلّمت      ولوقتها عادت إلى الصياد<sup>(٤)</sup>  
وعن المثاني والمثالث ذكره      يُغيك عند سماع صوت الحادي<sup>(٥)</sup>

وبالأنجاس أكرم في الوري      وبصحبه أهل التقى الأبحاد  
قوم لهم إن سئلوا أو حاربوا      كرم السبيل وصوله الآساد<sup>(٦)</sup>  
كم غادروا فوق الصعيد مزملأ      ما بين بيض ظبأ وسمر صعاد<sup>(٧)</sup>

(١) - الناطق بالضادهم العرب ولا توجد في غير لغتهم.

(٢) - ذكر العين بمعنى الباصرة وأعاد عليها الضمير الأول؛ بمعنى النقد والثاني بمعنى الشمس والثالث بمعنى الجارية ففيه استخدامات وتورية في الصاد.

(٣) - الحاضر أهل الحضر، والبادي أهل البادية.

(٤) - الغزاة الشمس وأعاد عليها الضمير بمعنى الظبية ففيه استخدام.

(٥) - المثاني والمثالث من الأتقام والحادي المعني للأبل.

(٦) - صال وثب واستطال.

(٧) - غادروا تركوا، والصعيد تراب الأرض. والمزمل الملفف بالثياب وبيض الظبا السيوف. وسمر الصعاد الريح والصعدة هي القناة المستوية.

أَلَفْتُ سِيوفَهُمُ الْوَغَى وَاسْتَبَدَلْتُ هَامَ الْعِدَى عِوَضاً عَنِ الْأَغْمَادِ<sup>(١)</sup>  
وَالِي حِيَاضِ الْمَوْتِ مِنْ شَغْفِهِ بِهِمْ يَتْلَاعِبُونَ عَلَى ظُهُورِ خِيولِهِمْ مَا السُّمُرُ وَالْبَيْضُ الْكَوَاعِبُ عِنْدَهُمْ<sup>(٢)</sup>  
سَادُوا بِخَيْرِ الْمُرْسَلِينَ وَكَمْ حَوُوا كِتْلَاعِيبَ الْقَتِيَانِ يَوْمَ طَرَادِ<sup>(٣)</sup>  
فَهُوَ الْمَعْدُ إِذَا الْحُرُوبُ تَسَعَّرَتْ بِجَدًّا بِهِ مِنْ طَارِفٍ وَتِلَادِ<sup>(٤)</sup>  
وَهُوَ الْمَشْفَعُ فِي الْعُصَاةِ إِذَا شَكَتْ وَغَلَّتْ وَبِيعَ الْقَتْلُ يَبِيعُ كَسَادِ<sup>(٥)</sup>  
بِاللَّهِ كَرَّرَ ذِكْرَهُ فِي مَسْمَعِي تِلْكَ النَفُوسُ حَرَارَةَ الْأَكْبَادِ  
فَلَقَدْ خَلَا فِي مَدْحِهِ ثَرْدَادِي

بِاخْصِرَ مَبْعُوثٍ وَمَنْعُوتٍ وَبَا أَزْكَى الْعِبَادِ وَأَفْضَلَ الْعِبَادِ<sup>(٦)</sup>  
آيَاتِ مَدْحِكَ قَدْ تَلَوْتُ عَسَى بِهَا يُطَوَّى حَسَابِي يَوْمَ نَشْرِ مَعَادِي  
خُذْهَا إِلَيْكَ تَحِيَّةً مِنْ مُقَرَّمِ زَادِ الْفَرَامِ بِهِ قَلِيلِ الزَّادِ<sup>(٧)</sup>  
كُتِبَتْ بِمَدْحِكَ بِهَجَةٍ فَأَتَتْ عَلَى حَسَبِ الْمَرَادِ وَمَقْتَضَى إِيرَادِي<sup>(٨)</sup>

(١) - الوغى الحرب والهام الرؤوس. والغمد الفراب.

(٢) - الشغف شدة الحب.

(٣) - السمر والبعض النساء. والكواعب جمع كاعب وهي التي تكعب نهذا. والسمر الرماح والبعض السيوف.

(٤) - الطاريف المال الحادث. والتالذ الموروث.

(٥) - المعد المهيأ. وتسعرت اتقدت. وغلت من الغلبان والغلاء ففيها تورية.

(٦) - أزكى أصلح.

(٧) - الفرام الولوع.

(٨) - البهجة الحسن. ومقتضى الشيء ما يقتضيه وبطلبه. وأورده أتى به.

تبغى القرى جوداً وإن تُقرأ فيا    بُشرايَ بالإسعافِ والإسعاد<sup>(١)</sup>  
 فبحقه يارب أسباني بها    يَسُرُّ وتُبَتُّ بالتقى أوتادي<sup>(٢)</sup>  
 وأجل على الهادي صلاتك دائماً    لا تنقضي أبداً بغير نفاذ  
 وعلى القرابة والصحابة من بهم    يحلو الختام ويحسن استطرادي<sup>(٣)</sup>  
 ما شنف الأسماع ذكر حديثه    وبه تحلى الدر في الأحياد<sup>(٤)</sup>  
 وسرى النسيم مُشَبَّهاً وتغنت الـ    ورقاء من طرب على الأعواد<sup>(٥)</sup>

☆☆☆



مركز بحوث ونشر الدراسات الإسلامية

(١) - القرى الإكرام وفي تفرا تورية، والإسعاف الإعانة وكذا الإسعاد.

(٢) - سبب الشيء ما يترتب عليه والوند ما تربط به الخيمة ونحوها وفيها تورية بمصطلح العروضيين.

(٣) - الاستطراد ذكر الشيء في غير محله لمناسبة.

(٤) - شنف زين والشف هو القوط، والأحياد الأضاني.

(٥) - التشبيب التعزل والضرب بالشبابة فقيه تورية وكذا في الأعواد.

## علي أحمد حاوي كريم

إمام وخطيب ومدرس بقلعة قفط وعضو بنادي الأدب بقنا - مصر.  
أخذت من (مجلة منبر الإسلام) العدد ١ - السنة ٤٣ - غرة محرم ١٤٠٥ هـ.

### في نور الهجرة

أهلّ علينا عيدُ هجرة أحمدَا      فأبشِرْ به عيداً نألقُ في هُدَى  
وأشرقَ نوراً عاطراً بضياءه      فعطّرْ من الذكرى فواداً موحدَا  
ليومَ بدأ في دارِ يثربَ نورُه      أهملْ بعيدَ بالحفاوة منشدا  
لقد طلعَ البدرُ البشيرُ فمرحباً      وأهلاً به والبدرُ كان محمداً  
ديارَ بأنوارِ الحبيبِ تسرّاتٍ      وزانتِ يلمعانِ وصانتِ تعهدَا  
فحقاً بني الإسلامِ يا خيرَ أُمَّةٍ      رُؤى الدهرِ أنتسم والنَّشأُ تعبدَا  
هو العالمُ الرَّحْبُ المضيءُ محمداً      أضياء ربوعَ العالمينِ وأسعدَا  
سعدنا به دنيا وأخرى هدايةً      صفّونا به روحاً وقلباً ومقصدَا  
هو المصطفى خيرُ الأنامِ وذخرنا      شرفنا به وهو الشَّفيعُ لنا غداً  
وفي الهجرة السَّمحاءِ كلُّ نديّةٍ      تطالعُ أسراراً وعيداً تفرّداً  
وفي الهجرة الفراءِ ملءُ قلوبنا      سُمواً وآفاقاً فخلقُ مفرّداً  
وفي الهجرة الفيحاءِ أجملُ سيرةٍ      وأجملُ شيءٍ حينَ تذكُرُ أحمدَا

☆☆☆



## علي الجحشي

الشاعر: العلامة الشيخ علي بن الحاج حسن الجحشي  
وقد ترجم له في حرف الألف.

### ميلاد الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم)

كلُّ نورٍ في ساحةِ الكونِ يادي      فهو من فضلِ نورِ خيرِ العباد  
أحمدُ المصطفى من اللهِ قدماً      قبل خلقِ الآزالِ والآباد  
مَلَأَ الكونَ وهو في سَحْبِ الغيبِ      سببُ سَنَاهِ بنورهِ الوقاد  
قَمَّ نُهْنِي مَنْ في الوجودِ جميعاً      بِنُورِ لَيْلَةِ المِيلاد  
يا لها ليلةٌ بصبحِ هَذا كَما      قد تولدتِ غِياهِبُ الإلحاد  
واهتدى كلُّ مهتدٍ بهُداه      حيث لولاه لم يكن من هادي  
أولُ المرسلينَ والقُطُوبُ فيهم      وعليه يدورُ هَدْيُ العباد  
وبتعليمه النبيُّونَ حاسوا      فاستنارت بذاك طُرُقُ الرِّشاد  
كم له آيةٌ بها أحرسَ العقاب      لُ حَديثاً ومنه نُطقُ الجِهاد  
لو أشارت لجامحِ الدَّهرِ يُنبأ      هُ لعاد الزَّمانُ سَلَسَ القياد  
فهو الغوثُ إن أَلَمَ مُلِمٌ      وهو الغيثُ إذ تَضَنُّ الغَوادي  
نافذُ الأمرِ لو يَشا قال سِري      وقفي للأفلاكِ والأطواد  
وأجابه طيعاً بل وما احتلَّ نظامٌ ولم يكن من فساد



كم له في عروجه معجزات وشؤون وكم له من أيادي  
 وطأ العرش بالنعال فقال الـ عرش فخرأ على جميع الشداد  
 أين طه من الكليم المنسادي باخلع النعل حيث جئت الوادي  
 ويظن الجهور أن فخر طه بارتقاء للعرش دون العباد  
 ولعمري لقد تشرف فيه كيف لا وهو علة الإيجاد<sup>(١)</sup>  
 دغ حديث المكان واذكر حديث الـ قربه من ربه بذلك النادي  
 كان من ربه تعالى عن القر ب المسكاني في مقام الوداد  
 ثم قسفاً إنما وراء مقام لم يحم حوله سليم فواد  
 وكفى سيد النبيين فخراً بعلي وآله الأجداد  
 معشر تدعى الألوهة فيهم وهم يفخرون بالأنقياد  
 لا تلم مدعي الألوهة فيهم بعد دعوى التثليث والإلحاد<sup>(٢)</sup>  
 هل رأوا من يسوع ما قد رأوه منهم في افتدائهم والأيادي  
 ليس تحصى مناقب الآل إلا حيث تحصى مراتب الأعداد  
 صاح شنف بذكر بعض المزايا مسمع الدهر تحي قلب الجماد  
 لا تقل إنه جماد وأنبي الجماد قلب يعي إنشادي

(١) - كم كان جميلاً من الشاعر لو رفع الغموض في البيت فقال بدلاً من الشطر الأول:

إنما العرش قد تشرف فيه

(٢) - ما كان أحرى الشاعر أن لا يفسد جمال معنى البيت السابق بتفح معنى هذا البيت، وكيف لا يلام مدعي الألوهية في أهل البيت عليهم السلام وهو أحد المالكين يوم القيامة فهو المحب المثالي مقابل المالك الآخر المبغض القالي؟.

فلعمري في حبهم كل شيء  
 علماء قد أودع الله فيهم  
 حُجَجُ الله في العوالم طُرّاً  
 وهم أفقر الخليفة للـ  
 بالفقر هو الغنى حيث ما في الـ  
 وهم المصطفّون قدماً ولكن  
 إن تُعدّ الأجداد عُذّوا ولكن  
 خلفاء بقاف حلومهم قد  
 سادة لم تقم مقام عباد  
 فهم والنسي ضرورة من الضر  
 قسماً بالذي حياهم مقاماً  
 رضي الله عنهم ورضوا عنه  
 وهم نوره الذي قد تجلّى  
 فتعالوا ذاتاً وشأناً ووصفاً  
 عن مثيل فيها وعن أضداد

☆☆☆

وله أيضاً:

مدح النبي (صلى الله عليه وآله وسلم)

يا علّة الإيجاد يا  
 سير المهيم من يا محمد

لولاك ما عُرفَ الإله — ولم يُوحَّده مُوحِّدٌ  
قد فُقتَ كلُّ الأنبياء — علماً وحلماً ثم سُؤدَدُ  
وليك الأبيادي الوافرا — ت عليهم في كلِّ مشهد  
يامن له الخلقُ العظي — ثم وربنا في الذكر أكد  
وخيُّه دون السورى — وبكلِّ فضل أنت مُفرد  
يامن رقى فوق السُرا — قد إلى السَّما والكلُّ يشهد  
فأتى النُّسدا من ذي الجلا — له بأن [تدلى] يمامجد<sup>(١)</sup>  
وبدا السَّسلام عليك با — لتسلم ذ الفخر المؤيد  
ووطأت موضع لم يكن — خلق هناك سبواك يصعد  
وخبالك من أوصافيه — ينحأ علت عن أن تُحد  
أنت الرسولُ المصطفى — ووصيك الهادي المسدد  
بابُ المدينة مسن أتي — مسترشداً للباب يرشد  
هو بسابُ فضل لم يحجب — من أمه في كلِّ مقصد  
فهو الأمينُ على الهدى — وليس من للخلق أوجد

☆☆☆

(١) - في الأصل (تدنى) وهو تصحيف عن كلمة (تدلى) التي أبتناها.

## علي بن محمد معصوم

الشاعر: علي صدر الدين بن أحمد نظام الدين بن محمد معصوم المدني.  
ترجم له في حرف التاء.

وأخذت هذه القصيدة من ديوانه، الطبعة الأولى سنة ١٤٠٨ هـ، ودار  
النشر هي مكتبة النهضة العربية، تحقيق شاكر هادي شكر.

### مدح النبي (صلى الله عليه وآله وسلم)

يا عينُ هذا المصطفى أحمدُ      خيرُ السورى والسَّيِّدُ الأجمدُ  
وهذه القَبَّةُ قد أشرقتُ      دونَ علاها الشَّمسُ والفرقدُ  
وهذه الرُّوضةُ قد أزهرتُ      فيها المنى والسُّؤلُ والمقصودُ  
وهذه طيبةُ فاحت لنا      أرجاؤها والسَّفحُ والغَرْقَدُ<sup>(١)</sup>  
وعينها الزُّرقاءُ رافت ولم      تجلها الإنمِدُ والمِرْوَدُ<sup>(٢)</sup>  
فما لأحزانى لا تنجلي      ومسا لنسیرانى لا تخمدُ  
هذا المصلّى والبقيعُ الذي      طاب به المنهلُ والموردُ  
أرضٌ زكتُ فحراً ونافتُ على      فالأنجمُ الزُّهرُ لها حُسْنُ<sup>(٣)</sup>  
حصابها الدرُّ وأحجارها      وتربُّها الجواهرُ والعنجدُ

(١) - الغرقد: نبت، وهو كبار العوسج، وبه سمي بقیع الغرقد (مقبرة أهل المدينة) في (أ) و (م) (الغرقد) وهو تصحيف.

(٢) - في أ (راحت فلم) مكان (راقت ولم).

(٣) - في أ (رافقت) مكان (نافت).

تَمَنَّتِ الْأَقْمَارُ وَالشُّهُبُ لَوْ      كَانَتْ تَوَاصِيهَا بِهَا عُقْدُ<sup>(١)</sup>  
فَمَا عَلَى مَنْ كُحِّلَتْ عَيْنُهُ      بِتَرْبِهَا لَوْ عَافَهَا الْإِلْمُ  
بِهَا مَزَايَا الْفَضْلِ قَدْ جُمِعَتْ      وَفَضْلُهَا فِي وَصْفِهِ مُفْرَدُ  
يَغْبِطُهَا الْبَيْتُ وَأَرْكَانُهُ      وَزَمْزَمُ وَالْحِجْرُ وَالْمَسْجِدُ  
مَشْهُدُ سَعْدٍ فَضْلُهُ بَاهِرُ      مَلَائِكُ اللَّهِ بِهِ سُجْدُ  
وَكَيْفَ لَا وَهُوَ مَقَامٌ لِمَنْ      لَهُ عَلَى هَامِ الْعُلَى مَقْعَدُ<sup>(٢)</sup>  
وَمَوْطِنُ الصَّفْوَةِ مِنْ هَاشِمٍ      بِأَحْبَاذِ الْمَوْطِنِ وَالْمَشْهَدِ  
خَيْرُ قُرَيْشٍ نَسَباً فِي السُّورَى      زَكَا بِهِ الْعُنْصُرُ وَالْمَحْجِدُ  
وَحَبِيرةُ اللَّهِ الَّذِي قَدْ عَلَا      بِهِ الْعُلَى وَالْهَيْدُ وَالسُّودُ  
غُرَّتُهُ تَحْلُو ظِلَامَ الدُّجَى      وَهُوَ الْأَعَزُّ الْأَشْرَفُ الْأَسْعَدُ  
الْفَاتِحُ الْخَاتِمُ بِحَرِّ النَّدَى      وَبِرَّةُ وَالْمَنْهَجُ الْأَقْصَدُ  
فَضَّلَسَهُ اللَّهُ عَلَى رُسُلِهِ      وَسَاوَرُ الرُّسُلِ بِهِ تَشْهَدُ  
آيَاتُهُ كَالشُّمُسِ فِي نَوْرِهَا      أَبْصَرَهَا الْأَكْمَةُ وَالْأَرْمَدُ  
حَسَنٌ إِلَيْهِ الْجَذْعُ مِنْ فُرْقَةٍ      وَفِي يَدَيْهِ سَسْبَحُ الْجَلْمَدِ  
وَالْمَاءُ مِنْ بَيْنِ أَصَابِعِهِ      فَسَاضَ إِلَى أَنْ رَوَى السُّورَدُ  
وَالْقَمَرُ انْشَقَّ لَهُ طَائِعاً      وَرَاحَ بِالطَّاعَةِ يُسْتَسْقَدُ  
وَالشَّمْسُ عَادَتْ بَعْدَ لَيْلٍ لَهُ      وَعَوْدُهَا طَوْعاً لَهُ أَحْمَدُ  
وَكَمْ لَهُ مِنْ آيَةٍ فِي السُّورَى      دَانَ لَهَا الْأَبْيَضُ وَالْأَسْوَدُ

(١) - في أ (والرب) مكان (والشهب).

(٢) - في م (وهي) مكان (وهو).

حَدِيثُهَا مَا كَانَ بِالْمَفْرَى      وَالصَّبْحُ لَا يَخْفَى وَلَا يُخْجَدُ<sup>(١)</sup>  
 فَيَارْسُولُ اللَّهِ بِأَحْمَرَ مِنْ      بِقَصْدَةِ الْمُتَّهِمِ وَالْمُنْجِدِ  
 سَمْعاً فَذَلِكَ النَّفْسُ مِنْ سَامِعٍ      دَعْوَةٌ دَاعٍ قَلْبُهُ مُكْمَدُ<sup>(٢)</sup>  
 دَعَاكَ وَالْوَجْدُ بِهِ مُحَدِّقُ      لَعَلَّ رُحْمَاكَ لَهُ تُنْجِدُ  
 طَالَ بِيَ الْأَسْرُ وَطَالَ الْأَسَى      وَمَا عَلَى ذَلِكَ لِي مُسْعِدُ  
 وَأَنْتَ فِي الدَّارَيْنِ لِي مَوْتِلُ      إِذَا حَفَا الْأَقْرَبُ وَالْأَبْعَدُ  
 فَانْكَشِفْ بِلَايَ سَيْدِي عَاجِلًا      عَمَلُ خَرَارَاتِ الْأَسَى نَسْرِدُ  
 وَأَذْنِي مِنْكَ جَوَارًا فَقَدْ      ضَاقَ بِيَ الْمَضْجَعُ وَالْمَرْقَدُ  
 وَبَوَّئْتَنِي طَيِّبَةً مَوْطِنًا      فَإِنَّهَا لِي سَابِقًا مَوْلِدُ  
 وَهِيَ لَعْمَرِي مَقْصِدِي وَالْمُنَى      لَا الْأَهْلَقُ الْفَرْدُ وَلَا تُهْمَدُ<sup>(٣)</sup>  
 ثُمَّ سَلَامٌ اللَّهُ سَبَّحَانَهُ      عَلَيْكَ صَبٌّ دَائِمٌ سَرْمَدُ<sup>(٤)</sup>  
 وَإِلَيْكَ الْفَرُّ الْكَرَامُ الْأَلَى      هُمْ أَحَادِيثُ الْعَلَى تُسْنَدُ  
 مَا غَرَّدَتْ فِي الرُّوضِ أَيْكِيَّةُ      وَمَا زَهَتْ أَغْصَانُهَا الْمَيْدُ<sup>(٥)</sup>  
 وَمَا غَدَا يَنْشُدُنَا مُنْشَدُ      بِاعِزُّ هَذَا الْمُصْطَفَى أَحْمَدُ

☆☆☆

(١) - فِي أ (وَالصَّبْحُ إِنْ جَاءَ فَلَا يُخْجَدُ).

(٢) - فِي م (يَكْمَدُ) مَكَانَ (يَكْمَدُ).

(٣) - الْأَهْلَقُ الْفَرْدُ: حَصْنُ السَّمَوِ آلِ بْنِ عَادِيَا: تُهْمَدُ: اسْمُ جَبَلٍ.

(٤) - صَبٌّ: مَصِيبٌ.

(٥) - يَرِيدُ بِالْأَيْكِيَّةِ: حِمَاةَ الْأَيْكِ، وَالْأَيْكُ: جَمَاعَةُ شَجَرِ الْأَرَاكِ، وَلَقِيلُ: جَمَاعَةُ كُلِّ شَجَرٍ حَتَّى النَّخْلِ.

فِي أ (ذَكَتَ) مَكَانَ (زَهَتْ).

وله أيضاً:

وقد أخذت هذه القصيدة من المجموعة النبهانية ج ٢ ص ٤٢.

### توسل بالنبي (صلى الله عليه وآله وسلم)

نعم قد بلغت القصيدة فانتظر الوعدا      وإن نلت هذا القرب لا تحش البعدا  
ظفرت على الأيام بالأمل الذي      تسامى مداه في السعادة وامتدا  
أست بسوح من تقياً ظلها      ملاذاً رأيت الدهر طوعاً له عبداً<sup>(١)</sup>  
بسوح لو الأفلاك كانت مقرها      لما أثرت نحساً ولا فارت سعداً<sup>(٢)</sup>  
بسوح النبي المصطفى مظهر الهدى      ولولاه ما قام الوجود من المبدأ  
خللت مقاماً لو تصوّرت قدره      رأيت وجيب القلب في الصدر لا يهدأ<sup>(٣)</sup>  
وجئت إلى البحر الخضم مؤملاً      فبشرى لقد نلت الكرامة والرفداً<sup>(٤)</sup>  
وحمد السرى عند الصباح وقد بدا      صباح الهدى فابذل له الشكر والحمداً<sup>(٥)</sup>  
أنخ لائماً أحفاف عيسك إنها      وقت لك إذ وافيت بك العلم الفرداً<sup>(٦)</sup>

(١) - السوح جمع ساحة، وتقياً جلس في الفناء والملاذ الملحاة.

(٢) - النعس الأمر المظلم وضد السعد والسعد هو اليمن.

(٣) - وجيب القلب رجفانه، ويهدأ يسكن.

(٤) - الخضم البحر الواسع والرفد الخير.

(٥) - السرى السر ليلاً.

(٦) - اللثم التقبيل وحف البعير بمنزلة الحافر لغيره والعيس النوى البيض ووقت من الوفاء بالمعهد ووافيت أنت والعلم الفرد جيل.

وقد كنت من شوقي تحنُّ حنينها إذا بانَ عنها الشَّعبُ أو فارقت بحدًا<sup>(١)</sup>

\*\*\*

أتيتك يا حجيرَ النَّبِيِّينَ زائراً وحاشاك تُولي زائراً أَمَكَ الصَّدَا<sup>(٢)</sup>

وإنسي لأهل أن أردَّ بحيةٍ وأنت فأهلٌ بعدُ أن لا أرى الرَّدَا<sup>(٣)</sup>

فمثلني عبداً أو بقتله ذنوبه ولا مثلَ مولاي الذي سترَ العبدَا<sup>(٤)</sup>

على أن لي قلباً قسا فلو أنه حديدٌ لدى داوود لم يستطع سردَا<sup>(٥)</sup>

تلبس بالأ كدار من عالمِ الفنا ومدَّ حبالَ الغيِّ من جهله مدَا<sup>(٦)</sup>

ومن أعظمِ الأخطارِ أني أحله رضاك وأرجو منه أن يحفظَ العهدَا<sup>(٧)</sup>

على ذاك دهري لم يزلَ بيدَ أنه جديرٌ بأن يلقى الهدايةَ والرُّشدا<sup>(٨)</sup>

رأيتُ محاضِرَ الحبِّ فيه سحبةً له جِلَّتْ خَلْقاً بمناه في المبدَا<sup>(٩)</sup>

بها شادَ حصناً من رجائك مُحَكِّماً فلو صدمته الراسيات لما انهذا<sup>(١٠)</sup>

(١) - الحنين الشوق والشعب طريق في الجبل.

(٢) - أمك قصدك والصد الإعراض.

(٣) - الحية الحيران.

(٤) - أو بقتله أهلكته والمولى السيد.

(٥) - المنرد نسج الدرع.

(٦) - الغي الضلال والعالم ماسوى الله تعالى وعالم الفنا قبل وجود هذا الخلق.

(٧) - العهد الموثق.

(٨) - بيد بمعنى غير وعلى ومن أجل. وجدير حقيق.

(٩) - المحاض جمع محض وهو الخالص أو مصدر ما محض والسحبة الطبيعة وكلها الخلق.

(١٠) - صدمته دفعته والراسيات الجبال الثابتات.



أَقْبَلْ وَأَنْزِلْ فَالْعَبْدُ رَاجٍ وَخَائِفٌ      فَيَأْتِيحُ مَا أَسْدَى وَيُحَسِّنُ مَا أَهْدَى<sup>(١)</sup>  
 هُمَا فِي الْحَشَا جَيْشَانِ خَلَا بِمَعْرَكٍ      فَصَالَا وَشَبَا فِيهِ يَوْمَ الْوَعَى وَقَدْ<sup>(٢)</sup>  
 فَكَازَ بِنَصْرِ اللَّهِ جَيْشُ رَجَائِهِ      وَمَا زَالَ يَحْوِي النَّصْرَ مِنْ بِكُمْ اسْتَعْنَا<sup>(٣)</sup>

\*\*\*

أَمْوَالِي قَدْ حُلَّتْ لَدَيْكَ مَطَالِي      وَقَدْ كَثُرَتْ عَدَاً فَجَاوَزْتَ الْعَدَا  
 وَلَكِنِّي أَجْمَلْتُ إِذْ عَزَّ شَرْحُهَا      وَأَوْدَعْتُ سِرَّ الْجَمْعِ مِنْ كَلِمِي فَرْدَا  
 وَأَنْتَ بِهِ أَدْرَى وَحَسْبِيَ عِلْمُهُ      فَسَيِّانٍ مَا أَخْفَى بَيَانِي وَمَا أَهْدَى<sup>(٤)</sup>  
 وَإِنْ كُنْتُ فِي الْقَوْلِ اخْتَصَرْتُ فَلَنْبِي      سَرَدْتُ لَكَ الْأَمَالَ فِي طَلَبِهِ سَرْدَا<sup>(٥)</sup>  
 وَبَشَّرْتُ عَنْكَ النَّفْسَ حَتَّى تَحْيَلْتُ      لِفَرْطِ سُرُورٍ أَنَّهَا نَالَتْ الْقَصْدَا  
 وَحَاشَاكَ أَنْ تَرْضَى بِأَنِّي كَذَبْتُ      عَلَيْهَا أَمْنِيهَا الْأَمَانِي كَيْ تَهْدَا<sup>(٦)</sup>  
 هَلْ رُدُّ قَبْلِي عَنْكَ رَاجٍ بِخِيَةِ      وَإِنْ جَاوَزْتَ آثَامَهُ الْحَصْرَ وَالْحَدَا  
 فَلِي أُسْوَةٌ إِنْ كَانَ ذَاكَ وَلَمْ يَكُنْ      فَهَلْ يَسْتَطِيعُ الشُّكُّ فِي خَاطِرِي جُهْدَا<sup>(٧)</sup>

(١) - أسدى فعل.

(٢) - هما أي الرجا والخوف وصال على قرنه سطا واستطال. وشبت النار اتفقدت. والوعى الحرب.

(٣) - استعدى استنصر.

(٤) - سيان مثلان والبيان الفصاحة.

(٥) - السرد هنا جودة سياق الحديث.

(٦) - تمناء أراده ومناء إياه. والأمانى جمع أمنية وهي ما يتمناه الإنسان.

(٧) - الأسوة القدوة والجهد التعب.

وَأَنِّي عَلَى رَغَمِ الْخَطَايَا لِفَائِزٌ      بِغَايَةِ آمَالِي وَمُؤَلِّ لَكَ الْحَمْدُ<sup>(١)</sup>  
وَأَرْجُو عَشْوَاكَ الشَّرِيفَ تَرَدُّدًا      إِلَيْكَ الْمَطَايَا لَا تَزَالُ بِنَا تُخْدِي<sup>(٢)</sup>  
عَلَيْكَ صَلَاةُ اللَّهِ ثُمَّ سَلَامُهُ      سَلَامًا أَفَادَ الْعَنَمِ النَّشْرَ وَالْوَرْدَا<sup>(٣)</sup>  
وَأَيْلِكَ وَالْأَصْحَابِ مَا ارْتَوَحَ أَمَلٌ      تَحَقُّقَ مِنْكَ الْجُودَ فَانْتَظِرِ الْوَعْدَا

☆☆☆



مركز تحقيقات تكميل و نشر علوم اسلامی

(١) - الرغم الكره.

(٢) - الملقب المنزل، والمطايا الإبل التي تركب، وتخدّي من الهداء وهو الغناء للإبل.

(٣) - النشر الرائحة الطيبة.

## علي الرمضان

الشاعر: المرحوم الحاج الملا علي بن محمد الرمضان الخطي.

هو الخطاط الماهر الملا علي بن محمد بن علي بن محمد بن أحمد الرمضان الكوبكي القطيفي المولود في ١٣١٤/٨/٥ هـ.

كان علي جانب عظيم من التقى والورع والصلاح، ذا نباهة وذكاء وفطنة، نشأ محباً للعلم وذو به، فتلقى مبادئ علومه على أيدي رجال من أهل العلم والمعرفة، فتغذى من تلك البنايع الصافية ما أهله لأن يكون مرموقاً، ولا سيما في الخط فقد امتاز بمجودته على جميع كتاب الخط، ولقد كان نافعا في أعماله موفقا بمساعيه، فمن ذلك أنه افتتح محلا أشبه شيء بمدرسة ابتدائية كانت لها أهميتها في البلاد القطيفية، استمرت بتأجيرها النافع أكثر من أربعين سنة، لذا عرف بالمعلم، ومن نتاج تلك المدرسة ديوانه الذي أسماه (وحي الشعور) من جزأين في مختلف المراثي والمدائح لأهل البيت (عليهم السلام)، وقصيدته العصماء في ماضي القطيف وحاضرها تحتوي على أكثر من مائة من أعلام القطيف من مختلف الطبقات، علق عليها بيان الوفيات والموايد فضيلة الشيخ فرج العمران. أخذنا هذه الترجمة من «شعراء القطيف المعاصرين» للشيخ علي المرهون.

معراج الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم)

إِنَّ لَيْسَ الْإِسْرَاءَ نَوْرٌ مَدِيدُ      حَافِلٌ بِالْفَخَارِ فِيهِ النَّشِيدُ  
هُوَ آيٌ لِسَيِّدِ الرُّسُلِ طه      وَهُوَ لِلْمُؤْمِنِينَ عِيدٌ سَعِيدُ

كل عام أتى يحدّد فيه فرح فيه للشّيا تردّد  
سيد الكائنات حق له الفرح سر وحق لذاته التمجيد  
جوهر كامل الصفات جميل وأبواب اللباب وهو الوحيد  
وهو سرّ الإيجاد في حيث لولا ه يقيناً لما استقام الوجود  
معدنّ القدس والفيوضات والإلهمام والوحي أحمد المأمود  
من له الخوض والشفاعة في الحشد برّ عين حوضه يكون الورود  
حصل الاختلاف في أن طه كيف أسري به وكيف الصعود  
فيل إن العروج بالروح منه ليس بالجسم وهو قول فريد  
ولدى النوم قال بعض كلاً القوم لين ناء عن الصواب بعيد  
والصحيح العروج بالروح والجسم هم وأثوابه وهذا الأكيد  
ليلة قد أتاه جميل فيها بالبراق السني لها تغريد  
قالاً يا محمد هذه الليلة ليلة فيها التكريم والتمجيد  
قم فهذي البراق إن شئت فيها أن تحوب الأكوان أو ما يزيد  
رهن طرف أقل من طرفة القي من سواء قرينها والبعيد  
فارتقى صاعداً إلى الملاء الأعلى على بليلى والخلق كل هجود  
فوق تلك البراق يشرق الحجب رب وأملاكها لديه جنود  
كلما جاز بالنبين والأملاك صفوا بهم يصلي العميد  
فدنا من إله قاب قوسين من كما شاء قادر ومريد

قيل شَرَّفَ بِسَاطِنَا طَأً عَلَيْهِ      أَنْتَ كُنْتَ الْمُرَادَ إِنِّي الْمُرِيدُ  
 فَهَوَى سَاجِدًا فَتُودِي أَلَا أَرْفَعُ      يَا حَبِيبِي وَسَلُّ تَنْلُ مَا تُرِيدُ  
 وَلَسَدِي أَشْفَقَنُ حَبِيبِي تُشَفِّعُ      كُلُّ شَيْءٍ تُرِيدُ فَهُوَ عَتِيدُ  
 أَنَا لَوْلَاكَ مَا خَلَقْتُ [ذُو] الْأَفْ      سَلَكَ وَالْكَائِنَاتِ أَنْتَ الْوَجُودُ<sup>(١)</sup>  
 إِنَّ هَذَا خِزَائِي وَكُنُوزِي      [مَا تَشَاءُ خُذْ مِنْهَا] فَأَنْتَ الْوَحِيدُ<sup>(٢)</sup>  
 فَوَعَى بِالْإِلَهَامِ مَا كَانَ مِنْ عِلْمٍ      بِمِ مَضَى وَالْبَاقِي لَدَيْهِ عَتِيدُ  
 وَدَرَى بِالْآيَاتِ فِي الْعَالَمِ الْعُلْمِ      سَوِي وَأَسْرَارِهِ الَّتِي لَا تَبِيدُ  
 وَانْتَهَى لِلنُّزُولِ بَعْدُ إِلَى الْأَرْضِ      ضِي وَإِنَّ النُّزُولَ هُوَ الصُّعُودُ  
 أَيُّ فَخْرٍ قَدْ حَزَتْ يَا صَاحِبَ الْإِسْمِ      بِرَاءِ يَامِنْ مَقَامِهِ الْمَحْمُودُ  
 طِبْتَ بِأَمْعِدِنَ الطُّهَارَةِ إِذْ فَبِ      لَكَ يَطِيبُ الثَّنَا وَيَحْلُو النَّشِيدُ  
 أَنْتَ نَوْرٌ لِمَنْ يُصَلِّي عَلَيْكَ      أَنْتَ سَعْدٌ بِهِ يَنْالُ السُّعُودُ  
 لَأَقِمْنَا حَفْلًا كَرِيمًا يَوْمَ      فِيهِ مَعْرَاجُكَ الْكَرِيمُ الْحَمِيدُ  
 حَلٌّ فِيهِ النُّورُورُ فَهُوَ قِرَانُ      وَهُوَ عِيدٌ بِهِ السُّرُورُ يَعُودُ

☆☆☆

(١) - فِي الْأَصْلِ (إِلَى الْأَفْلَاقِ) وَهُوَ تَعْيِيرٌ سَفِيمٌ وَالْأَوَّلَى مَا أَتْبَعْنَاهُ (ذُو الْأَفْلَاقِ).

(٢) - فِي الْأَصْلِ (مَا تَشَاءُ مِنْهَا خُذْ) وَهُوَ عَطَاٌ مُطْعَمِي فِيهِ تَقْدِيمٌ وَتَأْخِيرٌ وَالصَّحِيحُ مَا أَتْبَعْنَاهُ.

## علي الزاهر

الشاعر: الحاج علي محمد أحمد الزاهر.

وله هنا قصيدتان: وهامي الأولى:

### عملاق كل الورى في مكة ولدا

عملاق كل الورى في مكة ولدا وساكن الكوكب الأرضي قد سجدنا  
وانشق إيوان كسرى حين مولده وأشرق النور في الأفق واتقدا  
ونار فارس لم يوجدها أثر فكان أعظم يوم للورى وحدا  
بشارة الرسل حان اليوم موعدها وأنجز الله أمراً كان قد وعدا  
طه إمام جميع الرسل قائلهم بل كان أول من لله قد عبدا  
قد أكمل الله في التكوين نسخته وفي العروج لأعلى موضع صفدا  
أوحى له الله وحيلاً لا بواسطة واختاره للورى ركناً ومُعتمدا  
فجاء بالصدق والتوحيد رائده يث بين الورى الإيمان والرشد  
باعين قرى به إذ كنت مؤمنة فقد أزال عسى الأسباب والرمد  
قد كان يكفيه عن مدح الأنام له مدح الإله الذي في الذكر قد رصدا  
في بيته تهبط الأملاك عاضمة فكم وكم ملك في باب سجدنا  
صفاه حالقه من كل شائبة ولم يكن قد برا من خلقه أحدا  
وكم بدت معجزات منه خارقة لا يستطيع لها أهل النهى عددا

أَطَاعَهُ الْفَلَكَ الْعُلُويُّ وَالْفَلَكَ السُّفْلِيُّ لِمَا أَطَاعَ الْوَاحِدَ الْأَحَدَ  
 قَرَأَنَهُ مَعْجِزٌ لِلْحَشْرِ نَوْرٌ هُدًى وَصِيَّتُهُ الْمَرْضَى لِلَّهِ كَانَ يَدَا  
 سَيِّدَتِ النَّسَاءِ فَاطِمَةُ الزَّهْرَاءُ بَضْعَتُهُ نَوْرُ الْإِمَامَةِ مِنْهَا كَانَ مُتَّقِدَا  
 رِيحَانَتَاهُ وَسَبْطَاهُ مِنْ ابْنَتِهِ الْمُجْتَبَى وَحُسَيْنٌ سَيِّدُ الشُّهَدَا  
 وَالْأَوْصِيَاءُ هُمْ الْمَهَادُونَ عِثْرَتُهُ الَّذِينَ كَانُوا غِيَاثَ الْحَقِّ وَالسَّنَدَا

☆☆☆

القصيدة الثانية:

### أنت الرسول المرشد

خَضَعْتَ لَكَ الدُّنْيَا لِأَنَّكَ أَحْمَدُ قَوْلًا وَقِعْلًا لَيْسَ مِثْلُكَ يَوْجَدُ  
 قَدْ كُنْتَ نَوْرًا فِي الْحَقِيقَةِ ثَابِتًا اللَّهُ تَخَضَّعُ دَاعِيًا وَتَمَجُّدُ  
 مِنْ قَبْلِ آدَمَ أَنْ يَكُونَ خَلِيفَةً لَقَدْ اصْطَفَاكَ الْخَالِقُ الْمُتَفَسِّرُ  
 ثُمَّ انْتَقَلْتَ لِصُلْبِ آدَمَ فَاعْتَدْتَ زَمْرُ الْمَلَائِكَةِ خَلْفَ آدَمَ نَسْجُدُ  
 عَقَسَ الزَّمَانُ فَلَا يَجُودُ بِمِثْلِهِ حَتَّى الْقِيَامَةِ مِثْلُهُ لَا يُولَدُ  
 لَا زَالَ نَوْرُكَ فِي الْعَوَالِمِ سَاطِعًا وَإِلَى الْوَرَى أَنْتَ الرَّسُولُ الْمُرْشِدُ  
 لَوْلَاكَ آدَمُ مَا اصْطَفَاهُ إِلَهُهُ وَلَكِنْ مِنْ حَرَمِ النَّبُوَّةِ يُطْرَدُ  
 لَكِنْ بِفَضْلِكَ نَالَ رَحْمَةً رَبِّهِ وَاخْتَارَهُ الْبَارِي إِمَامًا يُرْشِدُ  
 لَا زِلْتَ نَوْرًا سَاطِعًا مُتَقَلِّبًا فِي السَّاحِدِينَ شُعَاعُهُ يَتَوَقَّدُ



حتى أتيت لكوكب الأرض الذي      منك استنار فأين منه الفرق قد  
 فرأيت ضللاً فساءك ما بهم      فيهم فحسى الشرك القديم الأسود  
 ذا عابد وثناً وذاك مغرّب      لم يصح من سكر وهذا ملجأ  
 يستعبد الأحرار قيصر رومها      وفارس كسرى لنار يعبد  
 وقريش تدفن للبنات وهن في      قبس الحياة وفي الثراب تلحد  
 فمرحت من بعد الهبوط إلى السما      بفراج قدس فيه أنت الأوحـد  
 ورجعت تدعو للتمسك بالهدى      ياخير هاد أنت نعم المرشد  
 وأتيت بالقرآن معجزك الذي      حتى القيامة لا يزال يُخلد  
 ونشرت عدلاً في البرية لم يكن      من قبل يومك في البرية يُشهد  
 لا فرق بين الناس عندك في القضا      ميان عندك عبدهم والسيد  
 ياخير مشكاة وأفضل دوحه      زينونة أنوارها تنوقسد  
 بإفانها بهدى وخير بصيرة      للرسـل أنت ختامهم ومؤيد  
 يا من ملكت وقد عفوت بقدره      عن أمة لئلا كانت تعبد  
 أنعى لك الإسلام في أبنائه      فلقد قضى بالظلم وهو مُشيد  
 أكلوا الربا والمنكرات كثيرة      لا استطيع بيانها وأعـدد  
 نسى فلسطيناً ونكبتنا بها      أم للخليل ومن به قد شردوا  
 والقدس عاد إلى اليهود غنيمه      والمسلمون عن الجهاد تقاعدوا  
 ونرى المجازر والحوادث جمه      فلكم بسريء مات وهو مصفد

وترى التشدُّق بالصَّلاح وبِالهدى      وهم لفسرِ هوائهم لم يَعْتَدُوا  
فلکم عطیبٌ بِالخطابة حاذقٌ      للمالِ لا لِلَّهِ مِنْهُ المقصد  
ولکم کتابُ الْفُجْوة ضلالةٌ      كذبٌ وبهتانٌ وَغِشٌ يُسْنَدُ  
یاربْ أنقذنا بأفضلِ قائمٍ      يُنمیه للشرف الرفیع محمد  
واملاً بِهِ هذا الفضاء عدالةٌ      فالجورُ عمُّ الأفقِ أَظْلَمُ أسود  
وإليك أضرع يا إلهي سائلاً      غفرانَ ذنبي إني لك أقصد

☆☆☆



مرکز تحقیقات و نشر علوم اسلامی

## علي وفا

الشاعر: علي وفا المتوفي سنة ٨٠٧هـ.

أخذت قصيدته من المجموعة النبهانية ج ٢ ص ٥٥.

### مدح النبي (صلى الله عليه وآله وسلم)

سكنَ الفؤادُ فعشْ هنيئاً يا جسداً      هذا النعيمُ هو المقيمُ إلى الأبدِ  
أصبحتَ في كنفِ الحبيبِ ومن يكن      حارَ الكريمِ فعيثه العيشُ الرغدُ<sup>(١)</sup>  
عشْ في أمانِ الله تحتِ لوائه      لا تخوفُ في هذا الجنبِ ولا نكدُ<sup>(٢)</sup>  
لا تخشِي فقدأ فعندك بيتُ مَنْ      كلُّ المني لك من أياديهِ مددُ<sup>(٣)</sup>  
ربُّ الجمالِ ومرسيلُ الجدوى وَمَنْ      هو في المحاسنِ كلها فردُ أحدُ<sup>(٤)</sup>  
قطبُ النُهَى غوثُ العوالمِ كلها      أعلى علي سادَ أحمدُ من خمدُ<sup>(٥)</sup>  
روحُ الوجودِ حياةٌ من هو واحدٌ      لولاه ما تمَّ الوجودُ لمن وحدُ<sup>(٦)</sup>  
عيسى وآدمُ والصُّدُورُ جميعُهُم      هم أعينُ هو نورُها لما وردُ<sup>(٧)</sup>

(١) - الكنف الجنب، والرغد الواسع.

(٢) - نكد عيشه اشتد.

(٣) - الأيادي النعم.

(٤) - ربُّ الجمال صاحبه. والجدوى العطية.

(٥) - القطب الذي يدور عليه الشيء. والنهَى العقول. وغوث مغث. والعوالم كل ما خلق الله تعالى.

(٦) - الواحد الموجود.

(٧) - الصُّدُور أكابر الناس وهم الأنبياء.

لو أبصر الشيطان طلعة نوره في وجه آدم كان أول من سجد  
أو لو رأى النمرود نور جماله عبد الخليل مع الخليل ولا عند<sup>(٨)</sup>  
لكن جمال الله جل فلا يرى إلا بتخصيص من الله الصمد<sup>(٩)</sup>  
فأبشیر بمن سكن الجوانح منك يا من قد ملأت من المنى عيناً ويد<sup>(١٠)</sup>  
عين الوفا معنى الصفا سر الندى نور الهدى روح النهى حسد الرشد  
وهو الصلاة من السلام المرتضى الجامع المخصوص ما دام الأبد

☆☆☆



مرکز تحقیقات و نشر علوم اسلامی

(٨) - عند رد الحق وهو يعرفه فهو عنيد.

(٩) - الصمد المقصود لقضاء الحاجات.

(١٠) - الجوانح الأضلاع مما يلي الصدر أما الضلوع فهي التي مما يلي الظهر.

## عمر بهاء الدين الأميري

الشاعر: عمر بهاء الدين الأميري.  
وقد ترجم له في المجلد الأول / حرف الهمزة.

### يارحمة العالمين

إشراق حُبِّكَ في قلبي له طرب  
كأنما خفق قلبي منه ترديد  
وفي خلايا كيان العقل منك سني  
والعقل، كل كيان العقل، تمجيد  
يا غياث الأنبياء الحق، يا ممددا  
غياث البرايا، ورحمة الله تسديد  
يقيم للكون بالقرآن شرع هدى  
كالأزر للخذر، والإسلام توكيد  
دين من الله لا يرضى سواه، ولا  
تبدل في أسسه، فالأصل توحيد

\*\*\*

يا «مصطفى» واصطفاء الله منزلة  
فوق الزمان لها في الحمد تأييد

بِأَمْنٍ بِعِزَّتِهِ فِي اللَّهِ مُتَضَمِّنًا،  
ذَلَّتْ وَخَسِرَتْ لَهُ مِنْ أَوْجِهَيْهَا الصَّيْدُ  
إِلَيْكَ يَا رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ، وَيَا  
عِيذَ الْوُجُودِ الَّذِي مَا مِثْلُهُ عِيْدٌ..  
إِلَيْكَ، فِي يَوْمِ ذِكْرِكَ الَّذِي نَضَرْتُ  
مِنْ يُمْنٍ طَلَعْتَهُ فِي مَحَلِّهَا الْبَيْدُ..  
وَكَأَنِّ مُنْطَلَقَ الْخَيْرِ الَّذِي اقْتَدَحَ  
النَّهْجَ الْأَعَزَّ، فَتَوَطَّيْتُ وَتَجَدَّيْتُ  
إِلَيْكَ بِمَا قَدَّرَ اللَّهُ الْعَلِيمُ وَيَا  
أَمْرًا حَكِيمًا، وَاللَّهُ الْمُقْسِمُ الْيَدُ  
أَزْجِي مَشَاعِيرَ رُوحِ صَفْتٍ وَمَحْتَهَا  
شِعْرًا لَهُ فِي حُسْنِ الدَّخْرِ تَغْرِيبُ  
وَمِنْ فَيُوضِيكَ مَا زَالَتْ وَمَا بَرَحَتْ  
تَغْذِي النَّفْسُوسَ وَتُسْتَوْحَى الْأَنَاشِيدُ  
أَصْدَاؤُهَا فِي السَّمَاوَاتِ الْعُلَى نَغْمٌ  
كَأَنَّهُ مِنْ هَيْامِ الْوَجْدِ تَنْهِيدُ..  
وَمَنْ يَصُغْ لَكَ شِعْرَ الرُّوحِ كَانَ لَهُ  
مِنْ سِرِّ رُوحِكَ تَأْيِيدُ وَتَخْلِيدُ

☆☆☆

## أبو طالب: عمران بن عبد المطلب

أبو طالب هو عم الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) ووالد فحل  
 الفحول الإمام علي (عليه السلام) وهو الذي كفل الرسول ووقاه الخطب المهول  
 وهو الذي كان يقول لابن أخيه الرسول:  
 والله لن يصلوا إليك بجمعهم حتى أوسد في التراب دفينا

### أنت النبي محمد

أَنْتَ النَّسِيُّ مُحَمَّدُ قَسْرَمٌ أَغْسَرُ مُسَوِّدُ  
 لِمُسَوِّدِينَ أَكْبَارِ طَابُوا وَطَابَ الْمَوْلِدُ  
 نَعَمَ الْأَرْوَمَةُ أَصْلُهَا غَفَرُوا الْخَصِيمُ الْأَوْحَدُ  
 هَتَمَ الرُّبَيْكَةُ فِي الْجَنَابِ رَحِمَ رَحِيمُ مَكَّةَ أَنْكَدُ  
 فَجَرَتْ بِذَلِكَ سُنَّةٌ فِيهَا الْخَبِيرَةُ تُشْرَدُ  
 وَلَنَا السَّقَايَةُ لِلْحَجِيهِ حَجَّ بِهَا يُمَاتُ الْعَنْجَدُ  
 وَالْمَازِمَانِ وَمَا حَوَتْ وَأَنَا الشُّجَاعُ الْعَرَبِدُ  
 وَبَنُو أَيْمِكَ كَأَنَّهُمْ أَسَدُ الْعَرَبِينَ تَوَقَّسَدُ  
 وَبَطْسَاخُ مَكَّةَ لَا يُسْرَى فِيهَا نَجِيحُ أَسْوَدُ  
 وَلَقَدْ عَهْدْتُكَ صَادِقاً فِي الْقَوْلِ مَا تَتَفَنَّسَدُ  
 مَا زِلْتَ تَنْطِيقُ بِالصَّوْأِ بِ وَأَنْتَ طِفْلٌ أُمْرَدُ

☆☆☆



## عمرو بن زعيم

قطفنا هذه القصيدة من كتاب المناهج المحمدية لمولفه عبدالعزيز المسند.

### ناشيد محمدًا

ياربّ إني ناشدُ محمدًا      جِلَفَ أَيْنَسَا وَأَيَّهِ الْأَنْلَدَا  
قد كنتُم ولدًا وكنّا والدًا      ثُمّتَ أسلمنا فلم نَسْرِغْ بِدَا  
فانصرْ هداك الله نصرًا أيّدا      وادعُ عباد الله يأتوا مَدَدَا  
فيهم رسول الله قد تحرّدا      إن سيمَ نحسُّ فأوجههُ ترَبُّدَا  
هم يَبْتُونَا «بِالْوَتْرِ» هُجُّدَا      وَقَتْلُونَا رُكْعًا وَشُسُجُّدَا  
ونقضوا ميثاقك الموكِّدَا      وجعلوا لي في كِدَاءٍ رَصَدَا  
وزعموا أن لستُ أدهرُ أحدَا      وهسم أذلُّ وأقلُّ عَدَدَا

☆☆☆

## غياث جواد الطعمة

الشاعر: السيد غياث جواد الطعمة.

أخذت هذه القصيدة من كتاب عبقات الولاية ج ٢.

دَع عَنْكَ ذِكْرَ الْعَادِيَاتِ وَغَرِّدْ      وَاطْرَبْ لَشِدْوِ الْغَانِيَاتِ الْخَرِّدْ  
وَاتْرِكْ هَمُومَكَ لَا تَحِينَ كَرِيهَةً      بَلْ يَوْمَ أَنْسَى الْعَاشِقِينَ السُّعْدَ  
فَلَقَدْ أَطْلَأَ اللَّهُ فِي عَلَيَّائِهِ      يَنْفِي حَيِّياً لِلْمَلِكِ الْأَوْحَدِ  
فَرَأَى ذَوَاتِ الْكَائِنَاتِ وَكُلَّهَا      قَدْ كَانَتْ أَنْشَاهَا بِكُنْ لَا بِالْيَدِ  
ثُمَّ اصْطَفَى ذَاتاً صَفَّتْ فِي كُنْهَهَا      بِأَشَدِّ مِنْ صَفْوِ اللَّحْيَيْنِ وَعَسَجِدِ  
تَاهَتْ بِهَا كُلُّ الْعُقُولِ وَأَبْقَيْتْ      إِنْ لَمْ تَسَابِعْ نَهَجَهَا لَمْ تَرْتُدِ  
وَلَأَجَلُهَا خَلَقَ الْوُجُودَ وَأَشْرَقَتْ      شَمْسُ الضُّحَى وَبِهَا ضِيَاءُ الْفَرْقِ  
تَهْفُو قُلُوبُ الْعَالَمِينَ لَذِكْرِهِ      تَشْتَاقُ رَوَيْتَهُ وَلَمَّا يُولَدِ  
فَإِذَا أُرِدَتْ هَوَاهُ عِشْقَ مُوَلِّهِ      إِنْ يُذْكَرُ الْمَعشُوقُ لَمْ يَتَحَلَّدِ  
فَأَنْزَلَ فُؤَادَكَ مِنْ ذُنُوبٍ كَثُرَتْ      صَفَّوْا النَّفْسَ بِغَفْلَةٍ وَتَمَرَّدِ  
سَرَى رَسُولَ اللَّهِ أَعْظَمَ نِعْمَةٍ      وَالذِّمَاءُ فِي الْكُفْرِ اسْمُ مُحَمَّدِ

\*\*\*

أَقُولُ مَدْحاً فِي النَّبِيِّ وَمَدْحُهُ      فِي نَوْنٍ يَكْفِي فِي الْكِتَابِ الْأَجَدِ  
أَنَا إِنْ سَطَّرْتُ مِنَ الْبَحُورِ مَنَاقِباً      نَفَدَتْ وَفَضْلُ مُحَمَّدٍ لَمْ يَنْفَدِ

لَكُنْ فِي ذِكْرَاهُ بَعَثْ قُلُوبَنَا      وَمَسِّرْهَا نَحْوَ الْهُدَى وَالسُّوْدَدِ  
 فِي حَقْبَةٍ عَصَفْتَ بِنَا آلاَمُنَا      مَوْتُ الْقُلُوبِ بِهَا وَفَتْ الْأَكْبَدِ  
 الْمُؤْمِنُونَ بِهَا رَهَائِنُ فَاسِقِي      وَالْمُهَاتِكُ الْحُرُمَاتِ غَيْرُ مَقِيدِ  
 وَالْمُسْلِمُونَ بَغَاوَا عَلَى إِخْوَانِهِمْ      مِنْ وَاثِبِينَ عَلَى الدُّنْيَى أَوْ حُسْدِ  
 وَالْحَاقِدُونَ عَلَى شَرِيعَةِ أَحْمَدِ      يَرْجِسُونَ مَوْتَنَا بِقَلْبِ أَسْوَدِ  
 يَرْضَوْنَ إِنْ زَلَّتْ لَنَا قِسْمٌ وَإِنْ      ثَبَتَ لَنَا أُخْرَى لَهُمْ أَمَلُ الْغَدِ

\*\*\*

قَدْ آنَ أَنْ تَعَيَّ الْجَحَافِلُ أَمْرَهَا      وَتَطْلِيْعُ طَهْ وَهَوُ خَسِيرُ مَوْحِدِ  
 أَحْيُوا قُلُوبَكُمْ بِذِكْرِ مُحَمَّدٍ      فَهَوُ الدُّوَاءُ لِكُلِّ دَاءٍ مَفْسِدِ  
 حَمَلِ النَّبِيِّ كِتَابَهُ يَمِينُهُ      وَبَكَفَهُ الْأُخْرَى هَيْبَ مَهْنِدِ  
 إِنْ سَلَّ سَيْفَ اللَّهِ يَبْقَى مُصْلِتُهُ      فِي حَرِّ نَدِّ الدِّينِ إِنْ لَمْ يُغْمَدِ  
 قُولُوا لِأَعْدَاءِ الشَّرِيعَةِ أَنَّنَا      بِسَوَى شَرِيعَةِ أَحْمَدٍ لَمْ نَشْهَدِ  
 مِنْ شَاءَ فَلْيَكْفُرْ وَمِنْ شَاءَ اهْتَدِ      لَا فَوْزَ إِلَّا بِالنَّبِيِّ مُحَمَّدِ

☆☆☆

## كمال عبد الرحيم رشيد

الشاعر: هو الأستاذ كمال عبد الرحيم رشيد.

ولد عام ١٩٤١م في قرية «الخيرية» من ضواحي يافا على الساحل الفلسطيني. وعندما بلغ سن السابعة طرد وشرّد وسكن في مخيمات اللاجئين في مدينة نابلس، وفي هذه المدينة درس شاعرنا في مدارس وكالة الغوث وأتم دراسته الثانوية في مدرسة (الحافظ الثانوية) الحكومية، وتابع دراسته الجامعية في جامعة دمشق ونال إجازة اللغة العربية منها سنة ١٩٦١م، ونال دبلوم الدراسات العليا في جامعة محمد الخامس - الرباط.

وبعد ذلك عمل مدرساً في وزارة التربية والتعليم الأردنية، وحمل عقيدته الإسلامية إلى طلابه وجاهد بها الأفكار الهدامة، وفي سنة ١٩٦٧م نطق شاعرنا بشعره بسبب النكبة التي أصابت فلسطين. وفي عام ١٩٦٨م عمل شاعرنا في مديرية المناهج والكتب المدرسية بعمان، وفي سنة ١٩٧٢م عمل في قسم الإذاعة المدرسية ثم انتدب مؤخراً للعمل مدرساً في المغرب العربي.

### ومن آثاره:

— (شدو الغرباء) ديوانه الأول طبع سنة ١٩٧٥م، وقد أخذت هذه الترجمة من «شعراء الدعوة الإسلامية في العصر الحديث» لأحمد الجندع وحسني جرار. وبعض قصائده تدرس في مناهج بعض الدول العربية وبعضها ملحن ومغنى.

— له كتب مطبوعة متنوعة: عيون في الظلام، أناشيدي (للأطفال) جزعان، الخطأ والصواب سلسلة (للأطفال).

— له كتب تحت الطبع: أشواق في المحراب، جنى الإيمان.

وقصيدته هذه أخذت من ديوانه (شذو الغرباء) الطبعة الثانية ١٩٨٤م،  
الناشر مكتبة المنار/ الزرقاء / الأردن.

## في ذكرى الهجرة

غرّدي اليوم يا طيور البوادي      أطربينا بالشّسْدِ والإِنْشَادِ  
هجرة الخمر ما ذكرتك إلا      ومعاني الفخار ملء فؤادي  
حدث غير الوجوه وأضحى      يوم عيد وليس كالأعياد  
يا رسول الإسلام يا خير خلق      يا شفاء الأرواح والأجساد  
مرّ دهرٌ كانت به الناس تشكو      من شقاءٍ وعِلّةٍ وفساد  
وأراد الرّحمنُ بعثك للنّساء      من رسولاً محرّراً للعباد  
جئت تجلو القلوب من كل رين      وتساوي العبيد بالأسبياد  
لم يصدّق عمداً غير صاحب      هم أبسر العباد يوم التنادي  
مكة الخير كم [ظلمت رسولاً]      وظننت الرسول سهل القياد<sup>(١)</sup>  
أبين فعل الرسول من فعل قوم      قد تمادوا في الكفر والإلحاد  
كذبوه وقابلوه بشتمهم      واضطهادٍ وقتلةٍ وعناد

\*\*\*

وأخيراً تأمر القوم حقداً      لاغتتيال النبي في الميعاد

(١) - وردت في الأصل مطبوعة فاضطررنا إلى استنتاجها من معنى ونظم البيت.

هَجَرَ الْقَائِدَ الْمُجَاهِدَ أَرْضاً      وَحَنِينَ الْفُرَادِ فِي الْعَيْنِ بِأَدْيِ  
هَجَرَ الْأَرْضَ كَيْ يَمُودَ إِلَيْهَا      فَاتَّحِياً شَاهِداً عَلَى الْأَشْهَادِ  
يَمُّمَ الْوَجْهَ نَحْوَ يَثْرِبَ لَيْسَ      فِي سَفُوحِ الْجِبَالِ، بَيْنَ الْوَهَادِ  
أَتَبَعْتُ مَكَّةَ الرُّجَالِ تُرْجَى      أَنْ تُعِيدَ الرَّسُولَ فِي الْأَصْفَادِ  
ثَانِي اثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي مَقَارِ      وَلَدَيْهِمْ مَسْنُوقُ الْتَقَى خَيْرُ زَادِ

\*\*\*

وَبِشَاءِ الْكَرِيمِ أَنْ يُحْفَظَ الْحَقُّ بِحِفْظِ النَّبِيِّ مِنْ كُلِّ عَادِ  
خَرَجْتُ يَثْرِبَ السَّعِيدَةَ بِالْوَفَى      سِدْرُ تَلَاقِي الْبَشِيرِ بِالْإِنْشَادِ  
طَلَعَ الْبَدْرُ إِذْ طَلَعَتْ عَلَيْنَا      يَارَسُولاً نَفْدِيهِ بِالْأَكْبَادِ  
ذِكْرِيَّاتٍ تُعِيدُ فِي النَّفْسِ صَوْتاً      أَحَدِيّاً مِنْ سَالِفِ الْآمَادِ  
ذِكْرِيَّاتٍ وَالذِّكْرِيَّاتُ تُؤَسِّسِي      نَفْسٍ مِنْ يَتَغَيَّي سَبِيلَ الرَّشَادِ

\*\*\*

وَبِخِ قَوْمِي ضَاعَ الدَّلِيلُ فَتَاهُوا      وَاسْتَطَابُوا التَّرْحَالَ فِي كُلِّ وَادِ  
وَاسْتَكَانُوا أَمْسَامَ دَوْلَسَةِ بَغْسِي      رَغَسَمَ وَفَسَّرَ الْأَمْسَوَالِ وَالْأَغْسَادِ  
يَا فُلَسْطِينَ أَتَعَبْتُكَ سَنُونَ      مَثَقَلَاتٍ بِالْكَيدِ وَالْأَحْقَادِ  
كَمْ سَكَبْنَا الدَّمُوعَ مِنْ غَيْرِ صَدَقِ      كَمْ نَظَمْنَا الْقَصِيدَ فِي كُلِّ نَادِ  
وَحَقِيقُ مَا قَالَتِ النَّاسُ قَدْ مَأْ      لَا تُنْصَلُ الْحَقُوقُ بِالْإِنْشَادِ  
(لَا يَقْلُ الْحَدِيدُ غَيْرَ حَدِيدِ)      لَا يَعِيدُ الْحَقُوقَ غَيْرُ الْجِهَادِ

☆☆☆

وله أيضاً:

### سعاد

رَجَمِي حُبُّكَ الْقَدِيمَ سَعَادُ طَالَ لَيْلِي وَطَالَ فِيهِ السُّهَادُ  
وَأَحْيِي كَعْباً فَكَعْبٌ مُعْنَى أَثْقَلْتَهُ الْقِيُودُ وَالْأَصْفَادُ  
كَلِمَا شَامَ وَمُضَى مِنْ قَدِيمٍ طَارَ شَوْقاً وَهَامَ مِنْهُ الْفُسَادُ  
أَيُّنَ مَاضٍ تَأَلَّقَ الْكَوْنُ فِيهِ وَتَسَاوَى الْعَبِيدُ وَالْأَسْيَادُ  
أَيُّنَ مَنْ عَلَّمُوا الْحَقِيقَةَ لَنَا سَ وَسَارُوا فِي أَرْجَاهُمْ وَأَجَادُوا  
أَيُّنَ رَكِبُ الْحَبِيبِ، أَيُّنَ صَحَابٍ حَمَلُوا رَايَةَ الْجِهَادِ وَرَادُوا  
بُذُلَ الْحَالِ وَاعْتَرَتْنَا سَيُفُونُ وَاسْتَعَوَتْ فِي عَيُونِنَا الْأَضْدَادُ  
وَكَرِهْنَا شَهْدَ الْعَقِيدَةِ جَهْلًا وَإِنَّا سَاغَ عُلُقَمٌ وَقَتَادُ  
يَا رَسُولَ الْهَدَى أَتَيْتُكَ أَرْجُو مِنْكَ حَيًّا، وَالْحَبُّ فِيكَ اعْتِقَادُ  
جِئْتُ أَرْجُو زَادَ الْكَرَامَةِ. إِنَّا فِي زَمَانٍ قَلَسْتُ بِهِ الْأَزْوَادُ  
غَابَ عَنَّا الدَّلِيلُ، إِذْ أَصْبَحَ الْأَمُّ رُيَا بَأْ وَضَاعَ فِينَا الْوِدَادُ  
وَالْخُصُومَاتُ بَيْنَ أَهْلِي وَقَوْمِي هُمْ عَلَيَّ بَعْضُهُمْ جِدَادُ شِدَادُ  
فَجَرَعْنَا هَزَائِمًا تَتَوَالِي وَالْإِلْدَاءُ فِي الْعِدَاوَةِ سَادُوا

\*\*\*

سَيِّدِي أَنْتَ رَالِدِي وَشَفِيعِي فِيكَ يَزْكُو الْقَصِيدُ وَالْإِنْشَادُ  
مَنْحَةً اللَّهُ لِلْوُجُودِ وَقَدْ أَغْطَى كَشَّ لَيْلٍ وَزَادَ فِيهِ السُّهَادُ



جئت والناس في الحياة خياري وسكاري يسوقهم جلال  
 مات فيهم إنسانهم وتعمالت صولة البغي وازدهى الإلحاد  
 كنت ميلاد قوة وانتصار بك عزت أرض وعز عباد  
 (طلع البدر) إذ طلعت علينا بانيئاً محيئاً للإنعاد  
 ومشى الركب في طريق سوي فيه نال العباد ما قد أرادوا  
 دعوة، هجرة، جهاد، وصير وانتصار، وعزة، وتسلاد  
 فاطمأت نفس واشرق فكر واهتدى العقل واستراح الفؤاد  
 إنها دعوة السماء فهل في غيرها بلسم الحياة يسراد



مركز تحقيقات ونگینا در علم اسلامی

## مالك بن عوف

الشاعر: مالك بن عوف.

وقد ألقى هذه الأبيات حينما أسلم على يد الرسول (صلى الله عليه وآله

وسلم).

### ما سمعت بمثله

ما إن رأيت ولا سمعتُ مثله في الناس كلهم يمثل عمدا  
أوفى وأعطى للجزيل إذا اجتدى ومنى تشا يُخبرك عما في عند  
وإذا الكتيبة عرّدت أنيابها بالسّمهري وضرب كل مُهند  
فكأنه ليث على أشكّباله وسط الهبّاءة حادّ في مرصد



## محسن العذاري

الشاعر: الشيخ محسن العذاري.

يهني السيد مصطفى الواعظ بمناسبة مولود له في يوم ذكرى المولد

النبوي<sup>(١)</sup>.

قَرَّتْ عَيُونُ الْمَكْرُمَاتِ فَغَرَّدَ بِسَاوَرُقُ فِي شَجَرِ الْفَخْصَارِ وَرَدَّدَ  
وَتَطَاوَلِي بِالْفَخْرِ حُلَّةَ بَابِلَ أَبْدًا ففِيكَ حِلٌّ أَكْرَمُ مِنْ سَيِّدِ  
مَفْتِي الْأَنَامِ الْمُصْطَفَى عَلَّمَ النَّهْيَ غَيْثُ النَّدى ذُو الْفَضْلِ حَتَفُ الْمُتَعَدِّي  
شَهْمٌ لَقَدْ صَنَعْتَ يَدَاهُ مَكَارِمًا مَا لَيْسَ يَصْنَعُهُ قَدِيمًا ذُو يَدِ  
هَذَا الَّذِي أَنَسَاكَ يَا فَيْحَاءَنَا ذِكْرُ (ابْنِ مَرْيَدَ) فِي النَّوَالِ (وَمَرْيَدِ)  
كَمْ مِنْ رَشِيدٍ عَسَا لَمْ قَدِمْنَا أَنْتَى وَمَضَى وَمَا هُوَ لِلشَّوَابِ بِمُرْشِدِ  
وَلَدَى السُّعُودِ فَسَعْدَةٌ يَخْفَى وَمَا لِيَسْوَى مَصَالِحِ نَفْسِهِ لَمْ يُسْعِدِ  
الْيَوْمَ قَدْ أَمْسَى السُّرُورُ مَعَ الْهَنَاءِ فِيهِ إِلَى شَرْفِ الْعُلَى ذِي السُّؤْدِ  
الْمَاجِدِ الْحَبِيرِ الَّذِي فَاقَ الْوَرَى نَسَبًا كَرِيمًا مِنْ سُلَالَةِ أَبْجَدِ  
حَلَالٍ مُشْكَلَةِ الْأُمُورِ كَأَنَّمَا يَسْتَلُّ بِالْأَرَاءِ كُلُّ مُهَنَّدِ  
أَعْمَالِهِ اللَّهُ لَا يَرْجُو بِهَا إِلَّا التَّقَرُّبَ لَا لِشَأْوِ الْمُسْتَنْدِ  
فَلَسْنَا الْهَنَاءَ فَيْحَاءَنَا أَبْدًا بِهِ فِي طَيْبِ عَيْشٍ بِالْمَسْرُوقِ سَرْمَدِ

(١) - شعراء الخلعة على الحقائق ج ٤ ص ٣٠٢.

قد أنشأ المولود فيك وهذه من طيب عنصريه وطيب المولد  
 في ليلة قد باتت غداً نجومها يحكي المصاييح التي في المسجد  
 وغداً بهما التهليل والتكبير والتوحيد لله العظيم الأرحم  
 وعلى النبي غدت بها الصلوات والتسليم من قبدي السلام مؤحّد  
 فوقفت أنثى في البداة قائلاً: بشراك في حسن الطباع محدّد  
 وطفقت ما بين الأناس نادياً صلّوا على محمد البرية أحمد  
 يامعلن الصلوات أرخ (هادياً) في ذكر مولود النبي محمد

☆☆☆



مركز تحقيقات کتب و تاریخ اسلامی

## محمد إبراهيم جدع

ترجم له في باب الهمة.

ونقلت هذه القصيدة بتصرف من ديوان (وحي الشاطئ) للمؤلف  
لارتباطها بهذه السلسلة المجددة من أيام الرسول الأعظم (صلى الله عليه وآله  
وسلم).

### نشيد المعراج

نحاتم الأنبياء قد حزت فضلاً لم يحزه المثل في الأنسداد  
بين (موسى) وبين (عيسى) تهادي في رضاء من الإله الهادي  
وتنادى البشر في كل حين من عيان السماء بالإنشاد  
فجنتك الملائك الغر تشدو ومن الرسل خمرة العباد  
خلفك الأنبياء قاموا وصلوا تلك حقاً منازل الأبحاد  
أنت فيهم متوج بالمعالي عصك الله بارتقاء السواد  
النُّبُوت في هداك استقامت واستبان الهدى بكسل مُراد  
في سماء العلى بلغت المعالي وارتقيت الوجود بالإسعاد  
يوم معراجك العظيم تجلّت حكمة الله في هدى ورشاد  
زال عنك الغطاء فضلاً فأضحى غامض الكون واضح الأبعاد  
جئت للعرش خاشعاً مستبداً قسوة الله في طريق السداد

ليس بعلو غلاك أي رسول  
 صيرت نفسك العظيمة ترنو  
 يا عظيم النساء والإغداد  
 لصلاح النفوس بالإجهاد  
 فهديت النفوس بعد ضلال  
 بعث الله في قلوب الخياري  
 وبعثت النفوس بعد ضلال  
 شرعة الحق في منسى ووداد  
 جمعت عندك الشرائع جمعاً  
 نالصات من الهوى والفساد  
 وضعت عندك الحقيقة ترهو  
 بعد ما مسها ضلال اعتقاد  
 في علو المقام تلو الأمانى  
 دونها الأفق في احتياز المراد  
 في سمو المقام تسمو المعاني  
 وتجاوز الرؤى حدود ابتعاد  
 لم تعد حينذاك وضع حدود  
 تفصل الأفق عن بلوغ ارتداد  
 صافحت أرضنا السماء فخاراً  
 بارتقاء الرسل للأجساد  
 حاتم الأنبياء قد نلت شأننا  
 لم ينله الكثر في الأنساد  
 وجلوت العيون عن كل زيف  
 وتبذت الشقاء بالإرشاد

☆☆☆

وله أيضاً:

### في المعراج

في علو المقام تلو الأمانى  
 دونها الأفق في احتياز القيود  
 في سمو المقام تسمو المعاني  
 وتجاوز الرؤى حدود المسدود

لم يَحُدْ حينذاك وُضْعُ حُدُودٍ      تفصلُ الأفقَ عن طريقِ الوجودِ  
 صافحتُ أرضنا السماءَ فخاراً      برسولٍ مقامه في صعودِ  
 بلغَ العرشَ خاشعاً مستمداً      قسوةَ الله في طريقِ الخلودِ  
 جُمِعَتْ عندك الشرائعُ جمعاً      خالصاتٍ من الفسادِ المبيدِ  
 وضحتُ عندك الحقيقةَ تزهو      بعدما مَسَّها ضلالُ الرُّكُودِ  
 وحلّتْ العيونُ عن كلِّ زُبحٍ      ونَبَذَتْ الشُّقَاءَ في التقليدِ  
 ودَعَوَتْ الإلهَ من غيرِ شِرْكٍ      فبلغتْ العُلَى لُشَاوِ بَعِيدِ  
 منزلٌ دونَه السمواتُ شأناً      ومقامٌ لدى العُلَى المَهِيدِ



مركز تحقيقات كويتية لدراسات إسلامية

وله أيضاً:

## يوم الهجرة

عبثت بمكةَ عَصْبَةُ الأوغَـادِ      وبكى الحِجَازُ لقسوةِ الأحقادِ  
 والبيتُ والأركانُ تعلينُ شَجْوَهَا      لفراقِ حَـميرِ الخَلْقِ والأجَـادِ  
 لفراقٍ من لاقى الشَّدائدَ صابراً      لأذى الطُّغَاةِ ونقمةِ الأضدادِ  
 حشدوا له الويلاتِ بين صفوفهم      وتجمَّعوا للبغسِ والإفسادِ  
 إذ يَمَكُرُونَ بقتلِـه في حِطَّةٍ      إبليسُ دَبرَها بدارِ فسَادِ  
 نادى (أبو جهلٍ) وقال برأيه      في قتلِ حَـميرِ الخَلْقِ والعُـبَادِ



والقوم قد ظنوا بأن (محمدًا) سهل المتالي لغادر جلاله  
والفضل والتوفيق شأن رسولنا والله يحرسه من الأوغاد  
وتنزل الآيات بين مقاميه وملائك الرحمن بالإمداد  
وهموا بأن (محمدًا) في داره في موضع من وضعه المعتاد  
وترصدوا للقتل عند مكانه نصر من الأشرار في إعداد  
وتحفزوا للغدر بين مقاميه فساد بهم في غفلة وشهاد  
خرج الرسول يسير بين صفوفهم يحشو الثراب على رؤوس فساد  
طمس الإله عبونهم لم يتصبروا نور الرسول وطلعة الإرشاد  
ورأوا (عليًا) بالفراش ولم يكرهوا من يقصدون بغدرهم وعناد  
من يقصدون معظم في أمره في عصمة من رأسه ورشاد  
من يقصدون مطلق في شأنه والله يعضه من الأضداد  
حقاً لمعجزة نجاه رسولنا من قبضة الأعداء والحساد  
في دارهم لم يستطيعوا قتله حقاً وذلك موطن الأبحاد  
لو لم يكن في صدقه من ربه وحاية من فائق جلاله  
لم ينج من غدر يبيت ضده أعظم بها من عصمة وسداد  
والله بأذن للرسول بهجرة من هول ما قاسى من الأضداد  
والغار والصديق في أحزانه ورسولنا في عزيمته الوقاد  
وإذا السكينة والسلام ومنة لهمسا أتست بالبشر والإسماعاد

مضياً وعينُ الله تحرسُ (أحمداً) ونردُّ كيدَ الحاقِدِ الجَلادِ  
 والصَّحْبُ قد ساروا (لطيفة) قبله في دارِ هِجْرَتِهِ ودارِ جِهَادِ  
 (وسُراقَة) يجري لِيُذْرِكَ ماربأً وينالُ بالإعْمالِ قتلَ الهادي  
 فإذا به في أرضه متعزراً لم يستطع قربأً لِشَرِّ مُرادِ  
 يرجو الرُّسولَ ويستجيرُ برَبِّه مِن هولِ ما قد صارَ بالأنْكَادِ  
 ومضى (ملكَة) هاتفاً في قومه إني شهدتُ حقائقَ الإرْشادِ  
 هذا (نبي) لا أشكُ لأمره حملَ الرُّسالةَ في هُدىً وسَدادِ  
 فامضوا إليه مُسَلِّمينَ وبِسايعوا تنجوا من الأخطارِ والإبعادِ  
 ومضى (أبو جهل) يذمُّ (سُراقَة) في طبعه الموصوفِ بالأحقادِ  
 وهناك في دارِ تناميِ قدرُها دارُ النبيِّ لهجسرةٌ وودادِ  
 هتفت جموعُ المسلمينَ وهللوا في مطلعِ المختارِ بالإسعادِ  
 قدم الرُّسولُ وقد توافدَ جمعُهم والكلُّ بالتهليلِ والإنشادِ  
 وهنا القبائلُ ترتجيه لمنزلٍ بالرحبِ والتعجیلِ والإمدادِ  
 ومضى يسيرُ بناقةً مأمورةً بمضى لدارِ مسيرةِ القصَّادِ  
 وكرامةُ الإيمانِ بين ركابه (جبريلُ) والتنزيلُ بالإرشادِ  
 والمؤمنون وقد تعالی ذكرُهم باللهِ والتكبيرِ والأعيادِ  
 في حشديهم نورُ النبوةِ ساطعٌ بالكونِ بشرقٍ في رحابِ الهادي  
 (ويهودُ) تصرخُ بالوَبالِ بويلها بنهايةِ الإجحافِ والإفسادِ

والمسجد النبوي شاد بناءه      في معشر الإنسوان والعباد  
 مثل تعهدها الرسول فامرت      بسالعز، بالإقبال، بالأجماد  
 صبراً صبرت على المكارم والأذى      ورفعت ظلم الظالم المتعادي  
 ورفعت للدنيا بناية أمة      رفعت إلى العلياء كل بسلا  
 في موطن فاق الورى بجلاله      بالمسجدتين بمولد الإرشاد  
 بالوحي، بالتنزيل في آفاقه      بالنور، بالإسراء، بالإسعاد  
 بالمعجزات مع الملائك جندها      سحقت جموع الشرك والإلحاد  
 بعروجه لله في عليائه      ماناله الأمثال في الأنداد  
 يا حاتم الرسول الكرام يهديه      أعظم بهذا الفضل في الأجواد  
 وحزيت من حمر الجزاء موقفاً      برضى الإله وفضله وسداد

وله أيضاً:

### يوم الأحزاب

وقيت رسول الله يا حمر مرسل      ويا حمر مبعوث وحم مرؤد  
 وقيت شرار القوم من كل نايم      أذاك ليشقى بالعذاب المؤكد  
 تجمعت الأحزاب من كل ساعيط      على حمر ما يرحى بدين مؤيد  
 به وجه الله النفوس لخبرها      وجنبها الضراء في كل مقصد

به نالت الدنيا قحاراً وسودداً وسارت إلى العلياء في حيز مقعد

\*\*\*

تجمعت الأحزاب والشر لاحقاً على كل أفاك أثيم مهتد  
عمته تقاليد الضلال وشركه وبهتان ما قالت (يهود) (بأحمد)  
وقالت بأن الشرك دين مؤيد وليس بدين الله دين (محمد)  
عمتهم حزازات وآثام حقدهم بما جاء بالتوراة شأن (محمد)  
وصدق بالأوهام كل مضلل (قريش) ولم تفلح (قريش) وتسعد  
وضلت (يهود) يوم قالت بزعمها (لقطفان) قد سيرنا بعزم موحد  
وأحلاف شوم حقق الله سخطها فلم تفلح الأحلاف حتماً وترشد



مركز تحفة كويتية

بنى الخندق المشهود يوم دفاعه رسول من المولى يُعاون باليد  
وسار يحنسب المسلمين لحفره فلم يشك ألاماً ولم يتردد  
صبور لما يلقى عزوم لما يرى قدير على كسب الجلال المخلد  
خير بأحوال الحياة موفّق تعاليم قامت بالرُشاد المؤيد  
مُجِلّ لأعمال الرجال وجهديهم لقد عزّ (سلمان) لفعل ممجد  
وقد عزّ (سلمان) لفكرة (خندق) أشار بها (سلمان) يوم التوعد  
فأكرم به صنعا وأعظم بسيد يساهم في الأعمال بالقلب واليد

\*\*\*

كفى الله جيش المسلمين بنصره      قتالاً وعزاً الله كلُّ موحد  
 ونالت (يهود) مصرعاً وتخاذلاً      وحلَّ بهم ذلُّ بخزي مؤبّد  
 ليومٍ له الأحزابُ جاءت بحربها      وترهبُ في هولٍ خطيرٍ مهدّد  
 فلم يَخشَ فيه المسلمون غديدهم      وعزَّ إلى العرشِ دينَ (محمّد)  
 ونالت (يهود) بالعقابِ صوارماً      لغدرٍ بها لم تلقَ نجحاً وترشّداً  
 وعزَّ إلى العرشِ كلُّ مجاهدٍ      يواجهُ جيشَ الكفرِ في كلِّ مرصدٍ  
 لدرّسَ لنا فيما تعانیه إخوةٌ      من الجهدِ في دينا الجهادِ المجد

\*\*\*

جهادك يا حامي الشريعة مفخرةٌ      تناقله الأجيالُ في كلِّ مَعهد  
 جهادك يا خيرَ الورى لفضيلةٍ      رفعتَ بها الإنسانَ في صدقٍ مقعد  
 جمعتَ قلوباً للهدايةِ والعلوّ      وحررتَ منها كلَّ عقلٍ مُقيّد  
 بنيتَ تعاليماً هُدينا بهديها      وقاسيتَ في بُنائِها المتعبد  
 تعاليمَ فاضت بالسماحةِ والرّضى      وهذبتَ الإنسانَ من شرٍّ مقبّد  
 عظمتَ رسولَ الله في كلِّ خطوةٍ      خطوتَ بها للمجدِ يا خيرَ مهتدي  
 فطوبى لمن يمضي هُديك مسلماً      وبُشرى لمن يخذو خطاك ويقتدي

☆☆☆

وله أيضاً:

### فتح مكة

(أبو جهل) وكان يظنُّ جهلاً      يروم (محمد) للمال قصداً  
فقال بجهله مهلاً فلاني      أعُدُّ له من الأموال عبداً  
وأنيحُه من الزوجات شتى      وأصرفه عن التوحيد عمداً  
وللأصنام يسأل مثل قومي      ويؤتيها من الإخلاص وداً  
يُعظمُها وينخرُ في جماها      ويسألها من الآمال سَعداً  
فلم يُفلح وكان هدىً ونوراً      يروم (محمد) ديناً ورشداً  
فلو وُضِعَتْ بقبضته شمس      فلا يرضى بحق الله بسداً

مركز تحفة كوكب محمد

وماجر للمدينة بعد ضيم      وتعذيب من الكفار جِداً  
وجاهد قومه في الله صبراً      فقال بصبره مجداً وحلداً  
وجاءت قوة الإسلام تسمى      تُبَدُّ من يُحاول أن يصُداً  
(أبو جهل) يحنَدل يوم بدر      ونال المشركون أذىً وبُعداً  
وجاء النصر والفتح المَعلى      (لمكة) والنفوس تطيبُ ورُداً  
وأقبل نحو (مكة) في رجال      تهتد الأرض والكُتبان هداً  
ينادون الإله بغير شرك      ويولون الفضائل من تصدى

كفاهم أن يؤخذ كل فرد إلى العرش لا يرضون بذلك

\*\*\*

(أبو سفيان) قال لمن جوش (لكسري) أم (لقيصر) من تدي

نحيط (مكة) اليوم العوالي ونحفي أرضها خراً وعبد

فما كنا نظن بأن عزمنا من الأقوام يهزمنا ونردى

عجت لأمره ما كان (كسري) يطاع كمثل أبدأ ويُفدى

وليس لقيصر أبدأ رجس كمثل (عميد) أولته ودا

لأذهب نحوه وأرى مصري أيعفر إن مشيت له لأهدى؟

وسار برفقة العباس بمشي إلى حيث الرسول يروم وغدا

فأكرم الرسول وكان قبلاً يُحارب للرسول هوى وعندا

فهاب مقامه إذ نال عفواً وإكراماً وتمجيداً ومجدا

ونال مكانة ما كان يرجو مكاتها فصار بها الألد

ينال الأمن من يمضي إليه ويدخل دارة جمعاً وفردا

كذا الإسلام عفواً ثم سمحاً لكل موحد لله قصدا

بنى الإنسان يجمعهم رسول يروم حجة للناس تُهدى

لقد كانت لشرعته مزايا يوم الفتح تأكيداً ووعدا

فقال لقومه إني لأعفو لمن رام الإساءة أو تعسدي

فكان بعفوه مثلاً عظيماً يُخلد ذكره عهداً فعهدا

\*\*\*

لفتح كان للأجيال درساً      وللدول الكبار هدى ورشداً  
 فمن يُقدِّر ويصفِّح عن كثير      ينل بالعفو تقديرًا ووداً  
 وتلك المعجزات سمّت وفاقت      بفتح كان للإسلام مجدداً  
 ليوم يشمل الدنيا بنور      يحطّم ما بناه الجهل سداً

☆☆☆

وله أيضاً:

### يوم حنين

يوم به الأشرار قامت تبتغي      حرباً مع (المختار) والأجناد  
 ورسولنا يمضي بعزم ثابت      ويحث جنده الله في إعداد  
 و (قريش) ترجو أن تحل هزيمة      بالمسلمين لضغبتها وعناد  
 تمضي بهم للبحر في إبعادهم      ويعزّ جفّع الكفر والإلحاد  
 نزحت سراعاً جفّعها ونساؤها      كيما يصيروا مغنماً لعناد  
 أو يشهدوا قهراً يُصيب (محمدًا)      في صحبه والأهل والأجناد  
 و (هوازن) جاءت بحشد غاطر      في الحرب تبغي صرعة الأساد  
 اجناد شوم ضلّهم حق الهوى      عاشوا على الأضغان والأحقاد  
 حشدوا النساء مع الذراري ضلة      حتى السوائم في أذى وفساد  
 كثرت جموع المسلمين فأعجبوا      من قوة الإعداد والإمداد



وَأَنْتَ (هَوَازَنْ) بِالْمُحْجَمِ فَهَاتِهَا      الْمُسْلِمُونَ لِرَحْفَتِهَا الْوَقَّادِ  
فَرَّتْ جَمْعُ الْمُسْلِمِينَ، فَهَارِبٌ      يَغِي النِّجَاقَ، وَلَا يَذُّ بِحِيَادِ  
لَمْ يَسْقَ فِيهِمْ بِالثَّبَاتِ مَنْوَجٌ      غَيْرَ الرَّسُولِ وَأَهْلِيهِ الْأَجَادِ  
وَبَقِيَّةٌ مِمَّنْ تَجُودُ بِنَفْسِهَا      نَحْوَ الرَّسُولِ بِرُوحِهَا وَوِدَادِ  
نَزَلَتْ سَكِينَةٌ رَبَّنَا فِي رَحْمَةٍ      لِلثَّابِتِينَ عَلَسَى عَظِيمُ مُرَادِ  
وَاللَّهُ يَخْتَبُ لِلْفِرَارِ وَبِصُطْفَى      حَامِي الرِّسَالَةِ فِي هُدَى وَرَشَادِ

\*\*\*

قَدْ قَالَ بَعْضُ الْجَاهِلِينَ بِإِفْكَهِمْ      لَا سِحْرَ بَعْدَ الْيَوْمِ لِلْعَبَادِ  
(سَفِيَانُ) ظَنَّ هَلَاكَهُمْ وَزَوَالَهُمْ      وَاللَّهُ لِلْأَعْدَاءِ بِالْمُرْصَادِ  
لَكِنَّ (صَفْوَانًا) وَكَانَ بِشِيرِكِهِ      لَمْ يَرْضَ لِلْأَعْدَاءِ بِالِإِسْعَادِ  
وَيُودُ أَنْ يَعْلُو مَقَامُ (مُحَمَّدٍ)      نَحْمُ مِنَ الْأَشْرَارِ وَالْأَنْكَادِ  
كَرَّ (النَّبِيُّ) مَعَ الْجَحَافِلِ قَائِلًا      إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ فِي الْمِعَادِ  
هَتَفَ (الرَّسُولُ) بِصُحْبِهِ وَرَجَالِهِ      هَذَا مَقَامُ الْخَيْرِ وَالْإِعْدَادِ  
هَذَا مَقَامُ الصَّدَقِ هَيَّا فَسَائِبَتُوا      بِامْعَشَرَ الْأَنْصَارِ وَالسَّرُودِ  
فَتَجَمَّعُوا حَوْلَ الرَّسُولِ وَفَضْلِهِ      وَتَزَاخَمُوا لِلْمَجْدِ وَالْإِرْشَادِ  
سَأَلَ الْإِلَهَ النَّصَرَ فِي عُلْيَائِهِ      وَالْعَوْنَ وَالتَّوْفِيقَ فِي الْإِمْدَادِ  
فَلَمَّا إِذَا بِجَنْدِ اللَّهِ يَخْدُلُ جَمْعَهُمْ      أَعْظَمَ بِهِمْ مِنْ قُوَّةٍ وَعَتَادِ  
حَصَبَ الرِّسُولِ وَجُوهَ أَعْدَاءِ الْهُدَى      فَتَفَرَّقُوا بِالسَّهْلِ وَالْأَنْجَادِ

فرعت جموع الشُّرك من حِذْلانِهِم      وقنائِهِم في غيرِ ما إجهاد  
 حنْدُ الملائِكِ قد أتت بعذابِهِم      وعذاب من يُخني على العباد  
 حنْدُ السماء مُوكَّلٌ برسولنا      يحميه من شرٍّ ومن حُساد  
 يحميه من حنْدٍ يُحاربُ شرْعَةً      اللهُ أيْدها بكلِّ مَداد  
 ختمَ الرِّسالةَ بالرسولِ (مُحمَّدٍ)      وحماه من غدرٍ ومن أنْكَاد  
 المعجزاتُ وقد بدا إعجازُها      لَدليلِ حقٍّ في طريقِ رِشاد  
 المعجزاتُ نالَتْ في ساعةٍ      كانت على الإسلامِ كالأطواد  
 في ساعةٍ كان الرسولُ بمعزلٍ      عن صخبِهِ ورجاله الأبحاد  
 في ساعةٍ كان الرسولُ مهتدداً      وعُدوه في قسوةٍ وعناد



مركز تحفة كويتية للعلوم الإسلامية

وأراد (شبهة) أن يصيبَ بسيفِهِ      جسدَ الرسولِ بِجِلْسةِ الجَلاد  
 قد راعه برقٌ تصاعَدَ لَمْعُهُ      حتى تخاذلَ لم يَفْسرْ مُراد  
 وتطلَّعَ المختارُ يحنو قائلأ      أسليمُ لِنَعَمٍ في هُدًى ورِشاد  
 وإذا (بشبهة) قد تقدَّم هاتِفأ      أفديكَ من قلبي بكلِّ جهاد  
 أفديكَ إنِّي قد شَهِدْتُ بِعقلي      بُرْهانَ هذا الحقِّ والإِسعاد  
 بُهِتَ الذين تجاهلوا (مُحمَّدٍ)      وبَقَدْرِهِ في الفضلِ والأَمجاد  
 فالكلُّ بالإسلامِ قال مرحبأ      أنتَ الرُّسولُ لمعشرٍ وعِبَاد  
 أنتَ الرسولُ المصطفى في قومه      أنتَ المعظَّمُ، أنتَ خيرُ مُراد

أنت الحبيب لكل قلب مؤمن بالله يفدي سيّد الأسبياد

\*\*\*

أعطى الرسول من الغنائم قومه متألفاً من كان بالإجهاد  
فتهاشم الأنصار لسنا مثلهم إنا على الإقلال والإجهاد  
فدعا الرسول جموعهم متسائلاً: ما بال أنصاري وخير عتادي  
أنتم لكم حبي وحسن مودتي أنتم عيادي عند كل جهاد  
أنتم فديتم حين كذبتني الورى وطردت من قومي بكل نفاق  
يامعشر الأنصار أنتم نصرتني من دون أقوامي بكل نجاد  
أنتم شعاري في النفوس جميعها أنتم دناري عند كل وهاد



ويقول في إعاءة نبوية ومقالة تسمو على الإنشاد  
هلاً رضيتم أن أكون نصيبيكم من دون أقوامي وكل عتاد  
أفرجعون بمغني ومكسب أم ترجمون بكسبكم للهادي  
فيكروا وقالوا إنه لقيس قرب الرسول لنا بكل مُراد  
ونخضلت فيهم لحي وتزاحموا حول الرسول بفرح وقياد  
ودعاهم بالخير في أعقابهم وحياتهم والأهل والأولاد

\*\*\*

جسّن السياسة والقيادة والهدى جمعت بخير الخلق والأسبياد

أَرْضَتْ نَفُوساً كَانَ مَطْلِبُهَا التَّقَى      وَالسَّعْدَ فِي الْآخِرَى بِخَيْرِ رَشَادٍ  
لَمْ يُلْهِهِمْ عَنْ دِينِهِمْ مَيْلُ الْمَوَى      كَلَّا وَلَا الْأَطْمَاعُ فِي الْأُمْدَادِ  
طَهَّرَتْ نَفُوسٌ صَاحَبَتْ خَيْرَ الْوَرَى      وَتَرَفَّعَتْ عَنْ حِسَّةٍ وَعِنَادِ  
أَكْسَرِمَ بِهِمْ مِنْ أُمَّةٍ مَخْتَسِرَةِ      أَكْسَرِمَ بِهِمْ فِي الْفَضْلِ وَالْأَجَادِ  
أَعْظَمَ بِسَيِّدِهِمْ مَنَاراً لِلْهُدَى      وَمُهَذَّبَ الْأَخْلَاقِ مِنْ أَحْقَادِ  
أَمَلُ النُّفُوسِ وَبِشْرُهَا وَهَنَاؤُهَا      وَبِعَادَةِ نُشِيرَتْ بِكُلِّ بِلَادِ  
مَا عِشْتَ عِشْتَ لَنَا بِخَيْرِ هِدَايَةِ      عَلَدَتْ بِخَلْدِكَ فِي عَظِيمِ مُرَادِ



وله أيضاً:

مرکز تحقیقات و پژوهش  
یوم تبوک

مِنْ خَيْرِ مَا خَلَقْتَ يَا خَيْرَ السُّورَى      سُنَنَ نَعْبَرُ عَنْ حِلَالِ خَالِدِ  
أَيُّ الْكِتَابِ وَفِي الْحَدِيثِ بَيَانُهَا      وَشَرِيعَةُ تَسْمُو بِخَيْرِ مَقْصَاصِدِ  
الْبِسْرِ وَالتَّنْسِيرُ فِي أَحْكَامِهَا      وَعِبَادَةُ عَظُمَتْ بِقَلْبِ الْعَابِدِ  
وَهِدَايَةُ الْقُرْآنِ تُغْلِي أَنْفُساً      عَكَفَتْ عَلَى الْإِيمَانِ بَيْنَ مَعَابِدِ  
نَادَتْ إِلَى الْإِصْلَاحِ فِي آيَاتِهَا      وَدَعَتْ إِلَى الْإِحْسَانِ قَلْبَ الرَّائِدِ  
وَالزَّيْفُ وَالتَّدْجِيلُ حَارِبَ شَرِّهِ      عَزَمَ الرَّسُولُ بِكُلِّ قَلْبٍ حَاجِدِ  
وَالظُّلُمُ وَالْإِحْجَافُ مِنْ مَتَكَبِّرٍ      ثَارَ الرَّسُولُ عَلَى الْمَسْرَامِ الْفَاسِدِ

وعلى العقول وقد تبلد فهمها  
وعلى القلوب وقد تحجر طبعمها  
تبأ لها ويل لها من عصية  
وتهاونت بحقوقه ونضال له  
لم يرج ملكاً أو يسرُم لولاية  
يرجو من الله العظيم جزاءه  
ما دينه الأرباب في طغيانها  
ما دينه الإذلال باسم شريعة  
بل شرعة سمحاء ظل سناها  
الله يوم (تبوك) يوم (محمد)  
في ذلك اليوم العظيم وقد بدا  
فتقدم الأبطال من ساداتهم  
(عثمان) قد أرضى الرسول بعونه  
والناس في حر وفي جذب لهم  
أما الذي بالحق ووطن نفسه  
وتقدم الإسلام في رايانسه  
قال المنافق ويحكم ما شأنكم  
وغدا ترون على الجبال جموعكم  
وعلى التعصب من جهول جامد  
لا تستحيب إلى نداء القاصد  
حدث بحق الله عند الساجد  
الله معتصم بقلب زاهد  
كلأ ولكن للبناء الخالد  
ويذود عن دين الإله الواحد  
كلأ ولا الجبروت شأن الحاقد  
بل حجة فاضت بخير محامد  
يهدي النفوس إلى رضاء سائد  
يدعو النفوس إلى الجهاد الصاعد  
وهن النفوس من البلاء الحاصد  
مدوا الأكف بكل عون زائد  
فدعاه له برضاء رب ماجد  
وعلى الثمار بطيب طبع القاعد  
صحب الرسول إلى الفجار الخالد  
غزو بلاد الروم بين أجاد  
والروم ترهب في عديد حاشد  
حسيء المنافق من مفضل فارسد

وهناك في بيت تدور حيانة (يسوئيلم) في جميعه المتفاسد  
 ماذا يكون جزاء غدر سافر وحيانة تمشي بحقد الواجد  
 لأبد من حرق لبيت حيانة وإزالة للغدر عند الحاقد  
 فمضى الرسول بحرقه في جمعهم هذا جزاء الخائن المتعاند  
 ومضى الرسول لشأنيه وجهاده بالصالح ثم بناء عدل وإطيد  
 سحفاً لأرباب الغواية والموى والكارهين لفضل سر قائد  
 حسدوا الرسول فلم ينالوا سعيه بقدا لهم من غادر ومعايد  
 مثل تعظم شأنها ومكانها وتمثلت في خير قلب عابد  
 نور الرسالة والمهدي في ركنه والمعجزات بيأنها للجاحد  
 شتان بين مضلل في سعيه ومشرع للحق رغم الحاسد  
 صلى عليه الله في عليائه ومقامه المرموق عند الشاهد



## محمد إبراهيم الدكدكجي

الشاعر: محمد إبراهيم الدكدكجي.

هو محمد بن إبراهيم بن محمد بن إبراهيم التركماني الأصل الدمشقي الحنفي، المعروف بالدكدكجي. صوفي، أديب، شاعر، خطيب، مشارك في العلوم.

ولد بدمشق سنة ١٠٨٠هـ وتوفي سنة ١١٣١هـ.

### من آثاره:

ديوان شعر، ديوان خطب، تهويل الأمر على شارب الخمر... وغيرها  
أخذت الترجمة من معجم المؤلفين لعمر كحالة ج ٨ ص ٢١٤.  
وأخذت أبياته من المجموعة النبهانية ج ٤ ص ٣٨٣. وهي عبارة عن تخميس  
لأبيات ابن حنبل الأندلسي.

إنَّ حبَّ الحبيبِ دأبي وفني      وبذكراه ينجلي الهَمُّ عني<sup>(١)</sup>  
فأخذُ بالشُّوقِ للمطايا وغسُّ      لا تُعَفِّي عن العَفِيقِ لأنِّي<sup>(٢)</sup>  
بين أكنافه تركتُ فِروادي<sup>(٣)</sup>

(١) - الحبيب المراد به النبي (صلى الله عليه وآله وسلم). والدأب العادة. والفن: النوع من الشيء.

(٢) - الحذاء القناء. والمطايا الإبل المركوبة والعَفِيق واد قرب المدينة المنورة.

(٣) - الأكناف الجوانب.

فَلِذَا قَدْ أَطْلَسْتُ فِيهِ وَلَوْ عَنِي عَيْلٌ أَحْظَى بِهِ بِتِلْكَ الرَّبُوعِ<sup>(١)</sup>  
 فَعَلَى حُبِّهِ بَذَلْتُ خَضُوعِي وَعَلَى تَرْبِهِ وَقَفْتُ دُمُوعِي  
 وَلِسُكَّانِهِ وَهَبْتُ رُقَادِي

☆☆☆



مرکز تحقیقات کتابخانه و اسناد ملی

(١) - الربوع للثقل.



## محمد حسن النجمي

الشاعر: الأستاذ محمد أفندي حسن النجمي.

أخذت هذه القصيدة من مجلة الهداية الإسلامية المجلد السابع، ربيع الأول

١٣٥٤هـ.

### خاطرة المولد

أوابد الشعر هذا يومٌ إنشادي      إياه فارغني رعاك الله ميعادي  
واستلهمي الوحي إعجازاً تهزُّ به      مشاعر الكون ذكرى مولد الهادي  
وحلّقي في سماء الشرق طائفة      أوفى على الغاي فيها مصنع الضاد  
هذا أوان أنبلاج الخير فأنبلجي      صباحاً ينيرُ سبيل الرُّشد للغادي  
وموسم الفيض يَغشى الأرض فأنبجسي      تبعاً من الخير يروى غلة الصادي  
هذا ربيعٌ وهذا وجهٌ شارق      يربو على القول معنى حُسْنِه البادي  
وهذه شعبُ التوحيد يجمعُها      في طاعة الله ذكرى خير ميلاد  
ميلاد أفضل من زُمت لروضته      خوص الركاب وغنى خلفها الحادي  
محمدٌ صاحب الوحي الذي كفلت      آياته الفوز للقاري وللبادي  
نغشت النفس بالتوحيد فاقلمت      ما استنبت الجهل من شرك وإلحاد  
وقاومت بالتقى والعلم شرورها      فقومت من هواها كلُّ مُناد  
وأخضعت بالقليل التزجِ جمهرة      أربت عليها بأعداد وإعداد

حتى أقامت على الجوزاء مملكة  
 تمنع المجد منها في عريته  
 وانهل كالغيث فيها الرزق فأتسعت  
 وشاهد الأمة الأمة انتحمت  
 وساس أبناؤها الدنيا فما جهلوا  
 ولا استباحوا حقوق الخاضعين لهم  
 لا يعرف الدهر إلا أن ذادتهم  
 واستبحر [المال] في أيديهم فرموا  
 في لبدة اللبس إن لاح الضياء وإن  
 شريعة الحق تذلني العاملين بها  
 فقل لقومي وقد ظنوا الظنون بها  
 رؤيد تقليدكم يساقون إن لكم  
 عودوا إليها يعذ عز الحياة لكم  
 رأى بها الكون شمس العدل في الراد  
 واستعصم الحق منها خلف أطواد  
 منادح العيش للستاري وللغادي  
 للعلم مرعى يواتي كل مرتاد  
 ولا استطلوا على جمع بأفراد  
 ولا تداعوا على ماء ولا زاد  
 قادوا الشعوب فكانوا خير قواد  
 به الفقير وعاشوا عيش زهاد<sup>(١)</sup>  
 جن الظلام ارتدوا أسمال عباد  
 من الصلاح وتقصي كل إفساد  
 وأخطوا لسراها أي إخلاد  
 شريعة ذات آثار وأجساد  
 ويتبع الله إمداداً بـإمداد

\*\*\*

ياموسماً جمل الله الربيع به  
 وزائراً ضاق بالنوام طارقه  
 ألم فاستنهض الذكرى وأججها  
 نارا تلتظي بأحشاء وأكباد  
 فكان للعام منه عيد أعياد  
 أهلاً بطيفر عيال منك معتاد

(١) - في الأصل (الماء) ولا معنى للزهد عنه وبذلك للفقير ويبدو أنها تصحيف عن (المال) فأنبتناها.

ذكرى الحياة وما شأن الحياة بمن      لا يأتي رهن أغلال وأصْفاد  
 الله حسبك لا تنفك نرفد من      أقوت معاهدتهم من كل رقاد  
 شعب إذا ذكر الماضي أبوت      روى خوارقها عن خير إسناد  
 أمسى لقي بين أحياء الشعوب على      سيف من العيش لا يخلو لسوراد  
 فاكم أساك ولا تبخل فديتك أن      تلقى بسمعك للتالي وللشادي  
 واذا كر الخير الورى من أمر أمته      ما أركست فيه من ضنك وإجهاد  
 وسله أن يسأل الرحمن رحمة      فقد هوى الصرْح إلا بعض أعضاد  
 فإن يكن ثم من فاد يقال به      للناس فهو لعمرى ذلك الفادي



مركز تقيت كويته وعلوم اسلامي

## محمد أمين زين الدين

أخذت عن ديوان شعراء الغري الجزء السابع  
قوله في ذكرى مولد الرسول الأعظم محمد (صلى الله عليه وآله وسلم)  
وعنوانها:

### شعلة من النور

أَرْجُ مِنَ الزُّهْرِ الْمُنْدَى قَدْ ضُوءُغَ الْآفَاقِ نَدَا  
وَعَلَا عَلَى السَّوَادِي ضِيَا ءُ مِنْ قَرَارَتِهِ تَبْدَى  
قَبَسٌ مِنَ النُّسُورِ اسْتَطَاعَ لِي فَشَعٌ فِي الْأَحْيَالِ وَقَدْ  
مِنْ بَيْتِ هَاشِمٍ وَالْجُحُودِ هَمَزٌ مِنْ مَعَادِنِهَا تَبْدَى  
حَيْثُ الْمَفَاخِرُ لَيْسَ تُخَصَّصُ لِي وَالْفَضَائِلُ لَنْ تُغْدَا

\*\*\*

مَاذَا بِمَكَّةَ فَهَسَى تَرِ هُوَ مَنْظَرُهَا وَتَمِيسُ قُنْدَا  
مَنْ زَلَزَلَ الْأَصْنَافَ عَنْ أَنْصَابِهَا قَسْرُهَا وَأَرْدَى  
نَبَأٌ يَجِلُّ مَقَامُهُ عَنْ أَنْ يُعْرَفَ أَوْ يُخَدَا  
نَبَأٌ لَهُ قَلْبُ الْجَزِيرِ رَوْ كَادَ أَنَّ يُنْقَسِدَ قُنْدَا

\*\*\*

يَا لَيْلَةَ الْمِيْسَلَامِ وَالْمَسَدِ حَبْدُ الْمُؤْتَلِّ مِنْكَ يُثَدَا

يا غرّة النّار يخ يُشْـ ــــ سرق نورها في الكسوف سغدا  
 لك منّة لسنا نوفي حقها شكراً وحمدا  
 ألبست هذا الكون ثوباً ــــ بألمحاسين مُستجداً  
 وبنيت مجد العُرب به ــــ سد أن تطوى زمناً وأكدي

\*\*\*

بطحاء مكّة فاجري شهب السما شسرفاً ومجدا  
 بُشراك يأمهّد النبوة قد سسعدت اليوم جسداً  
 وطويست عهداً للشّسقا فاستقبلي للسّعد عهداً  
 واستقبلي الأمال بسا سمة فقد أمّتك وفداً  
 عقّدت على مهّد الوليد ــــ بد رواقها (كلفاً ووجداً)  
 وتوسّمت في الطفيل أن ــــ يستال في مسعاه قصداً  
 ومحمّد يستقبل الــــ روقساد تكريماً ووعداً  
 بادي البشاشة قد تلقّع ــــ من جلال الله بُرداً

### عهد النبوة

عهد النبوة طيّبت عهداً ــــ لبست بسك الأيسام عقداً  
 ونبورك استهدت فلسو ــــ ب في عمايتها نردى  
 والدهسّر إن دام الفخا ــــ ر فمن غلاك قد استعمداً

حيث الجزيرة والضللا ل يعمها سهلاً ونجدا  
 ونواقص العبادات قد ضربت على الأخلاق سدا  
 والظلم عم فلا ترى إلا ظلوماً مستبداً  
 فاستأصلت حتى الهيسى سن بظلمها قتلاً وودا  
 وتفتنت في الجهلي حتى ألهمت نسيراً وودا  
 سيل من الأوهام قد غمر العقول وسال مداً

\*\*\*

وإذا بأحمد يملأ الأسراع إضاحاً ورشداً  
 وإذا به يعمرض الأوهام تحليلاً ونقداً  
 فردّ يقود إلى الكيفيات من الحفاظ المر جندا  
 متدرّجاً بالصبر دز عاً مرهفاً للعزم خندا  
 وأقام يهتف بالجموع ع فلا تعي للعقول رداً  
 عندت عن الحق الصريح سح وأعلنت كفرأ ومخسداً  
 وأبنت لها الأهواء إلا أن تضلل الحق عمداً

\*\*\*

بأمنقذ الإسلام قد أوريبت للإسلام زناداً  
 جهلت قريش فما رعت لك بينهما رجمأ وودا  
 ورمثك بالأحقاد حيث استهدفتك أذى وطردا

فبعين رب البيت ما قاسست في الله جهدا  
وبعين رب البيت نساى عن جوار البيت بعدا  
جهلت بأن البيت يشهد كل حين تبعده عنه صدا  
فرحلت ميمون النقيس جنة منجرا لله وعدا

### إلى المدينة

يا قبلة الإسلام خلدا (جدي فإن الدهر جدا)  
هنا محمدا يقطع الأكمام تعريسا ووخدا  
وأناك والشرف الرفيع مع يسر في مسراه حشدا  
فاسستقبله وارفعتني بذراك للإسلام بنسدا  
كيت دعوتك فكنيت كيت لسيف دعوتك فرندا  
فتقدمي للذب عن إسلامه شيسا ومردا  
ولتضرمسي الأمم الرهيب جنة للثرى وجهها ووخدا

\* \* \*

هذي قريش أقبلت [لتفل] من عليك جدا<sup>(١)</sup>  
فتجمعي لتقاسمي من جهلها خصما أدا  
واستهضي لسزحف غلها بأ من جنود الله أسدا

(١) - في الأصل (لتفل) وهو عطا والصحيح (لتفل) كما أثبتنا.



تَسِدُّوْ وَقَائِدُهُمَا الْأَمِيْرُ — مَنْ يَشُدُّهَا لِلْحَرْبِ شَدًّا  
يَقْفُوْ بِهَا سُنْنَ الْهُدَى وَيَدُلُّهَا السَّرَّاءِ الْأَسَدَا

\*\*\*

وَأَتَمَّتْ قَرِيْبُشْ ثَمَلًا الْأَكْثَامَ إِبْرَاقِيًّا وَرَعْدَا  
زَحَفَتْ بِسَافِدَةٍ تَكَا دُ تَفْوَرُ بِالْأَضْغَانِ حِقْدَا  
وَكُوَاذِبُ الْأَحْلَامِ تَا مُلْ أَنْ تُعِيدَ الْحُرَّ عِبْدَا  
فَحَبَّتْ لَهَا أَبْطَالُ يَشْ — رِبْ كَالْهَضَابِ الشَّمِّ سَدَا  
تَسْتَهْدِفُ الْأَلْبَابَ طَعْمَا — نِيًّا وَالطَّلِيَّ ضَرْبًا وَحَصْدَا  
فَاسْأَلْ قَرِيْبُشًا مَا السَّيِّئُ شَهَدَتْ بِهِ بِسَدْرًا وَأَحْدَا  
عَرَفَتْ نَتِيْجَةَ جَهْلِهَا — فَتَنَكَّرَتْ صَدْرًا وَوَرْدَا  
مَنْ حَارَبَ الْأَقْدَارَ كَيْفَ يَرْوِي لِحَقِّهِ يَسْمَى مُجْدَا

☆☆☆



## محمد أمين كتي الحسيني

الشاعر: السيد محمد أمين كتي الحسيني

أخذت القصيدة من ديوانه نفع الطيب في مدح الحبيب ص ١٨.

لا بد أن يستقيم الظلس والعسود      ونستقل بنا المهريّة القسود  
نؤم عمّ الوري حتى إذا لمعت      لنا المدينة لاح المجد والحدود  
نشاهد القبة الخضراء عن كثب      وظلها فوق أهل النور ممدود  
ونرتوي من شراب المتقين بها      فإنه كوثر للناس مورود  
ونشهد المحفل الأسنى بمولده      فإنه أمل للقلب منشود  
فالمصطفى عمّ مولود وأكرم      وليس يشبهه في الناس مولود  
فطالع الكفر نحس يوم مولده      وطالع الدين والإيمان مسعود  
سئل أمّه عن كرامات له ظهرت      ومعجزات فذاك اليوم مشهود  
وسئل حليلة عن آي له بهرت      وكيف لا وهو في الدارين محمود  
وسئل بحيرا ونسطورا فقد شهدا      بأنه مرسل للناس موعود  
سئل شعبة الحمد عما كان يبلغه      من أمره وهو غض الغصن أملود  
وسئل أبا طالب عنه وميسرة      كم ناله في طريق الشام تأيد  
وسئل إذا شئت من لاقيت منك إلى      مالا نهاية فالإكرام مرفود  
يعني السؤال ولا يعنى الجواب ومن      يظن منا بأن الأمر محدود

المصطفى فوق من صوّرت من بشر  
أمدّه الله بالقرآن فهو له  
وزانه الله بالأخلاق فهي له  
والروح يأتيه بالآيات مرسله  
باسيد الرسل جئنا طالبين فلا  
فالعيد ما عادت الدنيا به فرحاً  
فقد وجدنا بساط الأنس متسجلاً  
فكل خير بهذا الباب متصل  
ياساري البرق أبلغ من عكمة من  
زيارة نفحات الله تفرها  
أقوم في الروضة الغناء مبتهجاً  
من عن يميني ومن حولي العنايد  
في ظل حجرة صدق زانها قمر  
وفوقها القبة الخضراء مشرقة  
وقد نزلنا بباب العنبرية في  
والعنبرية باب المصطفى وأنا  
حتى أكون أميناً عند حضرته  
يا أهل هذا الحمي إني نزيلكم  
إني أبيت أغني باسمكم طرباً  
ومن تصورت فهو الرأس والجيد  
تاج بجمهرة التوحيد معقود  
عقد من اللؤلؤ الوضاء منضود  
فيها لمن خالف الأحكام تهديد  
تقطع رحانا فهذا يومنا عيد  
له على جهة الأيام تخليد  
في رحبه لذوي الحاجات تمهيد  
وكل فضل بهذا الباب موجود  
قومي بأنني قرير العين مسودود  
ها من الله توفيق وتسديد  
من عن يميني ومن حولي العنايد  
تضيء عنه الليالي البيض والسود  
ها بروحي وفي قلبي مواجيد  
دار لها فوق متن الشمس تشيد  
أرجو وأمل أن تأتي المقاليد  
ولي بذلك توظيف وتقليد  
جودوا لنا بالرضى ياسادتي جودوا  
ومن فمي لقوا في الشعر تجديد

وَأَسْتَمِيعُكُمْ عَفْوَاً وَمَغْفِرَةً      وَأَسْتَزِيدُ فَزِيدُوا فِي الْقِرَى زِيدُوا  
يَا أَهْلَ طَيِّبَةِ أَكْرَمَتُمْ وَفَادَتُنْسَا      فَأَنْتُمْ السَّادَةُ الْغُرُ الصَّنَادِيد  
تَرْكُمُونِي فِيكُمْ بِلَا غَرْدَا      تَشْدُو بِأَيْدِيكُمْ عِنْدِي الْأَغَارِيد  
أَرْسَلْتُ الْخَانَ قَلْبِي فِيكُمْ شَيْعَا      وَمَا مَرَّاسِيلُهَا إِلَّا الْأَنَاشِيد  
أَقُومُ أَنْشُدُ وَالْدُنْيَا تَقُومُ مَعِي      وَتَسْتَجِيبُ لِي الصُّمُّ الْجَلَامِيد  
وَتَسْتَجِيبُ لِي الْأَكْوَانُ قَائِلَةً      عُودُوا لِأَمْثَالِ عِيدِ الْمُصْطَفَى عُودُوا  
يَا حَبِذَا مَحْفَلِ ضَمِّ الْكَرَامِ عَلَيَّ      حُبُّ النَّبِيِّ لَهُمْ ذِكْرٌ وَتَرْدِيد  
فَاللَّهُ أَكْرَمُهُ حَقّاً وَعَظْمَةً      وَفِي السَّمَاءِ اسْمُهُ الْمَشْهُورُ مَحْمُود  
مَاذَا أَعْبَرُ عَنْ ذَاتِهَا شَرْفٌ      فِي قَابِ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى وَتَحْمِيد  
فَالْمُصْطَفَى قِبْلَةُ الدُّنْيَا وَكَعْبَتُهَا      وَبَابُهُ مَلْجَأٌ لِلْخَلْقِ مَحْشُود  
وَصَحْبُهُ قِدْوَةُ الدُّنْيَا وَقَادَتُهَا      وَأَلَهُ الصُّفُوفُ الْمُخْتَارَةُ الصُّبُود  
يَا سَيِّدَ الرُّسُلِ جِئْنَا قَاصِدِينَ فَخُذْ      بِنَا إِلَى اللَّهِ فَالْمُرْدُودُ مَطْرُود  
فَأَنْتَ مُرْسَلٌ هَذَا الْكَوْنِ أَسْوَتُهُ      وَاللَّهُ جَلَّ اسْمُهُ فِي الْكَوْنِ مَعْبُود  
فَاقْبَلْ زِيَارَتَنَا وَامْحَضْ بِشَارَتَنَا      فَأَنْتَ لِلْخَلْقِ مَطْلُوبٌ وَمَقْصُود  
يَا سَيِّدَ الرُّسُلِ هَبْ لِي مِنْكَ عَارِفَةً      لَهَا مَسْنُ اللَّهُ تَأْيِيدٌ وَتَأْيِيد  
عَلَيْكَ مِنْ صَلَوَاتِ اللَّهِ أَكْمَلُهَا      وَمِنْ تَحِيَّاتِهِ يَبْضُرُ عَسَامِيد  
وَالْأَلِ وَالصُّحُبِ وَالْأَتْبَاعِ قَاطِبَةً      وَالْقُطْبِ مَا انْخَضَرُ يَوْمًا فِي الرَّبِّي عُود

☆☆☆

وله أيضاً:

### حفلة المولد الشريف

احتفالاً بليلة الميلاد واحتفاءً بمطلع الأعياد  
قامت في فرحة وفرط سرور أنشد الجميع أصدق الإنشاد  
طلعت غرة النبي فكانت صبح يمين علي الوري ورشاد  
ولد المصطفى فأهلاً وسهلاً إنها فرحة لكل فواد  
إنها بهجة لكل نبات إنها غبطة لكل جماد  
حفلة المولد الشريف أقامتها يد الله في جميع النوادي  
في السموات بل وفوق وفي الأرض وما تحت في الربى والبهاد  
في قلوب الأنام في كل نفس في كويداء مهجتي في الشواد  
أثر المولد الشريف على النا رفصارت في فارس كالرُماد  
عُبدت ألف حجّة فرماها الله عند الميلاد بالإجماد  
أثر المولد الشريف على الدُّنـيا فاحل الرضى محل العناد  
صيف الله أثرت في قلوب الـ خلق فاستسلموا بحسن انقياد  
كلهم قائم على قدم الحب سويّاً في إلفة واتحاد  
يذكر المصطفى ويشكر ما أسـدى إلى الخلق من جميل الأيادي  
هو نور الوجود وهو حبيب الله وهو الشفيع في المعاد

حُجَّةُ اللَّهِ سَيِّدُ الْخَلْقِ طُوراً      نَاصِرُ الْحَقِّ قَامِعُ الْإِلْحَادِ  
 يَا نَبِيَّ الْمُتَّكِلِ مَدَائِحُ حُبِّ      واحترامٍ ورغبةٍ وودادِ  
 أَبْتَنِيَهَا مِنَ السَّمَاءِ ثَنَاءً      رافعاً سَمْنَكُهَا بِغَيْرِ عِمَادِ  
 أَنْتَ أَوْحَيْتَهَا إِلَيَّ فَكَانَتْ      مظهرراً من مظاهرِ الإِمْدَادِ  
 أَنْتَ شَرَّفْتَنِي بِنَسَبَتِهَا لِي      فَهِيَ ذُخْرِي وَطَارِفِي وَتِلَادِي  
 وَخِلَاصِي فِي مَوْقِفِي وَحَسَابِي      وَهِيَ يَوْمَ الْمَعَادِ أَفْضَلُ زَادِي  
 يَادِيَارَ الْحَبِيبِ شَوْقاً عَظِيماً      بَيْنَ جَنِيِّ مَالِهِ مِنْ نَقَادِ  
 أَنَا وَاللَّهُ مَا ذَكَرْتُكَ إِلَّا      مَلَكَ الشُّوقِ مَهْجَتِي وَقِيَادِي  
 يَا نَبِيَّ الْإِلَهِ أَنْتَ رَجَائِي      وَمِلَادِي وَعُدَّتِي وَمِرَادِي  
 فَعَلَيْكَ الصَّلَاةُ مَا سَارَ رُكْبٌ      فِي الدِّيَاحِي وَمَا تَرْنَمُ حَادِي  
 وَعَلَى آلِكَ الْكَرَامُ وَأَصْحَابَا      بِكَ أَهْلُ الْمَنَاقِبِ الْأَجَادِ  
 وَعَلَى التَّابِعِينَ وَالْقُطْبِ وَالْأَبْسِ      — دَالِ وَالْأُولِيَاءِ وَالْأَوْتَادِ

☆☆☆

وله أيضاً:

مدح النبي (صلى الله عليه وآله وسلم)

وَقَفْتُ عَلَى الْمُصْطَفَى مَذْحِي وَإِنْشَادِي      قَدْ صَحَّ فِي حُبِّهِ مَتْنِي وَإِسْنَادِي  
 فَمَنْ قَوَاضِيهِ زَادِي وَرَاحِلَتِي      وَمَنْ فَضَائِلِهِ فَيْضِي وَإِمْدَادِي

هو النَّبِيُّ الذي جَلَّست مناقبه      عن أن تُسألَ بإحصاءٍ وتعداد  
هو الحبيب الذي شَعَّت محاسنه      ككوكبٍ في سماء الحسن وقاد  
هو النَّبِيُّ الذي يلقي التَّزِيلُ به      ما كان أَمَلٌ من عطفٍ وإيجاد  
هو النَّبِيُّ الذي تغني شمائله      عن الشراب وتكفينا عن الزَّاد  
لا أنفقُ العَمَرَ إلا في مُحَبَّتِه      فإنها أصل إكرامي وإسعادي  
سيرُ الوجود ضياءُ الكون من بهَرَتِ      أوصافه العقل في هَدْيٍ وإرشاد  
ذو المعجزات التي يفني الزَّمان ولا      تفنى وتخلو بتكرارٍ وترداد  
وصحبه بين شهم حازمٍ يقظٍ      وكاملٍ لفصولِ العلم نقاد  
وقائدٍ بفتوح الأرض مضطجعٍ      وحاشعٍ ذا كبرٍ لله عبَّاد  
باعوا لنصرة دين الله أنفسهم      وطاردوا الكفر في الدنيا بأجناد  
فكلَّهم بين أعلامٍ ومُعَلِّمةٍ      وكلَّهم بين ساداتٍ وآساد  
وَأَلَّهُ هم شمسُ الأرضِ أُنجمُها      نورُ الهدى ورجومُ الغادر العادي  
ودارُهُ طيبةٌ أنعمَ بها بلدًا      فيها المصلَّى وفيها منيرُ النّادي  
كم كنتُ فيها قريراً ناعماً وأنا      بين النِّقا والمصلَّى رائحُ غادي  
وكم رأيتُ بها الأنوارَ ساطعةً      من قبرِ أحمدَ تهدي كلُّ مرئاد  
وكم نظمتُ بها الأشعارَ رائعةً      في مَدْحِهِ العذبِ تُروى مهجةُ الصَّادي  
وكم لقيتُ بها الأحبابَ عامرةً      قلوبُهم بودادِ السَّيِّدِ الهادي  
من كلِّ شيخٍ سليمِ الذُّوقِ محترمٍ      وفتيةٍ من سَرَاقِ الناسِ أيجاد

كنا نسامرهم بالليل يجمعنا  
 وكم شربنا من الزرقاء صافية  
 كرامة قد تلقانا الرسول بها  
 وياها نفحة طار الزمان بها  
 مالدّة العيش إلا أن يُقرّبني  
 حتى أرى القبة الخضراء عن كعب  
 فيبرأ الجسم من ضر ومن مرض  
 فإن روضتها الغناء زاهية  
 ياسيد الرسل أنت اليوم معتمدي  
 واسأل لي الله علماً نافعا وهدي  
 صلى عليك الذي أولاك نعمته  
 والآل والصحاب والأتباع قاطبة  
 وقطينا الغوث نمراس الزمان ومن  
 ما غنت الورق في الأغصان أو سحفت  
 صفو الزمان بهم من غير ميعاد  
 وكم أكلنا من البرني والحادي  
 فياها نعمة يشدو بها الشادي  
 صيتاً فصارت حديث الحاضر البادي  
 دهمري بأهلي وأموالي وأولادي  
 والنور في جانبها ظاهر بسادي  
 ويرأ القلب من هم وأنكاد  
 أشهى إلى النفس من روضات بغداد  
 فأبعد السوء عني أي إبعاد  
 وصيحة وغنى من غير إفساد  
 يا أفصح العرب عند النطق بالضاد  
 وأهل طيبة والزوار والحادي  
 في ركبته بين أبدال وأوتاد  
 على أريكتها قمرية الروادي

☆☆☆

## محمد بن أبي بكر الوترى البغدادي

الشاعر: الإمام محمد الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر البغدادي الوترى.  
وقد ترجم له في حرف (الباء).  
والقصيدة أخذت من المجموعة النبهانية ج ٢ ص ٥٠.

### في مدح النبي (صلى الله عليه وآله وسلم)

دوائلي إذا ما الداء حلَّ عَمَّهَ حَقِي مَدِيحُ رَسُولٍ بِالشَّفَاعَةِ يُقَرَّدُ<sup>(١)</sup>  
دَرَأْتُ مَدَحِي فِي نَحْوِ عِدَائِهِ وَسَاعَدَنِي بِحَدِّ وَفَضْلٍ وَسُؤْدَدُ<sup>(٢)</sup>  
دَلِيلُ فَرَبِّ الْعَالَمِينَ دَلِيلُهُ بِمَقْعَدِ صِدْقٍ لَيْسَ يعلوه مَقْعَدُ<sup>(٣)</sup>  
دَعَائِمُ عَرْشِ اللَّهِ تَشْتَاقُ قَرْبَهُ وَأَحْمَدُ فِي كُلِّ السَّمَوَاتِ يُحْمَدُ<sup>(٤)</sup>  
دَنَا فِتْدَلِي لَمْ يَزِغْ مِنْهُ نَاطِرُ حُبِّ وَمَحَبَّةٍ حَمِيدٍ وَأَحْمَدُ<sup>(٥)</sup>  
دَعَاهُ وَقَدْ صُقَّتْ لَهُ الرُّسُلُ فِي السَّمَاءِ وَقَالَ تَقَدَّمَ أَنْتَ لِلرُّسُلِ سَيِّدُ  
دُنُوًّا إِلَيْنَا قَدْ رَفَعْنَا جِجَاهَنَا جِزَ الْحُجُبِ مَحْبُوبِي لَكَ الْوَصْلُ يُرْصَدُ<sup>(٦)</sup>  
دَعَاؤُكَ عِنْدِي مُسْتَجَابٌ جَمِيعُهُ فَسَلْنِي فَعِنْدِي مَا تَشَاءُ وَأَزِيدُ

(١) - الملهجة الروح.

(٢) - درأت دفتت. والنحر أعلى الصدر.

(٣) - مقعد صدق مكان مُرَضٍ كما في تفسير البصائر.

(٤) - الدعائم القواعد.

(٥) - دنا قرب. وتدل تدلل قاله الجوهري. ولم يزغ لم يزل.

(٦) - يرصد يرقب أي ينتظر.



دللناك في الأفلاك للعرش صاعداً      ومن ذا إلى عرش المهيمن يصعد<sup>(١)</sup>  
 دحا الحق أستار الجلال لأجله      ودارت كروس بالوصال تردّد<sup>(٢)</sup>  
 دهبنا به حياً فما ولد النسا      كأحمد مولوداً ولا هو يولد  
 ذرى القلب من يهوى فطاب له الهوى      ومن كان يهوى سيّد الرسل يسعد<sup>(٣)</sup>  
 دماء مزجناها بحب عماد      وأكبأنا من شوقه تنوّد  
 ذوان إلى الموعود بالخوض واللوا      فثم الرضى والجلود والعفو سرمد<sup>(٤)</sup>  
 ديون عليكم أن تؤدوا تحيي      إذا ضمكم يوماً لأحمد مسجد  
 دهنتي ذنوب قبّدتني عن السوى      فكيف يسم العبد وهو مقيد  
 دياركم خلّوا ذرايكم ذروا      إلى طيبة سبيروا مواردّها ردوا  
 دُفِعت إلى الزلاّت ما لي حيلة      سوى أنني في مدح أحمد أجهّد  
 دياحي الدجى خاض المطيعون نحوه      وقد قاربوه والمسيء مبعّد<sup>(٥)</sup>  
 دعي عنك يا نفسي التقاعذ والونى      فكم ذا عن المولى يرى العبد يقعد<sup>(٦)</sup>  
 دهور تقضت بالذنوب ومن يكن      عليه ذنوب فالشفيع عمسد



(١) - المهيمن اسم من أسماء الله بمعنى المومن كما في القاموس.

(٢) - دحا الشيء بسطه.

(٣) - يهوى بحب..

(٤) - السرمد الدائم.

(٥) - الدياحي الظلمات وكذلك الدجى.

(٦) - الونى البطء. والمولى السيد.

وله أيضاً:

### في مدح النبي (صلى الله عليه وآله وسلم)

ذُرُونِي وَأَخْذِي فِي مَدِيحِ مُحَمَّدٍ فَقَدْ لَذِّي فِي مَدْحِ أَحْمَدٍ مَأْخُذٌ<sup>(١)</sup>  
ذَهَلْتُ فَلَا أَدْرِي إِذَا مَا مَدَحْتُهُ أَمِ رَوْضَةٍ أَوْ جَنَّةٍ أَتْلُذُّ<sup>(٢)</sup>  
ذِكْرِي إِذَا هَبَّ النِّسِيمُ بِشَرِّهِ نَيْقَنْتُ أَنَّ الْمَسْكَ مِنْهُ مُنْقَذٌ<sup>(٣)</sup>  
ذَرَاهُ بِهَذَا الْيَوْمِ عَالٍ وَفِي غَدٍ لَوَاهُ بِهِ كُلُّ النَّبِيِّينَ لُورْدٌ<sup>(٤)</sup>  
ذَهَبْنَا بِهِ نَعْلُو عَلَى كُلِّ أُمَّةٍ فَعَنَا الْعُلَى وَالْمَجْدُ وَالْفَخْرُ يُوْخِذُ<sup>(٥)</sup>  
ذَوَالِبُ رَايَاتِ الْحَيِيبِ تُعِزُّنَا وَأَسْمَاؤُنَا أَيْدِي الْأَعَادِي تَجْهَذُ<sup>(٦)</sup>  
ذِيولاً سَحَبْنَاهَا افْتِخَاراً بِفَخْرِهِ لَنَا كُلُّ بَابٍ لِلْمُفَاخِرِ يَنْفُذُ<sup>(٧)</sup>  
ذَعَرْنَا رَسُولَ اللَّهِ ذَا الطُّوْلِ وَالْعُلَى لِيَوْمٍ بِهِ كُتِبَ الْخَلَائِقُ تَنْبُذُ<sup>(٨)</sup>  
ذَحِيرَتُنَا تَعْلُو الذَّخَائِرُ كُلُّهَا إِنَّ الْخَلْقَ مِمَّا قَسَدَ رَأَوْا يَتَعَوِّذُوا<sup>(٩)</sup>

(١) - ذُرُونِي أتركك في. والمأخذ الأصل في الشيء أي الشروع فيه.

(٢) - الذهل النسيان.

(٣) - الذكي الطيب. ومنفذ من قولهم نفذ الشيء إلى فلان إذا أرسله إليه أي الطيب منه مأخوذ.

(٤) - ذروة كل شيء أعلاه. واللورذ المتشعرون.

(٥) - العلى الرفعة والمرتبة العلية جمع عليها.

(٦) - ذواية الشيء طرفه. والمجد القطع.

(٧) - ينفذ يحصل.

(٨) - الذعيرة والذعر ما يدعره الإنسان لمهائمه والطول الإفضال. والعلى للرفعة وتنبذ ترمى.

(٩) - عاذ به اعتصم والتجأ.

ذَوَارِفُكُمْ سُحُوا وَسَبَحُوا لِسَاحَةٍ      بِهَا شَافِعٌ مِنْ حَفْرَةِ النَّارِ مُنْقِذٌ<sup>(١)</sup>  
 ذَرَارِيَكُمْ حَلُّوا وَطَيِّبَةُ فَاطْلُبُوا      وَسِيرُوا عَلَى الْأَمَاقِ وَالشُّوقَ فَاخْتَلُوا<sup>(٢)</sup>  
 ذَهَاباً ذَهَاباً يَأْغُصَاةُ لِأَحْمَدٍ      وَلَوْ ذَوَا بِهِ تَمَاجِرِي وَتَعَوُّذُوا  
 ذَنُوبَكُمْ تَمَحَّسِي وَتُعْطُونَ حَنَّةً      بِهَا دُرَّرَ حَصْبَاؤُهَا وَزَمْزَرُذُ  
 ذَلِيلُ الْخَطَايَا عَزَّ لَوْلَاذَ بِالَّذِي      يَكُونُ بِهِ يَوْمَ الْحِسَابِ التَّلَوُّذُ  
 ذَكَتْ نَارُ شَوْقِي لِلْحَبِيبِ مُحَمَّدٍ      تُرَى وَمَتَى مِنْ نَارِ شَوْقِي أَنْقَذُ  
 ذَكَرْتُ اقْتِرَابَ الزَّائِرِينَ لِقَائِهِ      وَبُعْدِي فَاَسِيَّافُ التَّاسُفِ تُشْحَذُ<sup>(٣)</sup>  
 ذَمَمْتُ حَيَاةً لَا بِطَيِّبَةٍ تَنْقُضِي      مَتَى نَحْوَهَا تُحْدِي الْمَطَايَا وَتُجَبِّدُ<sup>(٤)</sup>  
 ذَعِرْتُ بِأَيَّامِ الْفِرَاقِ مَتَى أَتَا      بِسَاعَاتِ أَوْقَاتِ اللَّقَا أَتْلُذُّ<sup>(٥)</sup>  
 ذَرَفْتُ دُمُوعَ الْعَيْنِ شَوْقاً لِأَحْمَدٍ      وَلِي بِالنَّوَى ذُلٌّ وَقَلَسِبٌ بِجَمِّدُ<sup>(٦)</sup>  
 ذَلَلْتُ وَلَكِنِّي تَلَذَّذْتُ بِتَاهُوِي      وَمَا الْحَبُّ إِلَّا ذُلَّةٌ وَتَلَذُّذُ  
 ذِمَامَ رَسُولِ اللَّهِ أَرْجُو بِحُبِّهِ      وَبِالْمَدْحِ أَرْجُو لِلْحَيَّانِ أَنْقَذُ<sup>(٧)</sup>



(١) - ذرف الدمع سال وكذلك مع وسحه لازم ومتعدي وسبحوا من السياحة في الأرض.

(٢) - الذراري الأولاد. والأماق أطراف العيون من جهة الأصداع. واحتذى مثاله اختدى به.

(٣) - شحذ السيف منه.

(٤) - نحوها جهتها. تحدى تساق وتغنى. وتجهذ تجهذ.

(٥) - الذعر الخوف.

(٦) - ذرفت أسلت. والنوى البعد. والمجدد المقطع.

(٧) - الذمام العهد. وأنفذ أوصل.

## محمد البكري الكبير المصري

الشاعر: محمد البكري الكبير المصري المتوفي سنة ٩٩٢ هـ.

وقد أخذت قصيدته من المجموعة النبهانية ج ٢ ص ٧١.

### في مدح النبي (صلى الله عليه وآله وسلم)

حماسة أغصان المسرات غردي      وغنى بالحن الأمانى ورددي<sup>(١)</sup>  
وياحادي الأظعان روح بذكرهم      فوادي وقل عن ظبي رامة منشدي<sup>(٢)</sup>  
رعى الله بانات المصلى وحاجر      وغرباً بنجد بينهم حل منجدي<sup>(٣)</sup>  
وحياً رها في حي سغدى ومربعا      لسلامي يومئى فتون مجددي<sup>(٤)</sup>  
ولا برحت تلك المغاني يرى بها      لأعين سادات الورى عير إمد<sup>(٥)</sup>  
وكيف وقد سادت بأفضل مرسل      وأكرم مبعوث بدين محمد  
صفى إله العرش من كل خلقه      وعبرته الهادي لأشرف مقصد<sup>(٦)</sup>  
نبي الهدى غيث الندى مرسل الجدى      مبيد العدى بالأسمر المتأود<sup>(٧)</sup>

(١) - التفريد التطريب بالصوت.

(٢) - الأظعان الهواج والمراد الإبل وحاديها سائقها ومغنيها.

(٣) - رعى حفظ والمجد المعين.

(٤) - المربع المنزل والوسمي لظن الأول. والفتون المنصب.

(٥) - المغاني المنازل.

(٦) - صفيه مصطفى. وعبرته مخنارة.

(٧) - الجدى العطاء ومبيد العدى مهلكهم. والأسمر الريح. والتأود التنايل.

وَمُجِّثَاتُ أَعْنَاقِ الصَّنَادِيدِ فِي الْوُغَى      بِبَاتِرِهِ وَالْحَرْبُ تَطْفُو بِمُزِيدٍ<sup>(١)</sup>  
 وَقَدْ صَالَتِ الشُّجْعَانُ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ      كَمَا جَالَتِ الْأَبْطَالُ مِنْ كُلِّ مَرَصِدٍ<sup>(٢)</sup>  
 وَمَنْ أَرْسَلَ الرَّحْمَنُ لِلْخَلْقِ رَحْمَةً      وَنُوراً بِهِ كُلُّ الْبَرِيَّةِ تَهْتَدِي  
 عَلَيْهِ صَلَاةُ اللَّهِ ثُمَّ سَلَامُهُ      يَدْرُمَانِ مَا غَنَى الْحِمَامُ بِأَمْلَدٍ<sup>(٣)</sup>

☆☆☆

وله أيضاً:

وَلَمَّا أَتَيْنَا يَنْبَغاً وَبَدَتْ لَنَا      رُبُوعٌ بِهَا ظِلُّ السُّرُورِ مَدِيدٍ  
 نَزَلْنَا بِهَا خَيْفَ الْمَبَارِكِ فِي هِنَا      وَأُنْسٍ كَمَا نَحْتَارُهُ وَنَرِيدُ  
 وَأَمِنْ وَمِنْ وَاغْتِطِيطُ وَلَسَدُ      بَفَيْضٍ بِهِ وَقْتُ الْمَحَبِّ حَمِيدٍ  
 وَحَفَّتْ بِنَا الْغُدْرَانُ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ      خِلَالِ نَحِيلٍ طَلَعُهُنَّ نَضِيدٍ<sup>(٤)</sup>  
 وَلِلْأَرْضِ وَشَيْ سِنْدَسِيٍّ كَمَا أَرَى      مِنَ النَّحْلِ أَعْطَافاً هُنَاكَ عَمِيدٍ<sup>(٥)</sup>  
 وَمَالَتْ بِنَا رِيحُ الصَّبَابَةِ بِالصَّبَا      نَحْدُثُهَا عَنْ أَحْمَدٍ وَنَعِيدُ  
 وَتُخَيِّرُنَا عَنْ دَارِهِ وَمَقَامِهِ      وَقَمِيرٍ حَوَالَيْهِ الْمَلُوكُ عَمِيدُ

(١) - اجتهت قطعه، والصناديد الشجعان، والوغي الحرب، والباتر السيف القاطع، وتطفو تعوم، مزيد أي يبحر من الدم مزيد.

(٢) - صالت وثبت وتطاولت، وجالت ذهبت وجاءت في ميدان القتال، ومرصد الشيء راقبه.

(٣) - الأملد الغصن.

(٤) - النضيد المصفوف بعضه على بعض.

(٥) - وشي الثوب زينه بحرير ونحوه والسندس حرير أعظم وعطفا الرجل جانباه وعميد جميل.

تلوذُ به الأملاك ترجو سعادةً      ألا كلُّ من يأتي السَّعيدَ سعيد  
 يقومون ما مرَّ الزَّمانُ ببابه      عليهم شعارُ السَّائِلِينَ جديداً<sup>(١)</sup>  
 هو المِنَّةُ الكبرى هو النِّعمةُ التي      يقلُّ لها شكرُ الوريِّ ويُميد<sup>(٢)</sup>  
 هو المنهلُ الفيَّاضُ بالفضلِ والنَّدَى      وما بعده للواردينَ مزيد<sup>(٣)</sup>  
 فلولاه ما كانوا ولا كان كائنٌ      ولا كان وعدٌ بيننا ووعد<sup>(٤)</sup>  
 هو العروة الوثقى هو الحُجَّةُ التي      يصدقها منه عليه شهيد<sup>(٥)</sup>  
 عليه صلاةُ الله ثُمَّ سلامه      وآلٍ وصحبٍ ما أتاه مُريد

☆☆☆

وقال أيضاً:

عُدْ بمفتاحِ الكمالِ المُفِيرِ      خاتمِ الرُّسُلِ وهادي الرُّشد  
 أفضلِ الخلقِ النَّبيُّ المَحَبِّي      ذي المعالي والصُّوْفِي الأَمْجَد<sup>(٦)</sup>  
 سيِّدِ النَّاسِ إمامِ الأنبياءِ      واسعِ الفضلِ عظيمِ المسدد  
 رحمةُ اللهِ الحبيبِ المصطفى      إنَّه السُّرُّ وروحُ الأبد

☆☆☆

(١) - الشعار العلامة والثوب الذي يلي الجسد.

(٢) - يُميد يتلأشى.

(٣) - المنهل المورِد.

(٤) - الوعد بالخير والوعيد بالشر.

(٥) - عروة الشيء ما يمتصمك به، والوثقى القوية والحجة البرهان.

(٦) - المحبِّي المختار والصفي المصافي.

## محمد بهجة الأثري

الشاعر: محمد بهجة الأثري، بغداد

— ملاحم وأزهار — مصر القاهرة ١٣٩٤ هـ.

قالت جريدة (صوت الشعب) (٢٣ / شهر رجب / ١٣٥٤ هـ - ١٩٣٥ م):

«كان الأستاذ محمد بهجة الأثري قد ألقى قصيدة رائعة في (جمعية الشبان

المسلمين) بمناسبة ذكرى المولد النبوي (١٢/٣/١٣٥٤ هـ). وقد سجلت هذه

القصيدة على أسطوانة من قبل حافظ القاضي بواسطة جهاز (آر، سي، أي) للراديو

والسينما، والآن فقد جاء من (مصر) أن محطة الإذاعة سوف تذيع القصيدة المذكورة

في يوم ٢٤ الجاري (تشرين الأول / ١٩٣٥ م)، الساعة الثامنة والنصف بحسب توقيت

بغداد. وسيكون الأستاذ الأثري أول شاعر عراقي يذيع قصائده في الراديو».

مركز تحقيق التراث  
مولد النور

هو الحب... يغريني بمدح (محمد) فتغشى جناني أي هَيِّة سَيِّد<sup>(١)</sup>

وكم من فتى يهتز للشعر، يفتضي يساني إنشاد القريض المخلد

بشرفني أني أقول مديحه وإني بما قد سنَّ للناس مُقْتَدِ

ولكنني، فيما أحاول، عاجز وإن كان لي بكرُ القريض المُقْلَدِ

وإني لو فُتتُ الأنام فصاحة لما جئتُ مما يستحقُّ تُمْنُـدِ<sup>(٢)</sup>

(١) - يغريني بمدحه: يحرضني ويحملني عليه. الجنان: القلب.

(٢) - تُمْنُـد: قليل، من قولهم: أهد الناس الماء، إذا نزعوه حتى نفذ إلا أقله.

أبى لي اقتداري مظهر العجز في الذي أحاول إلا في مدائح (أحمد)

\*\*\*

نظرت إلى الأجيال من نسل «آدم» فلم أر إنساناً كمثلي «محمدي»  
له سيرة.. ما الروض في رونق الضحى بأنظر منها صفحة ذات مشهدي<sup>(١)</sup>  
تمور بزاهي الحسن، حتى كأنها تشع لساري الليل أضواء فرقد<sup>(٢)</sup>  
وما الدهر لولا نوره، متوقداً بضياء دجاء، غير مقلبة أرمدي<sup>(٣)</sup>  
تجلى، فضاء الكون من قسماته وسار إلى الدنيا بيشير المعيد<sup>(٤)</sup>  
مخايل من سيما النبوة، لألات عليه وليداً كالضحى المتوقد  
تسلسل من بحر الأبوات صفوة فأكرم بأباء وأكرم بمولدي  
فهل علمت (بطحاء مكة) من حوت؟ وأي أمرى فيها سيصدع في الندي؟<sup>(٥)</sup>  
غدا الوحي في أرجائها متبرلاً عليه، و(جبريل) بروح ويقتدي  
فإن تلك بالإشراف أرحس موطن فقد أصبحت بالوحي أظهر معبد  
وإن بعدت في القفر عن كل معشر فقد قرئت من قلب كل موحد

\*\*\*

دعاهاء فجاشت بالسفاه فسامتها فجاءت إليه وهي باسطة اليد<sup>(٦)</sup>

(١) - رونق الضحى: أوله. أنظر: أكثر نظارة، أي صفاء لون وبهجة.

(٢) - تمور: موج. الفرقد: نجم قريب من القطب الشمالي، يهتدي به.

(٣) - المقلبة: العيون.

(٤) - قسماته: حسنه وجماله.

(٥) - الندي: النادي.

(٦) - جاشت: غلت غلبان القدر.



وَأَيْتَهُ الْكَبِيرُ، مِنَ الْوَحْيِ مُعْجِزٌ      مَتَى يَجْعِدُ رَبُّ الْفَصَاحَةِ بِسَجْدِ  
 إِذَا رُنَّكَتْ آيَاتُهُ الْفَرُّ، رَنَحَتْ      مِنَ الْحَرِّ عِطْفُ الْأَرِيحِيِّ الْمَجْدِ<sup>(١)</sup>  
 عَلَيْهِ مِنَ النُّورِ الْإِلَهِيِّ رَوْنَقٌ      مَتَى يَغْشَى قَلْباً بِالْهُدَايَةِ يُتَّقِدِ  
 تَحَلَّتْ بِهِ أُمُّ اللُّغَاتِ، فَرَادَهَا      جَمَالاً. وَكَانَ الدُّرُّ فِي تَاجِ أَصِيدِ<sup>(٢)</sup>  
 لَكِنْ يَكُ فِي النِّظَمِ الْيَبَانِيِّ مُعْجِزاً      لِأَبْلَغِ إِعْجَازاً بِهِ نُبْلُ مَقْصِدِ  
 تَلَمَّسَتْ آدَابَ الْحَيَاةِ، وَإِنَّمَا      بِهِ وَحْدَهُ الْفَيْتُ غَايَةُ مَنْشَدِي<sup>(٣)</sup>  
 أَتَّحَّحَ لِأَدْوَاءِ النَّفْسِ دَوَائِهَا      وَكَمْ مِنْ دَوَاءٍ غَيْرِهِ شَيْبُهُ مُرْقِدِ<sup>(٤)</sup>

\*\*\*

وَسِرَّتُهُ فِي النَّاسِ، مَثَلُ كِتَابِهِ      بِإِعْجَازِهَا فِي السِّرِّ وَالْخَلْقِ النَّدِي  
 أَظْلَلْ غَمَاماً، وَاسْتَتَارَ أَشْيَعَةً      وَفَاضَ غُبَاباً، وَانْجَلَى كَمُهْنَدِ<sup>(٥)</sup>  
 كَأَنَّكَ مِنْهَا فِي خَمَائِلِ رَوْضَتِهِ      تَمُوجُ بِأَنْفَاسِ الشَّدَى حَيْثُ تَغْدِي  
 إِذَا ضَاقَهَا الْمَسْحُورُ بِالْحَسَنِ، هَاجَةً      هَوَاهِياً، فَغَنَاهَا بِشَعْرِ مُفَرِّدِ  
 فَمَنْ مَثَلُهُ، وَالْقَسِيءُ طَوْعٌ يَمِينِهِ      يُفَضِّلُ عَيْشَ الْقَانِعِ الْمُرْتَهَدِ؟  
 لَقَدْ فَارَقَ الدُّنْيَا، وَلَمْ يَسْتَزْكُ بِهَا      مِنَ الْعَرَضِ الْفَالِي غُلَّالَةً مُرْفِدِ<sup>(٦)</sup>

(١) - الفر: الوضاء. رنحت: أمالت يميناً وجملاً. العطف: الجانب. الأريحي: الواسع الخلق المحسن الذي يرنح للمعروف والندي.

(٢) - الأصيد: السيد الشريف.

(٣) - المنشد: المطلب.

(٤) - المرقد: دواء يرقد متعاطيه.

(٥) - المهند: السيف المطبوع من حديد الهند. وكان نحو الحديد.

(٦) - اترك الشيء، بتشديد التاء: تركه. الغلالة: القليل وما يتلوه به. المرفد: المعطي.

ولو شاء، فاضت بالنعيم جنائسه وأورث ذا القربى سبائك عسجد<sup>(١)</sup>  
لقد حلّ في سرّ الخليفة شصصه حلول المعاني في الكلام المجرد  
فاضى عليه من معانيه روعة تزيل عن الرتاب شك التلبد<sup>(٢)</sup>  
ودلّ بآثار الوجود نهى السورى على موجد عن كل نقص مبعّد  
وقام على التوحيد حائط دينه فجمع بالتوحيد كل مبدؤ

\*\*\*

أنى قومه في فرة الدهر، إذ هم شتات كأسراب النعام المطرد  
مهازيل في اليباء سفع، كأنهم من الشمس عيذان صلين عوقد<sup>(٣)</sup>  
جفاة كأوعار الجلاميد، أوغلوا من الشرّ في قطع من الليل أسود  
إذا ظمى الرمل الجديب إلى الندى سقوه السّم المطلون في غير مقصد  
سوى نركي منهم، غدوا منه بالفلأ عباد هذا أمثال القطيع المشرّد<sup>(٤)</sup>  
أناهم، وهم شتى يهيمون ضلة بأله من يابس الصخر حلمسد  
يخالون وأذ البنت أكرم عاده وإن هي لم يأتهم صياها ويفسد<sup>(٥)</sup>  
تأمل تأمل في ضناهم، فهل ترى لعل ضناهم من رجاء لغود؟  
أرى الدهر لو أولاهم كل عزيه لأعينه منهم شيمة المتمرد

(١) - المسجد: الذهب.

(٢) - التلبد: التلفت يمناً وشمالاً قهراً.

(٣) - اليباء: الغلاة. سفع: سود لظعنهم الشمس فغرت لون أبقارهم وسودته. صلين: احرقن.

(٤) - عباد هذا: متفرقون ذاهبون في كل وجه.

(٥) - الرأد: دفن الرجل ابنته حية. وقد فعل ذلك بعض العرب في الجاهلية خشية الفقر والعار.

ولكن تعالت بالأمن عزيمة  
 مُمامة نفسٍ كان (جبريل) خادماً  
 فشافهم بالصقل حتى جلاهم  
 بشاهم.. وما باني النفوس تهذمت  
 وعلمهم فقه الحياتين، فاغتنوا  
 أجل، حملوا ديناً ودنيا إلى الورى  
 وما حكموا (مستعمرين)، وإنما  
 قلله ما سادوا، وللخير ما بنوا  
 إلى مرتقى ما ناله طريف مبيد  
 لمنشأها، والله خير مؤيد  
 دنائهم لا زيف بهن ولا صدي<sup>(١)</sup>  
 يقاس يان للصروح مشيد  
 أساندة الدنيا بفقه التحسد  
 فسادوا بهذين السورى أي سؤدد  
 أئمة دين الأنعام موحّد  
 وما رفقوا من باذخ متوطّد<sup>(٢)</sup>



رعى الله عهد الفتح إذ عنت الدنيا  
 لفرسان حبل الله في كل مصعد  
 إذ الملك مرموق الجلال، تصونك  
 من الهوى أملاك وقفن، تمرصد  
 إذ العلم الخفاق في كل مرتباً  
 أشم، له في العين أروغ مشهد<sup>(٣)</sup>  
 إذ العلم قياض، إذ العدل سائد  
 إذ الناس في ظل المساواة تندي<sup>(٤)</sup>  
 وإذا خلفاء الله، والذمر خادماً  
 يعزّون دين الله عزّة سيد  
 وإذا نهّد (الصديق) يتندر الهدى  
 بهمة لا وإن ولا متردد<sup>(٥)</sup>

(١) - شافهم: جلاهم وزينهم. صدي: صديق، عفت همزته، وهو ما غطاء الصدا.

(٢) - باذخ: عال بائن العلو.

(٣) - المرابا: موضع الرماية (الربيعة) الذي يرقب العدو من مكان عال.

(٤) - تندي: تجتمع في النادي.

(٥) - نهّد: وثب للعدو وشرع في رقه إلى الصواب. وإن: فاطر.

وَإِذْ «عُمَرُ»، وَالْعَزْمُ مِلءُ إِهَابِهِ،      يَصُولُ عَلَى الْأَقْطَارِ صَوْلَةً مُلْبِدًا<sup>(١)</sup>  
وَإِذْ ثَالِثُ الشَّيْخَيْنِ «عُثْمَانُ» مُنْفِقٌ      نَفِيسُهُ مِنْ مَالٍ كَثِيرٍ وَمَجْهَدٌ  
وَإِذْ «حَيْدَرُ» مَاضِي الصَّرِيحَةِ فِي الْوَعَى      مَضَاءُ حُسَامٍ بِاتِّكُ الْغَرْبِ أَيْدٍ<sup>(٢)</sup>  
وَإِذْ «عَالِدٌ» فِي اللَّهِ غَارٌ بِمَاهِدٍ      لِإِطْفَاءِ نَارٍ أَوْ لِإِصْلَاحِ مُفْسَدٍ<sup>(٣)</sup>  
وَإِذْ «طَارِقُ» فِي عُدْوَةِ الْغَرْبِ مُصْعِدٌ      وَفِي عُلوِّ الشَّرْقِ «ابْنُ يَوْسُفَ» مُتَدٍ<sup>(٤)</sup>  
وَإِذْ نَصْرَاءُ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ تَنْصِرِي      لِأَوْعَارِ عَالٍ، أَوْ لِتِيَارِ مُزْبِدٍ<sup>(٥)</sup>  
يُرِيدُونَ نَظْمَ الْغَرْبِ بِالشَّرْقِ بِأَهْدَى      وَأَنْ يُصْغَبُوا الْغَوْرِيَّ بِالْمُتَّحِدِ<sup>(٦)</sup>  
وَأَنْ يَجْمَعُوا الْقُطْبَيْنِ فِي ظِلِّ دَوْلَةٍ      تَحُورُ الْوَرَى فِي طَاعَةِ الْمُتَعَبِدِ  
سَلِ «الْأَلْبَ» عَنْ وَطْءِ السَّنَابِلِ تَرْقِي      مَنَاقِبَهُ فِي حَلْمَدِ إِثْرَ حَلْمَدٍ<sup>(٧)</sup>  
وَسَلِ غَمَرَاتِ «الْكَنْجِ» تَجْتَازُ سَيْفَهُ      شَوَابِحُ بِالْفَرَسَانِ حَيَّاشَةُ الْيَدِ<sup>(٨)</sup>  
فِيَأْبَعْدُ ذَاكَ الْعَزْمُ فِي وَتْبَاتِهِ      وَيَسْأِيلُ ذَاكَ الْمَنْشَدِ الْمُتَحَمِّدَا

\* \* \*

(١) - الملبد: الأسد، كاللأبد.

(٢) - الصرعية: إحكام الأمر والعزيمة فيه. باتك: قاطع. الغرب: الحدد. الأيد: القوي.

(٣) - عالد بن الوليد المخزومي، صاحب رسول الله، وأحد عظماء قادة الفتح الإسلامي.

(٤) - طارق بن زياد الليثي بالولاء: مولى موسى بن نصير وأشد رجالة، وفاتح الأندلس في عهد الوليد بن عبد

الملك بن مروان، ابن يوسف: أبو محمد الخجاج بن يوسف الثقفي، ثم الخليلي، منبت دحالم الدولة الأموية،

ومر الجيوش إل الشرق إمعاناً في نشر الإسلام.

(٥) - تنويري: تعرض.

(٦) - الغوري: ساكن الغور والسهل. المتحد: ساكن التحد، أي المرتفعات.

(٧) - جبال الألب في أوروبا.

(٨) - نهر الكنج وهو الجنحس - في الهند - وسيفه: ساحله.

ألا، لَيْتَ أَقْطَابَ الضَّلَالَةِ فَكَّرَتْ      وَلَيْتَ اعْتَصَابَ الْجَهْلِ مَائَارَ يَعْتَدِي  
إِذْنُ لَا سَتَحَالَتْ هَذِهِ النَّاسُ أُمَّةٌ      تَدِينُ لِنَامُوسِ الرَّسُولِ الْجَهْدِ  
فَوَاهَاً لَذَاكَ الْعَهْدِ، بِحَاطِبٍ وَقْتِهِ      أَمَا لِلْوَرَى مِنْهُ انْعِطَافَةٌ أَصِيدُ؟  
تَلَفْتُ أَبْغَى السَّرِّ فِي كَهْرِيَالِهِ      تَعْلِي إِلَى السَّرِّ الْحَقِيقِيِّ أَهْتَدِي  
فَأَدْرَكْتُ أَنَّ السَّرَّ بِالْخُلُقِ قَائِمٌ      وَأَيَقَنْتُ أَنَّ الْخُلُقَ فِي دِينِ «أَحْمَدِ»

\* \* \*

رَعَوُهُ، فَدَانَ الدَّهْرُ فِي ذُلِّ خَادِمٍ      وَمِلْنَا فَصَالَ الدَّهْرُ فِي عَزِّ سَيِّدِ  
وَعَاشُوا جَمِيعاً وَالصَّفَاءُ طِرَافُهُمْ      وَعِشْنَا فُرَادَى وَالْعِدَاءُ بِمَقْعَدِ<sup>(١)</sup>  
تَبَايَنَ أَمْرَانَا: فَلَيْسَ مَوْحِدٌ      تَفَرَّقْنَا فِيهِ مَذَاهِبُ أَهْمِدِ  
وَأُرْبَتْ عَلَى فَوْضَى الْمَذَاهِبِ ضَلَّةٌ      سِيَاسَاتُ أَحْزَابٍ عَنِ الْحَقِّ حَيْدِ<sup>(٢)</sup>  
فَعُدْنَا، وَنَحْنُ الْأَكْثَرُونَ، أَذِلَّةٌ      إِلَى الضَّيِّمِ نَزْجِي كَالذَّلُولِ الْمُعْبِدِ<sup>(٣)</sup>  
وَرِثْنَا أَقْسَالِيْمَ الْبِلَادِ فَضَيَّعْتِهَا      وَفِي حَسْنِهَا فِي غُرْبَةِ الْمُتَشَرِّدِ  
ألا، لَا أَرَانَا بِجَمْعِ الدَّهْرِ شَعْلَنَا      وَنَحْنُ بِهِذَا أَوْ بِذَلِكَ نَقْتَدِي  
وَلَمْ أَرْ شَرّاً كَاخْتِلَافِ مَذَاهِبِ      وَمَنْ تَحْتَهَا ثَوْبَ السِّيَاسَةِ تَرْتَدِي  
فَإِنْ كُنْتَ شَهْمَاءُ أَيُّهَا الْمَصْلَحُ الَّذِي      يُجَاهِدُ، فَاقْبِرْ كُلَّ حُلْفٍ بِمُلْحَدِ<sup>(٤)</sup>  
لَكَ الْخَيْرُ... إِنَّ الشَّرَّ حَيْلٌ، فَإِنْ تُرِدْ      أَمَاناً فَصَبِّرْ نَفْسَهُ نَفْسَ أَذْرَدِ<sup>(٥)</sup>

(١) - الطراف: البيت؛ أراد به الجامعة التي ينضون إليها ويألفون.

(٢) - أُرْبَتْ: زادت.

(٣) - الذلول: السهل الانقياد. المعبد: المذلل.

(٤) - الملحد: اللحد؛ وهو الشق في جانب القبر.

(٥) - أذرد: سقطت الأسنان كلها.

نصحتك.. لا تصحب إذا رُمْتَ غايةً      سوى حدٍّ مسنونٍ الغرارين مُنْجِدِ  
إذا اعتاد همسَ القول في الحقِّ شاعرٌ      فإني غمرَ الجهرِ لم أتعوِّدِ  
بحسبي أني في اعتقادي مسلمٌ      وأنّي بخير الخلق في الخلق مهتدِ  
وما ضرّني إن فاتني هديّ مذهبٍ      إذا كان هديّ بالنبّي «محمّد»؟

☆☆☆

وقال أيضاً:

### الرسول الأعظم

حلّت العُصُورُ وأنتَ أنتَ الأوحدُ      ذكرى مقدّسة ومجدٌ سرمدُ  
تضاءلُ العظماءُ عندك والسُّمى      وتحطُّ شاهقة، ويصفّر سودد<sup>(١)</sup>  
كالطود.. تضرب في السّماء شيعاهُ      وعلى جوانبه المنازلُ ترقد<sup>(٢)</sup>  
قدسُ النُّبوّة.. من يطاولُ سمكه؟      أو من يرومُ سماءه أو يصفد<sup>(٣)</sup>؟  
هي مظهرٌ لله، جلُّ جلاله      لم يُعطها غارٍ ولا متمرّد  
قد كنتَ صفوةَ خلقه، فحباكهـا      شرفاً، فأنت المصطفى المتفرّد  
وقف الفلاسفة الكبار تخشعاً      من دون بابك ظامئين ليخمدوا  
راثوا النبايع التي فخرتها      ماءً وظلاً بارداً، واستوردوا  
ما كلُّ ماءٍ كالفرات مذاقه      كلاً، ولا كلُّ المراعي يُحمّدُ

(١) - السُّمى: العصيت، وبعد ذهاب الاسم.

(٢) - شيعات الجبل: أعاله.

(٣) - سمكه: سقفه، ارتفاعه.

كم من زعامة سيّد مَحْصَنُهَا      فأتى عليها النّقدُ، لا تتجلّدُ  
 يسون مجدهم على قهر الوري      والحمدُ يبرأ منهم والسّوددُ  
 الفتحُ عندهم هوى وتعسفُ      وممالك تهوي وأخرى تخمدُ  
 زبدٌ على موج الغباب، وحمدُهم      يوم، وأما ذمُّهم فمؤبدُ  
 لم يظهرُوا إلا ليخفُوا، مثلما      تبدو فقاعات السُّيول وتهمدُ<sup>(١)</sup>  
 وظهرت مثل الشمس، إلا أنها      تخفى، ونورك في البرية سرمدُ<sup>(٢)</sup>  
 وبيت بالحق المبين، فلا هوى      يطفى عليك، ولا منى ترصدُ  
 الفتحُ عندك، شرعة وعقيدة      وأخوة وتراحم وتوددُ  
 دستورُك الفرقان.. أما وعظه      فهدي، وأما حكمه فمسدّدُ  
 عالٍ على الأهواء، لا مملقٌ      أحدًا، ولا متعسفٌ يمسردُ  
 كالسّرخة الغيناء، غصنٌ متعبرٌ      وهليلجة تندي، وظلٌّ أبردُ<sup>(٣)</sup>  
 تأسو جراح الخلق بالخلق الذي      تروى القلوب به وتشفى الأكبدُ<sup>(٤)</sup>  
 ولك السّماحة والسّحاحة والندي      وهدي النبوّة والفعال الأرشدُ<sup>(٥)</sup>  
 نسقٌ من الخلق العظيم، كأنه      فلق الصّباح ونوره المتوقّدُ  
 تدعسو إلى أدب الحياة وعلّمها      وتبهر ذونهما السّيل وترشيدُ

(١) - تهمد: تحمد، نزول.

(٢) - سرمد: دائم.

(٣) - السرخة: الشجرة العظيمة. الغيناء: اللثة الأغصان الوريقة. الهليلجة: الرّوضة يشبه نبتها حمل القطيفة.

(٤) - تأسو: تصلح.

(٥) - الفعال، يفتح الفاء: العمل الحميد، الكرم.



تَسْعُ الْأَنَامُ جَمِيعَهُمْ لَكَ مِلَّةٌ      غَرَاءُ تَهْدِي الْعَالَمِينَ وَتُسْعِدُ  
أَزَلِيَّةٌ أَبَدِيَّةٌ، لَا سِرُّهَا      يَخْبُو، وَلَا إِشْهَاعُهَا يَتَرَبَّدُ<sup>(١)</sup>  
يَزْكُو عَلَيْهَا الرُّوحُ، فَهُوَ مُنَزَّةٌ      عَمَّا يَشِينُ، وَجَوْهَرٌ يَتَوَقَّدُ  
الْوَحْيُ أَسُّ بُنَائِهَا الْعَالِي الذَّرَى      وَالْحَقُّ حَالِطُ رَكْنِهَا وَالْمَحْتَدُ<sup>(٢)</sup>  
وَالْفَتْحُ وَالْعُمَرَانُ مِنْ آرَابِهَا      وَالْعَدْلُ وَالْعَيْشُ الرَّغْبِيُّ الْأَرْغَدُ  
دُنْيَا.. أَقَمْتَ عَلَى الْعَقِيدَةِ رَكْنَهَا      وَمِنَ الْعَقَائِدِ مَا يَشِيدُ وَيُخْلَدُ  
هِيَ هَيْكَلٌ فَإِنْ، فَإِنْ جَلَسَتْ بِهِ      رَفَتْ بِهَا الْحَوْبَاءُ وَهِيَ تَرَادُّ<sup>(٣)</sup>  
يَنْبُوغُهَا التَّوْحِيدُ.. مَشْرَعُ مَائِهِ      لِلْوَارِدِينَ، وَخِصْبُهُ لَا يَنْفَدُ<sup>(٤)</sup>  
جَمُّ الْأَيْدِي، فَالْأَنَامُ بِخَيْرِهِ      وَيَخْصِبُهُ مَتَقَلِّبُونَ وَهْمَ يَدُ<sup>(٥)</sup>  
مَا النَّاسُ لَوْلَا الْبَغْيُ إِلَّا أُمَّةٌ      وَالَّذِينَ لَوْلَا الْجَهْلُ إِلَّا أَوْحَدُ  
مَا أَحْسَنَ التَّوْحِيدَ يَجْمَعُ شَمْلَهُمْ      وَفِيهِمْ وَهُوَ مَنْظَمٌ وَمُؤَخَّدُ  
بِسَنَاءٍ أَعْرَجْتَ الشُّعُوبَ مِنَ الْعَمَى      وَهَدَيْتَهَا لِلنَّهْجِ وَهُوَ مُعَيَّدُ<sup>(٦)</sup>  
فَاسْتَوْصِلْتَ فَوْضَى، وَقَامَتْ دَوْلَةٌ      وَخَبَّتْ هَيَاكِلُ، وَاسْتَنَارَ الْمَسْجِدُ<sup>(٧)</sup>  
وَمَشَتْ عَلَى يَتْسَى الصَّبِيحُ حَضَارَةٌ      بِالْيَمَنِ تُشْرِقُ، وَالْهِنَاءُ تَرْغَدُ

(١) - يتردد: يكثر لونه.

(٢) - المحتد: الأصل.

(٣) - الحوباء: النفس. تراد: حلفت منه ناة للضارح تخفيفاً: تهتز وتسايل بجناً وشمالاً.

(٤) - ينفد: يفتنى ويذهب.

(٥) - يد: جماعة واحدة.

(٦) - معبد: مذلل.

(٧) - استوصلت: قطعت بأصلها.



إِنَّ الْجَمَالَ خَفِيٌّ وَجَلِيٌّ      إِكْسِرْهَا وَشِعَاعُهَا الْمُتَجَسِّدُ  
 بَعْدَ الْمُفْتَوِينَ لَمْ يُعْرِفْ لَهُمْ      رَأْيِي يُجَلُّ، وَلَا مَقَالٌ يُخَمِّدُ  
 نَفَوْا الرُّسَالَ، وَارْتَأَوْهَا دَعْوَةً      زَمِيَّةً، أَفَلَتَ وَلَيْسَ لَهَا غَدُ  
 خُصِّتْ بِجَهْلِ قَدِ مَضَى، وَبِحَقِيقَةِ      طُوبَيْتٍ، وَشَأْنِ رَثٍ لَا يَسَابِدُ<sup>(١)</sup>  
 عَسِيثُوا.. فَمَا عَرَفَ الْحَقَائِقَ مَا حِجْنَ      خَلَعَ الْعِذَارَ، وَلَا غَيْبِي مُلْجِدُ<sup>(٢)</sup>  
 الْبَعْثَةُ الْكَرَى، حَيَاةٌ لِلسُّورَى      أَبَدَ الزَّمَانِ، وَنِعْمَةٌ تَجِدُّ  
 عَمَّتْ، وَلَكِنْ قَدْ خُصِّصَتْ بِفَضْلِهَا      يَا أَجْرًا هُوَ أَوَّلٌ مَتَفَرِّدُ!  
 إِنَّ الْأَلَى زَعَمُوكَ سَيِّدَ قَوْمِهِ      كَذَبُوا، فَإِنَّكَ لِلرَّيَّةِ سَيِّدُ  
 شَمْسٍ.. وَهَلْ تَخْتَصُّ نَاحِيَةً بِهَا      وَشِعَاعُهَا فِي كُلِّ أَفْقٍ عَسَجْدُ<sup>(٣)</sup>  
 الْمُرْسَلُونَ، وَأَنْتَ دُرَّةُ عِقْدِهِمْ      تُحِيْمُوا بِسِرِّكَ فِي الزَّمَانِ وَمُحَدِّدُوا  
 أَبَدَتْ دَعْوَتَهُمْ، وَصُنْتَ خَلَالَهُمْ      فَارْتَمَا كَيْفَ الْإِخَاءُ يُوطَّدُ!  
 يَارَائِدُ الْإِصْلَاحِ، يَلْتَمِسُ الْهَدَى      هَلِيْ مَنَابِغِهِ، وَهَذَا الْمَوْرِدُ

\*\*\*

وَمِنَ الْعَجَائِبِ مَعِشَرُ رَبِّيتُهُمْ      نَبُغُوا بِدِينِكَ فِي الْعُلَى وَاسْتَمَجَدُوا<sup>(٤)</sup>  
 مِنْ بَعْدِ رَغْيِ الشَّاءِ، قَدْ رَعَوْا الْمَلَا      فَانصَاعَ جَبَّارٍ، وَدَانَ مَسْرُودُ<sup>(٥)</sup>

(١) - رث: بلي. يتأبد: يبقى أبداً طويلاً.

(٢) - ما حن: قليل الحياء لا يبالي ما يصنع. خلع العذار: انهك في النفي ولم يستع.

(٣) - العسجد: الذهب.

(٤) - استمجدوا: صاروا ماحدين.

(٥) - الملا: الملا، سهل حمزته، الجماعة. انصاع: مطاوع صانع، انثنى عن تجرؤ. دان: خضع.

أَطْلَعَتْهُمْ غُرَرًا بِأَفَاقِ الْعَالِي      يَمْشِي بِنُورِهِمُ الزَّمَانُ وَيُسَيِّدُ<sup>(١)</sup>  
تَنْحَالِيلُ الدُّنْيَا بِعِزَّةِ مُلْكِهِمْ      وَتَكَادُ مِنْ فَرْحِ بِهِمْ تَعْمِيدُ<sup>(٢)</sup>  
مِنْ مُعْجَزَاتِ الدِّينِ فِي أَخْلَاقِهِمْ      حُصُّوا بِصُنْعِ الْمُعْجَزَاتِ وَأَفْرَدُوا  
مِنْ كُلِّ وَضَّاحِ الْجَبِينِ، كَأَنَّهُ      يَنْشَقُّ فِي الظُّلُمَاءِ عَنْهُ الْفَرْقَدُ<sup>(٣)</sup>  
جَمُّ الْجَلَالِ، تَكَادُ تَسْتَذِيرِي بِهِ      تُسَمُّ الْجَبَسَالِ، وَيَتَّقِيْسُهُ الْمَرْبِدُ<sup>(٤)</sup>  
يَمْشِي بِهِمْ لِلْفَتْحِ، يَخْدُو شَوْقَهُمْ      دِينَ يَثُوبُ لَأَبِهِ الْمُتَشَدَّدُ<sup>(٥)</sup>  
أَذْكَى عِزَائِمَهُمْ وَأَوْرَى زَنْدِهِمْ      فَاسْتَفْتَحُوا سُرَرَ الْبِلَادِ وَأَبْعَدُوا  
نَظَّمُوا الْمَالِكَ بَيْنَ قُطْبَيْهَا، وَلَوْ      وَحَدُّوا وَرَاءَ الْبَحْرِ مَاءً أَوْرَدُوا  
فِي حَقِيقَةِ قُصْرَتِ، كَأَنَّ زَمَانَهَا      يَوْمُ الْوَصَالِ وَحَسَنُهُ الْمُتَسَوِّرُ  
حَفَلَتْ بِآيَاتِ الْجَلَالِ زَوَاهِرًا      يَفْتَنُ فِيهَا النَّاطِرُ الْمَرْصَدُ<sup>(٦)</sup>

مَرْكَزُ حَقِيقَةِ كَوْنِ مُحَمَّدٍ ﷺ

تِلْكَ الْحَضَارَةُ.. لَا حَضَارَةَ زُخْرَفٍ      تُغْرِي، وَبَاطِنُهَا الْعَذَابُ الْأَسْوَدُ  
نَارٌ وَلَا نُسُورٌ، وَطُفَيْيَانٌ وَلَا      رَجَبٌ، وَأَهْوَاءٌ وَلَا مَسْرُودُ

\* \* \*

(١) - يسئد: يذهب السور.

(٢) - تعميد: تثمائل.

(٣) - الفرقد: نجم قريب من القطب الشمالي، يهتدي به.

(٤) - تستذري: تستظل وتحتمي. المربد: البحر يدفع بريده.

(٥) - يثوب: يرجع.

(٦) - يفتن: يسلط به آفانون وأنواءها. المرصد: المراقب.

يَا رَبِّ.. أَهْلُ الْغَرْبِ جُنُّ جُنُونِهِمْ      وَطَغَى الْقَسْوَى عَلَى الْقَسْوَى يَعْرِبُدُ  
الْأَرْضُ نَارًا، وَالسَّمَاءُ صَوَاعِقُ      وَالْبَحْرُ «بُرْكَانٌ» يَشُورُ وَيَزْبَدُ  
لَمْ يَسِقْ شَيْءٌ مَا سَقَتْهُ مَحَازِرُ      أَوْلَا يُرَاعُ بِمَحْنَةٍ وَيُهَسِّدُ  
عَزُّ السَّلَامِ، وَأَنْذِرَتْ غَارَاتِهِمْ      أَنَّ الْقِيَامَةَ حَانَ مِنْهَا مَوْعِدُ

\* \* \*

يَا رَبِّ.. وَالْقَوْمُ الْهَدَاةُ تَعَسَّفُوا      سُبُلَ الْعِمَايَةِ خَلَفَهُمْ وَتَوَرَّدُوا<sup>(١)</sup>  
هَجَرُوا سَبِيلَكَ ظَالِمِينَ نَفْسَهُمْ      فَتَفَكَّكَتْ أَوْصَالُهُمْ، فَاسْتَعْبَدُوا  
سَلَبَ الطُّغَامِ دِيَارَهُمْ وَاسْتَأْسَدُوا      وَبَغَى اللَّثَامُ جَلَاءَهُمْ وَتَوَعَّنُوا<sup>(٢)</sup>  
وَهُمْ شَتَاتٌ.. دِينُهُمْ مَتَفَرِّقٌ      سُبُلًا، وَدُنْيَاهُمْ شَقَاءٌ أَنْكَدُ  
شَيْعٌ.. تَطَاعَنُ بَيْنَهَا، وَمَذَاهِبٌ      مِزْقٌ، وَأَحْوَالٌ تُقِيمُ وَتُقْعِدُ  
قَوْمٌ.. وَرَاءَ الْغَرْبِ فِي آثَامِهِ      رَكَضُوا خِيُولَ الْمَوْبِقَاتِ وَأَطْرَدُوا<sup>(٣)</sup>  
وَمُضَرَّعُونَ مِنَ الْخُمُولِ، كَأَنَّمَا      أَوْهَامُهُمْ سُمْ يَدِيبُ وَمُرْقِدُ<sup>(٤)</sup>  
هِيَ أَزْمَةٌ، يَا رَبِّ لَطْفُكَ وَحْدَةٌ      يُرَجَى لَهَا، فَلَعَلَّ لَطْفَكَ يُنْجِدُ<sup>(٥)</sup>  
النُّورُ أَطْفَىءَ، وَالزُّعَامَةُ أَخْفَقَتْ      وَالْبَغْيُ طَبَّقَ، وَالْقَطِيعُ مُشَرَّدُ

(١) - تعسفوا السبل: ساروا فيها على غير هداية. العماية: الغواية واللجاج في الباطل تورددوا: يوردها الماء.

(٢) - الطغام: الأرذال والأوغاد. استأسدوا: تجرؤوا جرأة الأسد.

(٣) - أطردها الناس: جعلوهم طرائد لهم كالعبيد. الموبقات: المهلكات وهي الكياف من المعاصي.

(٤) - المرقد: دواء يرقد متعاطيه.

(٥) - ينجد: يعون وينصر.

يَا رَبِّ فَلْيُطْلَعْ «كِتَابُكَ» بِإِهْدِي يَا رَبِّ وَلْيُبْعَثْ مِنْكَ «مُحَمَّدٌ»

۱۲/۳/۱۳۵۹ هـ

☆☆☆



مرکز تحقیقات و پژوهش در علوم اسلامی

## محمد أبو صوفة

من مجلة (أرض الإسراء) العدد ٤٥ السنة الخامسة، ربيع الأول ١٤٠٢ هـ.

نورٌ تَبَدَّى في الظلامِ السُّرْمَدِي      فأضياءَ لَيْسَلِ الخائِرِ المَسْرُودِ  
وأزاح عنه جهالةً وضلالةً      لما أضياء الكون مولدُ أحمد  
يا صيحةً قسدت رددت أصداءها      جنّاتٌ يثربَ صيحةً لم تُفهد  
نيرانُ كسرى أطفئت وقصوره      قد رُوِّعت بيزوغ نور محمد  
وبسروجٍ قيصَرَ زُلْزَلَتْ زِلْزَالَها      وتكثّفت عن غيها المتجدد

يا أيها الأميُّ فضلك يَبِينُ      للناس تَهْدِي للطريق الأرشِد  
فلقد أثبت الكونَ يرْسُفُ أهله      بالجهل والظلم العَنِيَّ الأسود  
وبرزت في فوضى الحياة منظماً      ومعلماً، أنعمَ بسذاك المرشد  
وظهرت في ليل الضلالة مُشرقاً      كالهدى يسطعُ في الدُّجى المتلبّد  
أضحيت عنوانَ الكرامة والفدا      أضحيت عنوانَ الكمال الأجد  
بوركت يا شرفَ الحياة وبانيها      للمجد فاصعدُ للسماء الأبعد

\*\*\*

حطمتَ دنيا الشُّركِ حطمتَ الأذى      وعصفت بالأصنام لم تتردّد  
وبعثت بالأخلاق من وحي السما      وهديت للإسلام من لم يهتد

وزرعت في طول البلاد وعرضها عدلاً فزالَت سطوة المستعبد

\*\*\*

ومشيت في ركب الخلود معظماً بوركت من بانٍ وخيرٍ مُشيدٍ  
وأقمت ميزانَ العدالة والتقى بين الأنام فكنت خيرَ موطنٍ  
ولقد دفعت الحقَّ تُغلي ركنه صرحاً أقيم على جبين الفرقد

\*\*\*

حقاً رسول الله أنت منارنا في الأمس تهدينا وفي فجر الغد  
لكيك يا خير الأنام جميعهم لبيك يا فخر الوجود الأوحـد  
ياسيد الدنيا لقد حررنا من نير كل تخلف وتردد  
لم تأخذ الدنيا على علائها وعزفت عن زيف الحياة المفسد

مرکز تحقیق کتب و نشر اسلامی

ياناصير المظلوم هزّ قلوبنا شوق اللقاء يسوم ذكرى المولد  
يوم يحف به الخلود ونلتقي في ظلّه ذكرى العلى والسودد

☆☆☆

## محمد بن جابر الأندلسي

الشاعر: شمس الدين محمد بن جابر الأندلسي المتوفى سنة ٧٨٠هـ وقد أخذت هذه القصيدة من المجموعة النبهانية ج ٢ ص ٤١.

### توسل بالنبي (صلى الله عليه وآله وسلم)

إليك رسول الله جئنا الفلا ونُحدا<sup>(١)</sup> ولولاك لم نهو العقيق ولا الرندا<sup>(٢)</sup>  
ولولا اشتياقي أن أراك بمقلبي لما كنت أشتاق الغوير ولا لجدا<sup>(٣)</sup>  
ولولا رجاء القلب من ذلك الحمى لما انحزت عن أهلي وعن وطني بعدا<sup>(٤)</sup>  
ومن أجلكم أصبو إذا هبت الصبا<sup>(٥)</sup> تجرُّ صباحاً فوق أرضكم بُرداً<sup>(٦)</sup>  
وما افترُّ ثغر البرق من أرض بارق<sup>(٧)</sup> ليعني إلا فاض دمعي له وجدا<sup>(٨)</sup>  
ولا أستلذ العيش في غير أرضكم ولا أشتهي من غير مائكم ورّدا<sup>(٩)</sup>  
وما ذقت شهداً مثل حسن حديثكم ومن أجل هذا لم أجد غيره شهداً<sup>(١٠)</sup>  
ولم أرَ ذُرّاً كالخصي في دياركم ولا شم أنفي غير ترثكم نذاً<sup>(١١)</sup>

(١) - جئنا فطعنا. والوخد للبعد الإسراع. والعقيق موضع بالمدينة. والرند شجر طيب الرائحة.

(٢) - أصل النجد المكان المرتفع. والغوير المكان المنخفض وهما مكانان.

(٣) - الصبا الريح نهباً من مطلع الشمس. والبرد ثوب مخطط.

(٤) - افتر ابتسم. وبارق مكان بالمدينة وقد يعبر عنه أحياناً بـ (الأبرق).

(٥) - البرد الإشراف على الماء.

(٦) - الشهدا: العسل.

(٧) - الرند عود ينبهر به.

وإنَّ مطيًّا بلغتسا إليكم      حفيقٌ علينا أنها تطأ الخدَّ<sup>(١)</sup>  
فصدتكم بأعرب نَعْمَانٍ فاسمحوا      بوصلي فما حَيَّيْتُمْ لأمري قصداً<sup>(٢)</sup>  
وهبتكم رُوحِي فَسُمِّيتُ عبدَكُم      وياشرفي أن تقبلوني لكم عبداً  
ومن بات حاراً للمحبسين إنه      يلاقي السَّمَّاحَ الجَزَلَ والعِيشَةَ الرُّغْدَا<sup>(٣)</sup>  
أحببنا لا تأخذوني بما مضى      ولا تُعرضوا عني فتشمت بي الأعدا<sup>(٤)</sup>  
ولا تنظروا ذنبي قبيحاً بصدكُم      فوالله ما لي مهجة تحمل الصَّدَا<sup>(٥)</sup>

☆☆☆



مركز تحقيقات كُتُبِ المخطوطات الإسلامية

(١) - المطي: جمع مطية وهي البعير الذي يركب، وتطأ تدوس.

(٢) - نَعْمَانٍ وادي قرب عرقات من جهة الطائف.

(٣) - الجَزَلَ الكثير. والرُّغْدَا الواسعة الطيبة.

(٤) - الشُّعَاتُ الفرح ببلية العدو.

(٥) - المهجة الروح والصد الإعراض.



## محمد الجاسم

الشاعر: الملا محمد الجاسم بن معن:

### في ظلال المصطفى (صلى الله عليه وآله وسلم)

سجدتُ إليك تحيّي محمّداً      وهفتُ إليك مشاعري تغريداً  
ولقد أتيتك بعد قطع مفازٍ      يقنّاذني فكري فكنت مفوداً  
ماضي بكلّ بصيرة أنا والألى      يفتنون مُتخفَع الرسول وفوداً  
هم يقطعون سبائباً برواحيل      لا تعرفُ الإعياء والتسهيذاً  
وصيبتُ فكري لالتقاطِ غرائسٍ      تحكي النجوم تسامياً وصعوداً  
فإليك يا خير الورى بامن ورى      قلبي ولوعاً لا يزال شديداً  
خذها إليك مُصرّعاتٍ من صميم      هم القلب ذراً صافياً منضوداً  
فلنكمّ بها أجهدتُ فكري مُنثباً      ولنكمّ بهذا صار الفؤاد سعيداً  
فالفكر يُفرغ من غنبي شموله      والقلب يملأ قعبه المرصوداً  
فمررتُ في طيف الخيال بمنزلٍ      قد ضمّ يوماً شخصك المحموداً  
وإذا بها آفاقُ قدسِكَ قد بدتْ      والفكر قد نال المنى المفقوداً  
وقد انثنى للناس يسقي جمعهم      كأساً بصهباء الهوى معدوداً  
هي بآلنبي وآلِهِ وبحبهم      مُزجتُ بتسليم الولاء شديداً  
فغدوتُ أستملّي بفكري أزماً      ذكراك في يستر النبوة سريداً

وعرفتُ منذ كان الخلائق في سُنُو رَ الغيبِ كنتَ قد اُنْتُعِثَ شهيداً  
وحباك من نور الجلالَةِ خالقُ الأكُونِ نوراً زاهراً ممدوداً  
وعرفتُ أنَّكَ أصلُ كلِّ خليفةٍ لولاكَ لم يكن الوجودُ وجوداً  
وثبتُ في وجهِ الطُّغاةِ بعزيمةٍ لو شامخُ الأطوادِ بحرُ هدوداً  
وصنعتُ من لا شيءٍ شيئاً ظاهراً لولا الغلوُ لقلتُ عنكَ معيداً  
وغدوتُ تنشيءُ في غياهِبِ جهلِهِم أنوارَ علمٍ كان قيلُ هموداً  
حتى أضأتُ بها طريقاً مهيباً للطَّالِبينَ حقائِقاً ناكيداً  
ونصبتُ عن أمرِ الإلهِ أخاك كي يُلجسَ إليه خليفةٌ تحديداً  
وهتفتُ فيهم بالولاءِ منادياً قد صار حقِّي للوصيِّ عقيداً  
أعزِزُ يا خيرَ الورى هذي بضاً عَمَّةٌ مَنْ أضرَّ به المَصرى تقيداً  
قد قيَّدتُني في جِبالِكَ يا رَسولَ اللهِ كُحَّياً أن أرومَ الغيِّداً  
فلقد تركتُ الغانياتِ وقربها فلطالما صَيَّرَنَ قلبي كميذاً  
وصرَّمتُ جبلَ وصالهنَّ فما أرى حَبِّي القديمَ هَسَنٌ إلَّا فقيداً  
يَمُمْتُ صوبَكَ أستفيضُ لطائفاً من برٍّ من أعطى الجوادُ الجوداً  
فلئن رُدِّدْتُ - ولا أحالُكَ تاركي - مَنْ لي إذا انقلبَ القريبُ بعيداً

☆☆☆

## محمد حسن النواجي

الشاعر: محمد حسن النواجي.

وقد سبقَت ترجمته في حرف (الألف) من هذه الموسوعة والقصيدة اخذت من المجموعة النبهانية ليوسف النبهاني الجزء الثاني ص ٦٣.

- عَذَبُوا أَهْبَارَ مَسْعَرٍ عَنْ فَوَادِي وَعَنْ قَلْبِي حَدِيثَ أَبِي الزُّنَاد<sup>(١)</sup>  
وَرَوُّوا لِابْنِ نَقْطَةَ مِنْ دَمْعٍ تَسْلِسُهَا الرُّوَاةُ بِكُلِّ وَادِي<sup>(٢)</sup>  
فِيَا مَنْ لِلشَّجِيِّ الْقَلْبِ يُعْلِي صَحِيحَ غَرَامٍ عُرْوَةً عَنْ زِيَاد<sup>(٣)</sup>  
لِدَوْلَةٍ عَزَمَتْ فِي الْحَبِّ دَانَتْ عَزَائِمُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي دُوَاد<sup>(٤)</sup>  
بَيْتٌ وَطَرْفُهُ لِلنَّجْمِ سَاهٍ لِمَرْفَعٍ لِلشُّهَا خَيْرَ الشُّهَاد<sup>(٥)</sup>  
وَيَنْشُدُ هَلْ لَعَيْنَ الدَّمْعِ رَاقٍ فَأَجْلِبْ بِالرُّقَى سِنَّةَ الرُّقَاد<sup>(٦)</sup>  
فِيَا شِسْوَاقًا إِلَى بَانَاتٍ بِحَدٍ إِذَا اعْتَقَلْتُ قَنَا السُّمْرِ الصُّعَاد<sup>(٧)</sup>

(١) - مسعر وأبو الزناد من أئمة الحديث وفي كل منهما تورية الأول بمسعر بمعنى موقد النار والثاني بزناد المقذح المعروف.

(٢) - رَوَّوا من الرواية والري. وابن نقطة من رواة الحديث وكذا من سماهم بعده.

(٣) - الشجوي الحزين.

(٤) - دان له أطاعه وأحمد بن أبي دُوَاد وزير المعتصم.

(٥) - الشها كوكب عضي من بنات نعرش الصغرى. والشهاد الأرق.

(٦) - راق من رقبة القراءة ورقوء الدمع وهو انقطاعه ففيه تورية. والسنة أول النوم.

(٧) - اعتقل رحمه جعله بين ركابه وسافه. القنا جمع قناة وهي الرمح. والسمر الرماح. والصعاد جمع صعدة وهي القناة المستوية.

ومن لي بانتشار عير رند  
 هسالك ودونه شوك القتاد<sup>(١)</sup>  
 فرفقنا سائق الأظعان رفقا  
 بقلب ضل إثر العيس غادي<sup>(٢)</sup>  
 وعج نحو الخيام وحى غربا  
 جفوني والجفا سمة البوادي<sup>(٣)</sup>  
 ننادوا للرحيل في القوم  
 شهدت لبغدهم يوم التادي<sup>(٤)</sup>  
 وطار غراب بينهم فغطى  
 على بصري بأجنحة السواد<sup>(٥)</sup>  
 تطارد شهب دمي دهم نومي  
 فقل ما شئت في خيل الطراد<sup>(٦)</sup>  
 وما أنفك من هذا وهذا  
 وقد نشبا بجفني في جهاد<sup>(٧)</sup>  
 رعاك الله أشعدي بسعدى  
 وغن بذكر زينب أو سعاد  
 وأنشد إن مررت بحى ليلي  
 وقف في كل مجتمع ونادي<sup>(٨)</sup>  
 ألا يا سادة خفروا ذمامي  
 وما تقضوا عهد أخى الوداد<sup>(٩)</sup>  
 نزال بمنحاة غضا ضلوعى  
 وحيهلا لنار قرى فوادي<sup>(١٠)</sup>

(١) - العير أساط من الطيب. والرند شجر طيب الرائحة. والقتاد شجر صلب له شوك كالإبر.

(٢) - الأظعان جمع ظمينة وهي هودج المرأة. والعيس الإبل البيض التي يخالط بياضها شيء من الشقرة. واحدها العيس. وغدا غدوا ذهب غدوة وهي ما بين صلاة الصبح وطلوع الشمس فهو غاد.

(٣) - عاج أقام والسمة العلامة.

(٤) - التادي يوم القيامة وتخطب الأشخاص فليه تورية.

(٥) - البين البعد.

(٦) - الشهب جمع أشهب والشهب بياض يصدغه سواد. واللهم جمع أدهم وهو الأسود.

(٧) - نشبا علقا.

(٨) - النادي المجلس وناد من النداء فليه تورية.

(٩) - حفره نقض عنده وغدوره. والذمام الحرمة.

(١٠) - نزال أي انزلوا والمنحني المعوج. واسم مكان. والغضا شجر. وحيهلا كلمة يستحث بها. والقرى ما قرى به الضيف.

رِدُّوا مَاءَ الْعَرُونَ وَلَا تَرْمُوا لِرَشْحِ مِيَاهِ هَاتِكَ الثَّمَادِ<sup>(١)</sup>  
 فَبَحْرُ الدَّمْعِ لَيْسَ لَهُ قَرَارٌ وَعَيْنٌ مِنْهُ تَرَوِي أَلْفَ صَادِي<sup>(٢)</sup>  
 سَقَى اللَّهُ الْعَفِيقَ عَفِيقَ دَمْعِي بِخَوْذِ رَبِّي الْأَبَاطِحِ وَالرِّهَادِ<sup>(٣)</sup>  
 وَرَوَى عَهْدَ رَامَةِ سَحْبٍ غَيْثٍ عِزَالِي تَحُلُّ عُرَى الْعِهَادِ<sup>(٤)</sup>  
 لِيَالٍ كَمْ شَفَتْ الْمَاءَ وَجَادَتْ بِبَرْدٍ لَمَسَى عَلَيَّ رَغَمَ الْبِعَادِ<sup>(٥)</sup>  
 فَتَاةٌ مِنْ بَنَاتِ الْبَدْوِ تُغْزِي إِذَا انْتَسَبَ الْمِسْلَاحُ إِلَى مَرَادِ<sup>(٦)</sup>  
 تَرُوقُ لَعِينٌ عَاشِقَهَا إِذَا مَا بَدَتْ كَالْبَدْرِ فِي حُلْلِ السَّوَادِ<sup>(٧)</sup>  
 مُبْرِقَةً تَخَافُ عَلَيَّ مَحْيَا بِدَمْعِ جَاهِلِيَا عَيْنُ الْأَعَادِي<sup>(٨)</sup>  
 الْأَسْوَدُ بِحَجَرِهَا أَبَدًا وَأَوِي إِلَى حَرَمٍ بِهِ رَكْنُ اسْتِنَادِي<sup>(٩)</sup>  
 وَأَثَمُ خَالٍ وَجَنَّتْهَا فَيُطْفِئُ لَهَبَ سَعِيرِ أَحْشَائِي الصُّوَادِي<sup>(١٠)</sup>  
 لِحَامِمْ خُسْنِيهَا وَجَهَّتْ وَجْهِي فَطَرْتُ فِي حَاكِفٍ وَالسُّقْمُ بَادِي<sup>(١١)</sup>  
 وَقَبْلَةَ وَجْهَهَا أَنْتَى تَوَلَّتْ يَحُولُ نَحْوَهَا وَجْهَ الْعِبَادِ

(١) - لا ترموا لا ترحموا والتماد الماء القليل لا مادة له.

(٢) - الصادي العطشان وفيه تورية بحرف الصاد.

(٣) - العفيق مكان وعزر أحمر، والرهاد جمع وحدة وهي الأرض المنخفضة.

(٤) - العهد الزمان، والعزالي جمع عزلاء وهي مصب الماء من القرية وغيرها، والعهاد أول مطر الرسمي.

(٥) - اللمي صبرة في الشفة.

(٦) - تروق تعجب.

(٧) - تبرقت المرأة لبست البرقع وهو ما تستر به وجهها.

(٨) - بحجرها يعني الكمية المشرفة.

(٩) - خال هو الحجر الأسود، والصوادي جمع صائد وهو العطشان.

(١٠) - الحاكف المقيم وملازم الجامع والبادي الظاهر والمقيم بالبادية ففي كل منهما تورية.

لكعبة بينها حَجِّي وقصدي لأشرف مُرْسَلِي كُنز اعتقادي  
 محمد الشَّفيع غسداً إمام الهدى ربُّ النُّدى السَّبر الجسود  
 حبيب صفوة الرَّحمن فينا وهادينا إلى سُبُل الرُّشاد<sup>(١)</sup>  
 أتى والشُّرك قد ذهبت وحالت أدامته بأقطار البلاد<sup>(٢)</sup>  
 وطرف الحق كاد الشُّك يُثني أعنة سَيْرِهِ نحسو الشُّدداد<sup>(٣)</sup>  
 فراض شِماسه وكساه ثوب الدُّبها وحلا الأنساء والاتِّداد<sup>(٤)</sup>  
 فعاد مؤطاً الأكتاف رحب الذراع مُذْلاً سهلاً القياد<sup>(٥)</sup>  
 وقام بنصر دين الله يدعو لطاعته بحمد واجتهساد  
 إلى أن أظهر الرحمن شريعاً قويماً من ضلال القِي هادي<sup>(٦)</sup>  
 وأنزل في مناهجه كتاباً توقد هُدًى به أي اتقصاد<sup>(٧)</sup>  
 فحل عُرى الضلال وشق حجب الظلام وهدأ أركان الفساد<sup>(٨)</sup>  
 وجرّد للعداة جيوش حرب تلوّمهم كمنشئ الجسراد

(١) - السبل الطرق.

(٢) - دهمهم الأمر غشيتهم. والأدام جمع أدام وهو الأسد.

(٣) - الطرف الفرس. وثنى الشيء رد بعضه على بعض. والأعنة جمع عنان وهو سير اللجام الذي تمسك به الدابة والشدداد السموات.

(٤) - راض المهر ذقه. وخمس الفرس شِماساً منع ظهره. والاتداد الثاني.

(٥) - المؤط المسهل والأكتاف الجوانب.

(٦) - المقويم المستقيم.

(٧) - المناهج الطرق.

(٨) - حبيب القسيعر ما يفتح على الصدر.

وَفَوْقَ بِالنِّكَالِ لَهُمْ سِسْهَاماً      تَكَلَّمُهُمْ بِالسَّنَةِ جِدَادٌ<sup>(١)</sup>  
 وَأَبْدَ شَرْعَ مِلَّتِهِ بِسَيْفٍ      يَقْدُ أَدِيمَ أَفْنَدَةِ الْعِنَادِ<sup>(٢)</sup>  
 يُجَادِلُ إِذْ يُجَسِّدُهُمْ بِحَدِّ      فَيَقْطَعُ فِي الْجِدَالِ فِي الْجِلَادِ<sup>(٣)</sup>  
 لِسَانُ صَيَّرَ الْفُصْحَاءَ عُرْساً      وَكَفَّ أَنْطَقَتْ صُمَّ الْجَمَادِ<sup>(٤)</sup>  
 هُمْ طَلَبُوا الْجَمِيلَ غِنًى فَأَعْطَى      عَطَاءً لَيْسَ يَخْشَى مِنْ نَفَادِ  
 وَمَدَّ زَرَعُوا الْقَبِيحَ رَعَوَا وَيَلَأُ      يَجْزُ رُؤُوسَهُمْ زَمَنَ الْحَصَادِ<sup>(٥)</sup>  
 أَلَا يَا سَيِّدَ الشُّفَعَاءِ يَا مَنْ      عَلَيْهِ مَعُولاً وَجِبَّ اعْتِمَادِي  
 وَيَا أَرْكَى الرَّيِّسَةِ يَا إِمَاماً      بِهِ مَنْ الْإِلَهَ عَلَى الْعِبَادِ  
 بِكَ السُّتُ الْجِهَاتِ شَرْفُنَ لَهَا      رُفِعَتْ عَلَى عَلَى السَّمْبَعِ الشُّدَادِ  
 وَقَرَّبَكَ الْإِلَهَ كَقَابِ قَوْسِيٍّ      فِي أَوْ أَدْنَى عَلَى الْغُرِّ الْجِيَادِ<sup>(٦)</sup>  
 قَصَدْتُ جَنَابَ عِزِّكَ طَامِعاً فِي      قِرَاكَ فَجُدْ بِهِ يَا ذَا الْأَيْدِي<sup>(٧)</sup>  
 وَمَهَّدْتُ الْمَدِيحَ لَكُمْ لَعَلِّي      عَلَى فُرُشِ الْجِنَانِ أَرَى مِهَادِي<sup>(٨)</sup>

(١) - فوق السهم جعل له فوقاً وفوق السهم موضع التوتر ونكل به أصابه بنازلة والإسم النكال وتكلمهم من التكليم ومعنى يجرحهم ففيه وفي حداد تورية.

(٢) - يقد يقطع. والأديم الجلد. والأفندة القلوب.

(٣) - جادلوا بالسيف ضاربوا. والجidal الخصام بالكلام.

(٤) - الحجر الأصم الصلب.

(٥) - الرميل المرعى الوعوم. ويجز يقطع.

(٦) - القاب ما بين المقبض والسية ولكل قوس قابان.

(٧) - القرى ما قرى به الضيف. والأيدى النعم.

(٨) - مهدت أعددت. والمهاد الفراش.



وكم قد غصتُ بحُرِّ نَدَاكَ حتَّى      ظَفِرتُ بعقدِ دُرٍّ مستنجد  
 ومن إبريزِ وصفك صُغتُ مدحاً      يحلُّ بما حواه عن انتقاد<sup>(١)</sup>  
 فلا ميزانُ شعري فيه نقصُ      ولا سُوقي بجاهك في كساد  
 وإن تَرَبَّستُ يدَيَّ بمدحِ قومٍ      به غلبَ القضاء على مرادي<sup>(٢)</sup>  
 فكم لي في صفاتك من قوافٍ      تروقُ بكلِّ معنى مستفاد  
 فكفرتُ بامتداحي فيك ما قد      جنيتُ وصُنَّ به كرمُ فوادي  
 فها أنذا لكم ضيفَ نزيلٍ      قدمتُ على جمالك بغيرِ زاد  
 وإن أغرقتُ في بحرِ الخطايا      بكم أرجو نجاتي في المعاد  
 ففضلُك منتهى أُملي وسؤلي      وكنزي واعتمادي واعتضادي<sup>(٣)</sup>  
 عليك صلاةُ ربِّك مع سلامٍ      تخصُّبك في غمٍّ وازدياد  
 وصحبك ما سرى ركبُ لأرضِ الحجازِ وما      حُداً للعيس حادي<sup>(٤)</sup>

☆☆☆

(١) - الإبريز الذهب الخالص.

(٢) - تَرَبَّستُ التفتت.

(٣) - اعتضادي استعانني.

(٤) - حُداً غنى. والحادي السائق.



## محمد حسين العمران

الشاعر: المرحوم محمد حسين العمران.

والقصيدة نشرت في قافلة الزيت.

### مولد الرسول العربي

أتتك القوافي الغرُّ في يومٍ أحمداً      تهادى وكانت قبله منك شُرُداً  
ألا ليت شعري هل تنوأي [مواكباً]      إذا لم تُوافي اليومَ في موكبٍ  
وأرسلتها شعراً على الدهر كلما      تقادم عهد الدهر فيه تجدداً  
تُعطره (الذكرى) إذا ما تلوتُه      ويكبره الرايون آيَّاناً أنشيدا  
زحمتُ به في حلبة الشعرِ فارساً      يُغبرُّ فرسانَ القريضِ إذا عدا  
وعارضتُ من صناجة العربِ يدْحَجَ      له في ابنِ عبدا لله عذريَّة الصدى  
(نبي يرى مالا يروون وذكره      أغارَ لعمري في السلال وأنجدا  
غفرتُ لنفسي زلَّة التيه مرةً      بشعري وباسم المصطفى قد تأيدا  
أقولُ لها تيهي بذكرى محمدٍ      أَلَمْ يَصْطَفِ الرَّحْمَنُ قَدْماً محمداً  
أسألكُ عنه الغيبَ حتى وحده      سنى رحمة في غيبِ الشُّركِ قد بدا  
يؤيده وحى من الله صادق      إذا سار شاوياً سار بالوحي أبدا  
تَنَزَّلَ للفصحى وللضادِ منهلاً      وللخلقِ في ما يُشرعُ الخلقُ مورداً  
إذا تليت آياته خشعوا نفوسُ      وخرَّوا لها من روعة الذكرِ سجداً

(١) - في الأصل (الموكب) وهو خطأ مطبعي والصحيح (مواكباً) كما أثبتناه.

جرى ديمة وطفاء في أرض مكة  
 ضعيف على الأذنين سلط على العدى  
 يفهم حدود الله في الأرض مصلحاً  
 رسالة حق ما ونى دون حقها  
 دياجير من جهل النفوس وقد أبت  
 وفي أمية ملكي تقسمها الهوى  
 موزعة الأهواء شتى قلوبها  
 فكانت كطود في ثرى الدهر راسخ  
 أفاضت على الدنيا المراحيم جمّة  
 يشق على الغيب السحيق مرائها  
 ففي مقلة الأفلاك من برقها سنى  
 نظرت إليها اليوم واهية القرى  
 تدارك رسول الله منها بقية  
 لعل لها في المولد السمع عبرة  
 فيا خير مولود ويا خير مولد  
 أحبك يا ذا العيد عيد محمد  
 فإن شئت من حسانيها جئت مقولاً  
 ولاح على آفاقها الجهم فرقدا  
 فكان الندى فيهم وكان المهندا  
 وما ضارة ما عابت القوم أفسدا  
 ومن دونها الهول المسدّد والردى  
 بغير رسول الله أن تبددا  
 فلا لحة يوم التنادي ولا سدى  
 أهاب بها المبعوث أن يوحدا  
 تكاد إلى الجوزاء أن تبسط اليد  
 وأعلنت من الأخلاق ركناً مشيداً  
 ويمنع فكر الدهر فيها إلى مدى  
 وفي سمع الأكوان من رعلها صدى  
 فبالت شعري أي شأن لها غدا  
 تناوشها في كل أرض لها العدى  
 وفي السورة المثلى لعل لها هدى  
 تباركت مولوداً وبورككت مولدا  
 وما أنا إلا بلبل فيك قد شدا  
 وإن شئت من حسانيها طبت مخيذا

☆☆☆

## محمد حسين فضل الله

الشاعر: آية الله العلامة المحاهد السيد محمد حسين فضل الله.

### يا رسول الله

يا رسول الحياة نُضِرَ فصيدتي بِشارٍ من فحريك المنشود  
علني أستحثُّ لهُمة ذكراك لجسلي يحيا حياة الشريد  
وأغنية كيف كنتَ وكانت بسمه الفتح في قم المولود  
كيف كان الهدى يهزُّ عُروش الظلم في فتكة الرماح المبد  
عله ينشدُ الحياة كما سبرتَ طليق الخطى، تقي السُود  
فهو يحيا هنا - وراء ستار الليل - جرياً ما بين خمر وغيد  
ليس يدري: أن الشباب إذا لم يلهب الشوط بالضراع العنيد  
سوف يهوي إلى قرارات دنياه جريحاً في أنفه المحدود

\* \* \*

وتجلت ذكراك. وانتفض الفجرُ وهشَّ الضحى لذكرى الوليد  
بالدنيا تسير.. والنور يحدوها.. إلى موكب السماء الجديد  
أيُّ لحن.. أثار دمدمة الوادي وهزَّ الحياة باسم الخلود  
فلذا كلُّ زهرة تنفض العطر لتستاف من ربيع الوجود  
أنت أودعت حقلها كل رقادٍ من الزهر مائع بالشميد

أنت أطلقت في سماء الكرامات.. حياة خفاقة بالبنود  
 أنت رسخت زهوة النور في أفق ترامي بين الأسى والجمود  
 وخلقت التاريخ في أمة تجزي وتاريخها صريع الركود  
 ثم لوخبت أن دعوتك الطهر امتداد لدعوة التوحيد  
 تنفري مواطن الداء في رفي وتحنو على جراح العيود  
 وقفت بين حاضر.. ينشد النور وماضي يأبى عن التجدد  
 وعلى اسم الزكاة سارت بدياك اشتراكية لعهد جديد  
 فحنت من عصارة المال دنيا تحتني النور من ثمار الجهود  
 وتخطت مجاهل الدرب في الصحراء والكون في ظلام شديد  
 فإذا القفر واحة تبعث الظل مديداً على خطوط اليد  
 وإذا بالرحاء يحتضن الأرض ليطوي ذكرى السنين السود  
 بورككت ثورة الحياة: تغذيها.. بفكر حر.. ورأي شديد  
 ليعود الجميع - في دعوة الحق - سواء في ظل الممدود

\*\*\*

يا رسول الحياة.. أنت هنا في الحقل في يقظة الصباح الرغيد  
 فتلمس أزهاره.. هل ترى فيها رواء الندي وزهو الورود  
 وتساءلت: كيف جفت وكانت أمس - كالحب - في دم المعمود  
 أتراها نهب الأعاصير.. والآفاق ملأى بعاصفات الرعود

إنها تنشُد الحياةَ ولكن كيف نرجو الحياةَ خلفَ السُّدود  
 أين منها مرابعُ النُّورِ والنُّورُ تلاشى في حالِكاتِ العهود  
 .. إنه زهركَ الجميلُ: لحناءَ ولَمَّا يَزَلْ طريُّ العود  
 حين كانت تنهلُ بالنُّورِ أطرافُ، ونهمي بالشُّدُوِّ والتفريد  
 والحياةُ النَّشوى تُنْضِرُ جنبِها ظلالٌ من حلمها المنشود  
 فرفقُ بها.. فقد هزَّها الإعصارُ في ثورة الخريف العتيد  
 وتعرَّتْ من السنَى وغَفَّتْ فوق هشيمٍ من حقلها المحرود  
 وجرى الدَّهرُ فوقها فنهاوت بين عَسْفِ الدُّجى ولَسعِ الجليلد



ويقولون.. إِنَّ دِينَكَ مَاتَتْ في حناياه ثورةُ التحديث  
 بُعِثَتْ عَطْوَةُ الحياةِ فلم يملك طريقاً إلى بحالِ الخلود  
 وتخطَّته قافلاتُ الغدِ الآتي.. ولَمَّا يَزَلْ صريعَ المَحْرود  
 في ظلالِ تغربه أن يدعَ الدُّرْبَ ويجري إلى بحالِ بعيد  
 حيث لا وثبة الصُّراعِ تناديه ولا ثورة اللُّطى والوقود  
 تقول السَّماءُ.. دِينَكَ جَبَّارٌ يشدُّ القُوى بروح الصُّمُود  
 وسَمَاحٌ يوحي لنا أننا نجري مع الكونِ في نظامٍ فريد  
 لم يُسْعَرَ لبعثِ قرآنِه الأسمى بأفانينا سياطِ الجنود  
 لا.. ولم يغضبِ الثَّمارَ ليمتصَّ بها بُلغة الضَّعيفِ الوحيد

إنما كان قوةً تجذبُ الفكرَ — لأياتها — بغمر وعيد  
تحمل النورَ في يدي.. وتغذي يدي.. كلُّ مستضامٍ طريد  
وتضُمُّ القلوبَ حول جراحٍ من لهاتِ المهطَّم المكدود  
وتحمِلُ الأسى ينابيعُ حُبٍّ تتلاقى على ربيع الوجود  
ركضت فوقها السُّنُونُ وما زالت بأحفايتها طيوفُ الخلود  
كلُّ ما تنفيه أن ترفعَ الرؤيةَ رمزاً لروعة المعبود  
ويعيشُ الجميع في ظلِّ فجرٍ يبعث الحبَّ في الفضاء المديد

\* \* \*

يا رسولَ الحياة مرَّت على الوادي تهاويلُ ظلمةٍ وقيود  
تتحنى على ملاعبه الحُضُر.. فتجتاحُ رائعاتِ الورود  
رُوِّعَتْ لهمةُ السُّنَى، في مآقينا، وأهوت على بقايا النشيد  
وحرت، وهي تهضرُ الفنَّ الغافي — على حلمٍ مجدنا المفقود  
في مجال: لم ندرِ أن اللَّظى يكمنُ في أفقٍ — لشعبٍ سعيد  
أوهمتنا: أنا صغار.. وأنا ليس نقوى على احتمالِ الحديد  
وبأنَّ الحياة: إنَّ لم يُمرَّنها صراعُ القُوى كحلمٍ بديد  
وبأنَّا إذا لهونا وضممتنا الليالي — في لعبة التمجيد  
حيث يختالُ في مرابعنا (السَّيِّدُ) حرّاً يرعى شُورنَ المسود  
فسنلقى مع الصُّباح أباً برّاً يُحمي بنا تُراثَ الجدود

وَيَغْنِي لَنَا: لِنَعْلَمَ أَنَّ الصَّيْرُ نَبْعٌ مِنَ الْهَنَاءِ وَالصُّعُودُ  
 وَبِأَنَّا إِذَا قَنَعْنَا بِمَا نُعْطَى، فَلَمْ نَبْغِ مَا وَرَاءَ الْحُدُودِ  
 سَوْفَ نُجْزَى عَلَى الْجَمِيلِ وَنَعْدُو مَثَلًا رَافِعًا لِلْجَمِيلِ حَدِيدِ  
 لُغَةً لَمْ نَجِدْ بِهَا غَيْرَ أَلْفَاظٍ، وَفِيضٍ مِنْ كَاذِبَاتِ الرُّعُودِ  
 نَحْدَرْتُنَا.. وَكَانَ مَا كَانَ مِمَّا لَيْسَ بِنَدِيهِ مِنْ دُجَى وَقِيُودِ  
 أُمِّي أَنْتِ هَا هُنَا وَصَدَى الذِّكْرِ يَثِيرُ الْأَسَى بِقَلْبِ الْحَقُودِ  
 إِنَّهَا عَبْدُكَ الْحَيِّبُ وَلَكِنْ أَيُّ سِرٍّ يُطَوَّى وَرَاءَ الْعِيْدِ  
 مَالِهِ سَارَ مُثْقَلُ الْخَطْبِ حَيْرَانٌ يَجْرُ الْخُطْبَى بِفِكْرِ شُرُودِ  
 أَتْرَافِ جَحْرِى فَشَاهِدْ ذِكْرَاهُ بِأَفَاقِنَا نَذِيرَ جُمُودِ  
 كُلُّ مَا عِنْدَنَا: إِذَا مَرَّتِ الذِّكْرَى: تَشِيدُ مُلَوْنُ التَّرْدِيدِ  
 لَمْ نَقِفْ عِنْدَهَا لِنَفْهَمَ سِرَّ التَّنْصِرِ فِي دَعْوَةِ النَّبِيِّ الْمُحْمَدِ  
 إِنَّهُ دِينُهُ الْعَظِيمُ يُرِينَا فِي بَحَالِ السَّمَاءِ سِرَّ الصُّعُودِ  
 وَيَغْنَى حَيَاتَنَا بِرَبِّيعٍ مِنْ هُدَاهُ سَمَحٍ وَنَبْعٍ بِرُودِ  
 وَحَدَى فِي لَوَالِهِ خُطْوَةُ الدَّرَبِ وَسِيرَى إِلَى الصُّرَاحِ الْمَشِيدِ  
 حَيْثُ لَا بَائِسٌ يَمُوتُ مِنَ الْفَقْرِ وَلَا سَائِرٌ صَرِيحٌ نُهْودِ  
 وَانْقَضَى عَنَّا مِنْ غِبَارِ اللَّيَالِي السُّودِ طَيْفَ الْكَرَى وَعَهْدَ الرُّقُودِ  
 وَابْدَأَ تَارِيخَ عَهْدٍ - بِضَمِّ الْمَحْدِ مَا بَيْنَ طَارِفٍ وَتَلِيدِ

\*\*\*



يا رسول الحياة شكوي طَوَّينا الدُّرْبَ في اللَّيْلِ في ظِلَالِ الجُحُودِ  
كلُّ يومٍ لنا طريقٌ يُعَنِّينا بِأَفْقٍ يَسْمُو عن التَّجْدِيدِ  
ومِمَّا تَصَارَعَتْ في حَنَائِنَا فَكُلُّ يَوْمٍي لنا بِالْمَزِيدِ  
وَجَرَّيْنَا في الْبَحْرِ وَالْأَفْقُ يَقْتَادُ شِعَاعَ الصَّبَاحِ نَحْوَ الْخُمُودِ  
وهديرُ الأمواجِ - يفتحُمُ الزُّورِقُ - وَالرَّيْحُ في هِجَاكِ شَدِيدِ  
وتركنا في الْبَرِّ زورقَكَ السَّاحِي وسيرنا بِزورقٍ من وَعُودِ  
هكذا نحن مسلمون.. ولكنْ بين كَأْسِ الْهَوَى وَخُمْرِ الْخُدُودِ  
ليس نَدْرِي من أَمَرْنَا غَيْرَ أَنَا نَمْلَأُ الْأَفْقَ ضُجَّةً بِالْعَدِيدِ  
أين رُوحُ الْإِسْلَامِ تَغْمُرُ دُنْيَانَا وَأَيْنَ الْأَنْصَارُ بين الْجُدُودِ  
ذَهَبَتْ غَيْرَ أَنَّنَا هَاهُنَا نَرْنُو بِشَوْقٍ إِلَى دِمَاءِ الشَّهِيدِ  
وهنا نحن أَعْيُنُ تَرْمُقُ الْفَجْرَ.. وَأَيْدٍ تَسْلُ كَفَّ الْحَقُودِ  
سوف نَجْرِي وَنَمِشَعُلُ الْحَقَّ يَهْدِينَا إِلَى نَهْجِ الْأَغْرَرِ الرَّشِيدِ  
وسَيَقِي صَدَاكَ يَتَدَعُ الْوَعْيَ بِأَعْمَاقِنَا لِفَجْرِ وَلُودِ  
وَصَدَى الْحَقِّ بِقُفْظَةٍ وَحَيَاةٍ يَسْكُبُ الْحُبُّ عِطْرَهَا فِي النَّشِيدِ





## محمد حليم حامد غالي

أخذت هذه القصيدة من مجلة منبر الإسلام العدد الأول، السنة العشرين

لشهر محرم ١٣٨٢هـ.

### ملحمة الهجرة

هتفت بنور الله نور محمد فباسمك (باطة) ينور مقصدي  
ومن يجعل الرحمن قبلة نفسه ينورها ببر من عبدة أحمد  
شهدتك في نفسي تملأ خافقي عبداً كأنفاس الربيع المورّد  
شهدتك لا أدري بكيف.. ولا متى ولا أين لا عيني تطول ولا يدي  
فأنت من الأسرار نور ومضة على الكون رقت من مشارق  
هتفت وزحفي في المواكب زافع كتابك بالآيات رمز توحدي  
وينبئه من كل صوب مفرق فينداح في زحفي ويفنى بمشهد  
وأقسم بالله العظيم.. بأمني بديني.. بقرآني.. بشعبي المنجد  
إذا لاح يوم الزحف في القوم آثم لمزقه الطوفان شعب محمد

\*\*\*

حلفت برب البيت يحمي قداسي ويغلي صروحي رغم كل مغرّب  
وما ضرنا طول النباح وصوتنا يكبر في الآفاق يدعو (لمسجدي)  
(أذان) من الله العلي مرجع وتكبره عليا بكل (تشهد)

لَهْتِكَ فِي نَوْرِ النُّبُوَّةِ نَائِمًا      وَلِلشُّرْكِ أَجْنَادٌ تَطُوفُ بِمَرْقَدِ  
تَوَدُّكَ لَا تَبْغِي سِوَاكَ.. فَإِنَّهَا      عَلَى الْبَابِ بَاتَتْ (النَّبِيَّ) بِمَرْصَدِ  
وَقُوفًا عَلَى الْبَابِ الْكَرِيمِ لِيُخْطِئَ      يُجْلِحِلُ فِيهَا السَّيْفُ.. ضَرْبَةً أَيْدِ  
صِرَاعُ غَوِيٍّ يُلْهِبُ الْجَهْلُ رُوحَهُ      وَقَلْبُ غُلَامٍ بِالْغَوَايِسِ يَفْتَدِي  
فَإِنْ فَرَّقُوا مِنْكَ الدِّمَاءَ (عَمَّكَ)      بِمَا كُلُّ كَفَّارٍ أَثِيمٍ وَمَعْدِ  
فَكَيْفَ بَرُدُّ الشَّارِ أَهْلَكَ فِي الْوَرَى      وَإِنْ كَانَ أَهْلُ النُّورِ أَكْرَمَ مَخْتَدِ؟

\*\*\*

وَاللَّهُ عَيْنٌ بِأَرْسُولٍ مُضِيئَةٍ      تَشْعُ عَلَى فَرْشِ النَّبِيِّ الْمُهَيَّـدِ  
فَتُوحِي إِلَيْكَ الْأَمْرَ وَهِيَ رَحِيمَةٌ      (مُحَمَّدٌ) هَيَّا.. لِلْمَدِينَةِ فَاغْصُدِ  
وَهَاتِ (عَلَيَّا) فِي الْفِرَاشِ قَلْبَانَهُمَا      يَمْرُونَ بِهِ مَلْهُيٌّ لِكُلِّ مَجْنَدِ  
وَعُذْ حَفْنَةً فَانْثُرْ عَلَيْهِمْ تَرَابَهُمَا      فَيَعْمَلُونَ عَنْ أَمْرِ عَظِيمٍ عُلْدِ  
فَإِنَّكَ لِلدُّنْيَا — عَلَى كُلِّ مَا بَهَا —      هُدَى الدِّينِ.. وَالْدُّنْيَا بِدِينِكَ تَهْتَدِي  
أَلَسْتَ لَهُ الْمُخْتَارَ؟ أَعْطَاكَ نُورَهُ      وَكَانَ عَمَّا تَهْوَاهُ خَيْرٌ مُؤَيَّدِ؟  
أَلَسْتَ رَسُولَ اللَّهِ؟ كَيْفَ يَرَى الْأَذَى      وَيُقْضِي فَلَا يَحْمِي، وَيُرْعَى، وَيَفْتَدِي؟  
أَلَسْتَ عَنِ الرَّحْمَنِ جِئْتَ رِسَالَةً      إِلَى الْخَلْقِ تَدْعُو لِلتَّقَى (وَالْتَوْحُّدِ)  
أَلَسْتَ نَبِيَّ الْمَعْجَزَاتِ إِذَا طَفَّتْ      عَلَيْكَ الدَّوَاهِي جَنَّتْهَا تَجْبَدُ  
وَمَنْ يُسْعِدُ الدُّنْيَا سِوَاكَ إِذَا بَدَتْ      وَفِيهَا ضَلَالُ الشُّرْكِ.. فِي كُلِّ مِرْبَدِ  
لِسَاوِكَ مَعْقُودٌ بِنَصْرِ وَعِزَّةٍ      (وَجَبْرِيْلُ) رَوَّاحٌ إِلَى خَيْرِ مُنْجَدِ

ولو أن ربّي قد أراد لرذّهم ولكنّه يختار كلّ مَعوّد  
جهادٌ يُعزّ الحقّ. يعطي جلاله لقدسيّة الحقّ الصّريح المجرّد

\* \* \*

وقمت فالقيت السُّرابَ عليهم فأغشيت أبصارَ العدوِّ المهذّد  
ورحمت إلى (الصّدّيق) جلّسك إنه لكلّ جليل الأمرِ يُنسي.. ويغتدي  
رفيقٌ هدايات.. ورمزٌ محمّية وعنوانٌ قلبٍ مخلصٍ متوّد  
رفيقي هيّا.. جاءني الوحيُ أمراً لأخرج من أهلي.. وداري ومعهدي  
تعال حيي.. إنها ليلةُ الفِدا كلانا على الصّحراءِ قلبٌ موحد  
عزيزٌ على نفسي الفراقِ وإنما رسالة (دين) لستُ فيها بمفردي  
فَمِنْ قَبْلُ قاسى الأنبياءُ كِفاخها وما كنتُ بدّعا أن أفدي.. وأفتدي  
عسى أن يجيء اليوم.. نرجع أرضها نودّ فيها للعليّ الموحّد!  
ونهدم أوّنان الضّلالِ ونُمحى من الأرض روحُ الشُّركِ.. روحُ التّفنيد  
إلى (يثرير) شدّ الرحال.. ولا نسي فبالبابِ عندُ الشُّركِ تصحو على غد  
سيجئون عاراً في الصّباح مُجَلّلاً وعِزّي نؤوم لم يُبْنة لمقصّد  
مضيت إلى (ثور) وحقّك إنه (لغار) شريفٌ نال أكرمَ موعِد  
على الغار من ربّ السّماءِ سكينة وفي الغار قلبا (مُرسل.. ومؤيد)  
ولمّت على البابِ اليمامةُ يَبْضُها وتنسج بيتاً عنكبٌ في تمُدّد  
كأنهما الحُرّاسُ قاما بخِطّةٍ وجاءا على باييكما في تجسّد

ضعيفان يانور السماء تكفلاً  
 (جِراء) تلقى الوحي بالذين هاتفاً  
 برْد غليظ القلب والمتشدد  
 (وئور) حمى نور النبي المسدد  
 وتأتبكما (أسماء) بالطبيب الندي  
 تغمي طريق المقتضى.. والمشرّد  
 وما يفعل الظلام حلف (عمد)  
 (سراقه) والفجار في اليد أسرعوا  
 وكل أئيم.. فوق نوق وأجرّد

\* \* \*

خيارى على سِر السماء وإنهم  
 وعابت جهود القوم ضلّ ضلالهم  
 على أثره ما ضون دون تردّد  
 فأخذ في ركبو (ليثرب) مُسعد  
 صباحاً عليها مشرقاً.. متورداً  
 على كل قلب بالرضى متورّد  
 وهاجرت تحذوك العناية طالعباً  
 على الكون بالذين القويم الحمدي  
 توأخي عليه المسلمين.. فما بدا  
 بشريعة (طه) من مود وسيد  
 وعدت كريم النفس تفتح (مكة)  
 إلى الكعبة الشّماء في خير مشهد  
 إلى دارك الأولى.. إلى الأهل والعلی  
 ومن شاءه الرحمن نوراً فإنه  
 هلالك في وجه المحرم مشرق  
 تلقاه بالتهليل كل مكبر  
 صراع على الصّحراء أطلعه لنا  
 بهجرتك العصماء في الكون يتسدي  
 رأى فيه للإيمان نسمة مرشد  
 وروح بإجلال التقى المتوقّد

أَلَمْتُ عَلَى أَرْضِ الْجَزِيرَةِ حَقْبَةً      فضاءات بنور الحق بعد تسهّد

\*\*\*

وكانت فتوحات، وكانت مجادة      على شريعة الإسلام ترفع سوددي  
على مشرق الدنيا [أضاءت] وغربها      على رغم موتور.. وغبطة حسد<sup>(١)</sup>  
وشادت على أس الأنحوة دولة      (على الحب.. والقرآن) صرح المشيد  
أطل بها الفاروق.. في ظل عدله      فكان بها سيفاً على كل مرعد  
تموج بأبطال العروبة ما بدا      بها (عالم) إلا وكان عهدي  
وما راح منها (طارق) في منامة      سوى ماجداً إلا وجاءت بأجد  
وما كان فيها (عقبة) متفرداً      فشعبي يأتي كل حين بمفرد  
وتلمح فيها من (نصير) مواكباً      إلى كل أفق مغربي.. ومبعد  
يشير إلى البحر العميق وقليبه      على رفرة حرى.. ورخف تنهد  
لنا منك يا مختار أبلغ عمة      لكل كفاح في العروبة مهتد  
مضينا على درب البطولة لأنني      لكيد حقود.. أو خيانة أحقد  
هدمنا قلاع الظلم وهي حصينة      وثرنا على طغيان كل مقيد  
زرعنا.. ووزعنا.. ثارنا لأمتي      من الحكم.. والإقطاع.. والمتمرّد  
أقمنا مجادات، وشيدنا مصانعا      مداحينها مرفوعة الهام للغد

\*\*\*

(١) - في الأصل (أفادت) ولعل تصحيحاً قد لحقها فغيرها عما ألفتناه.

أنلنا الأجر الفرد حق حياته      فعاش عزيزاً بالكرامة يرتدي  
 رددنا حقوق الشعب... للشعب فاعتلى      على قمة التاريخ أخلد مقعد  
 هي الأمة البكر الرؤوم وعزمها      على الخير لا يخبر... بروح مجدد  
 (أبو خالد) فيها على البر... والتقى      وبالعذل، والروح العلي المؤيد  
 يضم جناحيها... لتصعد سلماً      بعيد المراقبي.. في ظلال (توحيد)  
 يشع على الدنيا بإلهام ربه      فيصحو على التكبير كل موحد  
 تباركت بارب الوجود وهبتنا      فسدد خطانا في طريق معبد

☆☆☆



مركز تحقيقات كهنوت وعلوم اسلامی

## محمد راجح الأبرش

الشاعر: الأستاذ محمد راجح الأبرش.

أخذت هذه القصيدة من مجلة «منار الإسلام» العدد الثالث، السنة الثالثة

عشرة من ربيع الأول ١٤٠٨ هـ.

### في ذكرى المولد النبوي الشريف

من أيّ بابٍ في مدحِكَ أتُدي      ولكَ الفضائلُ كُلُّها يأسُدي  
فالنَّثرُ والشَّعرُ الفصيحُ كلاهُما      لا يكفيان بذكر فضل محمَّد  
هو نعمةٌ كبرى يفيضُ عطاؤها      غُظِّمتْ على مرِّ الزمانِ السَّرمدي  
عفواً رسولَ الله ما أنا بالغُ      مدحاً ولكنَّ الذي ملكتُ يدي  
جهدُ المقلِّ لعسلٍ فيه شِفاعَةٌ      نَحْطِي بها يومَ القيامةِ في غدِ  
ذكرى الهدايةِ والسَّعادةِ أقبلتُ      أهلاً بمقدمِها الأغرَّ الأجدِ  
الرُّوحُ تَسْعُدُ في مطالعِ نورِها      والكونُ يُشرقُ باسمِها في المولدِ  
يا هذه الدنيا أطْلُ محمَّدُ      فتبسمي وتزيني وتجددي  
عصرُ المظالمِ والجهالةِ قد مضى      يطوي تعاسسته طريدُ المشهدِ  
هذا رسولُ الحقِّ نبيُّ أُمَّةٍ      معطاءةٌ تحبوكَ كلُّ مُسَوِّدِ  
العدلُ والإحسانُ من أركانِها      والعِزَّةُ القعساءُ أمُّ السَّودِ  
والفتحُ والرَّاياتُ من نِعراتِها      باركُ مُنْشِئِها بخيرِ مُشَيِّدِ

أنا لأطيلُ حَيَاها لي حاضراً      يندو أمامي ما عرفتُ بهِ يدي  
 المسلمونَ أحبُّني في فِرْقَةٍ      طالَ الزمانُ بها ولم تبدُ  
 آراؤنا شتّى نكيدُ لبعضنا      كيداً ونمضي في فعالِ الحُسَدِ  
 دبُّ التناحرِ والتنافسِ يُبْئنا      وأحسرتناهُ أما بنا مِن مُرْشِدِ  
 ربّاهُ الهُنا الرُّشادَ وكنْ لنا      عوناً فلاناً في كتابِكَ نهْدي  
 يا وحدةَ الصِّفِّ المَرْجى أَقبلي      وتوثقي وتمكّني وتوطّدي  
 حتى يعيدَ الذّهْرُ ماضينا الذي      عطفَ الزمانُ حروفهُ بالعسجدِ  
 لا تحسبِ الآمالَ تُدرِكُ سهلةً      لأهد من عرْطِ القَتَادِ وأبعدِ  
 ظنوا النّجاةَ بغمِ دينِ مُحَمَّدٍ      تَباً لهمْ من ذلكَ الظَّنِّ الرّدي  
 النصرُ بالإسلامِ يادُنيا اسمي      والنصرُ معقودٌ بمسَدِ أَحْمَدِ  
 هذا هو الإسلامُ عدلٌ مبتدأ      رُوحِي فداه وكلُّ ما ملكتُ يدي  
 صلّى عليك الله يا علمَ الهدى      ما حنّ مشتاقٌ لذكرِ مُحَمَّدِ  
 وعلى صحابتك الكرامِ الأوفيا      ما عادتِ الذكري يومِ المولدِ

☆☆☆



## محمد سعيد البوصيري

سبقت ترجمته في حرف الألف وأخذت هذه القصيدة من ديوانه.  
وقال في مدح السيد المصطفى؛ صلى الله عليه وآله وسلم، واعتذر فيها  
عن النار<sup>(١)</sup> التي ظهرت في أرض الحجاز؛ والنار التي احترق منها الحرم  
الشريف<sup>(٢)</sup> وردّ على النصاري واليهود<sup>(٣)</sup>، وسَمَّاهَا: «تقدّيس الحرم، من تدنيس  
الضَّرم» وكنّاها بأمّ النارين<sup>(٤)</sup>.

### مدح المصطفى

إلهي على كلّ الأمور لك الحمد      فليس لما أوّلت من نعم حد  
لك الأمر من قبل الزّمان وتعدّه      ومالك قبل كالزمان ولا يعد  
وحكمتك ماضٍ في الخلائق نافذ      إذا شئت أمراً ليس من كونه بد  
تضيل وتهدي من تشاء من الورى      وما بيد الإنسان غي ولا رشد  
دعوا معشر الضّلال عنا حديثكم      فلا خطأ منه يحاب ولا عمد  
قلو أنكم خلّق كريم مسخّتم      بقولكم لكن بمن يمسح القسود؟  
أنا حديث ما كرهنّا بمثله      لكم فتنة فيها لِمثلكم حصد  
غنيتم عن التأويل فيه بظاهر      ومن ترك الصّمنصام لم يغني الغمد

(١) - ظهرت هذه النيران بالمدينة سنة ٦٥٤هـ بسبب هزات أرضية.

(٢) - حدث أن احترق - بعد ذلك - المسجد النبوي والحجرة النبوية لسقوط سريحة القيم

(٣) - كما ذكر ذلك القرطبي في السلوك.

(٤) - والقصيدة من بحر الطويل ألقيت في التوادي الدستورية بالعاصمة سنة ١٣٤٤هـ ونشرت إذ ذاك.

وَأَعْيَشَى ضِيَاءَ الْحَقِّ ضَعْفَ عُقُولِكُمْ . وَشَمْسُ الضُّحَى نَعَشَى بِهَا الْأَعْيُنُ الرُّمْدُ  
وَلَنْ تُذَرِكُوا بِالْجَهْلِ رُشْدًا وَإِنَّمَا يُفَرِّقُ بَيْنَ الرَّيْفِ وَالْجَيْدِ النَّقْدُ<sup>(١)</sup>  
وَعِظْتُمْ فَرِذْتُمْ بِالْمَوَاعِظِ نَسْوَةٌ وَلَيْسَ يُفِيدُ الْقَدْحُ إِنْ أَصْلَدَ الزُّنْدُ<sup>(٢)</sup>  
وَمَا لَيْتَ نَارَ الْحِجَازِ قُلُوبَكُمْ وَقَدْ ذَابَ مِنْ حَرِّ بِهَا الْحَجَرُ الصَّلْدُ  
وَمَا هِيَ إِلَّا عَيْنُ نَارِ جَهَنَّمَ تَرَدَّدَ مِنْ أَنْفَاسِهَا الْحَرُّ وَالْبَرْدُ  
أَنْتَ بِشَوَاطِئِ مُكْفَهَرٍ نَحَاسُهُ فَلَوْحَ مِنْهَا لِلضُّحَى وَاللُّجَى جِلْدُ<sup>(٣)</sup>  
فَمَا اسْوَدَّ مِنْ لَيْلٍ غَدَا وَهُوَ أَيْضُ وَمَا أَيْضُ مِنْ صَبْحٍ غَدَا وَهُوَ مُسْوَدُّ  
تُدْمَرُ مَا تَأْتِي عَلَيْهِ كَمَا صَفَرُ مِنَ الرِّيحِ مَا إِنْ يُسْتَطَاعُ لَهُ رَدُّ  
تَمُرُّ عَلَى الْأَرْضِ الشَّدِيدِ الْخِلَافُهَا فَتَنْجِدُ غَوْرًا أَوْ يَغُورُ بِهَا نَجْدُ  
وَتَرْمِي إِلَى الْجَسْرِ الصُّخُورَ كَأَنَّهَا بِطَائِنِهَا غِيظُ عَلَى الْجَوِّ أَوْ حِقْدُ  
وَتَعْنَشِي بِيوتِ النَّارِ حَرَّ دُجَانِهَا وَتَرْدَادُ طُغْيَانًا بِهَا الْفُرسُ وَالْهِنْدُ  
فَلَوْ قَرَبْتَ مِنْ سَدٍّ بِأَجُوجَ بَعْدَمَا بَنَى مِنْهُ ذُو الْقَرْنَيْنِ ذَلِكَ بِهَا السَّدُّ  
وَلَمَّا أَسَاءَ النَّاسُ حِمْرَةَ رَبِّهِمْ وَلَمْ يَرْعَهَا مِنْهُمْ رَيْسٌ وَلَا وَغْدُ  
أَرَاهُمْ مَقَامًا لَيْسَ يُرْعَى لِحِمَارِهِ ذِمَامٌ وَلَمْ يُحْفَظْ لِسَاكِينِهِ عَهْدُ  
مَدِينَةُ نَارٍ أَحْكَمَتْ شَرَفَاتُهَا وَأَبْرَاجُهَا وَالسُّورُ إِذْ أَبْدَعَ الْوَقْدُ  
وَقَدْ أَبْصَرَتْهَا أَهْلُ بُصْرَى كَأَنَّهَا هِيَ الْبَصْرَةُ الْجَارِي بِهَا الْجَزْرُ وَالْمَدُّ

(١) - النقْد: كَيْفُ الدَّرَاهِمِ.

(٢) - أَصْلَدُ: لَمْ تَخْرُجْ مِنْهُ نَارُ. الزُّنْدُ: الْحَدِيدَةُ الَّتِي يَقْدَحُ بِهَا.

(٣) - اللُّجَى: دُجَانٌ لَا لَهَبَ فِيهِ.

أضاءت على بُعد المزار لأهلها  
أشارت إلى أن المدينة قصدها  
يروح ويغدو كل هول وكربة  
فلما التحوا للمصطفى وتخرموا  
أتوا بشفيح لا يرد ولم يكن  
فأطفت النار التي وقف الوري  
فإن حدثت من بعدها نار فريه  
فلله سر الكائنات وجهها  
وقدما حمى من صاحب الفيل يثى  
ولله سر أن فدى ابن خليس  
فلا تنكروا أن يحرم الحرم العتي  
وقد فديت من ماله عسر أمية  
فوا عجباً حتى البقاع كريمة  
فإن يتضوع منه طيب بطيبة  
وإن ذهبت بالنار عنه زحارف  
الآن رما زاد الحبيب ملاحه  
وكم سیرت للحسن بالخلي من حلى  
من الإبل الأعناق والليل مره<sup>(١)</sup>  
قارئ منها ليس يخفى بها قصد  
على الناس منها إذ تروح وإذ تغدو  
بساحتها والأمر بالناس مشتد  
بحلق سواه ذلك الهول يرتد  
حيارى لديها لم يعيدوا ولم يندوا  
فما ذلك الشيء الفري ولا الإد<sup>(٢)</sup>  
فكم حكّم تخفى وكم حكّم تبدو  
ولما أتى الحجاج أمكنه الهد  
بذبح ولو لم يفديه شرع الواد  
وساكن من فخره الفقر والزهد  
ولو خيروا في ذلك الأمر لم يفدوا  
لها مثل ما للساكن الجاه والرفد  
فما هو إلا المنديل الرطب والنبد  
فما ضره منها ذهب ولا فقد  
إذا شق عنه الدرع وانتشر العقد  
وكم حسد غطى محاسنه البرد

(١) - مره: مظلم.

(٢) - الإد: الفطوح.

وَأَهْتَبُ مَا يُلْقَى الْحُسَامُ مُحَرِّدًا      وَرَوْنَقُهُ أَنْ يَظْهَرَ الصَّفْحُ وَالْحَدُّ  
وَمَا تِلْكَ لِلْإِسْلَامِ إِلَّا بَوَاعِثُ      عَلَى أَنْ يَجِلَّ الشُّوقُ أَوْ يَعْظُمَ الْوَجْدُ  
إِلَى تَرْبَةٍ ضَمَّ الْأَمَانَةَ وَالتَّقَى      بِهَا وَالنَّدَى وَالْفَضْلَ مِنْ أَحْمَدٍ لَحْدُ  
إِلَى سَكِّدٍ لَمْ تَأْتِ أَتَى بِعَثَلِهِ      وَلَا ضَمَّ حِجْرٍ مِثْلَهُ لَا وَلَا مَهْدُ  
وَلَمْ يَمْشِ فِي تَغَلٍّ وَلَا وَطَى الثَّرَى      شَبِيهَ لَهُ فِي الْعَالَمِينَ وَلَا نَدُ  
وَلَمْ تَجِدِ الْكُومَ الْعِنَاقُ يَمْلِكُهُ      وَلَا عَدَتِ الْخَيْلُ الْمُسَوِّمَةُ الْجَرْدُ<sup>(١)</sup>  
عَلِيمٌ كَرِيمٌ الْخَيْمِ مَا فَوْقَ عَلَيْهِ      وَلَا مَجْدِهِ عِلْمٌ يُرَامُ وَلَا مَجْدُ  
نَبِيٌّ هُدًى أَهْدَى بِهِ اللَّهُ رَحْمَةً      لَنَا لَمْ يَنْلُهَا السَّعْيُ مِنَّا وَلَا الْكَدُ  
وَبَصَرُهُ حَتَّى رَأَى كُلَّ غَائِبٍ      وَصَارَ سَوَاءً عِنْدَهُ الْقُرْبُ وَالْبَعْدُ  
وَحَتَّى رَأَى مَا خَلْفَهُ وَهُوَ مُقْبِلٌ      بِقَلْبٍ تَسَاوَى عِنْدَهُ النَّوْمُ وَالسُّهْدُ  
فِيَالْبَلَّةِ أَسْرَى الْإِلَهِ بِعَيْتِهِ      لَقَدْ نَالَ فِيهِ مَا يُؤْمَلُهُ الْعَبْدُ  
وَفَاءٌ وَلَا وَعْدٌ وَوَدٌّ وَلَا قَلْبُ      وَقُرْبٌ وَلَا بُعْدٌ وَوَصْلٌ وَلَا صَدُّ<sup>(٢)</sup>  
وَجَاءَهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ الَّتِي بَدَتْ      بِرَاهِنُهَا كَالشَّمْسِ لَمْ يُخْفِهَا الْجَحْدُ  
وَذِكْرُ حَكِي مَعْنَاهُ فِي الْحُسْنِ لَفْظُهُ      وَيُشَبِّهُ مَاءَ الْوَرْدِ فِي طَيْبِهِ الْوَرْدُ  
وَقَدْ أَحْكَمْتَ آيَاتَهُ وَتَشَابَهَتْ      فَلِلْمُتَّبِعِي وَرْدٌ وَلِلْمُتَّبِعِي وَرْدُ

(١) - تجيد، من التوجيد: وهو السم السريع، والكروم: جمع كروماء، وهي الناقة العظيمة السنم، والمسرومة: المعلمة.

والجرْد: جمع أجرد، وهو القصير الشعر من الخيل.

(٢) - هذا البيت ورد في (د) هكذا:

وَأَهْتَبُ مَا يُلْقَى لِلْإِلَهِ عِبَادَهُ      وَلَمْ يَغْلِبْهُ عَمَلٌ وَلَا صَدُّ صَدُّ

وإن كان فيها كالنجوم تناسخ  
فطالعها سعد وغاربها سعد  
وإن قصرت عن شأوها كل فكرة  
فلست يد للأخيم الزهر تمتد  
فلما عموا عنها وصموا أراهم  
سوقاً لها برق وخيلاً لها رعد  
ومن لم يلبس منه إلى الحق حبيب  
بقول الأتست خائبه القنا الملد  
وقد يعجز الداء الدواء من امرئ  
ويشفيه من داء به الكي والقصد  
فصالبهم قوم كأن سلاحهم  
نوب وأظفار لهم فهم أسد  
ثقات من الإسلام إن يعدوا يفروا  
وإن يسألوا يهدوا وإن يقصدوا يخذلوا  
وأما مكان الصديق منهم فإنه  
مقالهم والطعن والضرب والوعد  
إذا ادركوا كانت عيون دروعهم  
قلوباً لها في الرؤع من بأسهم  
يشوقك منهم كل جلم ونجدة  
تخلت بكل منهما الشيب والمرد  
بهايل أما بذلهم في جهادهم  
فأنفُسهم والمال والنصح والحمد  
فيلله صديق النبي الذي له  
فضائل لم يدرك بعد لها حد  
ومن كان للمختار في الغار ثانياً  
وحاد إلى أن صار ليس له وجد<sup>(١)</sup>  
فإن يتخلل بالعباءة إنه  
بذلك في حللته العلم الفسرد  
ومن لم يخف في الله لومة لائم  
ولم يعيه قسط يقام ولا حد  
ولا راعه في الله قتل شقيقه  
ألا هكذا في الله فليكن الجلد  
ومن جمع القرآن فاجتمعت به  
فضائل منه مثل ما اجتمع الزند

(١) - السرد: لسج الدرغ.

(٢) - الوجد: الجدة. أي ليس عنده شيء.

وَجَهَزَ حَيْشاً سَارَ فِي وَقْتِ عُسْرَةٍ      تَعَذَّرَ مِنْ قُوَّةِ بِهِ الصَّاعِ وَالْمَدُّ  
 وَمَنْ لَمْ يُغْفَرْ كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ      حَبِيبٌ لغيرِ اللَّهِ مِنْهُ وَلَا حَدُّ  
 فَتَى الْحَرْبِ شَيْخُ الْعِلْمِ وَالْحِلْمِ وَالْحِجَى      عَلِيُّ الَّذِي حَدُّ النَّبِيِّ لَهُ حَدُّ  
 وَمَنْ كَانَ مِنْ حَصْرِ الْأَنَامِ بِفَضْلِهِ      كَهَارُونَ مِنْ مُوسَى وَذَلِكَمُ الْجَدُّ<sup>(١)</sup>  
 إِذَا غَمَزَتْ كَفُّ الْخَطُوبِ قَنَاتَهُ      تَوَقَّعْتُ أَنَّ الْخَطْبَ لَيْسَ لَهُ زَنْدٌ<sup>(٢)</sup>  
 وَإِنْ عَجَمْتُ أَفْوَاهُهَا عُسُودَ بَاسِهِ      أَفَادَتْكَ عِلْمُهَا أَنَّ أَفْوَاهُهَا دُرْدٌ<sup>(٣)</sup>  
 يُورِدُ حَدَّيْهِ الْجِلَادُ وَسَيْفُهُ      فَذَلِكَ إِذَا شَبَّهَتْهُ الْأَسَدُ الْوَرْدُ<sup>(٤)</sup>  
 وَعِنْدِي لَكُمْ آلَ النَّبِيِّ مَوَدَّةٌ      سَلَبْتُمْ بِهَا قَلْبِي وَصَارَ لَهُ عِنْدُ  
 عَلَيٍّ أَنْ تَذْكُرَ لِي لِمَا قَدْ أَصَابَكُمْ      يُحَدِّدُ أَشْجَانِي وَإِنْ قَدَّمَ الْعَهْدُ  
 فِدَى لَكُمْ قَوْمٌ شَفَوْا وَسَعَدْتُمْ      قَدَارُهُمُ الدُّنْيَا وَدَارُكُمْمُ الْخُلْدُ  
 أَرْجُونَ مِنْ أَبْنَاءِ هِنْدٍ مَوَدَّةً      وَقَدْ أَرْضَعْتَهُمْ دُرٌّ بِغَضَبِهَا هِنْدُ<sup>(٥)</sup>  
 فَلَا قِيلَ الرَّخْمَنُ عُدْرَ عُدَاتِكُمْ      فَإِنَّهُمْ لَا يَنْتَهَسُونَ وَإِنْ رُدُّوا  
 إِلَيْكَ رَسُولَ اللَّهِ عُدْرِي فَإِنِّي      بِحَبْلِكَ فِي قَوْلِي إِلَيْنِ وَأَشَدُّ  
 فَإِنْ ضَاعَ قَوْلِي فِي سِوَاكَ ضَلَالَةً      فَمَا أَنَا بِالْمَاضِي مِنَ الْقَوْلِ مُعْتَدُّ  
 وَمَا امْتَدَّ لِي طَرْفٌ وَلَا لَانَ جَانِبٌ      لِغَيْرِكَ إِلَّا سَاءَ نِي اللَّيْنُ وَالْمَدُّ

(١) - الجدد: الخط.

(٢) - زند وردت في د: رشد.

(٣) - الدرود: جمع أدرود، وهو القم الذي سقط مقدم أسنانه.

(٤) - الأسد الوردي: محي بلونه وهو بين الكميته والأخضر.

(٥) - هند بنت عتبة أم معاوية. وقد أسلمت.

أَشْغَلُ عَنْ رَيْحَانَتِكَ قَرِيحِي      بِشِجْ وَرَنْدٍ لَا نَمَّا الشَّيْخُ وَالرُّنْدُ<sup>(١)</sup>  
وَأَدْعُو سِفَاهًا غَيْرَ إِلَيْكَ سَادَتِي      وَهَلْ أَنَا إِلَّا وَفَّقْتُ إِلَّا لَهُمْ عَبْدُ<sup>(٢)</sup>  
فَلَا رَاحَ مَغْنِيًّا بِمَذْحِي حَسَاتِمِ      وَلَا عُيَيْتُ هِنْدَ بِحُبِّي وَلَا دَعْدُ  
وَلَا هَيَّجْتُ شَوْقِي ظِلَاءَ بَوْخَسِرَةٍ      وَلَا بَعَثْتُ وَصْفِي نَقَانِقُهَا الرُّبْدُ<sup>(٣)</sup>  
وَبِطَاطِبِ تَشْبِيهِ بَطِيئَةٍ لَا تُنَى      عِنَانَ لِسَانِي عَنْكَ غَوْرٌ وَلَا نَحْدُ  
فَهَبْ لِي رَسُولَ اللَّهِ قُرْبَ مَوَدَّةٍ      تَقْرُبُ بِهِ عَيْنٌ وَتَسْرُوِي بِهِ كَيْدُ<sup>(٤)</sup>  
وَأَنسِي لأَرْجُو أَنْ يُقَرِّبَنِي إِلَى      حَنَابِكَ إِرْقَالُ الرُّكَائِبِ وَالْوَعْدُ<sup>(٥)</sup>  
وَلَوْلَا وَتَوْقِي مِنْكَ بِالْفُوزِ فِي غَدٍ      لِمَا لَذَلِّي يَوْمًا شَرَابٌ وَلَا بَرْدُ  
عَلَيْكَ صَلَاةُ اللَّهِ يُضْجِي بَطِيئَةً      لَذِيكَ بِهَا وَفْدٌ وَيُمْسِي بِهَا وَفْدُ  
وَدَامَتْ كَأَنْفَاسِ الْوَرَى فِي تَرْدُدٍ      عَلَيْكَ مِنْ اللَّهِ التَّحِيَّةُ وَالرَّدُ

مركز تحقيق التراث  
☆☆☆

(١) - الرند: شجر طيب الرائحة.

(٢) - في الأصل: وهل أنا إلا أن... الخ.

(٣) - النقانق: جمع نقتق، وهو ذكر النعام. والرند: جمع أرند، وهو ما مال لونه إلى الغيرة.

(٤) - د: تقر بها عين وتروى بها كبد.

(٥) - الإرقال والوعد: نوعان من السير السريع.



## محمد سعيد الجشي

هو الأديب الشاعر الفذ محمد سعيد الحاج أحمد بن محمد حسن بن علي بن مسعود الجشي المولود في القلعة بتاريخ ١٣٣٩/٧/٢٧ هـ نشأ محباً للعلم وذوياً، ونظم الشعر في مدح أهل البيت ومراثيهم، فتلقى مبادئ علومه على يد أعلام بلاده، واستمر ينظم الشعر حتى تكوّن لديه ديوان شعر أسماه (في محراب الذكرى). وكان على جانب كبير من الورع والصلاح والذكاء والفطنة والرسوخ في الإيمان والعقيدة، عرفه بذلك كل من اتصل به، فهو من نخبة الشباب ورجال الإصلاح، يمثل في ذلك آباءه وأجداده ولا غرو (فمن يشابه أباه فما ظلم) وفقه الله لمراضيه، وجعل مستقبل أمره خيراً من ماضيه، ومد في عمره طويلاً.

أخذنا ترجمته من كتاب شعراء القطيف ص ٨٧ للشيخ علي المرهون.

### في ليلة المعراج

طوفي بنا في فجرِكَ المتهادي	باليلة المعراج بالأبحاد
يا خاتم الرُّسُلِ العظيمِ تحية	مِطْطارة كالغصن بالأوراد
أشرق على الدنيا بهديكَ إنها	ليلٌ بهيمٌ دامنٌ متمادي
لما عرجت إلى السَّماءِ مكرماً	ومطهَّراً بالثوب والأبراد
وبك السَّماءُ تألقت حَبائِها	جبريلُ فيها راسخٌ أو غادي
ورجعت تُخبرُ عن عجائب ما احتوى	كونٌ وعن أملاكٍ سبعِ شِداد



وعن الجنان تفتحت أبوابها  
 صلى وراءك كل روح طاهر  
 دُجِرَتْ عُقُولُ القوم هذا قبائل  
 والأفق من عرف النبوة عابق  
 والحق بالوحي المنزل مشرق  
 قد قمت تهتف في الجموع مبلغاً  
 فسبقت آلاف القرون بطائر  
 واحتزت أجواز الفضاء بسرعة  
 عنها تفهقر راكب المنطاد  
 وعن الجحيم ووجهها الوفا  
 ملك كريم أو نبي هادي  
 حقاً وهذا مظهر لعناد  
 وسناك زاو كالصباح وبساد  
 والأرض شائعة على الأطراد  
 حقاً ولا تخشى جموع أعادي  
 بجناحه يسمو على الأبعاد  
 عنها تفهقر راكب المنطاد



طه فديتك من ذراً ومبشراً  
 أشرق كفجر في دياجير الدجى  
 وأنشر سناءك في المشارق يقتبس  
 أرمل بيانك سلسلاً متدفقاً  
 وأرفع (كتابك) للقرون منارة  
 فشرية لك سمحة قد أوضحت  
 قد أوضحت سبل الحضارة والهدى  
 ولو استبان الحق جيل طامع  
 ومشت على ضوء الرسالة أمة  
 أشرق على مدن وطف بيواد  
 وأخطم سلاسل هذه الأقياد  
 في (الغرب) طالب حكمة وسداد  
 بلغ فديت على ذرى الأعساد  
 يهدي لنهج الحق والإسماع  
 ما تبقي الأجيال للأباد  
 وبنت عروش الجند للأفساد  
 ما شيد صرح ضلالة وفساد  
 عربيّة مرهوبة الأجناد

ولما استباح عرينها وعروشها      وَغَدَّ وما رَسَفَتْ بهذا الأصفاد

\*\*\*

والبك يا طه الأمين تَجَلَّى      في يوم عيدك أعظم الأعياد  
يوم الخلسود يوم مَبْعُثِكَ الذي      هو عهدُ بانٍ للشعوب وهادي  
وعليك مِني ألفُ ألفِ تحيةٍ      ما غرَّدَ الشادي وغنَّى الحادي

☆☆☆



مركز تقيت تكميل تاريخ اسلامي

## محمد صادق البصري

الشاعر: الشيخ محمد صادق البصري.

- من مواليد ١٩٥٦م - العراق

- عضو منتدى الأرباء الثقافي في - السيدة زينب (ع) - دمشق.

- نشرت بعض قصائده في بعض الصحف والمجلات العربية.

- له مجموعة شعرية (لم تطبع بعد).

- يعيش حالياً في الجمهورية العربية السورية - دمشق - السيدة زينب (ع)

مهاجراً عن وطنه العراق بعيداً عن أهله.

الترجمة والقصيدة وصلتنا من يد الشاعر نفسه.



مركز رسول الهدى

يا مولدَ النورِ الذي يتحدَّدُ      أبدَ الزمانِ وقد يموتُ الفرقدُ  
حاولتُ تحديقاً بيومك فانتنت      عيناي يَهْرُها السَّنى المتوقدُ  
وَأردتُ أنْ أجري السراعَ بأسطُرٍ      فإذا بها في ساحها تَرَدُّدُ  
عفواً رسولَ الله كيف تجرأتُ      سنُّ المِراةِ وانتضتْ هذي البدُ  
الله قد نعتَ النبيَّ محمداً      في خلقه عظمَ النبيِّ محمد

\*\*\*

يا مولدَ الذكرى كحللتْ جفوننا      بسنى رؤاك، فطاف فينا المولد

بامولداً أحيا الأنام، بروحه الـ هوَاج والصُّبح السذي يتجدد  
 يأنها النور المقدس إنما أنت السناء بدرينا والسودد  
 تنزل الذكرى كما في عهدنا تنزل الآي الكريمة تشهد

\*\*\*

طه حيت من العسلاء رفيعه وبلغت أقصى ما يطال ويقصد  
 هزم الظلام بنور وجهك وارتي عزى الهزيمة جيشه المتحشد  
 ليل من الجهل المنيع بكل كل يتربّع الشينان فيه السيد  
 فغدا الضعيف مسربلاً بسياطه وغدا القوي بشره يستعبد  
 وإذا الأوامر بالتطاحن ترعى قصداً ويلويها الفساد ويحضر  
 وإذا الصراغ شعار كل قبيلة ونزاعها الشرع السذي تنقلد  
 دلفت خطاك حياتهم فأحلتها نجساً ترف به الحياة وتسعد  
 فإذا النثار من المسموم منضد ومشذب ومهذب وموحد  
 وإذا الخطى نسق تساق سيرها في دربها وإذا الظلام مهدد  
 وإذا الرمال المائجات بجديها أمل يرف وسط سبيل يرفد  
 وشذى العقيدة من أصول مبادئ بفروعها أمل الحياة يغرد  
 وطوت بكفيها سجل مساوي وأنت سجل محاسن يتجسد  
 وتبدل التاريخ منذ تفتحت أكنام تغر بالفنوح تمجد  
 وتلاوة هر المسامع صوتها وإذا الصدى بنفوسها يسترد

وأقيمت للدين الخفيف قواعداً تتأود الدنيا ولا تتأود

\*\*\*

طه صنعت بذي القلوب عقيدة أسمى من الطود المنيق وأصلد  
وبنت جيلاً لن تلو يسه يمد للنائبات ولم تطاوله بسد  
جيلاً سيبقى لا تموت جذوره أبداً ويعبسق فرعوه ويسورد  
والكعبة الزهراء فك قبودها سيف زهراء النصر فهو مؤيد  
والفخر لا للسيف بل لعدالة في كفها خد يسئل ويغمد  
فالسيف لولا الحق يصدأ عزمه حتى وإن ضم الحسام المسجد  
والقلب ما لم ينجلي بعقيدة تدع الشورور يرين فيها المورد



طه صنعت من الضعاف أعزة عصفت بوجه البغي فهو ملبد  
بسامن رأى وأد البنات فغاطه ورأى تقسالبداً بها تنقلد  
والفكر مغسول اليدين مسخرأ لكهانسة وسفاهة تتعبد  
والجاهلية أحكمت قبضاتها وتربعت عرشاً لها يتمرد  
ورأى الضمير مقفراً مستضعفاً والحق في طرقي المتبه يشرد  
أعطاك رؤسك يا محمد كوئراً طهرت منابعه وطاب المورد  
ذكرأ سمى بأصوله وتفرعت أغصانه فهو التليد الأجد

\*\*\*

يا أُمَّةَ الْإِسْلَامِ وَالنَّهْجِ الَّذِي      بدعو لتوحيد القلوب ويُرشِد  
 كُفُّوا عَنِ الْجَدَلِ الْعَقِيمِ فَإِنَّهُ      إرثُ النِّفَاقِ - وَمَزَلَقٌ - بِرُصْدِ  
 مَاذَا دَهَانَا كُلُّ يَوْمٍ نَشْرَةً      لَتَمَزَّقِي وَتَطْأَحِنِي بِمَا كُنْتُ  
 الْأَجَلَ مَنْ؟ هَذَا التَّنَاحُرُ بَيْنَنَا      مَتَوَعِّلٌ وَلَذِيحُنَا يَنْجَسِرُ

\*\*\*

عَفْواً رَسُولَ اللَّهِ هَذِي أُمَّةٌ      كَانَتْ لَهَا الدُّنْيَا تَقُومُ وَتَقْعُدُ  
 فَأَنْزِرْ بِذِكْرِكَ الْكَرِيمَةِ دَرَبَهَا      وَاشْفَعْ نَرَاكَ مُشَفَّعاً بِأَحْمَدِ  
 وَاسْلُكْ بِنَا سُبُلَ الرُّشَادِ لَوْحِدَةٍ      يَا رَبِّ وَاذْهَبْ مَنْ يَخُونُ وَيُفْسِدُ



مركز تحقيقات کتب و نشر اسلامی

## محمد الكوفي

هو الأديب الأملعي الحاج محمد بن سلمان المعروف بالكوفي، المولود سنة ١٣٢٤هـ، أحد نوابغ القطيف في القرن الرابع عشر بدون أن تكون لديه مؤهلات قد تكون سبباً لهذا النبوغ والعبقرية، ولكن الفضل بيد الله يؤتية من يشاء والله ذو الفضل العظيم، وبهذه الموهبة أصبح في عداد الشعراء المرموقين، مع العلم أنه في الوقت نفسه في عداد الرجال الأميين، الذين لا يقرأون ولا يكتبون إلا في شيء يسير لا يعتد به، وقد يتأخر من اتصف بكاملها عن مثل هذا النبوغ، أما السبب الذي أوجب له لقب الكوفي، فإن أباه ولد في الكوفة فعرف بذلك وتسري هذه النسبة إلى ذريته وفي طليعتهم المترجم كثر الله أمثاله من رجال الدين والصلاح.

وقد أخذنا الترجمة والقصيدة هذه من كتاب (شعراء القطيف للشيخ علي المرهون) ص ٤١.

### مدح النبي (صلى الله عليه وآله وسلم)

الحمد لمن قَسَمَ أرزاقَ العبادِ      وصلى مَلِكُ الناسِ على أكرمِ هادي

\*\*\*

لقد أرسله الله نبياً هُدى الخلقُ      عليه صلواتُ الله مهما لَمَعَ البرقُ  
نبيُّ كَلَمِ الظُّبْيَةِ والبدرُ له انشَقَّ      شفيعٌ لعصاةِ الخلقِ في يومِ المعادِ

\*\*\*

هو المنقذ في المحشر من كان مؤمراً    بأن الله فرد صمد عدل مبرراً  
عن الظلم وأن المصطفى للخلق طمراً    من الله بشيراً ونذيراً للعباد

\*\*\*

وأن المرتضى الحجة من بعد محمد    على الخلق بأمر الأزل الصمد الفرد  
وبالنص بنوه بعده هم سبل الرشيد    ولطف الله في الأرض وأنوار البلاد

فطوبى لك بالأمين غداً شيعه حيدر    فلا من منكبر تخشى ولا من وحشة  
وفي المحشر لا تخشى وآل المصطفى الذخيرة    ونعم الذخر آل المصطفى يوم المعاد

\*\*\*

بهم يلقي الموالون من الرحمان وداء    إذا جاء أولوا الخشية للرحمن وفداً  
وسيقن مجرموا الناس لذات الحر ورذا    وأنتم تدخلون الخلد من غير نكاد

\*\*\*

فالحمد لمن نور بالمرسل قلبي    به والمصطفين النجباء أسأل ربي  
بأن يقبل أعمالي وأن يغفر ذنبي    أنا والوالدين وكذا أهل الوداد

☆☆☆



## محمد الشاذلي خزنة دار

أخذت هذه القصيدة من ديوانه (ديوان خزنة دار) الجزء الثاني، الدار التونسية للنشر ١٩٧٢م. وقد حصلنا على ترجمة له في معجم المؤلفين لعمر كحالة الجزء ١ ص ٦ وهو محمد الشاذلي بن محمد المنجي بن مصطفى خزنة دار، ونعت بأمير شعراء تونس، أديب، شاعر، من أهل تونس، أصله من الممالك ونشأ في بلاط تونس وولي فيه بعض الأعمال وأقيل أو استقال في خلال الحركة الدستورية أو موت الأمير محمد الناصر، فسلكت طريق المعارضة السياسية. ولد سنة ١٢٩٩هـ وتوفي في ٥ جمادى الأولى / سنة ١٣٧٣هـ، من آثاره ديوان شعر في جزأين، حياة الشعر وأطواره.

### الحفلة الميلادية<sup>(١)</sup>

هب لي بيانك في ممدوحك الهادي من لي بحسان ذاك البهبل الشادي<sup>(٢)</sup>  
هذا التماسي وحسن الظن رائده لله ناشدتكم في الرائج الفادي  
هذا لساني وقد أحللت عقده يا أفصح الناس نطقاً في بني الغناد  
أقدمت من بعد إحمامي تخلق بي في الشعر خاطرة توحسي بإنشاد  
فانهل وذق القواني من بوارقها يُزجي المعاني ويشفي غلة الصادي  
في ليلة أشرقت من نور صاحبها مُذ قيل هذي احتفالات بميلاد

(١) - أُلقيت في النوادي الدستورية بالعاصمة سنة ١٣٤٤هـ ونشرت إذ ذاك.

(٢) - حسان بن ثابت بن المنذر شاعر النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) كان يذود عن الإسلام ويرد على وفود القبائل ويهجو المشركين وقد أسلم شاباً ومات سنة ٥٤هـ.

ميلاد طه وحسي قول مُحكِّمِه  
 لولا انحراف ذويه عن طرائقه  
 كانوا الكواشير ولتشهد أكاسيره  
 أجروا من العدل ما استرعى ضمائرهم  
 أحكامه في البرايا كلها حكَم  
 سَلِ المورُخ والتاريخ عن عُمرِ  
 لله قوله مذكنا على ثقة  
 في هيئة الحق لاقاهم عفسرده  
 صلي وطاف ونسادي في مجالهم  
 قل هكذا العزم عزم المخلصين له  
 هذا وأضرابه أنصارُ مَلِكٍ مِنْ  
 لولاه أحنى بنا الخاني على عاد

\*\*\*

المصطفى من بدت في مثل ليلتنا  
 أنوار طلعت به تنبي بإسعاد  
 الشمسُ والبدرُ والأفلاك قاطبة  
 مثلي لَمَذْهوشة من نوره البادي  
 عجزى حسيَمُ أمام القاصرين بما  
 قالوه فيه وإن حُفُوا بِإِمْدَادِ

(١) - كان المسلمون في أوائل أمرهم يقومون بمرورهم المدينة عفة لضعف عددهم إلى أن أسلم عمر (رض) فقال للنبي (صلى الله عليه وآله وسلم) ما دنا على حق فلماذا ندري؟ ومنذ تلك الساعة خرج النبي بين سمطين من صحبه وبلال بين يديه يحض على الصلاة فصلى في الكعبة.

(٢) - لما قرر المسلمون الهجرة من مكة للمدينة انساب الصحابة إلى عمارج البلاد مخضفين إلا عمر بن الخطاب فإنه قام بمراسم الوداع للبيت جهاراً ثم غمدى وجوه قريش صارخاً فيهم: شامت الوجوه من شاء منكم النزال فليلق بنا في بطن الوادي...

ماذا أقولهُ فيمن قال خالفهُ      لولاك ما كان للأكوان إيجاد  
 قد حصَّه الله في الدنيا برؤيته      هذا حديث ابن عباس بإسناد  
 في الخلق والخلقِ سوءاً وأكمله      ديناً تنزّه عن حصر بآماد  
 لو لم نجدْ عنه ما زلت هنا قدّم      ولا تغلبَ عنا عصرُ الحاد  
 ما ضرهُ الزيفُ لكنْ ضرٌّ ملتصفاً      به التصاقاً بلا هدي وإرشاد  
 عادت شريعته فينا كما بدأت      فهل لأبنائها أعمالُ أجداد  
 ما في تعاليمها خدشٌ ولا خللٌ      للسائرين على منهاجها الهادي  
 فلنحيها نخوة الإسلام في غرب      أولي الصراحة في وعدٍ وإيعاد  
 شمُّ الأنوفِ أباه الضيم ما ورثت      منها البنون تورثها لأحفاد  
 هل يرتضي الحرُّ عيشَ المستكين وفي      أنفاسه قبسٌ باقٍ لإيقاد  
 إن القلوبَ براكينٍ موحَّجة      العدل لا الجور يُلحِها لإيجاد  
 ما حظَّ قيمتنا الإرهاقُ إن نهضت      فينا النفوسُ فنحميها بأجساد  
 لا يستحقُّ حياة العزِّ ذو وجلٍ      يلقي به العجزُ في مهواة أنكاد  
 من شاء عيشة حرٍّ فليعدّها      أسبابها بين مِقْدَامٍ وجَوَاد  
 الحقُّ حقٌّ بأن يُعطى لطالبه      وإن تعلّى به الباغي كمنطاد  
 يا قوم ملُّوا لي الأيدي أضافحكم      إني على العهد موفيكُم ببيعةاد  
 ولتسطوا الرأخ داعين الكريمَ معي      للاتصارِ مصلّين على الهادي

☆☆☆

## محمد عبدالرحمن صان الدين

أخذت هذه القصيدة من مجلة (منار الإسلام) العدد الأول، السنة الثالثة

عشر شهر محرم ١٤٠٨ هـ.

### من أصداء الهجرة

شاذ على غصن المحرم قد شدا في أيكة الدهر الطروب وغردا  
كم همز أعطاف الوجود بشدوه طرباً وهدوء حسه رجح الصدى  
ما ملئت الأحقاب من ترجيعه أبداً ولا أودى به طول المدى

كم هجرة لمهاجر في الأرض لم تأبه لها الأيام قد ذهبت سدى  
والهجرة الفراء أنهتم ذكرها كالعطر بسين العالمين وأنجدا  
ما هجرة تبغي المتاع كهجرة في الله غمرت المسار الأنكدا  
أعظم بها من هجرة قد أطلقت في الأرض نوراً كان قبل مقبدا  
فسرى حيناً في شعاب الدهر كي يهب الحياة نضارة وتسوردا

\*\*\*

يا هجرة المختار إنك مرفأ والهول أرغى في الحياة وأزبدا  
ومنارة أضواؤها منشورة ظلت لطلاب الحقيقة مرشدا  
ذكرالك للإنسان أورفاً واحدة والعيش من لفتح المحرم توقدا

لي كل عام في ريساضيك نزهة      أجد السكينة في رباهما والندى  
 ويرق وجداني ويشرق خاطري      فأرى بعين الروح فيك محمدا  
 في وحشة البلاء يسري حاملاً      في قلبه للناس مصباح الهدى  
 والشر يرضه بأعين حاقدة      ويث في كل المسالك مرصدا  
 ليظل باب الرحمة المهداة من      رب الوجود إلى الخلائق موصدا  
 لكن محال أن ينال الشر مؤ      صولاً بأسباب السماء مؤيدا  
 فمضى بشيد أمة وسطاً تقي      ثم العدل في الدنيا وتبني المسجدا

\*\*\*

يا حادثاً في الدهر راقٍ معينه      ما زلت للقيم الرفيعة مؤردا  
 تسرد المشاعر والعقول جياضه      ظمأى وتصدر بعد ما تشفى الصدى  
 إن تنفد الغدران من إغداقها      فمعينك الشر الذي لن ينفدا  
 كم أرفد البحر الخضمم وكم سقى      غير الدهور.. ولا يزال كما ابتدا  
 ما كان من مدد السماء فإنه      يبقى على مر الزمان مخلدا

☆☆☆

## محمد عبد السلام عطا

أخذت هذه القصيدة من مجلة (منبر الإسلام) العدد الثالث، السنة

٢٤ / شهر ربيع الأول / ١٣٨٦ م.

### مولد نبي الهدى

أناشيدُ نايٍ في فمِ الدهرِ تَحُلِدُ      وبعثُ إلى التحريرِ ذِكرَاكَ (أحمد)  
تَغْنَتْ بها الأجيالُ في سالفِ المَدَى      ولا زالت الأجيالُ نشوى تَغْرُدُ  
فمولدُكَ الوضَاءُ إلهامُ شاعِرٍ      إلى عبقرٍ يُنمى ويحدوه مَحْنِدُ  
تَبِيدُ قِوَايِ الشعرِ إن لَاحَ سَحْرُهُ      وتنسابُ في دنيا الحَيَارَى وتَشْرُدُ  
ووَحيُ قصيدٍ في رُبَى الخلدِ سَابِحٍ      ومطلَعُهُ يسدو ومعناه يُعْدُ  
ومن حَامٍ حولِ الرُّوضِ يستافُ عِطْرُهُ      تدانست له العُلَيَا وذِكرَاهُ تَحُلِدُ  
فقمنا نرومُ الهدى من مولدِ الهدى      ونهتفُ للذكرى ولِلَّهِ نَسْجُدُ

\*\*\*

نبيُّ الهدى لولاكَ لا نُدَاخَ ذِكرُنَا      وعشنا بليلى الجهلِ نصحو ونرقدُ  
نبيُّ الهدى لولاكَ صرنا كمدلجٍ      تُضَلِّله الحَيْرَى وتُغْرِبه أنْجُدُ  
وبالصبحِ يحدوه السُّرَابُ فينشئني      على حُرْقَةِ الأوهامِ يُرْغِني ويُزِيدُ  
وهيهاتَ أن يُهدى وللشُّرْكِ صولةً      وفي تَبَجِّ الصَّحراءِ فوضى تُغْرِيدُ  
ونفسٌ طواها الشرُّ واقتساذَ رأيها      على سُنَنِ الأهواءِ والغَيِّ مُفْسِدُ



تَقَهَّبَهُ فِي ذَفَا الْقِيَانِ رَذَائِلُ      وَتَبْكِي عَيُونُ الطُّهْرِ وَالْبَلِّ يُشْهَدُ  
وَلِلْكَأْسِ فِي دُنْيَا النَّدَامَى وَلِلْهَوَى      تَسَابِيحُ ظَمَانٍ إِلَى الْفِتَنِ تَنْشُدُ  
وَلِلْقِيمِ الْعَلِيَاءِ مَحَنَةً ثَاكِلِ      وَلِلظُّلُمِ وَالْأَحْقَادِ حَسْرَةً بِحَدِّ  
وَلِلصَّخْرَةِ الصَّمَاءِ فِي النَّاسِ إِمْرَةٌ      وَفِي سَاحَةِ الْأَزْلَامِ لِلْفَيِّ مُرْشِدُ  
وَيَالَيْتَ شَعْرِي هَلْ مِنْ الْعَدْلِ أَنْ تَرَى      بَرِيئاً مِنَ الْإِنْسَانِ يُشْرَى وَيُصَفَّدُ  
وَمَا ذَنْبُ بَنِي زُفْهَاءِ اللَّهِ نَعْمَةٌ      رَسَائِلُهَا كَسَرَى إِلَى الْكُونِ، تَرَادُ

\*\*\*

نَبِيَّ الْهَدَى أَظْهَرْتَ لِلنَّاسِ شِرْعَةً      هِيَ الْعُرْوَةُ الْوُثْقَى هِيَ النَّهْجُ يُقْصَدُ  
فَدُسْتُورُهَا الْقُرْآنُ أَوْضَحُ مَرْجِعِ      أَفْتَمُوا إِلَيْهِ، فِي حِمَى اللَّهِ نَسْتَعِدُ  
فَفِيهِ يَنَادِي اللَّهُ بِالْبِرِّ وَالْقِسْ      وَيُرْوِي أَحَادِيثَ الطُّغْيَانِ وَيَسْرُدُ  
وَفِيهِ لِنَبِيِّ الْخُلَفَاءِ وَالْحَقْدِ رَادِعُ      وَفِيهِ إِلَى الْغَيْرِ الْكَنْسُودُ تَوْعُدُ  
وَوَعْدٌ جَمِيلٌ مَشْرِقٌ، طَابَ حَرْسُهُ      إِلَى كُلِّ مَنِ اللَّهُ بِالْفَضْلِ بِشْهَدُ  
وَبِالْعَمَلِ الْمَحْمُودِ سَبَّحَ قَلْبُهُ      وَفِي مَجْمَعَةِ النُّسُومِ يَدْعُو وَيَحْمَدُ

\*\*\*

نَبِيَّ الْهَدَى حَنْتَ لِرُؤْيَاكَ أَنْفَسُ      تَلَفَّتْ بِنَارِ الشُّوقِ وَالْعَطْفِ يُنْجِدُ  
وَسَالَتْ دُمُوعُ الْوَجْدِ ذِكْراً وَتَوْبَةً      فَمَدَّ الْيَدَ الْبَيْضَاءَ نَسَمَى وَنَحْمَدُ  
فَثِيرُ عَتِكَ السَّمْحَاءُ لِلنَّصْرِ مَوْرِدُ      وَفِي السُّدْرَةِ الْعَلِيَاءِ أَنْتَ (مُحَمَّدُ)

☆☆☆

وله أيضاً قصيدة أخرى، أخذت من مجلة (منبر الإسلام) العدد ٣ - السنة

٤٣ - غرة ربيع الأول: ١٤٠٥ هـ.

### لوحة في ذكرى مولد الرسول

نبيُّ الهدى ذكراك للنأي نعمة      بتيه بها وحدي ويختال مُنشد  
ومولذك الوضاء للشعر ملهم      وفي مسمع التاريخ لحنٌ مجد  
وغنى له ناي بما طاب حرسه      ولكنَّ سهم الخطب في القلب مُغمَد  
تورقُ سني في غيبِ الحزن لوحة      كجلوة نارٍ في حمى الصدر توقد  
تراعت بأفاق العروبة فرقة      تأذى لها (القرآن) بل ربيع (مسجد)  
تساحرت الأطماع واقتاد شرها      إلى حُبِّ دنيا المال والظلم جاحد  
تناسي عهد الحق والحق ظاهراً      وأصبح (الدولار) ومضّ ومرصد  
وهاهم دعاة الرقض للغى سعيهم      وفي ذول الإسلام هامات تُخصد  
وباليتهم شئوا على الجور حربهم      (ولبنان) في الأهوال حيران يواد  
و(للروس) في (أفغان) صولة جائر      تحدى بها الإسلام آيات يوحّد  
وللحرب في (إيران) صرعى بريئة      ورأي نصير الخلف - ويحي - يؤيد  
و (بغداد) فيها للضحايا جزارٌ      تثير شجون النفس والشعب [يصمد]<sup>(١)</sup>  
وفي ساحة (الجولان) أهات حيرة      وصمت رهيب حالك الأفق مُجهّد  
وأطماع (إسرائيل) تأبى عدالة      و (بالمسجد الأقصى) مساوىء تُكبد

<sup>١</sup> - في الأصل (صامد) وهي نشار في القافية فاستبدلتها بما ألفتناه.



(فلسطين) في كل البلاد شريفة  
 وتركض في ساح العروبة فتنة  
 و(مصر) تنادي للسلام ولم تجد  
 و(حسني) خطاه آية الطهر حولها  
 أصبحوا لصوت الحق ياقوم تنهضوا  
 ويصبح صوت العرب في وحدة الهدى  
 فتخفق بالأوطان رايات مجدها  
 وروضة عطر السلم يرئاد ظلها  
 أبا أمة الإسلام هيا لوحدة  
 ألا في رسول الله ياقوم أسرة  
 تعالوا إلى نهج قويم بياته  
 من (الله) في (التنزيل) هادٍ ومنجد  
 ألا ياإله العرش منك هداية  
 تشع على الدنيا سناءً ليهدوا؟  
 ويارب ليلى هل يؤذن فجره  
 فيغرب عن دنيائى، هم يهدد؟

☆☆☆

(١) - في الأصل: (ومجدد) وهي غريبة على معنى البيت ولا محل لها فيه، ولعل الصحيح (بعضد) وهو ما أثبتناه.

## الدكتور محمد عبد اللطيف صالح الفرفور

أخذت القصيدة من ديوانه (الزنايق).

### الزُمُرْدَةُ

لَكَ الذُّكْرُ فَوْقَ الشَّمْسِ يَغْلُو مُرَدُّدَا  
هَذَا لَكَ عَمُودًا، وَفِينَا مُخَمَّدَا  
بِمَذْجِكَ يَحْلُو الْقَوْلُ، وَالْقَوْلُ جَامِعُ  
وَيُضْحِي أَحْبَابِي شَوْقِي، وَقَدْ كَانَ أَجْرَدَا  
تَلَيْنُ الْقَوَائِي فِي هَوَاكُمُ، وَتَنَسَّيْنِي  
وَيَدْنُو قَرِيبِي بَعْدَ مَا كَانَ مُبْعَسَدَا  
هَوَاكَ بَقَايِي غَسَّاصِبٌ مُتَسَلِّطُ  
تَعَسُّدٌ مِلْسُكَ الْقَلْبِ فِيمَا تَعَاوَدَا  
أَيْسَتْ عَلَى مِثْلِ الْغَضَى لَوْ تُحْسُوه  
وَأَمْسِي قَرِيبًا فِي جَفُونِي مُسَاهِدَا  
وَمِمَّا شَسَّغَنِي بِالْغَانِيَّاتِ وَوَصِّلَهَا  
وَلَكِنْ تَهَيَّأْنِي بِحُبِّي أَحْمَسَدَا  
سَأَلْتُ بَنِي قَوْمِي عَنِ الْمَجْدِ مَا دَفَى  
مَدَارِيهِ؟ حَتَّى أَمْحَى وَتَبَدَّدَا

فَوَاعَجِبْنَا مَا لِي أَرَى الْجَهْدَ ذَاهِبًا  
وَحَتَامَ شَمْلِ الْعَرْبِ يَبْقَى مُبْدَاً؟  
أَرَى خَطَرًا مَسْصِيلاً مَتَهُدًّا  
وَكَمْ عَطَرٍ فِيمَا مَضَى كَانَ هَدًّا  
أَحْسَابُنِي الْأَصْدَاءُ؛ لَا تَبْلُكُوا أُمْسَةً  
أَضَاعَتْ لَهَا ذِكْرًا عَلَى الدُّهْرِ أَمْعَادًا

\* \* \*

أَفِيضُوا بَنِي قَوْمِي، فَسَبِّحُوا سُبَّانَكُمْ  
لَقَدْ كَانَ سَهْمًا لِلْقُلُوبِ مُسَدَّدًا  
وَعَارٌ عَلَى الْأَقْبَالِ مِنْ آلِ يَغْرُبِ  
إِضَاعَةٌ دِينَ كَانَتْ أَنْفُسِي وَأَحْلَسَدَا  
فَتَحَنُّنٌ بِهِ مَا بَسِينِ شَسْرِقٍ وَمَغْرِبِ  
مِنْ الْجَهْدِ بَابًا كَانَ مِنْ قَبْلِ مُوَصَّدَا  
مَلَكَتُمْ بِهِ الدُّنْيَا وَكُنْتُمْ سِرَاجَهَا  
وَصَافَتْكُمْ الْآيَامُ دَهْرًا فَأَسْهَفَدَا  
فَفِيمَ تَنْكَبْتُمْ عَنِ الدَّرْبِ لَا حِيَا؟  
وَقَدْ كَانَ مِنْ قَبْلِ الصُّرَاطِ الْمُعْهَدَا  
وَفِيمَ زَهَدْتُمْ فِي كُنُوزِ تَرَاثِكُمْ؟

وقد كنتم كثرأ على الحق مُرضدا

\*\*\*

أَلَسَمَ بِكَ سَيْفُ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ مُصَنِّأً  
يَهْدُ رِقَاباً طَابَ فِي هَذِهِ الرُّدَى  
أَمَا كَانَ سَعْدُ فَاتِحِ الشَّرْقِ؟ إِنَّهُ  
إِذَا التَّحَمَّ الْجَمْعَانِ كَانَ الْمَهْدَا  
أَلَمْ يَكُ فِينَا مَنْ تَهَابُ عَرِينَهُ الْـ  
حَيَّوْشُ وَتَحْشَاهُ عَلَى بَأْسِهِ الْعَسَدَى  
أَلَا إِنَّهُ لَيْسَتْ الْقَبْلُ غَمَسُ الْعُلَى  
تَرَاهُ عَلَى حَسْرِ الشُّرَابِ مُمَدِّدَا  
وَحِيدَرَةُ ذُو الصُّرْبِ وَالطَّمَسِ فِي الْوَعَى  
وَعَثْمَانُ وَالصَّدِيقُ أَسْبَقَهُمُ هَدَى  
أَوَلَيْكَ قَوْمِي، هَلْ لَهُمْ مِنْ مُشَابِهِ؟  
وَهَلْ مِثْلُهُمْ طَوْلًا، وَهَلْ مِثْلُهُمْ نَدَى

\*\*\*

وَقَفْتُ مُطَيَّبِي عِنْدَ نَجْدٍ وَطَيِّءٍ  
أَكَلْتُمْ تَهْلَانِسًا وَأَسَالُ تَهْمَسَا  
وَقَفْتُ عَلَى أَطْسَالٍ جَلَسْتُ سَائِلًا

عن الصَّيْدِ مِنْ قَحْطَانٍ صَحْرًا وَخَلْمًا  
 عَنْ الْفَيْسَةِ الْأَجْحَادِ مِنْ آلِ يَغْرُبٍ  
 نَهَابُ الْمَنَاهَا حَوْضُ يَغْرُبٍ مَوْرِدَا  
 وَقَفْتُ فِي خَلْقِي شَجِي مَسْنِ سُوَالِهِمْ  
 أَنَسَاجِي صَدَى لَوْ أَنَّهُ يَسْمَعُ الصَّيْدَى  
 بَنُوا فَوْقَ هَامَاتِ الْمَلَسُوكِ مَاثِرًا  
 عَلَى الدَّهْرِ لَا تَبْلَى قَصُورًا وَمَسْجِدًا  
 هُوَ الدَّهْرُ لَا يَنْفِكُ تَسْتَرِي خَطُوبُهُ  
 وَلَمْ أَرْ مِثْلَ الْيَسُومِ خَطْبًا مُجَسَّدًا  
 أَضَاعَ بَنُو قَوْمِي مَقَاقِدَ عِزِّهِمْ  
 وَقَدْ كَانَ هِمَامُ النِّجَمِ مِنْ قَبْلِ مَعْقِدَا  
 فَأَضْحَوْا غُثَاءَ السَّيْلِ لَمْ تَلَقَ مِنْهُمْ  
 عَلَى الْأَرْضِ إِلَّا بَائِسًا أَوْ مُشْتَرِدًا  
 وَضَاعَتْ حَضَارَاتُ هِمِّهِمْ وَتَمَدُّنٌ  
 أَضَاءَتْ عَلَى الدُّنْيَا فَأَضْحَتْ بِهِمْ سُدَى  
 فَهَلْ بَقِيَ ذَلِكَ النِّسْمُ بِمَا قَوْمٌ يَقْظَةُ؟  
 فَتَزَعِجْ ذَلِكَ النَّسَمُ الْمُتَبَلِّدَا؟  
 وَهَلْ بَقِيَ هَذَا الذُّلُّ بِمَا قَوْمٌ عِزَّةُ

فَنُزِجَ فَوْقَ الشَّمْسِ لِلْعَرَبِ مَفْعَدًا!

\* \* \*

لَكَ الْعِزَّةُ الْقَعَسَاءُ يَا سَيِّدَ السُّورِ  
تَعَالَيْتَ مِثْلَ لَدَا وَأَشْمَرْتَ سَيِّدَا  
قَدْ انْتَقَلَبْتَ مِثْلَ لَدَاكَ الْأَرْضُ بِهَجَسَةٍ  
وَلَمْ تَنْظُرْ فِي الدُّهْرِ مِنْ قَبْلِ مَوْلِدَا  
أَتَيْتَ إِلَى الدُّنْيَا تَغْطِطُ جَهَالَتَهُ  
قَدْ امْتَلَأَتْ ظُلُمًا وَعَيْشًا مُنْكَدَا  
فَلِمَ يَسُوكُ دَرْبُ اللَّهِ هَدَى مُتَبَيَّنًا  
وَلَا كَانَ دَرْبُ الْحَقِّ فِينَا مُمَهَّسَا  
فَأَغْلَقْتَهُمَا حَرْبًا عَلَى الظُّلُمِ عَاتِيَا  
وَقَدْ كَانَ وَجْهُ الظُّلُمِ مِنْ قَبْلِ أَرْبَدَا  
وَأَذْكَيْتَ نَارَ الْحَقِّ... يَغْلَسُ أَوَارُهُمَا  
فَأَضْحَى بَرِيقُ الْبَاطِلِ الْيَسُومَ أَسْوَدَا  
حَضَارَتُكَ الْغُرَاءُ هَدَّتْ بُرُوجَهُ  
وَشَرَعَتْكَ السُّمُحَاءُ شَلَّتْ لِسَهُ الْيَدَا  
رَسُولَ الْهُدَى مَهْلًا، فَإِنْ فَصَا لَدَى  
عَلَى مَا بَقَا لِي لَا تَفْسِي لَكُمْ يَسَدَا

وما هي إلا قطرة من بحاركم  
ولا هي إلا رشفة منك أو ندى  
فمن ذا يُداني نور أحمد ساطعاً؟  
ومن ذا يُسوي محمد أحمد سُوداً؟!  
فلا سمعت أُنساي غير مدحكم  
ولا شهدت عيساي بقدرك مشهداً

\*\*\*

محمد؛ ما بال قول في المسدح غنية  
فذكرُك في التبريل جاء مُعجداً  
أتيت إلى الدنيا على قدر كما  
أتى ربسه موسى ووافاه مؤعبداً  
لعمرك ما تغني القوافي عن الفتى  
إذا قتل الشوق المشوق المكبداً  
يظلل فوادي في ريف من الجوى  
إذا قيل إن اللقي ذا اليوم أو غداً  
تغرّد ورقساء على الأبل شجوها  
ولا يهتف القيثارة منسي مغرّداً!  
ففسار على نثر خيلا من مدحكم

وَتَبَا لَشِغْرِ لَمْ يَكُنْ فِيكَ أَنْشِيدَا  
وَلَا كَسَانٌ قِيَارِي إِذَا لَمْ يَكُنْ بِهِ  
مَدِيحُكَ غَنَّى كَالْهَزَارِ وَغَسْرُدَا

\*\*\*

وَقَفْتُ يَرَاعِي عِنْدَ بَابِكَ مَدِيحًا  
وَصُفْتُ الْقِسْرَانِي مِنْ جَمَالِكَ عَشِيحًا  
نَظَّمْتُ بِشِغْرِي دُرَّ مَدِيحِكَ جَوْهَرًا  
فَأَشْرَقَ عَقْبُكَ مِنْ غُلَاكَ زُمَرُدَا  
وَمَنْ يَسْتَحِقُّ الْمَدْحَ غَيْرُ مُحَمَّدٍ؟  
وَمَنْ غَمَرَهُ يَقِي عَلَى الدَّهْرِ سَرْمَدَا؟  
دَعَاوتُ قَرِيضَتِي فَاسْتَجَابَ لِمَدْحِكُمْ  
وَقَدْ كَانَ قَبْلَ الْيَوْمِ صَعْبًا مُمَرَّدَا  
بِمَدِيحِكَ أَتَيْتُ الْقِسْرَانِي بِالْعُلَى  
فَسَلَّانِي رَأَيْتُ الْمَدْحَ فِيكَ مُؤَيَّدَا  
فَحَسْبِي عَلَى الدُّنْيَا وَضَرَّتْهَا مَعَا  
مَنْ الْفَخْرُ أَنِّي قَدْ مَدَحْتُ مُحَمَّدَا

☆☆☆



## محمد بن عبد الله الخطيب

الشاعر: الشيخ محمد بن عبد الله المعروف بابن الخطيب وقد سبقت الترجمة عنه في حرف (الباء) والقصيدة أخذت من المجموعة النبهانية ج ٢ ص ٣٥.

### في مديح النبي (صلى الله عليه وآله وسلم)

تَأَلَّقَ نَجْدِيًّا فَأَذْكَرَنِي نَجْدًا      وَهَاجَ لِي الشُّوقُ الْمُبَرِّحَ وَالْوَجْدًا<sup>(١)</sup>  
وَمِيزُ رَأَى بُرْدَ الْقِمَامَةِ مُغْفَلًا      فَمَدَّ يَدًا بِالتَّيْرِ أَعْلَمَسَتْ الْبُرْدًا<sup>(٢)</sup>  
تَسَمَّ فِي بَحْرِئِهِ قَدْ تَجَهَّمَتْ      فَمَا بَذَلْتُ وَصْلًا وَلَا ضَرْبَتْ وَعْدًا<sup>(٣)</sup>  
وَرَأَوْدَ مِنْهَا فَارِكًا قَدْ تَمَنَّتْ      فَأَهْوَى لَهَا نَصْلًا وَهَدَّدَهَا رَعْدًا<sup>(٤)</sup>  
وَأَهْوَى بِهَا كَفَّ الْغَلَابِ فَأَصْبَحَتْ      ذُلُولًا وَلَمْ تَسْطِيعْ لِأَمْرِهِ رَدًّا<sup>(٥)</sup>  
فَحَلَّتْهَا الْحَمْرَاءُ مِنْ شَفَقِ الضُّحَى      نَضَاهَا وَحَلَّ الْمَزْنُ مِنْ جِيدِهَا عِقْدًا<sup>(٦)</sup>  
لَكَ اللَّهُ مِنْ بَرَقِ كَأَنَّ وَمِيزُهُ      يَدُ السَّاهِرِ الْمَقْرُورِ قَدْ قَدَحَتْ زَنْدًا<sup>(٧)</sup>  
تَعْلَمُ مِنْ سُكَّانِهِ شَيْمَ النَّدَى      فَعَادَرَ أَجْرَاعَ الْحِمَى رَوْضَةً تَنْدَى<sup>(٨)</sup>

(١) - تألق البرق التلمع. وهاج أثار. وتبارح الشوق توجعه. والوجد الحب.

(٢) - الوميز لمعان البرق. والبرد ثوب. والمغفل لا علامة فيه. وأعلست جعلت له علما.

(٣) - بحرية سحابة. وتجهمت اسودت.

(٤) - الفاركة المرأة الميضة لزوجها. والنصل حديدة السيف ونحوه.

(٥) - أهوى أمال. والغلاب المغالبة والذللول المنقادة. والإمرة الأمر.

(٦) - الشفق الحمار الذي يرى في السماء. ونضاهها حلقها وألقاها. والمزن السحاب الأبيض. والحيد العنق.

(٧) - المقرور من أصابع القر وهو البرد والزند ما يقدح به.

(٨) - الندى الكرم. والأجراع جمع جرع وهو كالأجرع والمرعاء الرملة السهلة الطيبة المنت

وَتَوُجَّ مِنْ نُورِهَا قَسْنَ الرُّبَى      وَخَتَمَ مِنْ أَزْهَارِهَا الْقُضْبَ الْمُلْدَا<sup>(١)</sup>  
لَسْرَعَانَ مَا كَانَتْ مَنَاسِفَ لِلصَّبَا      قَدْ ضَجَّكَتْ زَهْرًا وَقَدْ عَجَلَتْ وَرْدًا<sup>(٢)</sup>  
بِلَادَ عَهْدِنَا فِي قَرَارِهَا الصَّبَا      يَقِيلُ لِذَلِكَ الْعَهْدِ أَنْ يَأْنِفَ الْعَهْدَا<sup>(٣)</sup>  
إِذَا مَا النُّسِيمُ اعْتَلَّ فِي عَرَصَاتِهَا      تَنَاولَ فِيهَا الْبَانَ وَالشَّيْبَ وَالرُّنْدَا<sup>(٤)</sup>  
فَكَمْ فِي مَحَانِي وَرْدِهَا مِنْ عِلَاقَةٍ      إِذَا مَا اسْتَشِيرَتْ أَرْضُهَا أُتْبِتَتْ وَجَدَا<sup>(٥)</sup>  
إِذَا اسْتَشَعَرَتْهَا النَّفْسُ عَاهَدَتْ الْجَوَى      أَوْ التَّمَحُّنَهَا الْعَيْنُ عَاقَدَتْ السُّهْدَا<sup>(٦)</sup>  
وَمِنْ عَاشِقٍ حُرٍّ إِذَا مَا اسْتَمَالَهُ      حَدِيثُ الْهَوَى الْعُذْرِي صَيْرُهُ عَهْدَا  
وَمِنْ ذَابِلٍ يَخْكِي الْمَجْبِينَ رِقَةً      فَيَتْبِي إِذَا مَا هَبَّ عَرَفُ الصَّبَا قَدَا<sup>(٧)</sup>  
سَقَى اللَّهُ نَجْدًا مَا نَفَخْتُ بِذِكْرِهَا      عَلَى كَبِدِي إِلَّا وَحَدَتْ لَهَا بَرْدَا<sup>(٨)</sup>  
وَأَنَسَ قَلْبِي فَهَوًى لِلْعَهْدِ خَافِظَ      وَقَلَّ عَلَى الْآيَامِ مَنْ يَحْفَظُ الْعَهْدَا<sup>(٩)</sup>  
صَبُورٌ وَإِنْ لَمْ يَتَّقِ إِلَّا ذُبَالَةَ      إِذَا اسْتَحْبَلَتْ مَسْرَى الصَّبَا اسْتَعَلَتْ وَقْدَا<sup>(١٠)</sup>  
خَفُوقٍ إِذَا الشُّوقُ اسْتَحَاشَ كَثِيبَةَ      تَحُوسُ خِلَالَ الصَّبْرِ كَسَانَ لَهَا بُنْدَا<sup>(١١)</sup>

(١) - الفن الفصن، والربى الأماكن المرتفعة، والملد جمع ملد وهو الفصن الناعم اللون.

(٢) - سرعان أي سرعة ذلك نصف البناء والبيت قلعه من أصله، والصبا ربح الشرق.

(٣) - القرارة المطمئن من الأرض وقرارة الدار ساحتها، والعهد الزمن، ويأنف يستنكف، والعهد الثاني المطر.

(٤) - اعتل ضعف ولان وعرصاتها ساحتها، والبان والرند من الشجر والشبح نبت.

(٥) - مجاني الورد أماكن جنه والقطافه والعلاقة التعلق، والوجد الحجة.

(٦) - استشعرت من الشعور وهو العلم والجوى الحزن، والتمحنتها نظرتها والسهد الأرق والسهر.

(٧) - الذابيل الرمح، والعرف الرائحة الطيبة، والقدر القائمة.

(٨) - نضح رش.

(٩) - أنس من الأنس، والعهد الموثق.

(١٠) - المذبالة الغنيلة.

(١١) - حقيق القلب اضطرب، واستحاش أنار، والكتبة الجيش، وجلس الجيش نردد خلال البيت والدور في الغارة وطاف فيها، والبند العلم الكبير.

وَقَدْ كُنْتُ جَلْدًا قَبْلَ أَنْ يَذْهَبَ النَّوَى      ذِمَائِي وَأَنْ يَسْتَأْصِلَ الْعَظْمَ وَالْجِلْدَا<sup>(١)</sup>  
أَأَجْهَدُ حَقَّ الْحُبِّ وَالذَّمْعَ شَاهِدًا      وَقَدْ وَقَعَ التَّسْجِيلُ مِنْ بَعْدِ مَا أَدَى<sup>(٢)</sup>  
تَسَاثُرَ فِي إِثْرِ الْحُمُولِ فَرِيدُهُ      فَلِلَّهِ عَيْنًا مَنْ رَأَى الْجَوْهَرَ الْفَرْدَا<sup>(٣)</sup>  
جَرَى يَقَقًا فِي مَلْعَبِ الْخَدِّ أَشْهَبَا      وَأَجْهَدُهُ رَكْضُ الْأَسَى فَجَرَى وَرَدَا<sup>(٤)</sup>  
وَمُرْتَجِلٍ أُرْسَلْتُ دَمْعِي خَلْفَهُ      لِيَرْجِعَهُ فَاسْتَنْ فِي إِثْرِهِ قَصْدَا<sup>(٥)</sup>  
وَقُلْتُ لِقَلْبِي طَرُّ إِلَيْهِ بِرُفْعَتِي      فَكَانَ حَمَامًا فِي الْمَسِيرِ بِهَا هَذَا  
سَرَقْتُ صَوَاعِ الْعَزْمِ يَوْمَ فِرَاقِهِ      فَلَسَجَ وَلَمْ يَرْقُبْ سُوَاعًا وَلَا وَدَا<sup>(٦)</sup>  
وَكَحَلْتُ عَيْنِي مِنْ غُبَارِ طَرِيقِهِ      فَأَعْقَبَهَا دَمْعًا وَأَوْرَثَهَا سُهْدَا<sup>(٧)</sup>  
لِيَ اللَّهِ كَمْ أَهْذَى بَنَجْدٍ وَخَاجِرٍ      وَأَكْنَى بَدْعِدٍ فِي غَرَامِي أَوْ سُعْدَى<sup>(٨)</sup>  
وَمَا هُوَ إِلَّا الشَّوْقُ نَارَ كَمِينِهِ      فَأَذْهَلَ نَفْسًا لَمْ تُبْنِ عِنْدَهُ قَصْدَا<sup>(٩)</sup>  
وَمَائِي إِلَّا أَنْ سَرَى الرُّكْبُ مُوَهَبًا      وَأَعْمَلَ فِي رَمْلِ الْحَبَى النَّصَّ وَالْوَحْدَا<sup>(١٠)</sup>

(١) - الجَلْدُ القوي. والنوى البعد. والذماء بنية الروح. واستأصله ذهب به من أصله.

(٢) - التسجيل حكم القاضي وكتابته في السجل. وأدى أعطى الحكم.

(٣) - الفريد الجوهرة النفيسة. والجوهر الفرد في اصطلاح الحكماء الذي لا ينقسم وفيه تورية والله عينا فلان مثل الله دره تعظيم له وتقدير لشأنه بحمله الله تعالى.

(٤) - اليقن الأبيض مثل الأشهب والورد الأحمر وفي هذه الألفاظ تورية بالخیل التي في هذه الألوان.

(٥) - استن الفرس رفع يده وطرجهما معاً وعين برجليه.

(٦) - الصواع الصاع. ولج محاصم. ويرقب برائب. والسواع الساعة يعني قيام الساعة وهو أيضاً اسم صنم وود من الوداد وهو أيضاً اسم صنم ففي كل منهما تورية.

(٧) - السهد الأرق.

(٨) - هذى تكلم بغير معقول لمرض أو غيره. وكى بالشيء، تكلم به وهو يريد غيره. والغرام اللوع.

(٩) - نار هاج وظهر وكمينه مستورة. والذهول الغفلة والنسيان.

(١٠) - المرهن نصف الليل. والنص والوحد نوعان من السير الريح.

وَحَاشَتْ جُنُودَ الصَّبْرِ وَالْيَسْرِ وَالْأَسَى      لَدَى فَكَانَ الصَّبْرُ أضعَفَهَا جُنْدًا<sup>(١)</sup>  
وَرُمْتُ نُهْرَضًا وَاعْتَزَمْتُ مُودَعًا      فَصَدَّيْنِي الْمَقْلُورَ عَنْ وَجْهَتِي صَدًا<sup>(٢)</sup>  
رَقِيقٌ بَسَدَتْ لِلْعُشْتَرَيْنِ عِيُوبُهُ      وَلَمْ تَلْتَفِتْ دَعْوَاهُ فَاسْتَوْجَبَ الرَّدَا  
وَعَلَفَ مِنِّي رَكْبٌ طَيِّبٌ عَانِيًا      أَمَا أَنْ لِلْعَالِيِ الْمَعْنَى بِأَنْ يُقْدَى<sup>(٣)</sup>  
مُخَلَّفٌ سِرْبٍ قَدْ أُصِيبَ جَنَاحُهُ      وَطِرْنَ فَلَمْ يَسْتَطِعْ مَرَاحًا وَلَا مَغْدَى<sup>(٤)</sup>  
نَشَدْتُكَ يَا رَكْبَ الْحِجَارِ تَضَاءَلْتُ      لَكَ الْأَرْضُ مَهْمًا اسْتَعْرَضَ السَّهْلُ وَالْمَدَا<sup>(٥)</sup>  
وَحِمٌّ لَكَ الْمَرْعَى وَأَذْعَنْتِ الصُّوَى      وَلَمْ تَفْتَقِدْ ظِلًّا ظَلِيلًا وَلَا وَرْدًا<sup>(٦)</sup>  
إِذَا أَنْتَ شَافَهُتِ الدُّبَارَ بِطَيِّبَةٍ      وَجِئْتَ بِهَا الْقَبْرِ الْمُقَدَّسِ وَاللَّحْدَا<sup>(٧)</sup>  
وَأَنْسَتَ نُورًا مِنْ جَنَابِ مُحَمَّدٍ      يُحَلِّي الْقُلُوبَ الْعَلَفَ وَالْأَعْيُنَ الرُّمْدَا<sup>(٨)</sup>  
[فَنَبْ] عَنْ بَعِيدِ الدَّارِ فِي ذَلِكَ الْحَمَى      وَأَذْرِبْ بِهِ دَمْعًا وَعَقْرِ بِهِ خَدَا<sup>(٩)</sup>  
وَقُلْ يَا رَسُولَ اللَّهِ عَبْدٌ تَقَاعَصِرَتْ      خُطَاهُ وَأَضْحَى مِنْ أَجِيَّتِهِ فَرْدَا  
وَلَمْ يَسْتَطِعْ مِنْ بَعْدِ مَا بَعْدَ الْمَدَى      سِوَى لَوْعَةٍ تَغْنَادُ أَوْ مِدْحَةٍ تُهْدَى<sup>(١٠)</sup>

(١) - حاشى البحر والقدر وغيرهما على. واليسر البعد والأسى الحزن.

(٢) - النهوض القيام واعتزمت عزمت وصدني كلفني والوجهة المقصد.

(٣) - العاني الأسير. والمعنى الشبان.

(٤) - السرب القطيع من الطير والوحش. والرواح الذهاب في آخر النهار. والمغدى في أوله.

(٥) - نشد طلب. وتضائل تصاغر واستعرض عرّض.

(٦) - حِمٌّ كثر وأذعنت خضعت والصوى ما غلظ وارتفع من الأرض وأمتجار توضع علامة في الطريق.

(٧) - المقدس المطهر واللحد أصله شق يجعل في عرض القبر.

(٨) - أنست علمت والجناب الجانب. والغلف المستورة بالغلاف.

(٩) - أذر اتر. والحصى الحصى. [في الأصل (غيب) من التوبة، والصحيح (غيب) من النية ثم لحقها تصحيف أنشاء

الطباعه]

(١٠) - المدى الغاية. واللوعة حرقه القلب.

تَدَارَكُهُ يَأْغُوثُ الْأَنَامِ بِرَحْمَةٍ ۖ فَجُودُكَ مَا أَحْدَى وَكَفُّكَ مَا أُنْدَى <sup>(١)</sup>  
أَحَارَ بِكَ اللَّهُ الْعِبَادَ مِنَ الرُّدَى ۖ وَبَوَّاهُمْ ظِلًّا مِنَ الْأَمْنِ مُنْتَدَى <sup>(٢)</sup>  
حَبَادِيهِكَ الدُّنْيَا وَأَقْطَعَكَ الرُّضَى ۖ وَتَوَجَّحَكَ الْعُلْيَا وَالْبَسَكُ الْحَمْدَى <sup>(٣)</sup>  
وَطَهَّرَ مِنْكَ الْقَلْبَ لَمَّا اسْتَخَصَّهُ ۖ فَجَلَّلَهُ نُورًا وَأَوْسَعَهُ رُشْدَى <sup>(٤)</sup>  
دَعَاهُ فَمَا وَلَّى هِدَاهُ فَمَا غَوَى ۖ سَقَاهُ فَمَا يَظْمَأُ حَلَاهُ فَمَا يَصْدَى <sup>(٥)</sup>  
تَقَدَّمْتَ مُحْتَارًا تَأَخَّرْتَ مَبْعَثَى ۖ فَقَدْ شَمِلَتْ عِلْيَاؤُكَ الْقَبْلَ وَالْبَعْدَى <sup>(٦)</sup>  
وَعِلَّةُ هَذَا الْكَوْنِ أَنْتَ وَكُلُّ مَا ۖ أَعَادَ فَأَنْتَ الْقَصْدُ فِيهِ وَمَا أَبْدَى <sup>(٧)</sup>  
وَهَلْ هُوَ إِلَّا مَظْهَرُ أَنْتَ سِرُّهُ ۖ لِيَمْتَازَ فِي الْخَلْقِ الْمُكَبُّ مِنَ الْأَهْدَى <sup>(٨)</sup>  
فَفِي عَالَمِ الْأَسْرَارِ ذَاتُكَ تَجَنَّبِي ۖ مَلَامِيحُ نُورٍ لَاحَ لِلطُّورِ فَسَانِهَذَا <sup>(٩)</sup>  
وَفِي عَالَمِ الْحِسِّ اغْتَدَيْتَ مَبْرَأُ ۖ لِيَشْفِي مَنْ اسْتَشْفَى وَتَهْدِي مَنْ اسْتَهْدَى <sup>(١٠)</sup>  
فَمَا كُنْتَ لَسُؤْلًا أَنْ تَبْتَ هِدَايَةَ ۖ مِنْ اللَّهِ بِمَثَلِ الْخَلْقِ رَمْنَا وَلَا اخْدَا <sup>(١١)</sup>

(١) - الْغُوثُ الْمَغِيثُ. وَأَحْدَى وَأُنْدَى أَكْرَمُ.

(٢) - بَوَّاهُمْ أَنْزَلَهُمْ.

(٣) - حَبَا أَعْطَى. وَأَقْطَعَهُ أَعْطَاهُ. وَالتَّاجُ مَا يَلْبَسُ عَلَى رَأْسِ الْمَلِكِ.

(٤) - جَلَّلَهُ سَزَاهُ.

(٥) - مَالَوِي مَا أَدِيرُ. وَمَا غَوَى مَاضِلٌ. وَمَا يَظْمَأُ مَا يَعْطَشُ. وَيَصْدَى مِنَ الصَّدَا وَهُوَ رَسْخُ الْحَدِيدِ.

(٦) - الْمَبْعَثُ بَعَثْتَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ بِالرَّسَالَةِ.

(٧) - عِلَّتَهُ سَبَبٌ وَجُرْدُهُ.

(٨) - أَكْبَاهُ قَلْبِهِ.

(٩) - تَجَنَّبِي تَنْظُرِي. وَمَلَامِيحُ مَنَاطِرُ. وَالطُّورُ الْجَبَلُ.

(١٠) - بَرَاهُ أَنْزَلَهُ.

(١١) - الرَّسْمُ تَعْرِيفُ الشَّيْءِ بِبَعْضِ خَوَاصِهِ وَالْحَدُّ تَعْرِيفُ الشَّيْءِ بِمَا يَدُلُّ عَلَى مَا هُوَ.

فَمَاذَا عَسَى يُثْنِي عَلَيْكَ مُقْصِرٌ  
وَمَاذَا عَسَى يَجْزِيكَ هَاوٍ عَلَى شَفَا  
عَلَيْكَ صَلَاةُ اللَّهِ يَا خَيْرَ مُرْسَلٍ  
عَلَيْكَ صَلَاةُ اللَّهِ يَا خَيْرَ رَاحِمٍ  
عَلَيْكَ صَلَاةُ اللَّهِ يَا كَاشِفَ الْعَمَى  
إِلَى كَمِ أَرَانِي لِلْبَطَالَةِ طَائِعًا  
تَقْضِي زَمَانِي فِي لَعْلٍ وَفِي عَمَى  
حُسَامٍ حَبَانٍ كُلَّمَا شِيمَ نَصْلُهُ  
أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أَرَانِي نَاهِدًا  
رَضِيعَ لَبَانِ الصَّدْقِ فَسَوْفَ شِجْلَةٍ  
فَتَهْدِي بِأَشْوَابِي السُّرَاةَ إِذَا سُرْتُ  
وَلَمْ يَأَلُ فِيكَ الذِّكْرُ مَذْحًا وَلَا حَمْدًا<sup>(١)</sup>  
مِنَ النَّارِ قَدْ أَوْرَدْتَهُ بَعْدَهَا الْخُلْدًا<sup>(٢)</sup>  
وَأَكْرَمَ هَادٍ أَوْضَعَ الْحَقُّ وَالرُّشْدَا  
وَأَشْفَقَ مَنْ يُثْنِي عَلَى رَافِعٍ كَيْدًا<sup>(٣)</sup>  
وَمَذْهَبَ لَيْلِ الشُّرْكِ وَهُوَ قَدْ أَرَبَدَا<sup>(٤)</sup>  
وَعُثْرِي قَدْ وَلَّى وَوِزْرِي قَدْ عُدَا<sup>(٥)</sup>  
فَلَا حُرْقَةَ تَمْضِي وَلَا لَوْعَةَ تَهْدَا<sup>(٦)</sup>  
تَرَاجَعَ بَعْدَ الْعَزْمِ وَالتَّزَمَ الْيَمْدَا<sup>(٧)</sup>  
أَقْوَدُ الْقِلَاصِ الْبَدَنَ وَالضَّامِرَ النَّهْدَا<sup>(٨)</sup>  
مُضْعَرَّةٌ وَسَدَّتْ مِنْ كُورِهَا مَهْدَا<sup>(٩)</sup>  
وَتُحْدِي بِأَشْغَارِي الرِّكَابُ إِذَا تُحْدَى<sup>(١٠)</sup>

(١) - لم يأل لم يقصر والذكر القرآن.

(٢) - الهاوي الساقط. والشفا حرف كل شيء.

(٣) - يثنى بطوي. والرافعة شدة الرحمة.

(٤) - أربد أسود.

(٥) - الوزر الذنب.

(٦) - لعل أداة ترجي وكذا عسى ونهبا تسكن.

(٧) - شامه سل. والنصل حديدة السيف. والفند قرابه.

(٨) - شعري علمي. والناهد الشاهض والقلاص جمع قلوص وهي الشابة من النوق. والبدن الإبل التي تهدي إلى

مكة جمع بدنة والضامر الغرس القليل اللحم. والنهد الغرس الحسن.

(٩) - اللبان الرضاع والسلسلة الناقة السريعة والتنضمير تخفيف اللحم وسدت جعلت وسادني والهد الموضع بهوا

للصبي.

(١٠) - الركب الإبل المركوبة. وتُحْدِي من الهداء وهو الغناء.

إِلَى أَنْ أَحْطَ الرَّحْلَ فِي تَرْبِكَ الَّذِي تَضَوَّعَ نَدَاً مَا رَأَيْنَا لَهُ نَدَاً<sup>(١)</sup>  
وَأَطْفَىءَ فِي تِلْكَ الْمَوَارِدِ غُلَّتِي وَأَمْنَحَ قُرْباً مُهْجَةً شَكَتِ الْبُعْدُ<sup>(٢)</sup>  
لِمَوْلَدِكَ اهْتَرَّ الْوُجُودُ فَأَشْرَقَتْ قُصُورٌ يُصْرَى ضَاعَتِ الْهَضَبُ وَالْوَهْدُ<sup>(٣)</sup>  
وَمِنْ رُغْبِهِ الْأَوْتَانُ عَرَّتْ مَهَابَةٌ وَمِنْ هَوْلِهِ إِيْوَانُ كِبَرِيٍّ قَدْ انْهَدَا<sup>(٤)</sup>  
وَغَاضَ لَهُ الْوَادِي وَصَبَحَ عِزُّهُ يُبَوِّتُ لِنَارِ الْفُرْسِ أَعْدَمَهَا الْوَقْدُ<sup>(٥)</sup>  
رَعَى اللَّهُ مِنْهُ لَيْلَةً أَطْلَعَ الْهُدَى عَلَى الْأَرْضِ مِنْ آفَاقِهَا الْقَمَرِ السَّعْدُ<sup>(٦)</sup>  
وَدُونَكُهَا مِنْ نَيْجَةٍ فِكْرَةٍ إِذَا اسْتَرْشَحَتْ لِلنَّظْمِ كَانَتْ صَفَاً صَلْدَا<sup>(٧)</sup>  
وَلَوْ تَرَكْتَ مِنْي اللَّيَالِي صَبَابَةً لِأَجْهَدْتُهَا رَكْضاً وَأَرْهَقْتُهَا شَدَا<sup>(٨)</sup>  
وَلَكِنَّهَا جُهْدُ الْمُقْبِلِ بَذَلْتُهُ وَقَدْ أَوْضَحَ الْأَعْدَارُ مَنْ بَلَغَ الْجُهْدُ<sup>(٩)</sup>



مركز بحوث ودراسات في العلوم الإسلامية

- (١) - تضووع انتشرت رائحته. الند العود. والند المثل  
(٢) - الغلة شدة العطش. وأمنح أعطى. والمهجة للروح.  
(٣) - الهضب الأماكن المرتفعة. والوهد المكان المنخفض من الأرض.  
(٤) - الأوتان الأصنام. وعرت سقطت على وجهها.  
(٥) - غاض الماء ذهب في الأرض.  
(٦) - آفاق السماء جوانبها. والسعد اليمن ضد النحس.  
(٧) - استرشحت طلب منها أن ترشح وتقطر بالنظم. والصفا الحجارة الملساء. والصلد الصلب المصمت وهذا نواضع من الناظم رحمه الله.  
(٨) - الصبابة البقية من الماء واللبن. وأجهدتها أتعبتها. والإرهاق أن تحمل الإنسان على ما لا يطيقه. والشدا الجري.  
(٩) - الجهد العناية والطاقة والمقل الفقير وهو مثل.



## محمد عبد المطلب

الشاعر: الشيخ محمد عبد المطلب الشاعر البدوي.

سبقت الترجمة عنه في حرف الحاء من هذه الموسوعة.

أخذت هذه القصيدة من مجلة «الهداية الإسلامية»<sup>(١)</sup> المجلد الأول الجزء

السادس شهر ذو القعدة ١٣٤٧هـ، القاهرة.

### مدح الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم)

جرى مع الشوقِ حتى غزّه الأمدُ واستحجزَ الدمعُ لما شفه الكمدُ  
ناءً قضى البينُ فيه حُكمه فهوى تحت الصَّابِية لا ركنٌ ولا عمَدُ  
صادٍ على [النيل] لا يَروى حوائجُه إذا نروى به الصَّادون وابترَدوا<sup>(٢)</sup>  
يَشوقه الغورُ إنْ هُبَّت بمانية أو رَوَّحَ الركبُ حادٍ باللوى غِرْدُ  
يا حِمرةَ الغورِ إنْ شَطَّ المزارُ بنا وباعدت بيننا الأغوارُ والنَّجْدُ  
فلم نَحُلْ عن عهدٍ بيننا سلفت إنْ حالَ قومٌ عن العهدِ الذي عهدوا  
طالت نواكُمُ فطال الشوقُ واعتسفت بنا الليالي فلا صبرٌ ولا جَلْدُ  
حالت بهشاشاتُ هذا العيشِ وانتكَمَت بنا المنى وأقضى المنزلُ الرُّغْدُ

(١) - مجلة إسلامية علمية أدبية تصدرها «جمعية الهداية الإسلامية» ويحررها نخبة من أعضائها، مديرها رئيس

الجمعية محمد الحضر، تصدرها المطبعة السلفية بمصر.

(٢) - في الأصل (النيل) ولا محل له هنا والصحيح (النيل) كما أثبتنا.



أَنْكَرْتُ قَوْمِي فَلَا قَرَبِي وَلَا رَحِمَ      وَأَنْكَرُونِي فَلَا أُمُّ وَلَا وَلَدُ  
 يَارَحِمَنَا لَغَرِيبٍ بَيْنَ شَيْعَتِهِ      نَبَاهِهِ الْعَيْشُ لَنَا أَوْ حَشَى الْبَلَدُ  
 يَنْزِي الدَّمُوعَ إِذَا مَا الرُّكْبُ أَزَعَجَهُمْ      دَاعِي السُّرَى فَتَنَادَى الْبَيْنُ وَانْجَرَدُوا  
 يَنْزِلِي ذَلِكَ الْوَادِي تَمُوجُ بِهِمْ      بِطَاحُ مَكَّةَ وَالْعَلْيَاءُ وَالسَّنَدُ  
 لَوْ يُبْلَغُ الرُّكْبُ عَنْ قَلْبِي إِذَا نَزَلُوا      رُحْبَ الْحِمَى لَوْعَةُ الْوَجْدِ الَّذِي يَجِدُ  
 أَحِبَابَنَا ضَاغَتِ الدُّنْيَا بِمَا رَحَّبَتْ      وَالْدَهْرُ فِي صَرْفِهِ يَغْلُو وَيَحْتَشِدُ  
 أَكَلُ يَوْمٍ لَنَا فِي الدِّينِ مَسْرُزَةٌ      تَهْتَزُّ مِنْ وَقْعِهَا الدُّنْيَا وَتَرْتَعِدُ  
 فِي كُلِّ دَارٍ عَلَى الْإِسْلَامِ مُتَجَبِّ      وَكُلُّ وَادٍ بِهِ لِلدِّينِ مَفْتَقِدُ  
 مَسْتَوْحِشًا فِي دِيَارِكُمْ قَضَتْ حَقْبًا      فِي ظِلِّهِ سَرَوَاتُ الْأَمَنِ تُقْتَعَدُ  
 يَسْعَى الْفَسَادُ إِلَيْهِ غَيْرَ مُتَبَدِّلٍ      لَمَّا رَأَى أَهْلَهُ فِي نَصْرِهِ اتَّأَدُوا  
 يَأْمُرُ الدِّينَ أَهْلُ الدِّينِ قَدْ خَرَجُوا      بَغْيًا عَلَيْهِ وَعَنْ مِنْهَاجِهِ خَرَدُوا  
 ضَلُّوه جُحْدًا لَمَّا أَوْدَعَتْ مِنْ حِكْمِ      فِيهِ وَلَوْ أَنَّهُمْ ذَاقُوهُ مَا جَحَدُوا  
 مَا الدِّينُ إِلَّا نَظَامٌ لِلْحَيَاةِ إِذَا      سَارَ الْأَنْسَامُ عَلَى مَنَوَالِهِ سَعَدُوا  
 لُطْفُ الْخَبِيرِ وَتَدْبِيرُ الْقَدِيرِ مَضَى      فَهُوَ الْبَصِيرُ بِنَا وَالسَّيِّدُ الصَّمَدُ  
 وَرَحْمَةُ الْهَارِي الرَّحْمَنِ مِنْ بَهَا      عَلَى الْعِبَادِينَ مِنْ زَاغُوا وَمَنْ عَبَدُوا  
 سَبْحَانَهُ لَمْ يَكِلْ قَوْمًا لَأَنْفُسِهِمْ      حَتَّى يَحَارُوا فَيَسْتَهْوِيَهُمُ الْفَنَدُ  
 فَسَأَنْزِلَ الدِّينَ لِلْعِمْرَانِ مَعْدَلَةً      عَلَى قَوَاعِدِهَا الْعِمْرَانُ يَعْتَمِدُ  
 لَا يَرْتَحِي اللَّهُ مِنْ نَفْعٍ إِذَا صَلُّوا      بِهِ وَلَا يَتَّقِي ضُرًّا إِذَا فَسَدُوا

فما لقوم جَفَوَةٌ ضَلَّةٌ فَعَدُوا      خَيْرَ الْحَيَاتَيْنِ مَا بَرَّوْا وَلَا رَشَدُوا  
لم يظلموا حين جاوروا غير أنفسهم      ولا هَوَى غَيْرُهُمْ فِي النَّارِ إِذْ عُنِدُوا  
مَدُّوا إِلَى الرِّسَالِ أَسْبَابَ الْعِدَاءِ وَكَمْ      صَفَى إِلَى الْعَقْلِ قَوْمٌ فِيهِمْ فَهْدُوا  
وَمَا النَّبِيُّونَ إِلَّا مَعِشَرٌ خُلِقُوا      لِلْبِرِّ بِالنَّاسِ مَا غَلَّسُوا وَلَا حَقَّدُوا  
قَدْ أَنْكَرُوا فِي صَلَاحِ النَّاسِ أَنْفُسَهُمْ      وَأَصْفَرُوا فِيهِ مَا لَا قُورَا وَمَا وَجَدُوا  
فِي اللَّهِ مَا ذَاقُوا وَمَا بَدَلُوا      اللَّهُ فِي اللَّهِ مَا خَلَّوْا وَمَا عَقَّدُوا  
مَازَالَ فِي كُلِّ جَيْلٍ مِنْهُمْ قَوْمٌ      يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ مَنْ لَمْ يَهْدِهِ الرَّشْدُ  
حَتَّى أَظْلَمَ الْوَرَى نُورُ الْخَفِيِّ بِأَحَدٍ      حَكِيمٍ الْهُدَى وَظِلَامُ الشُّرْكِ مَنَعِيْدُ  
قَوْمٌ عَلَى الْجَهْلِ رَاحُوا فِي الضَّلَالِ وَأَقْبَدُوا      خَوَامِ الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ قَدْ مَرَدُّوا  
دِينٌ هُوَ الْفِطْرَةُ الْأُولَى بِمَنْتُ بِهَا      إِلَى السَّعَادَةِ قَوْمٌ بِالْهُدَى سَجَدُوا  
لَا خَيْرَ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا إِذَا عَرِيَتْ      مِنْهُ وَلَوْ أَنْصَفَ الْعَادُونَ مَا لَحَدُوا  
وَمَنْ بَغَى الْخَيْرَ فِي الدُّنْيَا بَلَا كَدَرٍ      فَالْدِينُ كَالرُّوحِ وَالْدُّنْيَا لَهُ حَسَدُ  
دَعَا إِلَى اللَّهِ خَيْرُ الْمُرْسَلِينَ بِهِ      قَوْمًا عَلَى أَمَمِ الدُّنْيَا بِهِ مَحْسَدُوا  
كَانُوا حُفَاةً عُرَاةً لَيْسَ يَجْمَعُهُمْ      شَمْلٌ وَلَا يَتَقَرَّى بِأَسْمِهِمْ بَلَدُ  
حَتَّى إِذَا اسْتَفْتَحُوا بَابَ الْحَيَاةِ بِهِ      وَجَاهَدُوا بِاسْمِهِ فِي اللَّهِ وَاجْتَهَدُوا  
إِذَا هُمْ سَادَةُ الدُّنْيَا وَقَادَتُهَا      تَسَنَّمُوا غَارِبَ التَّارِيخِ وَاقْتَعَدُوا  
بَنَوْا فَلَنْ تَهْدَمَ الْأَحْدَاثُ مَارْفَعُوا      وَلَا تُغْفَى يَدُ الْآيَامِ مَا مَهَدُوا  
وَعَلَّمُوا النَّاسَ أَسْبَابَ الْحَيَاةِ وَأَسَدُ      رَارَ الْوُجُودِ فَمَا جَفَّوْا وَلَا جَمَدُوا

بِحَدِّ بِهِ تَشْهَدُ الدُّنْيَا وَإِنْ غَمِيَتْ أَبْصَارُ قَوْمٍ فَمَا رَامُوا وَلَا شَهِدُوا  
 تَرَاثُ أَحْمَدُ بَلْ مَعْنَى الرِّسَالَةِ لَا مَا أَتَلَدُ النَّاسُ مِنْ مَالٍ وَمَا اعْتَقَدُوا  
 يَا أَكْرَمَ النَّاسِ عِنْدَ اللَّهِ مَنْزِلَةً وَخَيْرَ مَنْ وَلَدَتْ أُمٌّ وَمَنْ تَلَدَ  
 إِلَيْكَ يُزْجِي قَصِيدَ الشَّوْقِ حَافِلَةً قَوْمٌ لِنَصْرِكَ فِي نَشْرِ الْهُدَى قَصَدُوا  
 عَلَى سَبِيلِكَ سَارُوا فِي دَعَائِهِمْ إِلَى (الْهُدَايَةِ) مَا قَامُوا وَمَا قَعَدُوا  
 يَاقَوْمَنَا إِنَّمَا الدُّنْيَا إِلَى أَجَلٍ وَإِنْ تَرَاخَتْ بِنَا الْآيِسَاءُ وَالْمُسَدَّدُ  
 مَنْ يَعْرِفُ اللَّهَ يَعْرِفُهُ الْإِلَهُ وَمَا تَقَدَّمُوا عِنْدَهُ مِنْ صَالِحٍ تَجِدُوا



مرکز تحقیق و ترویج تاریخ و فرهنگ اسلامی

## محمد عبدالمنعم إبراهيم

أخذت من مجلة (منير الإسلام) العدد ٤ / السنة ٤٣ — غرة ربيع الثاني

١٤٠٥ هـ.

### عيد الأعياد

### في ذكرى مولد الرسول الأعظم

ميلاد (أحمد) سيّد الأعياد      أكرم به في المجد من ميلاد  
يوم ينه على الدهور مُفاجراً      بالثمن والتوفيق والإسماع  
يوم يُطل على الدنيا متسامياً      بالمصطفى المبعوث بالإرشاد

\*\*\*  
مركز تحفة كويتيون سدي

يايوم فخر المسلمين أعد لنا      محمداً نراه كراسيخ الأطواد  
وارزق جموع المسلمين إنابةً      تقضي بهم لمحادة وسداد  
المسلمون الأولون.. تبسواوا      أفق الصدارة... في مدى الآباد  
ساروا على نهج النبي بفطنة      فعدوا — بحق — قادة القواد  
وكانهم بكفاحهم وجلادهم      كانوا — مع الحسنى — على ميعاد  
لكننا — والنور ملء كياننا —      لا زال مثقلاً من الأحقاد  
نحسنا دياجي غفلة وتباعدي      عن موريد الهادي... بغير رشاد  
كسز النبوة.. لا يزال بأرضنا      ينداح للقصاص والبرؤاد

إن جئت تنهلُ منه ظلُّ مُوتياً      يربو لدى الإنفاق.. دون نفاق  
الخير فيه، إلى القيامة، زاحراً      ولكل مقتبس.. يكاد ينادي!

\*\*\*

من لي بشعرٍ من نَميرِ نَيَّابه      ينسابُ في يسرٍ سَما بالضَّاد  
لأصوغُ — للمبعوثِ فينا رحمةً —      ما أنتقيه من حِدادِ فَوادي  
فحبُّه ومُداه.. دون تردُّدٍ      أسلمتُ كلَّ أزمِتي وقيادي  
ورضيتُ من دهرِي بكلِّ تقلُّبٍ      ما دمتُ في ركبِ الأمينِ الهادي  
ياسعدُ مَنْ في الحشرِ يُبعثُ قُربهُ      يرجو النجاة.. بواحدِ الآحاد  
ومضى يردُّدُ في حرارةِ مُذَنَّفٍ      مـترنم.. في نشوةِ الإنشاد  
ميلادُ أحمدَ سيِّدِ الأعيادِ      أخبرني به في الحمد من ميلاد

☆☆☆

## محمد عدنان صبحي

أخذت هذه القصيدة من مجلة (منار الإسلام) العدد الثالث، السنة السابعة  
شهر ربيع الأول ١٤٠٢ هـ.

### مولد الهدى

سألت مكة والظلام تبدا مبال فحرك بالضياء توردا  
والطيب فواح الأريج وعابق والطير قبل أوانه قد غردا  
فتنفست بالبشر يسلم ربوها قالت ألم تعلم... لقد ولد الهدى  
طفل تحاكي البدر طلعه منى من هاشم، سماء جده أحمد  
حفت ملائكة السماء بمهده والكون في عرس يارك مولدا

\*\*\*

هو خير خلق الله من دون الورى سيكون بعد على الرؤية شاهدا  
وهو النبي المصطفى والمرجى يهدي إلى سبل السلام على الهدى  
سيحطم الأصنام في كل الدنيا كي يعبد الرحمن رباً واحدا  
وسيهزم الطاغوت رغم جنوده مهما يطول به الزمان تمردا  
ليشع نور الحق والإسلام في أرض بها وتسن الضلالة سبدا

\*\*\*

صلى عليك الله يانور الهدى يارحمة للعالمين ومرشدا

دانت لك الأخلاق صرت إمامها    يامن بنصر الله كنت مؤيدا  
 من بحر علمك ينهل الرواد والـ    يهادون أنت منارهم أنت الهدى  
 يارب صل على النبي وآله    ما حل طير في الغصون وغردا  
 ما دام في ملكوت عرشك عابدا    وموذن — الله أكبر — رددا

☆☆☆



مرکز تحقیقات و پژوهش‌های اسلامی

## محمد بن علي السنوسي

ترجمة الشاعر بقلمه:

ولد الشاعر في مدينة جازان حاضرة القسم الجنوبي التهامي من المملكة العربية السعودية.

تعلم مبادئ القراءة في مدرسة سلفية أهلية يديرها المعلم الشيخ (محمد عبدالله الشماخي) ثم انتقل إلى مدرسة أخرى أهلية أيضاً يديرها الأستاذ الشيخ (علي بن أحمد عيسى) كما قرأ على يد والده القاضي العلامة الشاعر الأديب (السيد علي بن محمد السنوسي) وعلى يد الشيخ العلامة (عقيل بن أحمد حنين) مبادئ النحو والصرف والبلاغة ثم عكف على مكتبة أبيه وقرأ كتب الأدب والتاريخ والشعر ثم اعتمد على مطالعته الذاتية في كل فنون الفكر والأدب.

ظهرت ميوله الأدبية في وقت مبكر فنظم الشعر في عام ١٣٥٩ هجرية ولم يزل يشق طريقه في عالم الفن الشعري حتى حقق لنفسه مكانة مرموقة بين شعراء بلاده وشعراء العالم العربي ففازت قصيدته (حطم المارد القيود) بالجائزة الأولى في المسابقة الشعرية التي عقدتها مجلة (الرياض) السعودية التي كانت تصدر في عام ١٣٧٥ هـ. ثم حاز على ميدالية تكريم ذهبية من جامعة الملك (عبدالعزیز) بجدة. كما حاز على ميدالية المتني من (وزارة الثقافة العراقية) أيام زيارته للعراق ضمن الوفد الأدبي السعودي الذي زار الخليج عام ١٣٩٦ هجرية.

ترجمت بعض قصائده إلى اللغة الإيطالية ونشرتها مجلة (الشعراء) التي تصدر بروما فكان بحق (شاعر الجنوب) كما تلقبه مجلات وصحف بلاده.



نشرت معظم قصائده في مجلة المنهل والأديب والحج والهلل وغيرها من  
المجلات العربية. أصدر كتاب (مع الشعراء) دراسات وخواطر أدبية.  
عمل مديراً لجمرك حازان، ثم رئيساً لبلدية حازان، ثم مديراً لشركة  
كهرباء حازان. ثم تفرغ للأدب.  
وهو الآن (رئيس لنادي حازان) الأدبي وعضو في المجلس الإداري بمقاطعة  
أمانة حازان.

وقد أخذت هذه القصيدة من ديوانه «الأعمال الكاملة» ومن ديوانه  
«البنائيع» - منشورات نادي حازان الأدبي - مطابع الروضة.  
أقيمت هذه القصيدة في المؤتمر الأول للأدباء السعوديين المنعقد بمكة المكرمة  
من ١٣/٣/١٣٩٤هـ إلى ١٣/٥/١٣٩٤هـ بجامعة الملك عبد العزيز بحداثق الزاهر  
بمكة المكرمة):



### الرسالة والرسول

من الجزيرة من أرضي ومن بلدي	تألق النور نور الحق والرشيد
ومن ربابها ربابها الطاهرات ترى	تنفس الصبح من بدر ومن (أحد)
نور تألق من نور فرق به	قلب الحياة وبض الصخر بالبرد
وفاض عبر شعوب الأرض مندفعاً	يحي القلوب ويشفي ثغر كل صدي
جرى فأعصبت الدنيا ندى وهدى	تمازجها كامتزاج الروح بالجسد
وأشرقت (بابن عبدا لله) وأتلفست	(رسالة الله) زاو نورها الصمدي
(محمد) خير خلق الله قاطبة	خلقاً وخلقاً على السراء والنكد

نَدِيمُ (جَبْرِيلَ) بِسَفِيهِ فَمَا لِمِ  
 أَعْلَى مِنَ الشَّهَدِ آيَاتٍ مَفْصَّلَةٌ  
 نَزَلَتْ بِهَا هُدَى وَالنُّورُ فِي لُغَةٍ  
 تَبْلَى الدُّهُورَ وَلَا تَبْلَى نَضَارَتَهَا  
 كَانَتْ وَلَمَّا نَزَلَ مَحْمُودٌ أَشِيعَتُهَا  
 حُكْمٌ وَعِلْمٌ وَأَمْثَالٌ مَنْسُفَةٌ  
 ظَلَّتْ تُنَاصِبُهَا الْبُغْضَاءُ مَعْلَنَةً  
 وَأَحْمَدُ الْمُجْتَبَى بِرَحْمَتِهِمْ  
 عَصُومَةُ الْكُفْرِ لِلْإِيمَانِ دَائِمَةٌ  
 وَالْمُسْلِمُونَ الْغِيَارَى طَالَ شَوْقُهُمْ  
 حَتَّى إِذَا أَوَّزَ الْمَوْلَى لِقَائِهِمْ  
 رِسَالَةً لَمْ تَكُنْ لِلْعُرْبِ بَلْ نَزَلَتْ  
 فَكُلُّ مَنْ أَعْلَنَ التَّوْحِيدَ مَعْرِفًا  
 فَإِنَّمَا هُوَ مِنَّا لَا يُفَرِّقُهُ  
 (وَحِيَا) يُرْتَلِّهِ شَادٍ إِلَى غَرْدٍ  
 تَهْدِي إِلَى الْبِرِّ فِي قَوْلٍ وَمَعْتَقِدٍ  
 تَلَالَاتِ بَعْمَانٍ فَسَدُّ جُحْدٍ  
 صَفَاءُ لَفْظٍ وَمَعْنَى عَالِدٍ أَهْدِي  
 ضَلَالٍ كُلِّ ذَوِي أُمْتٍ وَذِي أَوْجٍ  
 وَحِكْمَةٌ لَوْ وَعَاهَا ذُو الضَّلَالِ هُدِي  
 رِحَالُ (مَكَّةَ) فِي حَقْدٍ وَفِي حَسَدٍ  
 يَزْدَادُ وَدَاً وَيَزْدَادُونَ فِي السُّدِّ  
 وَالْكَفْرُ مَا زَالَ مَصْرُوعًا مَدَى الْأَمَدِ  
 إِلَى الْجِهَادِ وَذَابُوا مِنْ أَسَى الْكُمْدِ  
 بِالصَّدْعِ وَالرَّدْعِ هَبَّوْا هَبَّةَ الْأَسَدِ  
 لِلْعَالَمِينَ بِسَلَا حَضَرٍ وَلَا غَدَدٍ  
 بِاللَّهِ رَبِّاً بِلا نِدٍّ وَلَا وَلَدٍ  
 عَنَّا لِسَانٌ وَلَا لَوْنٌ عَلَى جَسَدٍ

\*\*\*

أَوْحَى النَّبِيُّ إِلَى أَصْحَابِهِ فَمَضَوْا  
 وَاسْتَقْبَلَتْ يَسْرُبُ الشَّمَاءُ قَافِلَةَ الْإِيمَانِ مَسْرُورَةً فِي يَوْمِهَا بَغْدٍ  
 وَأَشْرَقَ الْغَدُّ بِشَامًا وَمِبْتَهَجًا  
 بِطَلْعَةِ (الْمُهَاطِفِي) بِالسُّيُودِ السُّنْدِ

وطاب للمؤمنين اللاتدين بها  
إخوانُ صدقٍ لغير الله ما سجدوا  
مهاجرون وأنصارٌ يقودُهُمْ  
فِيَالِقُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ خَافِقَةٌ  
تدعو إلى الحقِّ في سِرٍّ وفي علنٍ  
حتى أضاء الهدى في الأرض وانطلقت  
وزلزلوا عرشَ (كسرى) في ضغامته الـ  
(رسالة الله) للإنسان مرحمةً  
هاموا بها ومشوا في ظِلِّ رايتهَا  
ولم يُسالوا بِجَبَّارٍ ولا صنمٍ  
حتى غدت رايةُ الإسلامِ خافقةً  
عِشْرُ رَحِيٍّ الْمَحَانِي كَالصَّبَاحِ نَدَى  
ولا استكانوا ولا مدّوا يداً ليدٍ  
(عَمْدٌ) لِلْعُلَى وَالْمَجْدِ فِي صُقْدٍ  
أَعْلَامُهَا الْغُرُ فِي سَهْلٍ وَفِي نَجْدٍ  
في قوَّةٍ تتحدّى كلَّ ذي صَيْدٍ  
شعوبُها من هَوَى طاغٍ ومضطهدٍ  
كبرى بِإِعْسَانِهِمْ لا كثرة العَدَدِ  
عُظُمَى إِذَا مَارَعَاهَا عَاشَ فِي رَغْدٍ  
وقوموا صَفَرَ الطغیانِ وَالْفَنَدِ  
ولا غَوِيْ بِغَمِ الْحَقِّ مَعْتَقِدِ  
من المَدِينَةِ حَتَّى الصُّفْدِ وَالْجَنَدِ

\*\*\*

من الجزيرة من أكامها انطلقت  
رئاسة كالنسيم الغض عابرةً  
مشى على هَدْيِهَا (الصديق) منطلقاً  
وسار في أثره الفاروق متصلاً  
العبقريُّ الذي يخشى صرامته  
الملكُ الأملعيُّ الذُّهْنِ تحسبه  
(رسالة الله) تُهْدِي كلَّ ذي رَمَدٍ  
يهفو إليها ويصبر كلُّ ذي كَبَدٍ  
عَظَمَاءُ كُلِّ أَفَّاكٍ وَمُرْتَدِدٍ  
بعهده كاتصال المتن بالسندِ  
(إِبْلِيسُ) أَنَّى مَشَى فِي السَّهْلِ وَالْجَلَدِ  
من الذُّكَاةِ يَرَى الْأَشْيَاءَ مِنْ صَدَدٍ

ذو (دُرّة) ما رآها قَطُّ ذو أسير  
 ومدّ (عثمان) ذو النورين أشرعة  
 كانت خلافته تجتاز مرحلة  
 فكان ما كان وامتدّت يدا بطل  
 (أبي الحسين) الذي ضحّى بمهجته  
 العابد الزاهد الأواه من خضعت  
 فقاوم الرّيح والأنواء مهتدياً  
 سياسة الفضل والإيمان ليس لها  
 وسار ضدّ ثوى التّيار في ثقة  
 فكانت (الحمل) الشّوّهاء عاصفة  
 وشقّ (صفيّين) صفّ المسلمين إلى  
 ولم تنزل شعله الإيمان في يده  
 وقام في كلّ صفح من جزيرتنا  
 كلّ إلى حزب يدعو وحجّته  
 كانت (مؤامرة) حيكّت على مهل  
 كذا اليهود مدى التاريخ ذابّهم  
 فليت قومي وقد هبّت رياحهم  
 إلاّ ارعوى ولو استعلى بعرق عدي  
 والبحر يقدف بالأمواج والزبد  
 عمرة بين زميت ومجتهد  
 (مكرّم الوجه) عبّل الزند والعُضد  
 (فدى النبي) المُفدى ليلة الرّصد  
 لقوة الرّوح فيه، قوة الجسد  
 بالحقّ لم ينحرف عنه ولم يجد  
 إلاّ الوضوح وإن كان الطّريق ردي  
 بالله يحمي جماء من هوى ودّد  
 لم تبق ركناً ولم تترك عرى وتد  
 صفين يضرب بعض بعض في حرّ  
 حتى مضى فمضت حلولة العقيد  
 داع يُسفه داع غير مقتصد  
 سيف وبرهانه حشد من الغدد  
 من (ابن سبّا) وأضراب له قسود  
 زرع الخصومة بين النّخل والشّهد  
 لا يغفلون عن القناصة الجسد

☆☆☆

## محيي الدين بن العربي

الشاعر: الشيخ الأكبر الإمام محيي الدين بن العربي.

وهو محمد بن علي بن محمد بن أحمد بن عبد الله الطائفي، المعروف بابن العربي حكيم، صوفي، متكلم، فقيه، مفسر، أديب، شاعر، مشارك في علوم أخرى. ولد في حرسية بالأندلس سنة ٥٦٠ هـ وانتقل إلى أشبيلية ثم إلى مصر والحجاز وبغداد والموصل وبلاد الروم. وتوفي في دمشق سنة ٦٣٨ هـ. من تصانيفه: الفتوحات المكية في معرفة الأسرار الملكية، ديوان شعر، وجامع الأحكام في معرفة الحلال والحرام، والوصايا، (معجم المؤلفين لعمر كحالة الجزء ١١ ص ٤). والقصيدة أخذت من المجموعة السهانية ج ٢ ص ٢٤.

### في مدح النبي (صلى الله عليه وآله وسلم)

يَا حَبِذَا الْمَسْجِدُ مِنْ مَسْجِدٍ      وَحَبِذَا الرُّوضَةُ مِنْ مَشْهَدٍ  
وَحَبِذَا طَيِّبَةً مِنْ بُلْدَةٍ      فِيهَا ضَرْبُ الْمُصْطَفَى أَحْمَدٍ  
صَلَّى عَلَيْهِ اللَّهُ مِنْ سَيِّدٍ      لَوْلَا لَمْ تُفْلِحْ وَلَسْمَ نَهْتَسِدِ  
قَدْ قَرَنَ اللَّهُ بِهِ ذِكْرَهُ      فِي كُلِّ يَوْمٍ فَاعْتَبِرْ تَرْشِدِ  
عَشْرٌ خَفِيَّاتٌ وَعَشْرٌ إِذَا      أَعْلَنَ بِالتَّافِئِينَ فِي الْمَسْجِدِ  
فَهَذِهِ عَشْرُونَ مَقْرُونَةً      بِأَفْضَلِ الذِّكْرِ إِلَى الْمَوْعِدِ<sup>(١)</sup>

☆☆☆

(١) - عشرون وهي الأذان خمس مرات والإقامة كذلك وإجابة السامعين فيها.

## محمد بن علي القشيري

الشاعر: الإمام تقي الدين أبو الحسن محمد بن علي القشيري الشافعي المعروف بابن دقيق العيد.

ولد سنة ٦٢٥هـ وهو محدث، حافظ، فقيه، أصولي، أديب، نحوي، شاعر، خطيب، ولد في ينبع من أرض الحجاز ونشأ بقصر ورحل إلى الشام ومصر وولي القضاء في مصر وتوفي بالقاهرة سنة ٧٠٢هـ.

من تصانيفه: ديوان خطيب، شرح مختصر ابن الحاجب في فروع الفقه المالكي وغيرها وله شعر (معجم المؤلفين ج ١١ ص ٧٠).  
والقصيدة أخذت من المجموعة النبهانية (ج ٢ ص ٢٥).

### في مدح النبي (صلى الله عليه وآله وسلم)

شَرَفُ الْمُصْطَفَى رَفِيعَ عِمَادَةٍ	لَيْسَ يُخْصَى بِكَثْرَةِ تَعْدَادَةٍ <sup>(١)</sup>
لَاخَ لِلْمُهْتَدِينَ مِنْهُ سِرَاجٌ	يَهْدِي اللَّهُ قُلُوبَهُ وَزِنَادَةٍ
وَبَدَأَ لِلْفَسَاوِينِ سَيْفُ انْتِقَامٍ	مُسْتَحِيلٌ عَلَيْهِمْ إِعْمَادَةٍ
بَعَثَ بَعَثَ كُلَّ خَيْرٍ وَمِيْلَةٍ	ذُ الْهُدَى وَالْتَّقَى لَنَا مِيْلَادَةٍ
فَالْعَالِي لِذَاتِهِ وَعُلُومُ الْ—	غَيْبٍ لِدَاتِهِ وَمِنْهَا مِدَادَةٍ
وَلَيْسَ فِي صِفَاتِهِ وَمَزَائِيهَا	كَمَالٌ تَشْحَى بِهِ حُسْنَادَةٍ <sup>(٢)</sup>

(١) - العماد الأبنية الرقيقة.

(٢) - المزاي الفضائل. والشحى ما اعرض بالخلق من عظم وغوره.



لَا يَنَالُ الْعَدُوُّ مِنْهَا وَلَا يَقْدَحُ فِيهَا عُنُوُّهُ وَعِينَادُهُ<sup>(١)</sup>  
بَهَرَتْ كُلَّ مَنْ رَأَاهَا كَمَالاً وَأَقَرَّتْ بِفَضْلِهَا أَضْدَادُهُ<sup>(٢)</sup>  
ثَابَتُ الْجَاشِ طَاهِرُ النَّفْسِ سَمَحُ الطَّبَعِ فِي الْبَذْلِ لِلْجَزِيلِ جَوَادُهُ<sup>(٣)</sup>  
حَامِلُ الْكُلِّ وَافِرُ الْفَضْلِ وَافِي الْوَعْدِ هَيِّنُ الْمَرَامِ سَهْلُ قِيَادُهُ<sup>(٤)</sup>  
أَبْطَحِي لَهُ مِنَ النَّسَبِ السَّوَابُ فِرَاقُهُ يَغْلِبُ بِهِ أَجْدَادُهُ<sup>(٥)</sup>  
وَلَهُ فَوْقَ فَخْرِهِمْ مِنْ مَسَاعِيِدٍ بِهِ طَرِيقٌ لَا يَدْعِيهِ تِسْلَادُهُ<sup>(٦)</sup>  
وَبِهِ قَدْ تَدَارَكَ اللَّهُ أَهْلَ الْأَرْضِ لَمَّا انْطَوَى عَلَيْهِ عِبَادُهُ  
وَعَدَا فِيهِمْ لِإِبْلِيسَ سُوقٌ قَسَائِمٌ بَيْنَهُمْ بَعِيدٌ كَسَادُهُ  
وَضَلَالٌ لَوْ أَنَّهُ لَأَخْلَأَ لَأَعْمَى بَيْنَ غَطًى وَجْهَ الصَّبَاحِ سَرَادُهُ  
فَأَنَامَهُمْ نُورٌ مُبِينٌ وَكَدْبٌ وَأَضْيَعُ حَقُّهُ حَسْلَاهُ سَدَادُهُ<sup>(٧)</sup>  
جَاءَ مِنْ عِنْدِ رَبِّهِ بِكِتَابٍ مُحْكَمِ النِّظْمِ كَامِلِ إِرْشَادُهُ  
هُوَ غَضٌّ عَلَى الزَّمَانِ لَذِيذٌ دَرْسُهُ لَا يُجِلُّهُ نَرْدَادُهُ<sup>(٨)</sup>

(١) - يقدح يطمع واللعنو التردد والاستكبار.

(٢) - بهرت غلبت.

(٣) - الجاش القلب. والمواد الكريم وإضافته بناية أي جواد هو مر.

(٤) - الكل الثقل والوافر الكامل والوافي التام.

(٥) - أبطحي منسوب للبطحاء وهي مكة.

(٦) - تلامه قدامه وأصل التلبد المال الموروث والقديم.

(٧) - حسلاه أظهره. والسداد الصواب من القول والمفعل.

(٨) - الغض الجديد الطري.

أَعَجَزَ الْعَالَمِينَ طَرّاً وَمَنْ غَا      لَبَ بَحْراً أَوْدَتْ بِهِ أَطْوَادُهُ<sup>(١)</sup>  
سَحَرَ الْكَوْنَ لِلرُّسُولِ فَسَأَبْدَى      صَامِتٌ نَطْقُهُ وَحَيّاً جَمَادُهُ<sup>(٢)</sup>  
وَلَهُ الْجِدْعُ حَنْ لَمَّا شَجَاهُ      بَعْدَ قُرْبِ الْمَزَارِ مِنْهُ بَعَادُهُ  
وَأَحَابَ اسْتِدْعَاءَهُ الشَّحَرُ الْمُنَى      مَفَادٌ طَوْعاً لَمَّا أُرِيدَ انْقِيَادُهُ  
وَأَتَى بِانْشِقَاقِ بَذْرِ الدِّيَاحِي      عَجَرَ عَنْهُ نَابِتٌ إِسْنَادُهُ<sup>(٣)</sup>  
كَثُرَتْ مُعْجِزَاتُ أَحْمَدَ حَتَّى      صَارَ حَرَقَ الْعَادَاتِ فِيهَا اعْتِيَادُهُ  
هِيَ كَالدُّرِّ فِي الْغِنَى إِنْ يُؤْلَفُ      كَانَ فَضْلاً أَوْ تَنْفَرِدَ آخَادُهُ  
ثُمَّ لَوْ لَمْ يَكُنْ لَكَانَ دَلِيلاً      وَاضِحاً حُسْنُ شَرْعِهِ وَاعْتِقَادُهُ  
وَيَقِيناً بِإِلَهِ حَقّاً فَلَا تَلَبَّ      غِيَاهُ إِلَّا عَلَى الْإِلَهِ اعْتِمَادُهُ  
وَعُلُومٌ لَمْ يَذَرِهَا قَوْمِيهِ فَبَسَلُ      لَمْ تَقْتَضِ بِهِ بِإِلَادُهُ  
وَعِبَادَاتُهُ الَّتِي لَمْ يَحُلْ عَنْهَا      مَالاً وَطَالَ فِيهَا اجْتِهَادُهُ  
سَعِدَتْ مِنْهُ أَنْحُمُ اللَّيْلِ بِالصُّحُفِ      جَبَ لَمَّا اسْتَسْكَى الْفِرَاقَ وَسَادُهُ  
نَعَبٌ لِلْحُسُومِ يُبْدِلُهُ وَاللَّهُ مِنْ رَاحَةِ الْمَعَادِ مُرَادُهُ  
يَا رَسُولَ الْمَلِكِ دَعْوَةٌ مَنْ زَا      دَ بِهِ شَوْقُهُ وَصَحَّ وَدَادُهُ  
لَكَ أَشْكُو خَالاً مِنَ الدِّينِ وَالْدُّنَى      يَا شَدِيدَ غُلُوِّهِ وَأَقْتِصَادُهُ<sup>(٤)</sup>

(١) - أردت أهلك. وأطواده جباله.

(٢) - الصامت ضد الناطق.

(٣) - دباحي الليل حناده أي ظلماته كآله جمع دبحاة.

(٤) - الغلو مجاوزة الحد. والاقتصاد التوسط.



هُرَ حَظُّ نَفْسِي السُّرُورَ وَغَمٌ كَدَّرَ الْعَيْشَ عَكْسُهُ وَأَطْرَادُهُ  
وَعَلَيْكَ السَّلَامُ مِنْ ذِي اشْتِيَاقٍ أَنْتَ فِي الْحَشْرِ كَنْزُهُ وَعَتَادُهُ<sup>(۱)</sup>

☆☆☆



مرکز تحقیق و پژوهش در تاریخ و فرهنگ اسلامی

(۱) - عتاده عتاده.

## محمد العيد خليفة

الشاعر: محمد العيد بن محمد علي بن خليفة من محاميد سوف المعروفين  
بالمناصر من أولاد سوف.

ولد في الجزائر مدينة عين البيضاء بتاريخ ٢٧ / جمادى الأولى / ١٣٢٣ هـ.  
انتقل مع أسرته إلى بسكرة سنة ١٩١٨ م وواصل دراسته بها على المشايخ  
علي بن إبراهيم العقبي الشريف والمختار بن عمر اليعلاوي والجنيدي أحمد مكي.  
وفي سنة ١٩٢١ م غادر الشاعر بسكرة إلى تونس حيث تلمذ سنتين بجامع  
الزيتونة ثم رجع سنة ١٩٢٣ م إلى بسكرة وشارك في حركة الانبعاث الفكري  
بالتعليم والنشر في الصحف والمجلات: (صدى الصحراء) للشيخ أحمد بن العابد  
العقبي (والمنتقد) و (الشهاب) للشيخ عبد الحميد بن باديس و (الإصلاح) للشيخ  
الطيب العقبي.

وفي سنة ١٩٢٧ م دعي إلى العاصمة الجزائرية للتعليم بمدرسة الشبيبة  
الإسلامية الحرة حيث بقي مدرساً بها ومديراً لها مدة اثني عشر عاماً وفي هذه  
الفترة أسهم في تأسيس جمعية العلماء المسلمين الجزائريين وكان من أعضائها  
العاملين، ونشر الكثير من قصائده في صحف الجمعية (البصائر، السنة، الشريعة،  
الصراط) وكذا في صحيفتي (المرصاد والثبات) لمحمد عابسة الأحمري.

وفي سنة ١٩٤٠ م بعد نشوب الحرب العالمية الثانية غادر العاصمة الجزائرية  
إلى بسكرة ومنها دعي إلى باتنة للإشراف على مدرسة التربية والتعليم إلى سنة  
١٩٤٧ م ثم إلى عين مليلة لإدارة مدرسة العرفان إلى سنة ١٩٥٤ م وبعد اندلاع  
الثورة الكبرى أغلقت المدرسة وألقي القبض عليه وزج به في السجن وامتحنه  
السلطة الاستعمارية بعد إطلاق سراحه بمحنة غاشمة وفرضت عليه الإقامة

الإجبارية بيسكرة فلبث معزولاً عن المجتمع تحت رقابة مشددة إلى أن فرج الله  
عليه وعلى الشعب الجزائري بالتحريير والاستقلال.

وقصيدته هذه أخذت من ديوانه (شعراء الجزائر - ديوان محمد العيد محمد  
علي خليفة) طبع الشركة الوطنية للنشر والتوزيع - الجزائر.

أنشدت هذه القصيدة في احتفال بالمولد النبوي أقامته جمعية الشبيبة  
الإسلامية بنادي الترقى على عاداتها.

ونشرت في جريدة البصائر سنة ١٩٢٧م.

### ذكرى المولد النبوي

ألا انعم أبها النـبـادي      بذكرى مولد الهادي  
لقد جئتك ورأداً      على آتسار وراد  
وقمتها في مسراتي      وأفراح وأعياد  
نحيبي خير مولود      بدا في خير ميلاد  
نحيبي سيداً في الخلق      سقى متبعاً بأسباب  
نحيبي مرشداً لم يـ      سقى منهم أحراراً شهاد  
نحيبي داعي الحسنى      نحيبي راعي الضاد  
نحيبي المصطفى المعتصم      ر آباء لأجداد  
نحيبي منسب أخلاقاً      زكيات كالأوراد  
نحيبي منسب أبحاداً      منوطات بأبحاد

نَحْيِي شَرْعَهُ الْوَضْعَا      حَ مِثْلَ الشَّمْسِ فِي الرَّرَادِ  
نَحْيِي غَضْرَةَ الْمُتَمَتَا      زِي يُسْنِ وَإِسْنَادِ  
بِحَفْلٍ حَفٍّ فِي حَنِيٍّ      سِهْ أَجْوَادُ بِسَاجِدِ  
وَرَكِبِ مُنْعَنِ الْأَشْجَا      قِي فِيهَا رَائِحُ غَسَادِي  
سَقَاكَ اللَّهُ مِنْ رُكْبِ      مَشْجُوقٍ لِلْهُدَى صَادِ  
بِهِ الْأَمْسَالُ وَالْأَعْمَا      لُ رَحْلٌ وَالْهَوَى حَادِ  
تَلَقَّيْتُ فِيهِ أَكْبَادَ      شَسْجَاتٍ بِأَكْبَادِ  
وَرُنْتُ فِيهِ أَصْنَواتُ      رَحِيمَاتُ كَأَعْوَادِ  
وَرُحْنَا مِنْهُ فِي ذِكْرِ      وَتَطْرِيحُ وَإِشْنَادِ  
كَسَرِبٍ مِنْ كَرَامِ الطَّيْرِ      رَفُوقِ السَّبُوحِ غَرَادِ  
رَحْنًا رَحْلَسَةً فِيهِنَا      عَرَفْنَا كَسْلَ مُعْنَادِ  
طَوِينَا الْأَرْضَ وَالْأَحْيَا      لَ أَبْعَادًا لِأَبْعَادِ  
وَحْنًا مَكَّةَ الْفُضْلَى      فَجَسْنَاهَا كَسْرُودِ  
أَلَا يَسْأَوَادِي الْكَعْبُ      لَ لَا أَقْرَتُ مِنْ وَادِ  
قَدْ أَزْدَدْتُ بِكَ النُّعْمَى      لَطْفَلِي فِيكَ مَزْدَادِ  
كَرِيمِ طَبْعِهِ سَمِجِ      كَمِثْلِ الْغُصْنِ مِيَادِ  
مِنْ الْأَتْسَامِ مَعْصُومِ      إِلَى الطَّاعِنَاتِ مُنْقَسَادِ  
عَنْ الْأَحْسَابِ وَالْأَنْسَا      بِ وَالْأَغْضَا رَاضِ ذَوَادِ

نَفْسِي مَا سَادَ فَوْقَ الْأَرْضِ مِنْ شَيْءٍ وَالْحَادِ  
سَمَا ذَكَرًا أَبَوَهُ عَنَّا  
وَنَالَتْ أُمُّهُ مَا لَمْ  
وَفَخَّرُ النَّسْلُ فَخَرُ الْأَصْلِ  
وَهَلْ تُفَرِّدُ أَسْيَافًا  
أَلَا بِسَاحِبِذَا ذَكَرَى  
بِهَا نَسْتَعْرِضُ التَّارِيخَ  
سَلُّوا التَّارِيخَ عَن بَرٍّ  
سَلُّوا التَّارِيخَ عَن طَوْدٍ  
سَلُّوا عَن دَوْلَةِ الْإِسْلَامِ  
فَكُم فِيهِمْ مَن الْحَبْلِ  
وَكُم فِيهِمْ مَن الرَّجُلِ  
وَكُم سَادُوا بِإِحْسَانٍ  
وَكُم رَدَّدَتْ الدُّنْيَا  
سَلُّوا عَن دَوْلَةِ الشُّعَامِ  
حَضَارَاتٍ فَوَاتٍ فِي  
وَسُلْطَانٍ شَدِيدٍ الْبَسَا  
وَحَكْمٍ ضَارِبٍ كَالسَّيْفِ

وَأَفْرَاحٌ لَنَا فِي الْذَهَبِ	حَرِّ مَا شَبَّهَتْ بِأَنْكَدَادِ
وَأَعْرَاسٌ لَنَا فِي الْأَرْضِ	ضُرٍّ لَا تُحْصِي بِتَعْدَادِ
سَحَابَا الدَّهْرِ كَالْبَحْرِ	بِأَمْوَاجٍ وَأَزْبَادِ
فَأَوْدَى شَاطِئُ الْخُلْدِ	وَأَوْدَى طَوْرُهُ الشُّبَادِ
وَحَرُّ السُّرُوضِ أَعْسَوَادُ	عَلَى أَنْفَاسِ أَعْوَادِ
تَعَالَى اللَّهُ كَمَ أَعْقَدُ	سَبَبَ إِعْدَامِنَا بِإِيجَادِ
فَسِرُّوا بِحَدِّ مَا ضِيَكُمْ	وَعُوطِطُوهُ بِأَرْصَادِ
وَقُتِلُوا أَنْفُسَكُمْ نَارَ	عَسَاوَاتٍ وَأَحْقَادِ
يَزِيدُ الْخَصْمُ إِيقَادَا	لَهُمَا مِنْ بَعْدِ إِيقَادِ
أَتَنَشَّقُونَ أَضْدَادَا	وَمَا أَتَمُّ بِأَضْدَادِ؟
فَلَسْتُمْ غَيْرَ أَعْضَاءٍ	عَلَى الْإِصْلَاحِ أَعْضَادِ
أَجِيبُوا كُلَّ إِبْرَاقٍ	مِنْ الْبَاغِي بِأَرْعَادِ
وَلَا تَغْتَسُوا لَفْظَ لَامٍ	وَلَا تَحْشَرُوا الْجَلَادِ
بَغْتًا وَاسْتَكْبَرَتْ عَسَادُ	وَلَمْ تَغْلِبْ أَعْمَادِ
دَعَا اللَّهُ فَلَبَّاهُ	بِإِيجَادٍ وَإِيجَادِ
وَكُفُّوا الْفَكْرَ عَنْ مَيْلٍ	إِلَى الْفَوْضَى وَإِخْلَادِ
وَقَيِّمُوا الْأَمْرَ إِصْدَارًا	مِنْ الدُّنْيَا بِإِيرَادِ
أَعِدُّوا نَشْأَكُمْ لِلْغِيَا	حَرِّ فِيهَا حَرِّ إِعْدَادِ

أَنْطُ يَا شَعْبُ مِنْ دِينِ ——— سَكَ أَطْنَابُ بَاوْتَاد  
 وَهِيَءٌ مِثْلُ مَا هِيَءُ ——— سَأَ حَزْبُ اللَّهِ مِنْ رَاد  
 وَسِرُّ فِي إِثْرِهِمْ سَمِراً ——— قَوْمِ عَمَّا غَمْرُ مُنْسَاد  
 أَلَا فَلْيَحْيِ حَزْبُ اللَّهِ ——— سَمُو فِي نَصْرِهِ وَإِمْدَاد  
 أَلَا فَلْيَحْيِ دِينُ اللَّهِ ——— سَمُو آمَاداً لَأَمَاد

☆☆☆



مرکز تحقیقات و نشر علوم اسلامی

## محمد جمال الدين إمام

الشاعر: الدكتور محمد جمال الدين إمام.

وقد أخذت هذه القصيدة من ديوانه (أوراق العمر) الطبعة الأولى

١٤٠٦ هـ دار الهداية - ٤٨ ش يوسف عباس مدينة نصر.

### أغنية من نبع محمد

أقبل ما زلنا نتجلد ولأجل الفكرة نستشهد  
أقبل فيمينك تحدى الأعصار وترفض أن نجلد  
أعطيت الحرية للناس فكيف نذل ونستعبد؟  
وبعثت لتبتر خطوس الظلم حساماً أبداً لن يغمد  
ودفعت عن الدنيا الظلمة بنيران بفكر حر متجدد

\*\*\*

لولاك لما ارتفعت فينا مثنية أو كبر مسجد  
لولاك لما نطقنا فينا لغة الإيمان ولم نستجد  
لولاك لما عرف الإنسا ن السرب إلى الله الأوحـد  
ولظل يسبح للأوثان ويؤمن بالحجر الجلـسد

\*\*\*

أيام الحزن تمر بنا ويمر بنا الزمن الأسود



ويجزيء عدو نعرفه يقتلع الأحجار ويُفسيذ  
ونراه يسمم ماء النهر سر فيسكتنا هول المشهد  
وكان الذاكرة انفلتت منا فرضينا أن نحصد  
لكين في قلبي أغنية تفجر من نبع (محمد)  
تساءل كيف يضل لنا من حيارى قد فقدوا المرشد  
ما بال القوم كأنهم ذابوا في (الفكر المستورد)

\*\*\*

ويقول القلب نعوذ نعوذ ونبدأ من باب المسجد  
فبرغم عدو شاء لنا الأغلال وشيطان عرّب  
وبرغم المحنة علمنا ما فيها روعة ما نفقد  
لا زلنا نبصر فوق الصدر ب خطانا من خلف (محمد)

\*\*\*

ياقومي في دمننا التهبّت أشواق النور ولن نخمد  
كبرنا باسم الله القدر فكان النصر على مؤعد

\*\*\*

ياقوم محمد علمنا أن نعلم لا أن نردد  
ورأينا عطلوته انشقت لمانا في زمن ملجذ  
فانحباب الليل ومات الظل ثم وعصر الأوثان تبند

☆☆☆

## محمد السبقي

الشاعر: الشيخ محمد بن فرج السبقي. (لم نعثر له على ترجمة).  
والقصيدة أخذت من المجموعة النبهانية ج ٢ ص ٢٧.

### في مدح نعال النبي (صلى الله عليه وآله وسلم)

تَبَدَّتْ لَنَا وَالشُّوقُ يَقْدَحُ رُئْدَهُ      بِقَلْبٍ شَجَّ لَا وَجْدَ يُشْبِهُ وَجْدَهُ<sup>(١)</sup>  
نِعَالُ رَسُولِ اللَّهِ أَشْرَفُ نَعْلٍ مَنِ      قَدْ اخْتَصَّ بَيْنَ الرُّسُلِ بِالسَّرِّ وَخْدَهُ  
وَإِنْ لَمْ تَكُنْ نَعْلَ الرُّسُولِ فَإِنَّهَا      مِثَالٌ وَكَمْ يَنْدُ يُذَكِّرُ نِدَهُ<sup>(٢)</sup>  
فَيَنَاطِرُ مِنْهَا حَلِيقًا تَعَاهَدَتْ      عَهْدَ الْحَيَا تُرْوِي رَبَاهُ وَوَهْدَهُ<sup>(٣)</sup>  
فَلِلَّهِ مَا أَذْكَى وَأَطْيَبَ نَفْعُهُ      إِذَا حَرَكْتَ رِيحَ الصَّبَاةِ رُئْدَهُ<sup>(٤)</sup>  
وَأَطْلَعَ شَرْقُ الْبَحْرِ بَذْرًا بَهَارَهُ      وَشَمْسًا تُرْوِمُ الْغَرْبَ فِي الصَّيْفِ وَرْدَهُ<sup>(٥)</sup>  
عَلَى الْفَوْرِ قَبْلَ فِيهِ تَقْيِيلَ فَاجِرٍ      بِمَوَلَى أَعَزَّ اللَّهُ فِي الْخَلْقِ عَبْدَهُ<sup>(٦)</sup>  
وَنَزَّةٍ بِهِ طَرَفًا حَفَا النَّوْمَ حَفْنَهُ      وَمَرَّغٌ بِهِ عَدَا دَمُ الْجَفْنِ خَدَهُ<sup>(٧)</sup>

(١) - الرُّئْدُ العود الذي يقْدَحُ به النار. والشَّمَجِي الحزين.

(٢) - الند المثل.

(٣) - الحديقة الروضة. والعهد أول المطر الرسمي والحيا المطر. والوهد الأرض المنخفضة.

(٤) - النفعة الرائحة الطيبة. والرند شعر طيب الرائحة من شعر البادية.

(٥) - البهار نبت طيب الريح أصفر. والورد الأحمر المعروف والظاهر أن مثال النعل الشريف كان مصوغاً بصيفين أحمر وأصفر.

(٦) - المولى السيد وهو النبي (صلى الله عليه وآله وسلم).

(٧) - مرَّغٌ في القواب معك ودم الجفن أي دمه الشبيه بالدم. وعده شفه.

قَرَّبَتْ ذِي وَجْهِ رَأَى أَثَرًا لِمَنْ      بِهِ وَجْدُهُ يَوْمًا فَأَظْفَأَ وَجْدَهُ<sup>(١)</sup>  
 أَمْوَلَايَ يَسْأَلُ عَلَى النَّبِيِّنَ مَنَزِلًا      لَدَى اللَّهِ وَالْمُخْتَصَّ بِالْفَضْلِ عِنْدَهُ  
 بَدَاءَ عَيْبِدٍ أَضْرَمَ الشُّوقُ وَجْدَهُ      فَبَاحَ بِحُبِّ أَيْرَمَ الصَّدْقُ عَقْدَهُ<sup>(٢)</sup>  
 وَإِنَّ الْهَوَى مَا لَمْ يَبْنِ لَكَ حِمْرَةً      بِعُقُودِهَا وَالسَّقَطُ يَسْلُزِمُ زَنْدَهُ<sup>(٣)</sup>  
 بِحَقِّ هَوَايَ الْمَخْضِ فِيكَ الَّذِي مَتَى      يُقَسِّ بِهَوَى فِي الدَّهْرِ أَلْفَى وَجْدَهُ<sup>(٤)</sup>  
 أَيْلَيْسَى مَا أَتَغَيَّرَ مِنْكَ وَإِنْسَهُ      زِيَارَةُ قَبْرِ شَرْفِ اللَّهِ لِحْدَهُ<sup>(٥)</sup>  
 بِأَشْرَفِ جُثْمَانٍ لِأَشْرَفِ رُوحٍ مَنْ      وَقَى اللَّهُ مِمَّا يُوهِنُ الْمَخْدَ بِجِدِّهِ<sup>(٦)</sup>  
 هُوَ الْمَخْدُ لَا مَخْدَ يُمَاطِلُهُ وَهَلْ      يُمَاطِلُ صَفْحُ السِّيفِ فِي الْقَطْعِ حَدَّهُ  
 سَكْرَتُ وَمَا حَمَرِي سِوَى حُبِّهِ وَمَنْ      حَسَاعَمَرُ هَذَا الْحُبِّ لَمْ يَخْشَ حَدَّهُ<sup>(٧)</sup>  
 فَيَا طَيِّبَةَ الْغُرَاءِ أَسْعَدَ مَسْنَدٍ      تَوَدُّ النُّجُومُ الزُّهْرَ تَنْزِلُ وَهْدَهُ<sup>(٨)</sup>  
 أَلَا فَاحْصِلِي بِنْدَ الْقَهَّارِ وَحَقِّقِي      بِأَنَّكَ قَدْ شَرَفْتَ بِالْحَمَلِ بُنْدَهُ<sup>(٩)</sup>  
 وَنُوطِي عَلَى جِيدِ الْعُلَى عِقْدَهُ تُرَيَّ      مُشْرِقَةً أَيْضًا بِذَلِكَ عِقْدَهُ<sup>(١٠)</sup>

(١) - الوجد الحب والحزن.

(٢) - أضرم النار أشعلها، وأيرم أحكم.

(٣) - الهوى الحب، والسقط الشرر، والزند ما يقدح به.

(٤) - المخذ الخالص وألفى وجد.

(٥) - اللحد الشق يكون في عرض القبر.

(٦) - الجثمان الجسم والشخص، والوهن الضعف في العمل.

(٧) - حمى المرق شرهه شيئاً بعد شيء، وجدته جلده.

(٨) - الموهب الأرض المنخفضة.

(٩) - البند العلم الكبير.

(١٠) - ناطه علقه، والجد العنق.

بأغضَاءٍ مُنْخَارٍ مِّنَ الْخَلْقِ مُرْسَلٍ إِلَيْهِمْ بِدِينٍ أَوْثَقَ اللَّهُ عَقْدَهُ<sup>(١)</sup>  
 به نسخت أديان من كان قبله ولا دين يأتي الخلق للحشر بعده<sup>(٢)</sup>  
 به شاد أبراج العلى الله ربه وثل به عرش الضلال وهذه<sup>(٣)</sup>  
 ورد به عنا الردى وهو مقبل وما كان لولا جاهه ليرده  
 رسول على الأرسال فضله الذي حباه بما لا يبلغ النطق عنه  
 وإن كان رسل الله صلى عليهم وسلم ما ضلّ بنافر ضده  
 حكوا سور القرآن نوراً وحكمة وأحمد قد أضحى من الرسل حمده<sup>(٤)</sup>  
 وفي الحمد ما فيها من الشرف الذي يُبين لمهدي من الناس رشده  
 وحسبك أن يدا ويحكم قارى بها ومُصَلِّ فرضه ثم وردّه  
 كذلك رسول الله أول أخير له المنزل الأعلى الذي لن غمده<sup>(٥)</sup>  
 أمولاي ذا قصدي إليك وأنت من يبلغ ذا الشوق المرح قصده<sup>(٦)</sup>  
 فياطيب عبداً واصل أرض طيبة بمصرغ في تلك المعاهد خده<sup>(٧)</sup>  
 معاهد أمسى الأنس فيها بظهرها لذي وحشة قد قرب الله بعده

(١) - أوثق أحكم.

(٢) - نسخت تبذلت أحكامها.

(٣) - شاد رفع. وثل هدم.

(٤) - حكوا أشبهوا وحمده أي سورة الحمد وهي الفاتحة.

(٥) - الحد التعريف.

(٦) - تباريح الشرق توهجه.

(٧) - المعاهد المنازل.

وأصبح منقولا إلى بطنها فيا      وجاهة بطني قد وعاء وسعده<sup>(١)</sup>  
سعيد صعيد منه أنشئ أحمد      وفيه الذي أنشا به الفضل رده<sup>(٢)</sup>  
فكان كماء الورد فارق ورده      لمنفعة ما ثم عاود ورده  
رسول كريم ليس تطرق آفة      فتى حبه للطارقات أعدّه<sup>(٣)</sup>  
عليك وأنت السيد العلم الذي      أفاد الثنا فهو العلى ومعدّه<sup>(٤)</sup>  
صلاة وتسليم ورحمى بلا انتها      على من غدا قد الوجود وفرده<sup>(٥)</sup>  
على العروة الوثقى على القمر الذي      على الخلق ظل الأمن والمن مدّه<sup>(٦)</sup>  
على منقذ الإنسان من حفر الردي      ولولا سناه كان فيها يدهذه<sup>(٧)</sup>  
على من له المجد العظيم على الذي      أبان جميع الرسل والكتب بحده  
على من له المجد الصميم على الذي      به شرف الرحمن آدم جدّه<sup>(٨)</sup>  
على أحمد المعروف في ظهر آدم      بتزد يده شكر الإله وحمده  
على مجتبي قد نور الله قلبه      على مصطفى قد طهر الله برده<sup>(٩)</sup>

(١) - وعاء حفظه.

(٢) - الصعيد الزايب.

(٣) - طرق أتى ليلاً ومراده بالطارقات نواب الدهر.

(٤) - فهو ومعد حدان للنبي (صلى الله عليه وآله وسلم).

(٥) - الرحمى الرحمة، والقد الفرد.

(٦) - العروة هي التي يمسك بها ويستترق كعروة الكوز وهي أذنه وعروة الحبل. والمن الإفضال.

(٧) - يدهذه المحمر دحرجه.

(٨) - الصميم الخالص.

(٩) - المجتبي المختار. والبرد ثوب مخطط.

له المعجزات اللائحة لُحْنٌ لَطَرَفٍ مِنْ نَفَى نَوْمِهِ سَعْدٌ وَأَثْبَتَ سُهْدَهُ<sup>(١)</sup>  
فمنها انشقاق البدر ثم نزوله رَأَاهُ الَّذِي التَوَفَّقُ وَافَقَ رَصْدَهُ<sup>(٢)</sup>  
ومنها حنين الجذع بالمسجد الذي بَطِيَّةٌ لِمَا أَنَسَ الْجَذْعُ فَقْدَهُ<sup>(٣)</sup>  
ومنها طلوع القرص بعد غروبه وَمَا بِسَوَى دَعْوَى دَعَاهَا اسْتَرْدَهُ<sup>(٤)</sup>  
ومنها سقوط السيف من كف غورثٍ وَقَدْ كَانَ مَقْدَامَ الضَّلَالِ وَلِجْدَهُ<sup>(٥)</sup>  
ومنها انفجار الماء من بين أناملٍ فَقَعْنُ فِي أَبْنَاءِ آدَمَ رَفْدَهُ<sup>(٦)</sup>  
إلى أن روى منه الخميس فياله خَمِيْسًا أَطَابَ اللَّهُ ذُو الْفَضْلِ وَرَدَهُ<sup>(٧)</sup>  
ومنها ثماء التمر حتى قضى به دِهُونُ أَبِيهِ جَابِرٌ حَسِينٌ جِدَهُ<sup>(٨)</sup>  
ومنها كلام الشاة تنهى عن أكلها فَلَمْ يَلْغِ السُّمَامُ بِالسُّمِّ قَصْدَهُ  
ومنه كلام الضُّبِّ والجمل الذي شَكَا كَدَّهُ الْمَوْهِي قَوَاهُ وَجِلْدَهُ<sup>(٩)</sup>  
وَأَنْ مَوَالِيَهُ يَرِيْسُدُونَ نَحْرَهُ وَلَمَّا يُرَاعُوا فِيهِ بِالْأَمْسِ كَدَّهُ<sup>(١٠)</sup>

(١) - السهد السهر.

(٢) - رصده رصداً راقبه.

(٣) - الجذع أصل النحلة. وأنس علم.

(٤) - القرص عين الشمس.

(٥) - غورث هو ابن الحارث وقيل اسمه دعثر سل سيف النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) ليلفك به فجمدت يده وذلك في غزوة الخار حينما انفرد النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) عن أصحابه فعفى عنه ورجع إلى قومه ثم أسلم بعد ذلك رضي الله عنه. والمقدام كثر الإقدام. والتحد الشجاع الماضي فيها بمعجز غوره.

(٦) - الأملل رؤوس الأصابع جمع أملة. والرفد العطاء والصلة.

(٧) - الخميس الخميس.

(٨) - الثماء الزهانة وجد النحل صرمه.

(٩) - الكد الشدة في العمل.

(١٠) - مواليه أصحابه.

ومنها البعير المبطيء السير ساطه  
 إلى غيرها من معجزات بواهر  
 تكسائر رمل الأرض عداً ونبتها  
 وتزري سنى بالنيرين توسطاً  
 ومجاسه قد حصه الله رَحْمَةً  
 وفما وجدت من بعد ذا النجب وحده<sup>(١)</sup>  
 فضحن عدواً باغياً رام جحده<sup>(٢)</sup>  
 وتفضل سلك الدر حسناً وعقده  
 من الفلك المجلو بالصحو كسده<sup>(٣)</sup>  
 وفضلاً وفخراً قد قضى الله خلده

☆☆☆



(١) - ساطه ضربه بالسوط. والوعد الإسراع. والنجب الإبل الكريمة.

(٢) - الباهر المضيء والغالب.

(٣) - تزري تعيب والنيران الشمس والقمر. وكيد الفلك وسطه.

## محمد محمد العزب

الشاعر: محمد محمد العزب رحمة الله عليه.

### مولد العزب في مدح الرسول

الحمد لله الذي قد أوجدا من نوره نوراً به عمّ الهدى  
شقى العوالم في الوجود بأسرها فالكل منه في الحقيقة مُبتددا  
أعني بذلك نور من ساد الورى وزكت عناصره الشريفة محمدا  
المصطفى خير الخلائق من سما وغلا على فلك السيادة سُوددا  
صلى عليه مسلماً مولاه مع آل له والصحاب ما نجم بدا  
هو رحمة للعالمين ونعمة فاضت على كل البرية بالندى  
هذا وأرجو الله من أفضاله عوناً على نظمى لمولد أحمد  
كي تنعش الأرواح عند سماعه وتقلد الأسماع دُرّاً نضّدا  
بارب عطّر بالصلاة ضريحه وأدم عليه سلام ذاتك سرمددا  
اعلم بأن الله قدر سابقاً تكوينه هذا الجنب المفردا  
إذ قال جلّ لقصة من نوره كوني بقدرتنا الحبيب محمدا  
فهو الحبيب المحبى قدماً كما قد صَحَّ هذا بالدليل وأسنددا  
وعليه في [الأزال السورة] أفرعت ولنا به المولى المعظم أسعداً<sup>(١)</sup>

(١) - هكذا في الأصل [الأزال السورة] أفرعت ولا معنى لها وبها يحتل وزن البيت.



وبوجه آدم لاح هذا النور إذ  
 [وأسامر الأصلاب منه مقل] حتى استقر بوالديه وأبدا<sup>(١)</sup>  
 وحمى الإله من السفاح أصوله  
 ولوالديه الرب قد أحباهما  
 قد آمنا حقاً به فاستوجبا  
 فهما يقيداً ناجيان ومن يقل  
 وكذا جميع أصوله مأواهم  
 يارب عطر بالصلاة ضريحه  
 فهو النبي عمداً ابن ذبيحهم  
 وبعيد مطلب أبوه لقب دُعي  
 أعني ابن عبد منافهم من ينمي  
 وهو ابن مرة بن كعبهم الذي  
 ذاك ابن فهر من أبوه مالك  
 السيد بن النضر مفرد عصره  
 هذا هو ابن كنانة بن خزيمه  
 وهو ابن مذركة بن إلياس الذي  
 حُرَّتْ ملائكة المهيمن سُجداً  
 وعلموا به شرفاً أثيلاً أمجداً  
 قد جاء هذا في الحديث وأيداً  
 كسل النجاسة وبالجنان تغلداً  
 بخلافنا ضل السبيل وأبعداً  
 دار النعيم كما رواه من اهتدى  
 وأدم عليه سلام ذاك سرمداً  
 من كان عبداً لله كهفاً سيّداً  
 وهو ابن هاشم الجواد المقتدى  
 لقصى بن كلابهم مخلى الصدا  
 للوائهم نسيب ابن غالب العدى  
 قد كان حصناً للأنام ومفضداً  
 من بالنضارة والجمال تفرداً  
 من بالفخار سماً وفاق الفرقداً  
 في صلبه سميع النبي مؤحداً

(١) - هكذا في الأصل [وأسامر الأصلاب منه مقل] ولا معنى لها وبها يخلل الوزن، ولعل الصواب واستامر  
 الأصلاب منه تغل أو واستمر أو وأسامر الأصلاب منه يقول.. والله أعلم.

يُعزى إلى مُضَرِّ هو ابنُ يَزَارِهم      أعني به ابنُ مَعَدِّهم من أرشدا  
وهو ابنُ عدنانَ الإمامَ المتقى      من للذَّيِّع له انتسابُ أكثدا  
هذا هو النسبُ الذي [أتفغروا] عليه      ومن يَحُضُّ من بعدُ خالفَ واعتدى  
وإليه قد كان المُشَفِّعُ ينتهي      ويَكْذِبُ النَّسَابُ مَهْمَا عَدَا  
وهو الذي فرضَ علينا جِفْطُهُ      وكذلك كلُّ مُكَلِّفٍ قد وَخَّدا  
أَكْرِمَ به نَسَباً بِعَقْدِ نِظَامِهِ      وحلَّى مفاخره الوجوهُ ثَقَلْدَا  
يساربُ غَطْرُ بِالصَّلَاةِ ضَرِيحَهُ      وأدبَ عليه سلامَ ذَاتِكَ سَرْمَدَا  
هَذَا وَلَمَّا أَنْ أَرَادَ الْهِنَا      إظهارَه السُّرَّ المَصُونِ الْأَسْعَدَا  
اغتصمَ أَمْنَةَ الرُّضَى أَمَّا لَهُ      ولَمَّا بِهِ أُمُّ الْهِنَا وَنَسَابَدَا  
جَمَلَتْ بِجَوْهَرِهِ الشَّرِيفِ وَمَا شَكَّتْ      ثِقَلًا وَلَا وَهْنًا بِهَا طَوْلَ الْمَدَى  
وهو اتفَ الرُّحْمَنِ قَدْ هَتَفَتْ بِهَا      وبَسَائِرِ الْأَكْوَانِ قَدْ سَمِعَ النَّسَادَا  
وتقولُ يَا بُشْرَاكِ قَدْ نِلْتِ الْمُنَى      وحملتِ حَمِيرَ الْمُرْسَلِينَ الْأَمْجَدَا  
وَبَلَيْلَةِ الْحَمَلِ الْمُعْظَمِ قُتِحْتَ      جَنَاتُ فَرْدُوسٍ وَطَابَتْ مَرْوَدَا  
وَالْمَلِكُ وَالْمَلَكُوتُ فِيهَا عَطَّرَا      وَالْأَنْسُ وَافَى وَالسَّرُورُ تَجَدَّدَا  
وبعابِها قد غَمَّ عِيْنُهَا فِي الْوَرَى      من بعدِ جَذْبٍ لِلرَّيَّةِ أَجْهَدَا  
وتباشرت بالشرقي والغرب الوحو      شُ وَالصَّنْفَا طَلَمُ الْمَسْرُوقِ غَرَّدَا  
وَأَهْمِلْ شَرَّعِكَ أَصْبَحْتَ أَصْنَامُهَا      منكوسةً وهوائِها لَنْ يُخَجَّدَا  
وبعاصٍ فَتَحْ لَقَبُوا ذَا الْعِصَامِ إِذْ      كَمِ مِنْ فِتْوَحَاتٍ بِهِ لَنْ تُعْهَدَا

وَجَمِيعُ أَحْبَارِ زَوْتِ أَجْبَارِهِ      وَزَهَا بِهَا وَجْهَ الزَّمَانِ تَسَوَّرَدَا  
وَتَقُولُ حَانَ ظُهُورُ بَدْرِ السَّعْدِ مِنْ      أَفْقِ الْعُلَى لَحْرَى الْحَيْبِ وَنَسْعَدَا  
فِي عَامِهِ كُلُّ النِّسَاءِ كَرَامَةٍ      لِلْمُصْطَفَى حَمَلَتْ ذُكُوراً رُشِّدَا  
وَلَكُمْ بِهِ ظَهَرَتْ عَجَائِبُ جَمَّةٍ      عَنْهَا لَقَدْ ضَاقَ النَّطَاقُ تَعَدُّدَا  
يَا رَبِّ عَطَّرْ بِالصَّلَاةِ ضَرْبَهُ      وَأَدِمَّ عَلَيْهِ سَلَامَ ذَاتِكَ سَرْمَدَا  
مِنْ حَمْلِهِ لَمَّا مَضَى شَهْرَانِ قَدْ      وَافَى الْمَنُونُ أَبَا النَّبِيِّ الْأَخْوَدَا  
وَبَطِيئَةً قَدْ كَانَ ذَلِكَ مَذَاتِي      أَحْوَالَهُ مِنْ أَرْضِ شَامٍ مُسْعِدَا  
وَأَقَامَ فِيهَا عَنْدهُمْ مَتَوَجِّعاً      شَهراً سَقِيماً صَابِراً مُتَحَلِّدَا  
وَضَرْبُحَهُ قَدْ أَشْرَقَتْ أَنْوَارُهُ      مَنْ زَارَهُ نَالِ الْمُنَى وَالْمَقْصِدَا  
وَلَدَى نِمَامِ الْحَمَلِ تِسْعَةَ أَشْهُرٍ      حَسَانَتْ وَلَادَةٌ مِنْ أَتَانَا مُرْثِدَا  
وَتَأَرَّجَتْ أَرْجَاءُ هَذَا الْكَوْنِ مِنْ      نَفْعَاتِهِ وَبَدَا الْحُبُورُ مُجَسَّدَا  
وَتَنَفَّسَتْ أَنْوَارُ صَبْحِ طُلُوعِهِ      حَتَّى غَدَا لَيْلُ الضَّلَالِ مَبْدَدَا  
وَالْأُمَمُ فِي الطَّلَسِ جَاءَتْ مَرِيَمَ      وَكَذَاكَ آسِيَةُ الَّتِي مُنَحَتْ هُدَى  
وَأَتَى مِنَ الْفَرْدُوسِ حُورٌ مَعَهُمَا      لِيَكُونَ تَانِسَاءً لَهَا وَتَسَوَّدَدَا  
فَهَنَّاكَ قَدْ جَاءَ الْمَخَاضُ فَابْرَزَتْ      شَمْسَ الْهُدَى خَيْرَ الْأَنَامِ الْأَوْحَدَا  
يَا رَبِّ عَطَّرْ بِالصَّلَاةِ ضَرْبَهُ      وَأَدِمَّ عَلَيْهِ سَلَامَ ذَاتِكَ سَرْمَدَا  
وَلَذِكْرِ مَوْلِدِهِ يُشَنُّ قِيَامُنَا      أَدَباً لَدَى أَهْلِ الْعِلْمِ تَأَكَّدَا  
وَبِإِكْمَالِ الْأَوْصَافِ جَاءَ نَبِيُّنَا      وَبَدَا يَهْلَسُ سَاجِداً مُتَعَبِّدَا

إِذْ لَاحَ مَخْتُوناً نَظِيفاً طَيِّباً      مَقْطُوعَ سُرٍّ بِلَ كَحَيْلَا أُغِيدَا  
 وَإِلَى السَّمَوَاتِ الْعَلِيِّ رَافِعاً      لَشَرِيفِ رَأْسٍ مِثْلَ مَا رَفَعَ الْيَدَا  
 وَلَهُ الْمَلَائِكُ شَمَّنَتْ لِعُطَاسِهِ      مِنْ بَعْدِ مَا حَوَّدَ الْإِلَهَ وَمَجَّدَا  
 كَمِ مِنْ خَوَارِقِ يَوْمِ مَوْلِدِهِ بِهَذَا      قَدْ أَسَّسَ الْبَيْتَ الْفَوَيْمَ وَشَوَّدَا  
 مِنْ ذَلِكَ النَّوْرِ الَّذِي شَمَلَ الْوَرَى      وَازْدَادَ وَادِي الشَّامِ مِنْهُ تَوَقَّدَا  
 وَخَمُودِ نِيرَانِ لِفَارِسِ السَّيِّ      مِنْ أَلْفِ عَامٍ أَوْقَدَتْ لَمْ تُخَمَّدَا  
 وَكَذَا السَّمَوَاتُ الْعُلَى حُفِظَتْ بِهِ      مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ رَقَى مُتَمَرَّدَا  
 وَسَمَاوَةٌ فَضاضَتْ وَغَاضَتْ سَاوَةٌ      وَبَدِيعُ إِيوَانٍ لِكَسْرِي بُسِّدَا  
 وَبِمَكَّةٍ قَدْ كَانَ مَوْلَدُهُ الَّذِي      أَحْيَا الْقُلُوبَ فَجَبَّ هَذَا مَوْلَدَا  
 وَبِشَانَ عَشْرِ مِنْ رَيْبِ أَوَّلِ      فِي يَوْمِ الْاِثْنَيْنِ الْمُفْخَمِ ذِي الْجَدَا  
 وَبِعَامٍ فَمِلَ صَحَّ ذَاكَ كَمَا أَنَّى      وَرَوَى الثَّقَاتُ بِهِ الْحَدِيثَ مُعْضَّدَا  
 وَبِسَابِعِ الْمِيلَادِ أَوْلَمَ حَسَدُهُ      وَأَجَادَ فِيهِ فَكَانَ عِيداً مُشْهَدَا  
 وَبِأَشْرَفِ الْأَسْمَاءِ وَهُوَ مُحَمَّدٌ      سَمَاءَ رَاحِي رُبُّهُ أَنْ يُخَمَّدَا  
 وَلَهُ إِلَهُ الْخَلْقِ حَقَّقَ مَا رَجَا      هَ الْخَيْرِ عَمُودٍ لَهُ نَفْسِي الْقَبْدَا  
 يَا رَبُّ عَظَّمْ بِالصَّلَاةِ ضَرْجَهُ      وَأَوْفِ عَلَيْهِ سَلَامَ ذَاتِكَ سَرْمَدَا  
 لِحَنَابِهِ الْأُمِّ الْكَرِيمَةِ أَرْضَعَتْ      سَبْعاً كَمَا رَوَتْ الْأَفَاضِلُ مُسْنَدَا  
 فَتَوَيَّةٌ مِنْ بَعْدِهَا فَحَلِيمَةٌ      مِنْ قَدَّرَ الْمَوْلَى لَهَا أَنْ تَسْعَدَا  
 نَالَتْ مِنَ اللَّهِ السَّعَادَةَ كُلَّهَا      وَحَوَّتْ بِذَا عَيْشاً خَصِيصاً أَرْغَدَا

منه القُوى قَوِيَتْ لَدَيْهَا وَانْتَشَى  
 بِمَهْنَدِهِ قَمَرُ السَّمَاءِ نَاغِي فِيهَا  
 وَشَبَابُهُ فِي الْيَوْمِ مِثْلُ سِوَاهِ فِي  
 وَلِرَابِعِ السَّنَوَاتِ نَحْوِ مَدِينَةِ  
 زَارَتْهُ مَعَ أَهْوَالِهِ وَبَعُودِهَا  
 فَأَنَالَهَا الْمَوْلَى الْكَرَامَةَ وَالرُّضَى  
 بِأَرْبَ عَطَسَ بِالصَّلَاةِ ضَرْبِهَا  
 ثُمَّ الْمَشْفِقُ لَمْ يَسْزَلْ مَرْقَباً  
 حَتَّى لَهَ الرَّحْمَنُ أَرْسَلَ رَحْمَةً  
 وَبَحْسَمِهِ وَالرُّوحِ أُسْرَى يَقْظَةً  
 رَكِبَ الْبُرَاقَ وَسَارَ نَحْتِ رِكَابِهِ  
 إِذْ أُمُّ قَدْسًا فِيهِ أُمُّ الْأَنْبِيَا  
 وَيُرِيهِ مِنْ آيَاتِهِ الْكَرِيمِ وَمِنْ  
 وَلِقَابِهِ قَوْسِينَ الْحَبِيبِ لَقَدْ دَنَا  
 وَبَعِينَ رَأْسِي كَسَانِ ذَاكَ وَقَلْبِهِ  
 وَلَهُ لَقَدْ قَالَ الْعَلِيِّ مُلَاطِفاً  
 عَنْهُ الْأَمِينُ لَقَدْ تَأَعَّرَ عِيَّةُ  
 إِذْ قَالَ لَوْ قَدَّمْتُ أَحْرَقَنِي السُّنَى  
 بِكَمَالٍ وَصَفَرٍ لَمْ يَسْزَلْ مُنْجِدَا  
 لِلَّهِ مَهْدٌ لِلْحَبِيبِ تَمَهَّدَا  
 شَهْرٌ لَهُ الْمَوْلَى بِذَلِكَ أَيَّدَا  
 أُمْتُ بِهِ أُمُّ الْأَسَاءِ الْحَمِيدَا  
 طَابَتْ بِأَبْوَا أَوْ حُجُوجٍ مَرْقَدَا  
 فِي دَارِ عَذْنٍ عَيْشُهَا لَنْ يَنْفَدَا  
 وَأَدُمَ عَلَيْهِ سَلَامَ ذَاتِكَ سَرْمَدَا  
 رُتِباً بِحَسَنِ كَمَالِهَا قَدْ أَفْرَدَا  
 طُوبَى لِمَنْ بِقَوِيمٍ مِلَّتِهِ اقْتَدَى  
 وَلَكُمْ عَجَائِبُ قَدْ أَرَاهُ وَأَشْهَدَا  
 جَبْرِيلُ يَمْشِي كَيْ يَنْسَالَ السُّودَدَا  
 وَرَقَى لِمَعْرَاجِ السَّرُورِ لِيَصْغَدَا  
 فَرَضَ الصَّلَاةَ الْخَمْسَ يَلْبِغُ مَقْصِدَا  
 حَتَّى رَأَى مَوْلَى عَلَا وَنَجَّدَا  
 فَاحْظِ هَذَا حَيْثُ صَحَّ وَسُدَّدَا  
 سَلَنِي يُعْطَى مَا سَأَلْتُ وَأَزِيدَا  
 لَمَّا بِهِ فِي النُّورِ رَجٌّ لِيَشْهَدَا  
 فَمَقَامُهُ بِالرُّوحِ حَقّاً يُقْتَدَى

يَا رَبُّ عَطَّرْ بِالصَّلَاةِ ضَرِيحَهُ      وَأَدِمْ عَلَيْهِ سَلَامَ ذَاتِكَ سِرْمَهُ  
وَلِدَارَ هَجْرَتِهِ دَعَاءَ رَبِّهِ      فَأَجَابَ دَعْوَتَهُ وَسَارَ مُؤَيَّدَهُ  
وَوَقَّاهُ مَوْلَاهُ بَعَيْنَ عَنَابِهِ      فَأَسْرَّ أَحْبَابَهُ وَأَكْمَدَ حُسْنَهُ  
سُرَّتْ بِهِ الْأَنْصَارُ عِنْدَ قُدُومِهِ      وَأَبَادَ كُلَّ مَعَانِدٍ قَدْ أَلْحَدَهُ  
وَأَقَامَ فِيهَا الْحَقُّ حَقَّ قِيَامِهِ      وَبَسِيفٍ فَتَحَ وَاتَّصَارَ قَلْبَهُ  
وَفَشَا بِهَا الْإِسْلَامَ بَعْدَ خَفَائِهِ      وَعَلَى ثَقَى مَوْلَاهُ أُسُسَ مَسْجِدِهِ  
يَا رَبُّ عَطَّرْ بِالصَّلَاةِ ضَرِيحَهُ      وَأَدِمْ عَلَيْهِ سَلَامَ ذَاتِكَ سِرْمَهُ  
قَدْ كَانَ حَلِيُّ الْمُصْطَفَى عَمِيرَ الْوَرَى      خَلَقًا وَخَلَقًا مِثْلَهُ لَنْ يُوْجِدَهُ  
مَبِضُّ لَوْنٍ قَدْ تَشْرَبَ حَمْرَهُ      ذَا قَامَةِ مَرْبُوعَةٍ سُقِيَتْ نَسْدِي  
سَهْلًا لَحْدٌ كَثَّ لِحْيَتُهُ السَّيِّ      قَدْ شَرَّفَتْ وَعَظِيمَ رَأْسٍ مُجْدِي  
أَقْنَى لِعِزَّتَيْنِ أَغْرَ وَوَأَسْمَا      فَمَنْهَ حَوَى دُرًّا وَحَسَنًا أَوْحَدِي  
وَكَحْمَلٍ طَرْفٍ كَانَ سَيِّدُنَا كَسَدَا      ذَا جَبْهَةٍ فَاغْتَوَّ هِلَالًا أَرْشَدَا  
وَحَوَى خَوَاجِبَ زُجْجَتْ وَتَفْلَحَتْ      أَسْنَانُهُ مُخَمَّرٌ خَبْدٌ أَوْزَدَا  
وَإِذَا مَشَى مَتَكَفَّفَسًا فَكَأَنَّمَا      يَنْحَطُّ مِنْ صَبَّهِ عَالَا مُسْتَرْشِدَا  
مِنْ حُسْنِ طَلَّةٍ وَجْهَهُ الشَّمْسُ أَكْتَسَتْ      وَبَنُورِ ضَوْءٍ جَبِينُهُ الْبَدْرُ ارْتَدَى  
وَيَفُوحُ مِنْهُ شَذَى يُفَوِّقُ طَيْبَهُ      مَسْكًا زَكِيًّا مَسْتَطَابًا أَحْوَدَا  
وَيَعْظُمُ الشُّرَفَاءُ وَالْفُضَّلَا      يَخْفِرُ فَقْرًا بِسَلِّ نَسْدَاهُ نَعُودَا  
وَلَأَهْلِهِ ذَا عُدْمَةٍ مَتَوَاضِعًا      اللَّهُ فِي دَارِ الْفَنَسَاءِ وَزَاهِدَا

والثوبَ يرقعُ بل ويخصفُ نعله  
 والله يرضى ثم يغضبُ إن فشئت  
 وتهايه كلُّ الملوكِ جلاله  
 ويمارحُ الأصحابَ حقَّ مراحه  
 كم من خصائصَ ليس يُحصَرُ حَقُّها  
 ياربُّ عطرِ الصلاةِ ضريحه  
 وإلى هنا قد تمَّ ما رمناه من  
 فلنسألِ المولى المقدَّسَ ونَقُلْ  
 ندعوكِ يساغوثَ العبادِ بجاههم  
 وعلى عوائدِكَ الحسانِ فأجربنا  
 وما نُؤمِّلُ بما كريمٍ فخذِ لنا  
 وامْنُنْ بصرفِ النفسِ عن شهواتِها  
 ومن الجرائمِ تُبْ علينا وأهدنا  
 وامْنُنْ بغافيةٍ لرضائنا وحُسنِ  
 وبِحِلَّةِ الإيمانِ خَلِّ قلوبنا  
 وإلى سواك فلا تَكِلْنَا واسقنا  
 واحرسْ جَمِي طه وأجزلْ حمده  
 وكذا بلادَ المسلمين احفظْ لها  
 والعذرَ يقبلُه ويصفحُ عن عدى  
 حرُماته إذ في عواقِبِها السردى  
 ولَمَن يلاقى بالسلامِ قد ابتدا  
 ولهم بنصحٍ لا يزال مُسددا  
 وبها ختامُ الرسلِ أضحى مُفردا  
 وأدبٌ عليه سلامُ ذاتِكَ سرمدا  
 نظمَ بحولِهِ زَها متفردا  
 يامن إليه المنتهى والمبتدا  
 كن في الخطوبِ لنا معينا مُنجدا  
 فالكلُّ أضحى بالجميلِ مُعوذا  
 فضلا وكن بالجوودِ منك مُزوذا  
 وأفكك فؤادا في هواه تقيدا  
 واغفر لكلِّ ما جنى وتعمدا  
 باللطفِ يامن بالمكارمِ عوذا  
 ولها بأنوارِ المعارفِ أسعدا  
 غيْثاً مغِيثاً للرئيسِ جُودا  
 واخذلْ لمن قد رامَ سوعاً أو ردى  
 جمعاً وبالفَرَجِ القريبِ تعهدا



وانظر إلى سلطاننا بعناية  
 ولديتنا ثبوت وقور يقيننا  
 ونفوز من غير الوري بشفاعه  
 ولعبدك العزيب الفقير محمد  
 وأدم له حسن الجوار بطيعة  
 ولوالديه اغفر كذا ذرية  
 وشيوخه وأجيءه ولقارئ  
 ولعمر هذا الخير واشكر سعيه  
 وأجب دعانا إذ وهبت وهب لنا  
 وصلاة مولانا وتسليم على  
 والآل والأصحاب ما هبت صبا  
 وانصبر به الشرع الخفيف ومهدا  
 كيما يقينا ما نحاذره غدا  
 ونحوز في جنات عدن مقعدا  
 منشبه في دار الكرامة حلدا  
 وارزقه سرّاً عن سواك محرّدا  
 وامنعهم السّتر الجميل مؤيّدا  
 ولسامع يصغي إليه ممجّدا  
 واجعله في مهد القبول ممهدا  
 حسن الختام فحاش تخلف موعدا  
 أركى شفيع للبرية قد هدى  
 فامالك الغصن الرطيب الأملدا





## محمد الشرفي الصفاقسي

الشاعر: هو محمد بن المودب محمد الشرفي الصفاقسي.  
ولد سنة ١٠٧٢هـ، كانت له مدرسة بنهج العرول سميت بمدرسة  
صفاقس. كان عالماً بالرياضيات والفلك وضيعاً بالعلوم الدينية واللغوية مع  
الأدب وإجادته لنظم الشعر، توفي سنة ١١٥٧هـ.  
وأخذت هذه القصيدة من ديوانه تحقيق محمد محفوظ.

### شوق إلى زيارة النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) وابتهاال

أيا من حباه الله من فضل جوده      وبلغه المأمول من كسل مقصد  
وراح لبيت الله يستنشق عذوه      فآب بنيل الرّي من طيب مسود  
وأمّ جمي خير النّبين زائرا      محطاً يباقي الشوق يسمى لأحمد  
تفضّل على المسكين منك بدعوة      تكون له ذعراً إذا جاء في غد  
وإذ ما أتيت المصطفى وضريحه      فبلغ سلامي للنبي عمّد  
وقل: يا رسول الله يا أشرف الورى      وبامن به كلّ النّبين تقتدي  
تدارك عبيداً قيدته ذنوبه      وناءت به عن كلّ نادٍ ومشهد  
فأصبح لا يرجو سواك لِمَا به      وأصبح لا يدري إلى أين يهتدي  
فصلى عليك الله ما حنّ شائق      إلى طيبة الغرّاء بروح ويغتدي  
وسلم تسليمًا على الال كلّهم      وصحبك والأبرار من كلّ مهتد

☆☆☆

## محمد المستنير

الشاعر: محمد بن المستنير بن أحمد (المعروف بقطرب):

### ومضات من ضياء

إليك - رسول الله - منا تحيةٌ      وصلى عليك العابد المتعبد  
فأنت رسول الله هادٍ ومُهتدٍ      نبي هدى، للأنبياء مؤيد  
وقد قال (حسنًا) وفي الشعر شاهدٌ      تجدّه الأيام، يُروى ويُشَد:  
أغرُّ عليه للنبوة حاتمٌ      من الله مشهورٌ يلوحُ ويشهد  
وأعطاه من لفظ اسمه، يُجلُّه      فذو العرش حمودٌ وهذا محمد  
فقلتُ شبيهاً بالذي قال، إنني      به مؤمنٌ حقاً، لربي موحد  
فلا يُقبلُ التوحيدُ إلا بذكره      ليقرنسه عنسد النسداء المرحد  
وما جاء يدعونا بغير دلالةٍ      ولكن بآيات تدلُّ وتشهد  
ومن ذاك جذعٌ حنٌّ شوقاً إلى الرضى      فما زال ساعاتٍ يميلُ، ويُسند  
وقد سمعوا صوتاً من الجذع بيناً      فيأعجباً ممّن يشكُّ ويُلحد  
ومن ذاك شاةٌ خلوة الضرع مسها      فدرت بغزرٍ حافلٍ برُبد  
فقام إليها الخالبان، فأتزعا      أوانيها، والضرع ريانٌ أبرد  
يدٌ مسّت الأطباء طابت وبوركّت      مؤيدةٌ بالله، وهو المؤيد  
مطهرة التركيب من كل آفةٍ      مباركة الأفعال، ما مثلها يد

وسار إلى البيت المقدس ليلة  
يُخَبَّرُ بالعمير التي في طريقه  
ومن ذاك أخبار عن الغيب قالها  
فَسُوِّدَتْهُ بِالله إذ كان وحيداً  
فأوفى إليه الله من علمه به  
فأظهر بالإسلام دعوة صادق  
تَسَلَّمَ أحجاراً عليه فصيحة  
ويسمع من أصواتها في طريقه  
وانشأ ربّي مُزَنَّةً فوق رأسه  
تُظَلِّلُهُ مِنْ كُلِّ حَرٍّ يُصِيبُهُ  
وإن سار، سارت لا تُفَارِقُ رَأْسَهُ  
حليمٌ رحيمٌ ليسَ مُتَوَاضِعٌ  
وكان رسولُ الله فوق صفائنا  
يُصَوِّرُ فِيهِ مَنْ يَقُولُ، فَيَجْهَدُ

☆☆☆

## محمد المختار

الشاعر: الأديب الحبيب محمد المختار من السودان، أخذت هذه القصيدة من مجلة (طريق الحق) العدد الأول، السنة الثانية شهر محرم ١٣٧٧ هـ.

### هلال المحرم

أثار بوجداني وهزُّ مشاعري      هلالٌ عليه هبةٌ وخلود  
أخذتُ أجاذبه الحديثَ دقائقاً      وأسأله عما جرى وأعيد<sup>(١)</sup>  
مُحَرَّمٌ لا أنساكَ مذ كنتُ يافعاً      ومذ كنتُ طفلاً والزمان جديـد  
واني أراك اليومَ شيخاً مُوقِراً      له من تجاربِ الحياة رَصيد  
بربك حدثني حديثاً منوعاً      فإن أحاديثَ الشيوخ تُفيد  
فقال وقد ألقيتُ سمعي نحوه      وطُرني وقلبي مُطَرِّقٌ وشهيد  
مضى جُلُّ أيامي وحفتُ قريحتي      ومررتُ علينا أغصُرٌ وعهود  
إلى أن أتى العصرُ الحديثُ مرفهاً      يُرفِعُ من أكنافه ويميد<sup>(٢)</sup>  
لقد شاع فيه العلمُ شرقاً ومغرباً      ولكنه للمهلكات يهود  
وأصبح إنتاجُ الثقافة واسعاً      تَمَجُّ قديماً والحديثُ تَريد  
يقولون لم يفلح ولم يكُ حاذقاً      سوى من لديه منجمٌ وحديد  
إذا خلَّق الطَّيَّارُ في الجوِّ طائراً      فذلك علمٌ ما عليه مزيد

(١) - صدر هذا البيت تحتل الوزن.

فدونك هذي ذكرياتي وإنني طويتُ بياني والحديثُ بُرد

☆☆☆

### حديث الهجرة

عمرُّ قد أعطاك ربُّك نُبذةً من المجد تبقى والزمانُ يبيد  
فشاهدتَ خيرَ الخلقِ في خيرِ هجرةٍ وأدركتَ عصرَ النورِ وهو جديد  
غداةَ رسولِ الله يسعى وعلفه من الصحبِ فردٌ والعدوُّ يَكيد  
يقول أبو بكرٍ فداؤك مهجتي إذا بانَ شرُّ والطريقُ بعيد

☆☆☆



غار حراء  
مركز تجميع ونشر الكتب

وغارُ حِراءٍ قد أظْلَمَها معاً ثلاثَ ليالٍ والطلابُ شديد  
عَنَى رجالَ الشركِ عن دَرْكِ بهِ وحاطته من وحي السماء جنود

☆☆☆

### بطية

بطيية أقوامٌ كرامٌ ومعشرٌ يودُّون لو أن الرُّحالَ تعود  
يخالون ساعاتَ النهارِ طويلةً وقد ظلَّ منهم بالطريقِ وفود  
فلما تقضَى السَّيرُ ظلَّ حيسالُهُم نسيُّ كريمٍ ناصعٍ ورشيد

وَيَا بَشَرَهُمْ لِمَا رَأَوْهُ فَكَلَّمَهُمْ يُقَبِّرُ عَنْ إعجابه فَيُجِيدُ  
لَقَدْ سَجَّلَ الْأَنْصَارُ فِي عَصْرِ أَحْمَدٍ مَكَارِمَ لَا تُحْصَى لَهُنَّ حُدُودُ

☆☆☆

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

### خاتمة

فَعَادَ رَسُولُ اللَّهِ لِلْمَخْلُقِ هَادِيًا يُقَوِّمُ أَرْكَانَ الْعُلَى وَيُشِيدُ  
وَكَانَ مَلَاذًا فِي الْمُهَيَّمِ وَدَاعِيًا إِلَى الْحَقِّ يَدْعُو وَالْجَيُوشَ يَقْسُودُ  
يُفْتَتِحُ بِالتَّعْلِيمِ آذَانَ أُمَّةٍ أَصَمَّتْ بِوَقْعِ الْجَهْلِ وَهُوَ مُبِيدُ  
وَضَلُّ رَسُولُ اللَّهِ لِلنَّاسِ قَسْدُودٌ نَذِيرٌ هُدًى لِلْمَكْرُمَاتِ نَذِيرٌ  
تَنَاولَ شَرْقَ الْأَرْضِ وَالْغَرْبَ هَدِيَّةً فَعَمَّ عَمُومَ الْغَيْثِ وَهُوَ يَجُودُ  
عَرَّرَ أَذْهَانَ مُؤَسَّسُ دَوْلَةٍ لَهَا مَرْكَزٌ فِي الْعَسَالِمِينَ وَطَيِّدُ  
عَلَيْهِ صَلَاةٌ مَا تَبَدَّتْ أَهْلَةٌ وَمَا عَمَّ إِحْسَانٌ وَتَمَّ قَصِيدُ

☆☆☆

## محمد مصطفى حمام

الشاعر: محمد مصطفى حمام، وقد ترجم له في حرف الألف.

### ولت دياجير الظلام

تَبْلُجُ إِصْبَاحُ الْهَدَى بِمُحَمَّدٍ      وَلَا حَتَّ بِأَفْقِ الْحَقِّ شَمْسُ التَّوْحِيدِ  
فَوَلَّتْ دِيَا جِسْرُ الظَّلَامِ كَأَنهَا      فَلَوْلُ نَعْيِيسٍ بِسَالِقَرَاءِ مُبْدِدِ  
أَطْلَتْ عَلَى أُمِّ الْقُرَى بِجَلَالِهَا      فَالْبَسَتْ الْأَكْوَانَ حُلَّةَ غُنْحِدِ  
وَمَا هِيَ إِلَّا آيَةٌ سَرْمَدِيَّةٌ      نَكَشَبَ مِنْهَا نُورُهُ كُلُّ فَرْقِدِ  
حَبَّاهَا إِلَهُ الْعَرْشِ أَنْوَارَ عِزِّهِ      بِمَنْعَةٍ مِنْ نُورِهِ الْمُتَوَقِّدِ  
وَقَدْ أَخَذَتْ عَهْدًا مِنْ اللَّهِ أَنَهَا      بَقِيْدُ ذَوِي الْإِلْحَادِ لَمْ تَبْلُغِدِ  
وَلَمَّا نَزَلَ فِي أَفْقِهَا مُسْتَدِيمَةٌ      وَمِنْ نُورِهَا الْوَقَادِ لَمْ تَنْجَرِدِ  
أَنَارَ قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ شِعَاعُهَا      وَطَهَّرَهَا مِنْ كُفْرِهَا الْمُتَمَرِّدِ  
فَلَلَهُ مِنْ شَمْسٍ حَلَّتْ رَوْقَ الْهَدَى      وَلَمْ يَحْكُمَهَا إِلَّا جَبِينُ مُحَمَّدِ

☆☆☆

وله أيضاً:

### ياموعد الذكرى

وُلِدَ الرَّسُولُ فَيَا جَمَالَ الْمَوْلِدِ      مَالَاخَ نُورٍ مِثْلُ نُورِ مُحَمَّدِ



باموعد الذكري بل البشري الا ما كان ميلاد الرسول وبغته  
ما أشعد الدنيا بأسعد موعد إلا صلاح العالم المستفيد  
كان الكيان الأدمي تمزقت فإذا به في مهد أحمد آية  
عنه مخاسنه كأن لم توجد عجب وهيكل عالم متجدد  
نسبت ديانات أتت من قبله فالتباس في تيه وقل المهدي  
يسطو القبيل على القبيل ومن يصب مالا وعرضاً فهو أشرف سيد  
هو يشتهي الأثني فإن تولد له فهي الأسى والعار إن لم تسود  
والقتل والدم قبل كل فضيلة ستمتد للشهيم المحمد الأمجد  
والعمر ثارات وحقد وأصيب والخلق بين مهد ومهد  
واعجب لقوم يصنعون إلههم بأكفهم من طينة أو جلمد  
هم عايقوه وعابذوه وهكذا يحطى الجماد براكين وسجد  
ولربما صنعوه من رطب فإن جاعوا فنعم الزاد للمتزوّد  
جعلوا إلههم طعاماً سافهاً وإذا زحزحتهم فلانك معتد  
تخذوا الجهالة دينهم فليكن تجد عنها وصفت بكافر أو ملحد  
والعرب يومئذ وتلك علالهم خير الشعوب وما أحابي مخيدي  
جاء النبي فكان فكراً ناشطاً والكل في الفكر البليد الأبلد  
ودعا إلى تحطيم آلهة الهوى ودعا إلى الله العليّ الأوحى  
واجتث أعراق العداوة فالورى في ألفة والشمّل غمر مبدد



والعدل بين الناس مكفولٌ فلا  
والعون حقٌ للفقير بصونِ  
والجلم والصفح الجميل كلاًهما  
والعلم شرعٌ والتأهب للعدى  
هذي الفضائل والجلال كلها  
يا أمة الإسلام إن بك مُنجدٌ  
ولنحزن في هذا الزمان بحاجة  
والله خيرٌ مَقْـوَمٌ ومعلّمٌ  
ياسيد الرسل الكرام وكلهم  
صلّى عليك الله ما خفقت له  
يطغى القوي على الضعيف المجهد  
عن ذلّة الشكوى وعن مدّ اليد  
طيبٌ لأهل الحقد أو (للخسد)  
فرضٌ ودفع الشر أنبل مقصد  
هي بعض ما أهدته بركة أحمد  
لكم فهدي الدين أسرع مُنجد  
لقومٍ ومعلّمٍ ومُسَدّدٍ  
والله خيرٌ موقنٌ ومؤيد  
يُعطيك مفتخراً مقام السيد  
بالذكر مهجة مسلم متعبد

مرکز تحقیقات کلامی

## محمد مصطفى الماحي

الشاعر: محمد مصطفى الماحي

إلى ساحة النبي الأكرم محمد (صلى الله عليه وآله وسلم)

إلى الساحة العظمى إلى مطلع الهدى      بسطت لخير الناس - أجمعهم - يدا  
فيارب قلب لي حكمة وبلاغة      أوتي بها حبِّي النبي (محمدًا)  
وباسيد الرسل الكرام حبوتني      من اليمن ما يغني البراع المسددا  
سمعت هبوباً مفضي الطرف ضارعاً      إلى كعبة جلست مثاباً ومقصدا  
وحنت لهيف القلب للروضة التي      نشفت بها روح الجنان مخلدا  
وانزلت آمالي بأكرم منزل      فكنت على إحياها لي مسعدا  
وأكرمني ربي فنلت من المنى      ومن أجل التوفيق ما جاوز المدى  
وهيأ لي في كل قلب مكانة      لقيت بها الصعب العسير متهدا  
فهذا وفائي من فؤاد مثم      بحبك برجو أن تكون له غدا  
هدية إعلاص لساحتك التي      نعمت بها ظلاً ظليلاً وموردا  
وما أرنجي إلا القبول وإنه      رجاء لنفسي ما أحب وأسعدا

☆☆☆

## محمد منير الخباز

الشاعر: محمد منير الخباز سبقت الترجمة له في حرف الألف.

### دعاء للشام

أهدي السلام تحية وتوددا      وإليك نفسي تفتديك محمدا  
هذي الديار إذا تفاقل حملها      فزعت إليك إلهها كي تنجسدا  
الشام سهم من كنانة أحمد      يرمي عدوا حاقدا متوعدا  
لن يقلت الغازون من ضرباته      فهو الموجسة حيث أحمد سيددا  
إن طال في دنيا الشام سحاب      مر السحاب إذا رآك مبدا  
من ينكر الوقع الشديد لفزوة      كنت الحبيب وكنت فيها السيدا  
كنت الرسول وكنت أول قائد      ترجو الشهادة أو تعيش موحدا  
كنت الضياء على الجزيرة كلها      فأفضت منها النور صباحا عسدا  
وربطت ما بين القلوب بشرعة      كانت أو صبرها الحبة والندي  
وسعت جهدك للإله مناصرا      حتى غدا أهل الجزيرة سحدا  
تشكو الشام اليوم غربة حالها      فيها الأصيل يساغ عبدا أسودا  
وبها الوجية إذا أراد نصيحة      تحسفت به أرض وعاش مشردا  
هذي الديار ومن أضاع زمانها      أو لمن قرن الضلالة بالهدى  
وزنت بحسبي سار نحو غواية      وألآن طرفا للعدو وأجلسدا

إن نام هذا الجيش عن إسلامه      فعسى الإله يُعِدُّ جيشاً أرشدنا  
 تبكي ربوع الشام بعد جراحها      يدموعها الحري تُنادي أحمدنا  
 أتر الجراح تُعِينُ في جسمها      ودُجَانُهَا يعلو الرُيُى والمنجدنا  
 والقلب يدعو والسلام دعاؤه      تكفى الدماء على الرمال توردا  
 من كل جلد سيم في إيمانه      فابى الخنوع إلى الهوى ومردنا  
 رُحْمَاكَ يَا اللَّهُ من للشام إن      كتبوا لها حظاً كثيراً أسودنا  
 هل يضرعُ الباكون عند بلادهم      إلا إليك فأنت بقى سرمدنا  
 مالي إذا حار الزمان بفتية      إلا النداء إلى الجهاد مُردنا  
 الله أكبر والجهاد فريضة      ثبت يداك إذا خرجت مُشردنا  
 فأثبت أخى إن الثبات عقيدة      صغرت هداة ثم أعطت سودنا  
 فإذا بجد الله ترخف نصرة      حتى تريل عن الشام الملجدنا  
 فترى المحلى مُطلقاً في عزمه      وكذا المصلى قد أطل فأرعدنا  
 والسابقون السابقون بحريهم      خطوا كسيل من بحار زودنا  
 جند إذا حملوا السلاح رهبتهم      وحسبتهم جنأ وباراً أو ردى  
 لا يرهبون من البغاة لأنهم      حملوا العقيدة في القلوب تعبدنا  
 يرض الأُكُف على الجباه شعارهم      دمع العيون وقد أفاض نهجدنا  
 إن الزمان إذا أراد شهادة      شهد الزمان بحبهم وتنهدنا  
 يا شام أنت مدى الزمان عزيزة      فبني الغزاة فكان عزك أخلدنا

أَسْتَرْجِعُ الْأَيَّامَ مِنْكَ مَهَابَةً      وَيَشِدُّنِي فِيكَ الْإِبَاءُ تَوْشِداً  
فَأَرَى الْوَجْهَ بِهَا الْبَشَارَةَ وَالنُّدَى      قَدْ صَمَّمْتُ، إِمَّا الْحَيَاةَ أَوْ الرَّدَى  
إِنَّ الْكِرَامَةَ لَا تُرَدُّ بِغَفْوَةٍ      لَكِنَّمَا بِالْوَثْبَةِ الْكَبِيرَى غَدَاً

☆☆☆



مركز بحوث التاريخ والحضارة الإسلامية

## محمد الناصر الصدام

الشاعر: الشيخ محمد الناصر الصدام.

أخذت هذه القصيدة من ديوانه (مناجاة) طبع في الشركة التونسية

للتوزيع.

### ما كنت أستطيع

ما كنت أستطيع فيك القول ياسندي لو لم أفر من نوال منك بالمدد  
قد حلّ معنك عن فهم . يُحيط به وأنت قبضة نور الواحد الأحد  
عن كنه ظاهرك الأفهام قد عجزت فكيف عن باطن ما حال في علد  
وأنت سرّ حياة الخلق من قديم وآية الأبد الكرمي إلى الأبد  
ومن أنطت جميع الكائنات بك والواحد المفرد المقصود في العدد  
ياسر روجي سلّ الرحمان مغفرةً تنجو بها كلنا من هول يوم غد  
فأنت رحمة العظمى التي شملت كلّ العوالم في ظني ومعتقدي  
ياسين سرّ لأضداد قد اجتمعت روحاً وجسماً وأزواحاً بلا حسد  
إنني أغوذ برّبي أن تمّد يدي لغمر جذواك ياسؤلي ومعتقدي  
عليك أزكى صلاة لأنفاد لها تربو مدى الدهر عن حصر وعن عدد  
نعم ألا وأصحاباً ومن شهدوا كلّ الوقائع من بدرٍ ومن أحد

☆☆☆

### تعاليت عن كنه

تعاليت عن كنه تقدست عن ند  
بذاتك ذات السر سر وجودنا  
بحق اسمك المكنون في كل كائن  
تدارك غيبداً حط رخل ذنوبه  
بسر وجود الكون قبل شهوده  
نبي الهدى المبعوث للخلق رحمة  
هو المحتجب من قبل بدء خلقه  
عن في الضحى أمته من قطيعه  
بأنواره طرزت عرشك موجداً  
وشرفته مغنسي وخلقاً وخلقة  
وعلمته ما ليس يعلم علمه  
تفردت بالإبداع في الخلق بارياً  
وحسنت فيه الحق والصدق صورة  
وبواته من قاب قوسين رتبة  
فما فاز قبلاً من نبي بعثها  
وأفردته دون الخلائق كلهم

فرحمك بني باموجد القبل والبعد  
بطلسم سر الذات في حالة الفقد  
منوط بسر من محمديك العبد  
باعتاب باب الواحد الصمد القرد  
بميعاد وعد الحق من أول العهد  
عبد المخصوص بالفضل والحمد  
حيياً لرب العرش مبدعنا المبدي  
وأعطيت حتى ارتقى صادق الوعد  
عوالم جلت عن مدى الحصر والعُد  
وأرسلته في خلقك الهادي المهدي  
وما لم يكن يُدرى بكنه ولا حد  
وأبدتته من سر جوهرك القرد  
وأمددته من روح قدسك بالجنود  
تسامت جلالاً عن مدى القرب والبعد  
ولا من رسول من أولي العزم والأيد  
برؤياك رؤيا العين في عالم الخلد

فيما خالقي أني استجرتُ بحاجه  
 فأني محبٌ في حبيبك هائم  
 فما هو إلا نورٌ سرك قد بدا  
 فهب لي نوراً من سناء يحف بي  
 وصليني إلهي منك به وصله  
 أقل أمة الإسلام من عثراتها  
 فانت عليهم يا حليم بحالها  
 أباحت جماها لاختلاف شعوبها  
 فيارب وخذ صفها بمحمد  
 وحكمك عدل في عبادك نافذ  
 ومالي سوى مرضاة ربي غاية  
 ومسولي نصر الله غاية ما عندي  
 بمسجدك الأقصى بأحمد من سرى  
 وحصل على من جاء بالحق والهدى  
 وأصحابه أهل العزيمة والشدة  
 صلاة بها تحمي فلسطين أرضها  
 وتحظى بانصار غطارفة أسد

☆☆☆

وله أيضاً:

### ليك مفيض الشهود

ليك لكيسك مفيض الشهود وروح أرواح حياة الخلود



لَأَنْتَ زَبْرَأْسُ سَنَاءِ الْهَدَى وَصَفْوَةُ اللَّهِ الرَّحِيمِ الْوُدُ  
وَأَنْتَ نُورُ اللَّهِ فِي هَذِهِ الْأَرْضِ مَسْطُورٌ بِكَ مَا فِي الْوُجُودِ  
يَا سِرَّ هَذَا الْكَوْنِ يَا نُورَهُ يَا بَهْجَةَ الدُّنْيَا وَسَعْدَ السُّعُودِ  
ذِكْرُكَ أَذْكَى عِنْدَنَا نَشْرَهُ مِنْ نَفْحَةِ الْمِسْكِ وَطِيبِ الْوُرُودِ  
يَغْنِثُكَ الْأَرْضُ زَكَاةً وَآكَمَسَتْ مِنْ حُلْلِ الْإِيمَانِ أَسْنَى بُرُودِ  
وَشَعْنُ شَمْعِ النُّورِ بِأَرْجَائِهَا وَخَصَّصَ الْحَقُّ وَحَابَ الْجَحُودِ  
وَأَظْهَرَ الرَّحْمَانُ دِينَ الْهَدَى رَغَمَ عُنُودٍ وَعَدُوٍّ لَدُودِ  
وَهُوَ مُتِمُّ نُسُورِهِ صَادِقٌ فِي الْوَعْدِ لَا يُفْجِزُهُ مَا يُرِيدُ  
فَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي عَصَّنَا بِأَحْمَدِ الْمُخْمُودِ طَهَ الْحَمِيدِ  
بِأَكْرَمِ الرُّسُلِ عَلَيَّ رُبُّهُ وَالْمُرْتَحَى يَوْمَ الْجَزَا وَالْوَعِيدِ  
بِعَبِيدِ الرُّسُلِ نَبِيَّ الْهَدَى رَسُولِ ذِي الْعَرْشِ الْحَمِيدِ الْحَمِيدِ  
بِحَاهِهِ يَا رَبَّ لَا تُخْزِنَا فَمَنْ سِوَى اللَّهِ يُرْجَى الْعَبِيدِ  
رَبُّ السَّمَاوَاتِ الْعَلِيِّ الْخَالِقِ الْخَالِيقِ الْمُبْدِي لَهَا وَالْمُعِيدُ<sup>(١)</sup>  
يَا عَالِمَ الْخُفَى وَيَا كَاشِفَ الْبَلَوَى وَيَا حَبَّارَ قُلُوبِ الْعَمِيدِ  
يَا بَاسِطَ التَّغْنَةِ يَا وَاسِعَ الرَّحْمَةِ يَا مَنْ لَمْ تَسْغُهُ حُدُودُ  
لَبِّسْكَ الْمُعْشُورَ تَرْجُو الْقَرَى جَاءَتْ ضُيُوفاً كُلَّ هَذِي الْوُفُودِ  
وَقَدْ أَنَاخَتْ بِحِمَى الْمُصْطَفَى نَيْبِكَ الْمُخْتَارِ عَيْنِ الْوُجُودِ

(١) هذا البيت غزل الوزن.

أَمْسَهُ لَأَذَتْ بِاعْتَابِهِ ۖ لَمَّا أَفَاقَتْ مِنْ سُبَاتِ الرُّكُودِ  
وَالْأَمْسِ قَدْ كَانَتْ لَهَا وَقْفَةٌ فِي عَرَفَاتٍ لِي تَحْلِيَ الشُّهُودِ  
وَالْيَوْمَ عِندَ النَّحْرِ أَضْحَتْ بِهِ تَمَرِّحُ فِي الْعِيدِ الْكَبِيرِ السَّعِيدِ  
رَأَيْدُهَا الْإِخْلَاصُ وَالْحُبُّ فِي مَا بَيْنَهَا وَالسَّقْفُ فِيمَا يُفِيدُ  
حَتَّى تَرَى الْفَوْزَ وَحَتَّى لَهَا مَا كَانَ مِنْ نَصْرِ وَعِزٍّ يُغُودُ  
يَارَبِّ لَا تَقْطَعْ رَجَاءَ لَهَا وَأَحْلِلْ قَضَائَهَا وَفِكَ الْقُبُودِ  
بِحُرْمَةِ الْهَادِي شَفِيعِ السُّورَى مِنْشَأَ هَذَا الْكَوْنِ نُورِ الْوُجُودِ  
صَلَّى عَلَيْهِ اللَّهُ مَا سَبَّحَ الْأَمْلاكُ مِنْ حَيْفَتِهِ وَالرَّعُودُ  
وَأَدْبَرَ اللَّيْلُ وَلَاحَ السُّنَى وَأَسْفَرَ الصَّبْحُ وَهَبَ الرُّقُودُ  
[أزكى] صَلَاةٍ تَشْمَلُ الْآلَ وَالْأَصْحَابَ وَالْمُؤَفِّي لَهُمْ بِالْوُعُودِ<sup>(١)</sup>

مركزية كبرى

وله أيضاً: والقصيدة أخذت من ديوانه (ابتهالات) طبع الدار التونسية  
للسنة ١٩٦٨ م.

### نزلنا بحيك

إِلَى أَكْرَمِ الْخَلْقِ بِأَمْنٍ حَدا يَرُومُ الْهُدَى وَالْجَمَى الْأُسْعَدَا  
تَفَرُّ بِالْأَمَانِ وَنِيلَ الْأَمَانِي قَبْلَكَ الْمَقَانِي زَكَّتْ مَعَهَا  
رِيَاضُ تَحَاكِي رِيَاضِ الْجَنَانِ نَحَا مَنْ تَكُونُ لَهُ مَقْصِدَا

(١) - في الأصل (بازكي) والباء زائدة ربها يخلل الوزن فحذفناها.

هُنَاكَ الْجَلَالُ هُنَاكَ الْجَمَالُ هُنَاكَ الْكَمَالُ هُنَاكَ الْبَدَا  
هُنَاكَ مَهِيْطٌ وَخَفِي الْمَنَامُ وَأَنْوَارٌ خَيْرِ النُّوْرِ أَحْمَدَا  
رَسُولُ السَّلَامِ لِكُلِّ الْأَنَامِ تَقَبَّلْ سَلَامِي وَكُنْ لِي يَدَا  
أَزَحْتَ عَنِ الْكُفْرِ دُخُوْرَهُ فَلَاحٌ سَوِيًّا سَبِيْلُ الْهُدَى  
أَمِيرُ الْوُجُوْدِ أَنْتَ الَّذِي بِهِ اللَّهُ أَوْجَدَ مَا أَوْجَدَا  
وَيَا مَنْ بُعِثْتَ لَنَا رَحْمَةً رُؤُوفًا يَا هَادِيًا مُرْشِدَا  
لَقَدْ كَانَ بَعْثُكَ لِلْمَكْرُمَاتِ وَلِلْحَقِّ بَعْثًا بَعِيدَ الْمَدَى  
وَيَوْمَ التَّنَادِي مِنَ الْهَوْلِ مَنْ سِوَى أَحْمَدٍ يَسْتَجِيبُ النَّدَا  
مُبِخَّتِ الشُّفَاعَةُ لِلْمُذْنِبِينَ عَطَاءٌ خُصِمْتُ بِهِ مُفْرَدَا  
عَلَيْكَ اعْتِمَادِي وَحُبُّكَ زَادِي وَفِيكَ اعْتِقَادِي بِأَنْ أَقْبَدَى  
وَأَنْ أَنْسَا بِإِي لَذَاكَ الْحَنَانِ لَوْ مَا بَقِيَ بِي كَيْدُ الْعِيْدَى  
وَأِنْ كُنْتُ مِنْ عَظِيمِ ذَنْبٍ مَضَى فَوَادِي بِهِ يَمْلُ وَخَرِ الْمَدَى  
وَلَكِنْ جَاهُكَ مَنْ يَحْتَمِي بِهِ لَنْ يَحْيِي وَلَنْ يُطْرَدَا  
وَأَمِنْ مِنْ كُلِّ خَطِيئَةٍ دَفَى وَمِنْ شَرِّ كُلِّ زَمَانٍ عَدَا  
نَبِيُّ الْهُدَى مَنْ سِوَاكُمْ لَهَا شِدَائِدُ تَوْهِي الصُّفَا الْجَلْمَدَا  
فَقَدْ كُنْتَ أَكْرَمَ مَنْ يُرْتَحَى وَأَنْسِيغَ نَفْسِي وَأَسْمَدَى يَدَا  
حَرِيصًا عَلَيْنَا رُؤُوفًا بِنَا شَفُوقًا عَطُوفًا شَفِيحًا غَدَا  
تَزَلَّنَا بِحُبِّكَ يَا خَيْرَ مَسْنٍ بِهِ يُحْتَمَى وَبِهِ يُهْتَدَى

فَإِنْ جَوَارِكَ مَنِ يَسْتَظِلُّ      بِهِ لَنْ يُذَلَّ وَلَنْ يُعَادَا  
وَكَيْفَ بَحِيْبٌ رَجَاءُ امْرِئٍ      يَوْمٌ مِنَ الْأَنْبِيَا السُّيُودَا  
شَرِيفَ النَّجَارِ مَبِيعِ الْجَوَارِ      عَظِيمِ الْمَفَاخِرِ فِي الْمُنْتَبَدَا  
كَرِيمِ الْجُدُودِ وَأَفْضَلِ مَنْ      عَلَى الْأَرْضِ أَتَاهُمْ أَوْ أَنْجَدَا  
سَنَاءَ الْوُجُودِ وَإِنْ سَاءَتْ      وَمُنْقِدَنَا مِنْ مَهَاوِي الرَّدَا  
هُدَى اللَّهِ لِلْخَلْقِ مَنْ أَشْرَقَتْ      عَلَى الْكَوْنِ أَنْسَوَارُهُ سِرْمَدَا  
فَضَائِلُ لَمْ يَخَوْهَا فَاضِلٌ      وَفَضْلُ عَظِيمٌ لَهُ أَسْبَدَا  
بِهِ لَذَتْ مُسْتَنْجِدًا ضَارِعًا      وَأَكْرَمَ بَخَعِيرِ الْوَرَى مُنْجَدَا  
فَمَنْ أَمْ ذَاكَ الْخَلْقِ لَا يَبْدَا      بَخَعِيرِ الْأَتَامِ فَلَنْ يُكْنَدَا  
عَلَيْكَ مِنَ اللَّهِ أَزْكَى صَلَافٍ      وَأَسْنَى سَلَامٍ نَبِيُّ الْهُدَا  
وَأَصْحَابُكَ الْغُرَّ أَهْلُ الْكَفَالِ      [و] مَنْ أَحْرَزُوا السَّبْقَ وَالسُّودَدَا<sup>(١)</sup>  
وَأَهْلُ التَّقَى وَالنَّقَا إِلَيْكَ الْأَكْبَارِ مَنْ بِهِمْ يُقْتَدَى  
مَدَى الدَّهْرِ مَا جُنْحُ لَيْلٍ دَجَا      وَأَجَلَى الدُّجَى ضَوْءُ صُبْحٍ بَدَا

☆☆☆

<sup>(١)</sup> - (و) لم تكن في الأصل وبديونها بحتل الوزن فأضفناها.

وله أيضاً:

### ذكرى الشهيد أبي زمعة البلوي

ذِكْرِي عُلاكَ عَلَى الزَّمَانِ تُحَدِّدُ      يَاسَيِّدَا مَا حَازَ سَبْقَكَ سَيِّدُ  
شَهِدَ النَّهْيَ أَنَّ الْمَكَارِمَ وَالتَّقَى      وَالْفَضْلَ أَجْمَعَ حَازَ هَذَا الْمَشْهَدُ  
فَالْقِيَرَوَانُ عَلَى أَسَاسِ بَنَائِهِ      تُبْنِي دَعَائِمُ مَجْدِهَا وَتُشِيدُ  
سَطَعَتْ بِهِ شَعْرَاتُ طَهِّ الْمِصْطَفَى      حَتَّى يَكَادُ النُّورُ تَلْعِسُهُ الْيَدُ  
يَأْمَنُ كُسَيْبَتُمْ بِالشَّهَادَةِ حُلَّةُ      وَالشَّعْرُ بِأَقْوَتِ لَهَا وَزَبْرَجْدُ  
يَأْقَالِدَا يُلْفَى لَنَا يَوْمَ الْجَزَا      نُورًا لَعْنَرُ أَبِيكَ هَذَا السُّودُ



مرکز تحقیق و تکثیر کتب و اسناد

وله أيضاً:

### بالحق أزهرق باطلاً

مَنْ دِينُهُ فِينَا التُّعَاضُدُ وَالْوَفَا      وَعَلَى الْوَلَاءِ لِسَوَاؤُهُ مَعْقُودُ  
جَمَعَ الْمُحَامِدَ، مِنْ صِفَاتِ كَمَالِهِ      كُلُّ الْفَضَائِلِ وَالنَّدَى وَالْجُودُ  
بِالْحَقِّ أَزْهَقُ بَاطِلًا وَعَنَالَهُ      مَنْ فِي الْبَسِيطَةِ سَيِّدٌ وَمَسُودُ  
يَأُتِمُّهُ الْإِسْلَامُ وَعِندَكَ قَدْ أَتَى      مِيقَاتُهُ فَلْيُذَرِكِ الْمُنْشُودُ  
وَلِتَرْفَعِي الْيَوْمَ الْوَلَاءَ مُوَحِّدًا      وَلِيُتَعَشَّنَ قُرَائِلُ الْمَفْقُودُ



وله أيضاً:

### خير البرية

خَيْرُ الْبَرِيَّةِ وَالْمَلَأْدُ الْأَوْحَدُ      نُورُ الْهُدَى سِرُّ الْوُجُودِ مُحَمَّدُ  
مَنْ أَوْحَدَ اللَّهُ الشُّهُودَ لِأَحْلِهِ      مَا يَشْهَدُ الرَّائِي وَمَا لَا يَشْهَدُ  
الْجِدْعُ حَنْ لَهْ، وَسَبَّحْتَ الْحَصَى      فِي كَفِّهِ، وَعَلَيْهِ سَلَّمَ حَلَمَدُ  
كُلُّ الرِّسَالَاتِ الَّتِي مِنْ قَبْلِهِ      جَاءَتْ لِبَقِي الْهَاشِمِيِّ تَمَهْدُ  
فَالْأَنْبِيَا وَالرُّسُلُ تَحْتَ لَوَائِهِ      يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالْخَلَائِقُ تُحْشَدُ  
فَهُوَ الَّذِي لَا دِينَ إِلَّا دِينُهُ      يَوْمَ الْمَعَادِ بِهِ نَفُورُ وَتَسْقَدُ  
يَا سَيِّدَ الرُّسُلِ الْكِرَامِ وَمَنْ لَهْ الرَّئِيبُ الْعَلِيَّةُ وَالْمَقَامُ الْأَحْمَدُ  
يَسْمَنْ يُجِيبُ الْمُسْتَفِيتَ إِذَا دَعَا      وَلَهْ الْكُفَاةُ وَاللَّوَا وَالسُّوْدَدُ  
اللَّهُ لَمْ يُرْسِلْكَ إِلَّا رَحْمَةً      لِلْعَالَمِينَ بِهَا الْخَلَائِقُ تَسْعَدُ  
هَذَا أَحْيَى فِي اللَّهِ حَاءَكَ زَائِرَا      وَلَئِنْ أَكْبَرُ مَنْ يُزَارُ وَيُقْصَدُ  
فَاجْعَلْ قِرَاءَهُ مَا يَلِيقُ بِفَضْلِكُمْ      وَالْفَضْلُ يَصْدُرُ مِنْكَ أَنْتَ قَيُورَدُ  
يَا رَبِّ أَنْزِلْهَا عَلَيْهِ سَكِينَةً      وَعِنَاةً يُرْعَى بِهَا وَيُؤَيِّدُ  
بِمُحَمَّدٍ بِالْيَتِي كَعَيْنِكَ الَّتِي      جِئْنَا لَكَبَرُ رَبِّهَا وَنُوحَدُ  
وَأَنْصُرْ جَمِيعَ الْمُسْلِمِينَ وَنَجِّهِمْ      مِنْ كَيْدِ مَنْ مَكَّرُوا بِهِمْ وَتَمَرَّدُوا  
يَا خَالِقِي يَا رَازِقِي يَا حَافِظِي      إِنِّي عَبْدُكَ، هَلْ عَبْدُكَ يُطْرَدُ

فَاللهُ أَشْهَدُ لَا إِلَهَ سِوَاهُ إِلَيَّ      رَبِّأُ وَلَا أَرْجُو سِوَاهُ وَأَعْبُدُ  
 يَا أَرْحَمَ الرَّحِمَاتِ خَلَّكَ عَمْدِي      وَوَسَّيْتِي الْعُظْمَى إِلَيْكَ مُحَمَّدُ  
 نُورُ الْوُجُودِ جَلَّالُهُ وَجَمَّالُهُ      وَبَهَّاسُهُ وَسَّانَاؤُهُ الْمُتَوَقَّدُ  
 سِرُّ الْإِلَهِ حَبِيبُهُ وَصَفِيُّهُ      يُبْسِغُ رَحْمَتِهِ الَّتِي لَا تَنْقُذُ  
 فَالْفَوْزُ أَجْمَعُ أَنْ تَفُوزَ بِنَظَرِهِ      مِنْهُ، بِهَا أَفْرَاحُنَا تَجَدُّدُ  
 أَمِنْ الْعَدَى مَنْ يَسْتَجِيرُ بِحَنِّ لَهْ      رَبُّ السَّمَاءِ مُنَاصِرٌ وَمُؤَيَّدُ  
 وَكَفَّاهُ فَحَرًّا أَنْ مِنْ دُونِ الْوَرَى      قَدْ خُصَّ فِينَا بِالشَّفَاعَةِ أَحْمَدُ  
 عَظُمْتَ رِسَالَتُكَ الَّتِي بَلَّغْتَهَا      لِلْعَالَمِينَ، وَمَنْ بِهَا لَا يَشْهَدُ؟  
 جَلَّتْ أَيْدِيكَ الَّتِي أَسَدَيْتَهَا      بِأَخْيَرِ مَنْ مَدَّتْ لِنَائِلِهِ يَدُ  
 وَلَآئِنِّي فِي النَّوْبِ الْمُحَلِّي كَرِيمًا      وَلَآئِنِّي فِي الْجُلِيِّ الْمِلْدُ الْمُتَجِدُّ  
 بِكَ كُلُّ هَذِي الْكَائِنَاتِ مُنَاطَةٌ      لَوْلَاكَ مَا أَبْدَى الْوُجُودُ الْمَوْجِدُ  
 يُعْشِي سَنَاؤُكَ عَيْنَ كُلِّ بَصِيرَةٍ      بَصُرْتُ، فَكَيْفَ يَرَاكَ طَرَفُ أَرْمَدُ  
 لَوْلَاكَ بِاعْلَمَ الْهَدَى مَا أَشْرَقَتْ      شَمْسُ النَّهَارِ وَلَا تَأَلَّقَ فَرْقَدُ  
 وَيَعْقِيكَ الدُّنْيَا انْجَلَتْ ظُلُمَاتُهَا      وَزَكَّتْ مَصَادِرُهَا وَطَابَ الْمَوْرَدُ  
 وَالْأَرْضُ أَشْرَقَ نُورُهَا وَتَقَشَّعَتْ      عَنْهَا الْجَهَالَةُ وَالضَّلَالُ الْأَبْعَدُ  
 كُلُّ الْمَكَارِمِ وَالْفَضَائِلِ وَالْجَدَا      تُعْزَى إِلَى خَسِيرِ الْأَنَامِ وَتُسْنَدُ  
 حِلْمٌ وَأَعْلَاقُ زَكَّتْ وَأَمَانَةٌ      وَكَمَالُ أَوْصَافِ بِهَا يَتَفَرَّدُ  
 يَا وَاحِدَ الدُّنْيَا وَسِرُّ وَجُودِهَا      فَلَآئِنِّي مِنْ هَذَا الْوُجُودِ الْمُقْصَدُ



إِنْ لَمْ تَكُنْ لِي فِي الْقِيَامَةِ شَافِعًا      فَمَنْ الَّذِي أَرْجُو سِوَاكَ وَأَقْصِدُ  
 يَا رَبُّ إِنْ ضَاقَتْ عَلَيَّ مَذَاهِبِي      فَرَحَاءُ عَفْوِكَ يَا بَهْ لَا يُوصَدُ  
 الطُّفْ بِعَبْدِكَ فِي قَضَائِكَ إِنِّي      لَمْ يَتَّقْ لِي صَبْرٌ بِهِ أَنْحَلِدُ  
 فَرَجْ كُرُوبِي لَيْسَ لِي أَحَدٌ سِوَى      رَبِّي الَّذِي أَسْعَى إِلَيْهِ وَأُخْفِدُ  
 مُتَوَسِّلًا مُتَضَرِّعًا بِحَبِيبِهِ      وَحَبِيلُ ظَنِّي أَنِّي لَا أُطْرَدُ  
 خَيْرُ الْبَرِيَّةِ عُدَّتِي وَذِيحِرَّتِي      وَمَحْطُ أَمَالِي وَحَظِّي الْأَسْعَدُ  
 صَلَّى عَلَيْهِ اللَّهُ مَا انْهَمَرَ الْحَيَا      وَأَنْسَابَ بِالْحَدَثَاءِ مَكِيلُ مُزِيدُ  
 وَعَلَى أَبِي بَكْرٍ خَلِيفَتِهِ الَّذِي      بَيْنَ الصَّحَابَةِ فَضْلُهُ لَا يُخْمَدُ  
 وَعَلَى أَبِي حَفْصٍ مِثَالِ الْعَدْلِ مَنْ      وَقَفَاتُهُ تُخْزِي اللَّعِينِ وَتُكْوَدُ  
 وَعَلَى شَهِيدِ الدَّارِ حَلٍّ وَقَارَةٍ      عُثْمَانُ ذِي النُّورَيْنِ فَذَلِكَ السَّيِّدُ  
 وَعَلَى عَلِيِّ رَاسِ الْخُلَفَاءِ ذَا      كَ الْأَبْطَحِيِّ (الْمُهْرِزِيِّ) الْأَصِيدُ<sup>(١)</sup>  
 وَعَلَى صَحَابَتِهِ الْكِرَامِ وَالْأَسَدِ      مَنْ عَبَدُوا سُبُلَ النَّجَاةِ وَمَهْدُوا  
 وَعَلَى جَمِيعِ التَّابِعِينَ وَكُلِّ مَنْ      سَلَكَوا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ وَهَبُوا  
 بَقِيَّتُ عَلَى طَوْلِ الْمَدَى أَصْدَاؤُهُمْ      بِالْحَمْدِ وَالذِّكْرِ الْجَمِيلِ تُرَدُّ

☆☆☆

(١) - هكذا وردت في الأصل ولعلها تصحيف عن كلمة (المهري) من المزهر وهو الأسد القوي.



وله أيضاً:

### خالقي دلي سبيل الرشاد

عَبَّالِقَنِي دُلِّي سَبِيلَ الرَّشَادِ      وَأَجْعَلْنِ مَا حَيَّيْتُ فِيكَ جِهَادِي  
وَاغْنِقَادِي إِنْ لَمْ يَكُنْ لِي عَوْنٌ      مِنْكَ وَاللَّهُ لَيْسَ بِخَدِي اجْتِهَادِي  
يَا إِلَهِي يَسَامْنِ عَلَيْكَ أَتْكَالِي      - فِي قَضَا حَاجَتِي - وَكُلُّ اعْتِمَادِي  
يَا عَلِيمَا إِلَهِي فَوَضْتُ أَمْرِي      وَهَوَ أَذْرَى بِمَا يُكْسِنُ فُؤَادِي  
بِالدُّعَا قَدْ أَمَرْتَنَا فَدَعَوْنَا      لَكَ وَأَنْتَ الرَّحِيمُ رَبُّ الْعِبَادِ  
رَبَّنَا مَنْ لَنَا سِوَاكَ يُجَالِي      هَا إِذَا اشْتَدَّتِ الْخُطُوبُ الْعَوَادِي  
رَبَّنَا مَنْ لَنَا سِوَاكَ نُرْجِي      لَكَ لِدَفْعِ الْبَلَاءِ وَالْأَنْكَادِ  
ذَهَبَتْ رِيحُنَا وَخَارَتْ قُوَانَا      وَزَمَّتْ سَا الْأَهْسَاءُ بِالْأَحْقَادِ  
فَابْدِلِ الْعُسْرَ رَبُّ بِالْيُسْرِ وَأَكْشِفْ      ضُرْرَنَا وَاهْدِنَا السَّبِيلَ الْهَادِي  
فَرِّجْ الْهَمَّ رَبُّ وَالْغَمَّ عَنَّا      وَاكْفِنَا شَرَّ كُلِّ بَسَاحٍ وَغَادِ  
أَحْمَدُ الْمُصْطَفَى وَسَبِيلَتُنَا الْعُظْمَى      سَمَى إِلَيْكَ، الشَّفِيعُ يَوْمَ الْمَعَادِ  
سَيِّدُ الْخَلْقِ خَاتَمُ الرُّسُلِ طَهْ      رُكِّنَا الثَّابِتُ الرَّفِيعُ الْعِمَادِ  
مِيرُ هَذَا الْوُجُودِ جَوْهَرَةُ الْكَوْنِ      نِ وَمِصْبَاحُ نُورِهِ الْوَقْدَادِ  
مُلَحًّا الْخَائِفِينَ فِي يَوْمِ هَوْلِ      وَالْمَعَادِ الْمَلَاذِ فِي الْمِيعَادِ  
وَمَحْطُ الرَّحَالِ مِنْ كُلِّ فَجٍّ      وَمُفِيضُ الْعَطَاءِ لِلْقُصَادِ

البشير الذي يدين الهدى والـ  
 طهر الأرض من ضلال ومن جهـ  
 يارسول الإله دعوة مخزـ  
 ضاق ذرعاً وعجل صبراً فإذا  
 يسأل العفو والرضى منك عنا  
 فدارك بالطفو أممك الحيـ  
 وسئل الله أن يثد عراها  
 من سواكم بها رؤوف رحيم  
 يا حزيل النوال يامن جداه  
 هذه الأمة استخارت بك اليوم  
 ولها سيدي إليك اتسأب  
 شيعاً أصبحت لأعراض دنيا  
 شيعاً ألبست فعاد جماعها  
 فعسى سيدي التفاتة عطفـ  
 فيعود الولاً ويلتئم الشـ  
 ويقيم السلام ينشـرة الإـ  
 «أو نور الإله تطفئـه الأفـ  
 وصلاة عليك من غير حصر  
 حق قد جاء رخصة للعباد  
 لي ومن كل باطل وعناد  
 ن كيب مفتت الأكباد  
 لك وأنت المحيب صوت المنادي  
 فهمنا كل غابة وممراد  
 رى فقد بات همتها في ازدياد  
 بأنسجام وألمة واتحاد  
 في الملئات والخطوب الشداد  
 من جد الخالق الكريم الجواد  
 م وأنت المحير من كل عاد  
 رغم ما بينها من الأبعاد  
 بعد ما نكبت سبيل الرشاد  
 منرحاً للأسى وكيد الأعادي  
 منك تغني عن القوى والعناد  
 ل وتطفأ ضغائن الأحقاد  
 لأم في الحضر والقرى والبوادي  
 سواه» محابت مزاعم الأنكاد  
 وسلام يرثسو على النقاد

وَعَلَى صَنْعِكَ الْكَرَامِ أَبِي نَكْدٍ      سِرِّ أَخِي الصُّدُقِ سَيِّدِ الْأَسْيَادِ  
وَأَبِي حَفْصِ الَّذِي كَبَانَ فِي الْحَقِّ شَدِيدُ الْقُبُورِ      طَوِيلَ النَّجَادِ  
وَأَبْنِ عَفَّانَ حَافِرِ الْبُيُوتِ الَّذِي النُّورُ      رَيْنِ مُزَجِّجِي الْجُمْهُورِ مُسْتَدِي الْأَيْدِي  
وَعَلَيْهِ لَيْسَ الْوَعْدُ مَنْ لَهُ إِنْ      صَالَ فِي الْحَرْبِ صَوْلَةُ الْأَسَادِ  
وَعَلَى الْعِثْرَةِ الَّتِي فَاحَ طَيْبًا      عَرَفَتْ أَغْرَافُهَا بِكُلِّ الْبِلَادِ  
نَسْلِ أُمِّ الْهَدَاةِ فَاطِمَةَ الزَّهْرِ      رَاءِ ذَاتِ الْفَخَّارِ وَالْأَمْجَادِ  
«وَعَلَى الْأَلِ وَالصَّحَابَةِ جَمْعًا»      مَاخِذًا الرُّكْبَ نَجْوَى طَيْبَةَ حَادِي

☆☆☆



مركز تقيت كميونير طين سدي

## محمد هارون حلو

الشاعر: محمد هارون حلو.

وقد سبقَت ترجمته في باب الحمزة وأخذت هذه القصيدة من ديوانه

«مِزَاهِر» الطبعة الأولى ١٣٨٠هـ - ١٩٦١م.

### خير البرية

خَيْرُ الْبَرِيَّةِ فِي الْخَلَائِقِ أَحْمَدُ      صَلَّى عَلَيْهِ اللَّهُ فَهُوَ مُحَمَّدُ  
من عهد إبراهيم، وهو رسالة      في الغيب يحفظها الزمان الأسعدُ  
بشرى المسيح غدا بها في قويمه      ومضى بآيات الهدى يتروّد  
عبر القرون بهم أحمد، واستوى      فيسا، وفي يسره اللواء الأجددُ  
هذا النبي هو الذؤابة من بني      عدنان، وهو على العروبة فرقدُ  
يا خير خلق الله يومك آية      للحق نحفظ عهده ونجندُ  
يا خير خلق الله يومك صفحة      وضاءة فيها العلى، والسؤددُ  
ذكرى بها ارتقب الزمان شبابه      غصاء، وندي راحته المولدُ  
غيث صيب في الوجود تدفقت      منه الهداية فهو نعم الموردُ  
وسني تاللق في القلوب ضياؤه      أمل تقر به العيون، وتسعدُ  
في كل عام للزمان قِلادة      بالشرق الأسنى تعز، وتمجدُ  
الله جل قد اصطفاه لأمة      يوما كرمأ نوره يتحددُ

هُوَ يَوْمٌ غَيْرِ الْخَلْقِ يَوْمٌ مُحَمَّدٍ      يَوْمٌ أَغْرُ عَلَى الزَّمَانِ مَخْلُودٌ  
نِعْمَ الْبَشِيرُ، وَقَدْ أَفَاضَ عَلَى الْوَرَى      نُوراً سَنَاهُ عَلَى الصَّبَاحِ مَوْرِدُ  
جَاءَ النَّبِيُّ مُزَوِّدًا بِذَخِيرَةٍ      وَمَضَى بِهَا يَهْدِي الْقُلُوبَ، وَيُرْشِدُ  
وَيَعُدُّ لِلنَّاسِ الْحَيَاةَ كَرِيمَةً      وَيُقِيمُ أَرْكَانَ الْعُلَى، وَيُشِيدُ  
وَكِتَابَهُ بِعِزِّهِ يَهْدِي بِسُو      لِلرُّشْدِ، وَاللَّهُ الْعَلِيُّ مُؤَيَّدُ  
كَانَتْ حَقِيقَةُ دِينِهِ فِي هَدْيِهِ      لِلنَّاسِ: أَنَّ اللَّهَ رَبُّ أَوْحَدُ

\*\*\*

شَمْسُ الْهِدَايَةِ، قَدْ غَدَوْتَ بِرَحْمَةٍ      لِلْخَلْقِ، وَالْآيَامُ عَيْشٌ أَنْكَدُ  
كَانَتْ قَرِيشٌ نَهِيمٌ بَيْنَ جَهَالَةٍ      جَهْلَاءَ، تَجْتَوِ لِلضَّلَالِ، وَتَسْجُدُ  
وَيَحِيرُ لِلصَّنَمِ الْأَصَمِّ حِينَهَا      يَأْسُوءُ مَا اعْتَصَمُوا بِهِ وَنَزَوْدُوا  
سَلَبُوا الْخِلَالَ كَرِيمَةً وَأَضَلَّهُمْ      إِبْلِيسُ، وَهُوَ عَلَى الْغَوَايَةِ مُفْسِدُ  
فَسَطَعَتْ فِي خَلْكِ الظَّلَامِ، وَأَشْرَقَتْ      بِكَ فِي الْوُجُودِ حَقِيقَةُ لَا تُخْخَدُ  
وَعَدَوْتَ فِيهِمْ مُنْذِرًا، وَمُبَشِّرًا      تَهْدِي إِلَى الْحُسْنَى، وَدِينُكَ أَرْشِدُ

\*\*\*

فِي يَشْرَبُ الْبَشَقَ الضَّيَاءُ وَهَلَلَتْ      بِالْفَرَحَةِ الْكَبِيرَى قُلُوبٌ تُنْشِدُ  
وَأَفَاهُمُ الْأَمَلُ السَّيِّئُ، فَعَانَقُوا      هُ وَأَثَرُوهُ، وَهُمْ لَهُ نِعْمَ الْبِدُ  
لِلَّهِ مَاقَامُوا بِهِ مِنْ نُصْرَةٍ إِلَى      مُخْتَارٍ، وَالْمُخْتَارُ فِيهِمْ سَيِّدُ  
قَدْ مَلَكَوهُ رِقَابُهُمْ، وَمَضُوا عَلَى      حُكْمِ النَّبِيِّ، فَأَزْرُوهُ، وَأَيَّدُوا

وهو الحفيُّ برِّهم، وهو الكريمُ عما به يتودَّدُ

\*\*\*

دهنُ السَّلامِ أقيمَ منه منارةٌ      للحقِّ تهدي للنجى، وتسدُّ  
وبنى أساسَ العدلِ، وهو كرامةٌ      في ظلِّه العيشُ الهنيءُ الأرعيدُ  
طوبى لنا هذا اللّواءُ يؤمُّنا      وعليه نمضي للعلى، ونشيدُ  
صلّى عليك الله، بافلقِ الهدى      ما رفَّ في أفقِ الصُّباحِ مُفرَّدُ

☆☆☆

وله أيضاً:

يا خيرَ خلقِ الله

نبيُّ الهدى، كم ساقٍ للخلقِ رَحمةٌ      وقربٌ زاد الخمرَ للمتزودِ  
وسنَّ بشرعِ الله ديناً لأمةٍ      تفرَّد في أمسِ الزَّمانِ، وفي الغدِ  
وآيده الله العليُّ بحكمةٍ      تقشع عنها غيمُ شرِّكٍ ملبدِ  
ومن أيدِ المولى خطاه فسقيه      هو النُّجحُ والتوفيقُ في كلِّ مقصدِ  
فيا خيرَ خلقِ الله طُوراً تحيةً      إليك من القلبِ العميدِ المسهدِ

☆☆☆


وله أيضاً: وقد أخذت هذه القصيدة من ديوانه (الشعلة المقدسة).

## أحد وليس كمثله أحد

لم يَشُدَّ بِاسْمِكَ فِي الْخَلِيقَةِ مُنْشِدُ      إِلَّا وَذَكَرُكَ لِلْخَلِيقَةِ مُسَبِّحُ  
خَيْرُ الرِّبِّيةِ أَنْتَ، فَجِرُّ هِدَايَةَ      أَبِدِ الْأَيْدِ ضِيَاؤُهُ مُتَجَدِّدُ  
مَدَدُ الْهُدَى مِنْ خَيْرِ نَبْعٍ لِلْهُدَى      مُتَفَجِّرٍ، وَمَعِينُهُ لَا يَنْقُدُ  
أَصْفَاءُ لِلْخَلْقِ الْإِلَهُ، تَبَارَكَتْ      أَسْمَاؤُهُ، جَلَّ الْإِلَهُ الْأَوْحَدُ  
فَغَدَوْتَ بِالْحَسَنِ طَرِيقَكَ أَحَدُ      وَطَلَعْتَ بِالْبَشْرِ صَبَاحَكَ أَسْعَدُ  
وَبِكَ اسْتَقَامَ الدِّينَ فَهُوَ شَرِيعَةُ      عَلِيًّا يَضِيءُ بِهِ الْكِتَابُ، وَيُرْشِدُ  
الْجَوْهَرُ الْفَرْدُ الْإِلَهُ، وَمَالَهُ      كُفْرٌ، وَتِلْكَ حَقِيقَةُ لَا تُخْجَدُ  
أَحَدٌ، وَلَيْسَ كَمِثْلِهِ أَحَدٌ وَأَيْتُ      مِنْ نَدِيدِهِ، وَهُوَ الْعَزِيزُ الْأَجْمَدُ؟  
هُوَ ذَلِكَ الدِّينُ الَّذِي حَدَّثَنَا      عَنْهُ، وَأَنْتَ بِهِ النَّبِيُّ الْأَمْعَدُ  
بَلَّغْتَ إِذْ بَلَّغْتَنَا مَا ضَمُّهُ      نَوْرُ الْهُدَى، وَبِهِ الْعُلَى وَالسُّودَدُ  
يُوجِي إِلَيْكَ بِهِ، وَأَنْتَ رَسُولُهُ      لِلْخَلْقِ، وَالْبَشْرِ أَعَزُّ، وَأَجْمَدُ  
لَيْنٌ، وَرَفِيقٌ، وَادِّكَارٌ لِلنَّادَى      وَسِمَاتُ فَضْلِ فِي الْمَكَارِمِ تُخَمَدُ  
مَنْ عَلَّمَ الْإِنْسَانَ بَعْدَ جِهَالِهِ      وَمَضَى يَرَوْضُ نَفْسَهُ، وَيُزْهَدُ؟  
مَنْ شَفَّ عَنْ نَوْرِ الْحَقِيقَةِ وَهِيَ فِي      كِسْفِ الظُّلَامِ، ضِيَاؤُهَا مُتَبَدَّدُ؟  
مَنْ شَدَّ مِنْ بُنْيَانِهِ مُسْتَحْلَفًا      فِي الْأَرْضِ، وَهُوَ شَبَابُهَا الْمُتَجَدِّدُ؟

من أودع الخلق الحياة سليفة      فيها من الرأي الحصيف الأيّد؟  
 من أنبت الأيام، فهي حدائق      وأزاهر، وجنى، وعود أمد؟  
 من بات للأرزاق يقسم للورى      منها الحظوظ، كما يشاء، ويرفد؟  
 أمسوى الإله على الخليفة ساهر      ويمينه من كل شيء مرصد؟  
 تحشعت له الأملاك في سُبُحاتها      والخلق في ظلّ الجلاله سُجد؟  
 ربُّ البرية جلّ في علوانه      ما غيرَه في الكون ربُّ يُعبد؟

\*\*\*

يا خسرَ خلق الله، يومك للندى      يوم، وصبحك باسم، ومورد؟  
 حَقَّتْهُ بالنعوى جوائح أمة      يحسرو عليك فؤادها المتوجّد؟  
 صلت عليك وسلمت، وسرى بها النخم البشرى، وكم بحبك تسعد         
 قد كان ميلاد النبي محمد      للذكر عهداً في الزمان يُخلد؟  
 الله قيّده، وأخلف للورى      منسه حياة، نورها يتجدد؟  
 ما عشت أعتف باسمه، وبحبه      القلب يُشيد، والزمان يردد؟  
 دقت مواكب حبه في عيده      بالبشرىات، فينعم ذاك المولد؟

☆☆☆



وله أيضاً:

أخذت من ديوانه (الشعلة المقدسة).

### بدر السرى<sup>(١)</sup>

طلع الصُّباحُ، وفيه لحنٌ مُنْعِدٌ      وزها الخمائلُ صادقٌ، ومغرّدٌ  
المشرقُ الأسنَى بلألاءِ الهدى      هذا النسيءُ وإنَّه لمُحمَّدٌ  
ما يقبسُ التاريخُ من ومضائِهِ      وبه سنى ضافي الجلال، وسوددٌ  
فاقرأ علينا من كتاب المصطفى      سوراً نرتلها، ونقرؤها الغدُّ



حدث عن المختار عن فلق الهدى      عن عيد هجرته، هناك الموعِدُ  
ودع الفؤاد يرودُ بأحاديثِ النبي      فيما يرود، فكم يطيبُ الموردُ  
فم ساقني بهوى النبي محمَّدٍ      حباً، أصونُ به الهوى، وأحددُ  
وأعيش بالذكرى عليه مصلياً      ومسلماً، وأنسا الهزأز المتشدُّ

\*\*\*

قد جاء أحمدٌ بالكتاب، شريعةً      غبراء، تهدي للحجسى، وتُسدُّ  
اللهُ أخلصه بدينٍ قيسمٍ      وبه سماتُ الخمر فيما يُرشدُ  
تعمسُ الألى قد كذبوه، وناهضو      ه وأذنبوه بحربهم، وتوغَّدوا

(١) - من ربحي المحرة.

قد طالعوا فجر الضياء فصدهم      شيطاناتهم، وهو الغويُّ المفسدُ  
 ذاك الذي يدعو لقتل محمدٍ      ومحمدٌ بسالحقٍ داعٍ مرشدُ  
 أوحى إليه الله بالأمر الذي      قد يتوهم، وإنه لمؤيدُ  
 هل يعلمون بأنه بدرُ السرى      وبأن كالكه العزيز الأجدُ  
 لقد استداروا بالكُمي، ودونه      الأسيافُ ظمأى، والرماحُ تسدُّ  
 لو يعلمون بأنه ختنُ الرسو      ل لما عناهم امرأة، وترصدوا

\*\*\*

عرج النسي مهاسجراً في خفية      من قومه، وله يثرب مؤعدُ  
 وغدا أيسو بكرٍ به مُتهللاً      نغم الرفيق المخلص المتوددُ  
 ينتظران إلى الطريق، وفيه فاء      رس خلية، يُرغى عليه، ويُزهدُ  
 هو ذا سُرقة في السلاح مدحج      وبكفه برق به يتوعدُ

\*\*\*

أوما إليه المصطفى فازله      عن ركبه، ودهاء بأسٍ مُرعد  
 قد جدته على الثرى فرسُ الرها      ن، وزل ساعدها، وضل المقصد  
 وأضياء برهان النسي فؤاده      فرنا إليه، وقلبه يتوحدُ  
 ما كان أروع ما استثار جنانه      واشتف منه اللب فهو مشردُ

\*\*\*

يأيها المختار عفوك إنما      أنت النسي، وما لغيرك أشهدُ

ودعا: أماناً يا محمدُ مِنْ غَدٍ      فلسوف تَطْلُبُنَا إِذَا جَاءَ الْغَدُ  
ستعود للبلدِ الحرامِ مَظْفُوراً      ولك اللّواء، وما لغيرك يعقد  
ولوى العنان، وعاد يطلب قومه      وبُؤ أبية إنارهم قد أوقسدا  
يتزيدون على الرّهانِ وإنه      لأضلُّ رُشداً، من غداً يتزيدُ  
وتدافعوا عن غار ثورٍ والدلي      سلُّ به يُرجعُ طرفه، ويضعُدُ

\*\*\*

هذا هو الغارُ الضنينُ بسرّه      رفّ الظلام به فما يتبدّد  
فيه العِشاشُ تشابكت، وبه الحما      ثم فرّخت، وبه الهزازُ يغردُ  
وهناك قام العقلُ يعلنُ رشده      فيهم، وبالأضلاله إن يرشدوا  
ومضت ثلاث، وهو موصول الرؤى      بالوحي، يسألُ ربّه ما يوعدُ  
ويست يذلُّ وده لصفية      وصفية في الله ذاك المسهدُ  
يأبها الصديقُ لا تخش الأذى      فالله منساً ناصير، ومؤيدُ  
الله ثالثاً؛ فمن تخشى ورو      حُ القنس يهبط بالسلام ويضعُدُ

\*\*\*

دلف النبي إلى الطريق فلم يجد      إلا البطاح، سعيها يتوقدُ  
من أين يدرج، والمسالكُ وغرة      وعلى الثنايا هساتف، ومُرددُ  
تطوي الفيافي من عزيفر الجن ما      تطوي، وذوبانُ الفلا ترضدُ  
سيخوضُ باسم الله معرك السرى      ولسوف يحضي، والطريق مُعبدُ

\*\*\*

يَا أَيُّهَا السَّارِي، وَدِينُكَ رَحْمَةٌ      لِلنَّاسِ، لَيْسَ بِغَيْرِ سَعْيِكَ سَوْدَةٌ  
 حُمِلَتْ عَنَّا مَا اخْتَمَلْتَ مِنَ الْأَذَى      وَرَفَعْتَ عَنَّا الْإِصْرَ، وَهُوَ مُشَدَّدٌ  
 فَإِلَيْكَ يَشْرَبُ تَسْتَحْتُ بِكَ الْخَطِيءُ      وَأَخُو الْبَشَائِرِ صَادِحٌ، وَمَزْغَرِدٌ  
 لَمَّا طَلَعْتَ أَهْلَ نَوْرِكَ فِيهِمْ      بَذَرًا يُضِيءُ ظِلَامَهُمْ، وَيَبْدُدُ  
 فَرَحُوا وَأَنْتَ نَبِيَّهُمْ وَحَبِيَّهُمْ      أَنْعَمَ بِدِينٍ أَنْتَ فِيهِ مُحَمَّدٌ

☆☆☆

وله أيضاً: أخذت من ديوانه (مزاخر).

### محمد أيقظ الدنيا بشورته

فِي كُلِّ يَوْمٍ لَنَا بِاسْمِ الْهَدَى عَيْدٍ      وَكَمْ يَلْدُ عَلَى نَجْوَاهِ تَغْرِيدُ  
 خَيْرِ الْبَرِيَّةِ هَزَّ الْكَوْنَ مَوْلِدُهُ      وَنَحْنُ بِلِسَانِ النَّصْرِ مَقْبُودُ  
 مُحَمَّدٌ أَيقَظَ الدُّنْيَا بِشُورِهِ      وَثَوْرَةُ الْحَقِّ إِيْمَانُ، وَتَوْحِيدُ

☆☆☆

وله أيضاً:

### خير الخلق

عَلَى اسْمِكَ يَا إلهي صَفْتُ حَمْدًا      أَرْدَدُهُ عَلَى الْإِيْسَامِ وَرَدًا  
 لِحَيْرِ الْخَلْقِ - أَحْمَدُ - فِي الْإِيْرَا      تَعَالَى اللَّهُ كَانَ أَبَرُّ عَهْدًا

صَلَاةُ اللَّهِ، أَبْعَثْهَا إِلَيْنَا نَضْرُوعُ ذِكْرُهَا مِنَّا، وَنَدَا

☆☆☆

وله أيضاً:

النبي الأسعد

قَمِ بَشِيرِ الدُّنْيَا يَوْمَ مُحَمَّدٍ    وَاعْمُرْ فُؤَادَكَ بِأَلْهَدِي، وَتَزَوَّدِ  
لِمَا أَهْلٌ عَلَى الدَّرَجَةِ نَوْرُهُ    زَهَتْ الْخَلِيقَةُ بِالنَّبِيِّ الْأَسْعَدِ

☆☆☆



مركز تحقيقات و نشر در علوم اسلامی

## محمدى الشافعى

الشاعر: محمدى الشافعى.

### تغرىدة<sup>(١)</sup>

لقد جاءكم بحاتم الأنبياء رسولاً إليكم بوحي السماء  
يزكى النفوس ويهذى العقول وينشر بين الأنعام الضياء

\*\*\*

رسول السلام ومسك الختام ونور الظلام وحر الأنعام  
شفيع الخلائق يوم الزحام فويل لمن ناصبوه العدا

\*\*\*

لقد جاء يدعو إلى خير دين وبين يديه الكتاب المبين  
هدية ربي إلى العالمين وفيه الوفاة من كل داء

\*\*\*

حريص عليكم ودود كريم وبالمؤمنين رؤوف رحيم  
إلى الله يدعو بقلب سليم فيلقى من القوم كل الجفاء

\*\*\*

أتاه بليل — ملاك الجبال يُنزل بالناس شر النكال  
ولكن غير الخليفة قال بعثت لأعفر عن أساء

☆☆☆

(١) - المصدر: مجلة أحمد للأطفال العدد (١٦٨) السنة الثامنة - الاثنين ٩ / ربيع الأول / ١٤١٥ هـ - ١٩٩٤ م.

## محمود أبو النجاة

ولد الشاعر محمود أبو النجاة عبد الواحد بقرية (السالمية) في أول مايو سنة ١٩٠٢م، ودرس في كتاب القرية وحفظ القرآن الكريم على يد الشيخ سعد زهف الذي كان ضريباً وشاعراً فتأثر شاعرنا الطفل بشيخه وحفظ عنه الملاحظات العشر وصار يرددّها حتى دخل دار العلوم فكان له رصيداً كبيراً له أثره على شعره.

وبعد أن حفظ القرآن التحق بالمعهد الديني بدسوق. درس فيه أربع سنوات ثم درس سنتين بمدرسة القضاء الشرعي والتحق بعدها بدار العلوم وتخرج منها سنة ١٩٢٧م. وعيّن مدرساً للغة العربية بمدرسة رشيد الابتدائية.

وفي سنة ١٩٣٣م نقل إلى مدرسة الزراعة المتوسطة بدمهور مدرساً للغة العربية وفي هذه الأثناء ألف مسرحيتين شعريتين.

وفي سنة ١٩٣٧ رشح لتدريس اللغة العربية والشرعية الإسلامية بمدرسة البوليس والإدارة وبقي بها إلى أن أحيل على المعاش سنة ١٩٦٢م.

والأستاذ أبو النجاة من دعاة الحركة الإسلامية في مصر ومن المجاهدين، وقد اعتقل ثلاث مرات.

ولشاعرنا نشاط أدبي كبير، فقد شارك في كثير من ألوان الحياة الأدبية في مصر.

وللشاعر ديوان شعر مقسم إلى ثلاثة أقسام إسلامي واجتماعي والوصف<sup>(١)</sup>.

(١) - أخذت هذه الترجمة من كتاب شعراء الدعوة الإسلامية لأحمد الجندع وحسن جرار الجزء السادس: ص ٤٤

## ذكرى الهجرة

طربتُ لذكراك فأنشأتُ أنشدُ      فوائٍ في سمع الزمان تردّد  
وما الشعرُ إلّا صفحةٌ من حياتنا      تسطرُّ أجداداً لنا وتخلّد  
وتهتفُ بالماضين من آل يعربٍ      بناة المعالي أسسوها وشيّدوا  
مآثرهم باقى الدهر مجدها      وآثارهم في صفحة الدهر تشهد  
فقد فتحوا الدنيا وكان يقودهم      كتابٌ تلقاه النبي (محمد)

\*\*\*

تلقاه في الصحراء وحياً منزلاً      ولم يكُ بالصحراء درسٌ ومعهد  
وفي الغار بان بين صخرٍ وحيةٍ      وصاحبه الصديقُ صاح مُشهد

\*\*\*

مركز تحفة كويتية للعلوم الإسلامية

ولما بدا نور النبوة مشرقاً      على (يعرب) هبت جميعاً تغرّد  
ففي كل بيتٍ فرحةٌ بقدومه      وفي كل قلبٍ يذكرُ الله (أحمد)  
وناقته بين الجموع يسوقها      من الله حامٍ وهي تُرغي وتزبد  
وقد بركت بالمصطفى فوق موضعٍ      على تربه الغالي تأسس مسجد

\*\*\*

وللهجرة الفراء في القلب فرحةٌ      في كل عامٍ ذكرها بتجدّد  
وتوحي لنا معنى الحياة كريمةً      ومعنى جهادٍ فيه عزٌ وسرود  
وليس يَسودُ الشعبُ بالقولِ هاتفاً      ولكن بإهراقِ الدماءِ يُسود



وكلُّ كلامٍ معَ عدوِّكَ فارغٌ إذا لم يكنْ مَعَكَ الحِسامُ المَهْنَدُ

\*\*\*

فها فتيةُ الإسلامِ قوِّوا نفوسَكم ولا تخشَوْا الأعداءَ مهما توَعَّدوا  
وأمضى سلاحُ يُرهبُ الخصمَ دعوةٌ يقومُ بها داعٍ إلى الله (مُرْشِدُ)

☆☆☆



مركز تحقيقات و نشر علوم اسلامی

## محمود رمزي نظم

الشاعر: أبو الوفا محمود رمزي نظم الشاعر الوطني الصوفي.  
وقد ترجم له في حرف الألف. وأخذت القصيدة من ديوانه (الرسول).

### موشحة نور المصطفى

في عيد الهجرة سنة ١٣٣٦هـ

حينما أشرق نور المصطفى      ملأ التوحيد بالنور الوجوه  
وهوى الشرك صريعاً واختفى      يزهد الحق الباطل والحق يسود

وبدا في الأفق يخال الهلال      مثل قوس النصر يبدو في السماء  
في عماء جلال وجمال      مستمد من نجات الأنبياء  
كانت الدنيا عماء وضلال      فمحت أنواره ذاك العماء  
ودم أهريق في الحق وسال      لم يكن إلا لمحو الأشرقاء  
واحتفى الكون بطنه وصفا      وبدا في أفقه نجم السعد  
ورآه الناس ظلاً وارفاً      فاستظل الناس من حر الجحود

\*\*\*

كانت الأصنام أرباباً عظام      تسجد الناس على أبوابها  
بالأرباب تسويها الأنعام      يديها ثم تعتر بها

ذَنَسَ النَّاسُ بِهِمَا الْيَمِينَ الْجِرَامَ      فَمَا أَذَلَّ اللَّهُ مَنْ أَرَبَاهُمَا  
أَرْسَلَ الْمُخْتَارَ بِالْدينِ فِقَامَ      يَزْجِرُ الْأَعْرَابَ عَنِ أَنْصَابِهِمَا  
وَدَعَاهُمْ أَنْ يَكُونُوا حُنَفَا      مَخْلَصِينَ الدِّينَ لِلرَّبِّ الْمُجِيدِ  
فَسَابَى الْقِسْمَ وَأَبْسَدُوا الصَّلَفَا      وَأَرَادُوا الْفِتْكَ بِالْدَاعِي الرَّشِيدِ

\*\*\*

هَاجَرَ الْمُخْتَارَ مِنْ مَكَّتِهِ      وَأَبُو بَكْرٍ لَهُ كَانَ الرَّفِيقُ  
مَا أَذَلَّ الْكُفْرَ مِنْ عَزَّتِهِ      وَهُوَ بِالنَّصْرِ مِنَ اللَّهِ خَلِيقُ  
وَحَبَاهُ اللَّهُ مِنْ رَحْمَتِهِ      فَوْقَ مَا يَرْجُو لَهُ ذَاكَ الصَّدِيقُ  
كَلِمًا أَقْدَمَ فِي مَشِيئَتِهِ      فَسَاحَتِ الْأَرْجَاءُ بِالْمَسْكَ الْفَتِيقُ  
وَعَلَى يَثْرَبَ طَهَ عَطْفَا      وَغَدَا الْأَنْصَارُ فِي عِيدِ سَعِيدِ  
وَبِهِ خَالَقُوه قَدْ لَطَفَا      صَادِقُ الْوَعْدِ هُوَ الْمُبْدِي الْمُعِيدُ

\*\*\*

إِنَّ ذَاكَ الْيَوْمَ عِيدُ الْهَجْرَةِ      وَبِهِ تَارِيخُنَا قَدْ فُتِحَا  
كَانَ مِفْتَاحَ انْتِصَارِ الدَّعْوَةِ      وَبِهِ نَالَ الْوَجْهُ سُودُ الْمُنْحَا  
أَيَّدَ التَّوْحِيدَ بِسِينَ الْأُمَّةِ      وَزَمَنِي الشُّرْكَ بَعِيدَا وَمَحَا  
كَانَ لِلْأَنْصَارِ عِيدُ الرَّحْمَةِ      وَبِهِمْ صَدْرُ النَّبِيِّ انْشَرَحَا  
أُظْهِرُوا الْإِخْلَاصَ مِنْهُمْ وَالْوَفَا      وَأَقَامُوا الدِّينَ بِالْعِزِّ الشَّدِيدِ  
وَبِهَذَا النَّصْرِ نَالُوا الشُّرْفَا      وَأَصَابُوا هَدَفَ الرَّأْيِ السَّدِيدِ

\*\*\*

دِينُنَا دِينٌ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى      أَبْلَجُ، حَقٌّ، قَبْوِي النُّشَاةُ  
 مَلَأَ النَّفْسَ حَنَانًا وَجَمَالًا      وَهُوَ دِينُ الْعَزْمِ دِينُ الْهَمَّةِ  
 قُلْ لِمَنْ يَزْعُمُ بِالْدِينِ ضَلَالًا      قُلْ تَعَالَوْا جَادِلُونَا بِالَّتِي  
 إِنَّمَا فِي دِينِنَا لَا تَتَغَالَى      فَهُوَ دِينُ الْعَفْوِ دِينُ الرَّأْفَةِ  
 سَأَلُوا عَنْهُ الْكِرَامَ السُّلَفَا      وَاسْأَلُوا التَّارِيخَ وَالْمَاضِي السَّعِيدُ  
 وَدَعُوا بِاللَّهِ هَذَا الْخَلْفَا      فَهُوَ فِي سِرِّهِ غَمْرٌ جَمِيدُ

\*\*\*

خَلَفَ أَصْبَحَ طَوْعًا لَهْوَا      يَلْعَبُ الْمَيْسِرَ جَهْرًا مُعَلَّنَا  
 فَكَأَنَّ الدِّينَ يَوْمًا مَا نَهَا      عَنْ كُؤُوسِ الْخَمْرِ أَوْ فِعْلِ الزُّنَا  
 تَارَكَ فَرَضَ زَكَاةٍ وَصَلَاةٍ      مُشْرِكٌ لَكِنْ تَزَيَّا مُؤْمِنَا  
 صَائِمٌ عَنْ كُلِّ مَا يُرْضِي الْإِلَهَ      كُلُّ هَذَا لَمْ يَكُنْ فِي دِينِنَا  
 فَعَلَى الْأَخْلَاقِ وَالْحَبِّ الْعَفَا      لَمْ تَزَلْ تَنْقُصُ وَالشَّرُّ يَزِيدُ  
 وَاسْتَبَدَّ الْيَوْمَ بِالْوَدِّ الْجَفَا      رَبُّ هَيَّءْ لَدُنَّا خَلْقًا جَدِيدُ

\*\*\*

إِنَّمَا صِرْنَا عِبَادًا لِلْهَوَى      مِنْ يَشَأْ مِنْهُ عَنِ الْحَقِّ تَعَامَى  
 أَيُّهَا الشَّارِبُ كَاسَاتِ الطَّلَا      إِنَّمَا تَشْرِبُهَا مَوْنًا زُؤَامَا  
 لَا عَيْبَ الْمَيْسِرِ: قُمْ وَلِيَ الدُّجَى      هَلْ رَأَيْتَ الصَّبْحَ كَاللَّيْلِ ظَلَامَا؟  
 أَيُّهَا الرَّاجِي مِنَ الْفَقْرِ الْغِنَى      أَمَلٌ فِي مَذْرَجِ السَّيْلِ تَرَامَى

تُبْ لِمَوْلَاكَ وَمَافَاتْ كَفَى    إِنْ مَوْلَاكَ رَقِيبٌ وَشَهِيدُ  
وَاسْتَقِمْ فَاَلْمَوْتُ سَلُّ الْمَرْهَفَا    وَهُوَ خَصَمٌ نَافِذُ السُّهُمِ عَنِيدُ

\*\*\*

أَيُّهَا الْمُسْرِفُ فِي دِينِكَ    أَنْتَ قَدْ خَنَنْتَ عَهْدَ الْاِقْتِصَادِ  
أَوْقَعَ الضِّيقُ بِنَا فِي نَارِهِ    وَشَكَّتْ مِنْهُ إِلَى اللَّهِ الْبِلَادِ  
كَمْ غَنِيٌّ غَافِلٌ عَنْ جَارِهِ    لَيْسَ يَهْتَمُّ بِأَسَاءِ الْعِبَادِ  
كُلُّ يَوْمٍ حَانَةٌ فِي دَارِهِ    وَعَلَى كَاسَاتِهَا دَارُ الْفَسَادِ  
لَوْ أَصَابَ الدَّهْرُ أَوْ لَوْ أَنْصَفَا    نَعِمَ الْبَائِسُ بِالْعَيْشِ الرِّغِيدِ  
رُبُّ قَوْمٍ يَسْكُنُونَ الْغُرَفَا    وَهُمْ أُولَى بِقُفْرَاءِ الصَّعِيدِ



يَا شَبَابَ النَّيْلِ أَنْتُمْ مَنْتَهَى    مَا يُرْجِيهِهِ لِمَصْرَ الْعَاقِلِ  
جِيلُنَا الْمَاضِي عَنْ الْمَجْدِ لَهَا    إِنَّمَا يَلْهُو الْجَهْمُولُ الْغَافِلِ  
فَأَنْهَلُوا مِصْرَكُمْ مَا يُشْتَهَى    إِنَّمَا مِنْكُمْ يَكْسُونَ النَّاسِلِ  
وَضَعُوا أَقْدَامَكُمْ فَوْقَ السُّهَا    هَكَذَا بِالْعِلْمِ يَعْلُو الْعَامِلِ  
جِيلُنَا الْمَاضِي انْطَوَى وَاتَّسَفَا    وَلَقَدْ هَادَ وَمَسَّنَ نَامَ يَمِيدِ  
فَأَقْبِلُوا عَشْرَةً مِمَّنْ هَفَا    وَأَرُونَا هِمَّةَ الْجَيْلِ الْجَدِيدِ

\*\*\*

إِيَّاهُ يَسَازَهَرُ الْمُنَى فِي شَجَعِكُمْ    عَطَّسُوا الْأَرْجَاءَ بِالسَّيْرِ الْحَسَنِ

مصرُ إن لم تُذكرِ الجُهدَ بكم      عَبروني تُذكرِ الجُهدَ بمن؟  
 في أمانيكم وفي أحلامكم      أملُ الشعبِ وإسعادُ الوطنِ  
 إنما مستقبلُ الدنيا لكم      فانهبوا بالعلمِ والجُهدِ الزمنِ  
 داؤنا الجهلُ وفي العلمِ الشُفا      وبه مصرُ على الدنيا تسودُ  
 لا تظنوا الجُهدَ يأتي صُدفًا      إنما بالحزمِ والجُهدِ الجُهدُ

☆☆☆



مركز تحقیق و پژوهش اسلامی

## محمود بن سلمان الحلبي

الشاعر: محمود بن سلمان بن فهد الحلبي، ثم الدمشقي، الحلبي (أبو الشتاء، شهاب الدين) أديب، لغوي، كاتب، ناظم، شاعر. ولد بحلب (٦٤٤هـ) — (١٢٤٦م) وسمع الحديث، وأخذ الفقه عن شمس الدين بن أبي عمر، والعربية عن جمال الدين بن مالك، وتآدب بالمجد بن الظهير وغسره، وبقي في ديوان الإنشاء نحواً من خمسين سنة بدمشق ومصر، وولي كتابة السر بدمشق نحواً من ثماني سنين وحدث، وروى عنه الذهبي، وتوفي بدمشق في ٢٢ / شعبان (٧٢٥هـ) — (١٣٢٥م) ودفن بترته التي أنشأها بالقرب من اليعمورية.

من تصانيفه: مقامة العشاق، منازل الأحباب ومنازة الأكياب، حسن التوسل في صناعة التوسل، أهني النتائج في أسنى المذائع، وذيل على الكامل لابن الأثير. أخذت هذه الترجمة من كتاب معجم المؤلفين لعمر رضا كحالة، الجزء ٦، ص ١٦٧.

وأخذت هذه القصيدة من مجلة (طريق الحق) العدد الأول، السنة الرابعة عشر، شهر محرم ١٣٨٤هـ.

### في مديح المصطفى (صلى الله عليه وآله وسلم)

هل لَمِيتَ أبلاهُ طولُ البَعادِ      من مَعادٍ يرجوه قبل المَعادِ  
فيلَاقِي الأحبابَ في هذه الدُنا      رِ إذا قام من مِهَادِ السُّهادِ  
ويُوافي على الظُّلَماءِ عَيْنَ قَرَبٍ      يرتوي من ورودِها كلُّ صَادِ  
وينادي في يومِهِ شافعَ الخَلدِ      سِ غداً ياذنُ عَري ليومِ التَّادِ

يَا نَيْسِي يَا شَافِي يَا مُحْسِرِي      يَا مَلَاذِي يَا عَصَمِي يَا عِمَادِي  
جِئْتُ أَسْمِي مَوْدَعاً لَكَ إِذَا حَا      نِ انْصِرَافِي وَأَنْ طَوَّلَ انْفِرَادِي  
أَشْتَكِي ثِقَلَ كَاهِلِي بِذُنُوبِي      وَرَحِيلِي الدَّائِسِي وَقَلَّةَ زَادِي  
وَأَرْجُو نَدَاكَ يَا أَكْرَمَ الْخَلْقِ —      قِي بِقَصْدِي أَرْجَاءَ هَذَا النَّسَادِي  
لَسْتُ أَغْشَى الضَّلَالَ عَنْ ظِلِّكَ الضَّاءِ      فِي كَفَانِي إِشْرَاقَ وَجْهِكَ هَادِي  
إِنَّمَا غَفَلْتَنِي وَلَهْوِي وَتَقْصِي —      رِي تَتَنِي عَمَّا أَرَى مِنْ رَشَادِي  
وَتَنَاءَيْتُ بِاجْتِهَادِي فَسِيحاً      مِنْ حَيَاتِي فُضَاقَ وَقْتُ اجْتِهَادِي  
وَتَنَاسَيْتُ مَا فَعَلْتُ وَقَدْ أَتَتْ      جَبَّتُهُ فِي صَحَائِفِ الْإِشْهَادِ  
وَتَصَامَمْتُ عَنْ نَدَاءِ نَذِيرِ الشُّبُوبِ لَهْوَاً وَيَالَهُ مِنْ مُنَادِ  
وَدَهْنِي صَحَّتِي الضُّنَى وَفِرَاقِي الشُّغْلَ فَاسْتَجْمَعَا عَلَيَّ مِعَادِ  
رَمْتُ أَنْ يَسْتَقِيمَ عَوْدِي وَبَعْدَ الْ —      يَمِينِ كَيْفَ اسْتِقَامَةُ الْمِيَادِ  
مَا بَقِيَ لِي سِوَى رَجَاءِ اللَّهِ فِي يَوْمِ      مِ مَعَادِي شَيْءٍ عَلَيْهِ اعْتِمَادِي  
وَأَنْتَظِرُ مِنْكَ الشِّفَاعَةَ عَمَّا      كَانَ مِنِّي وَاللَّهُ بِالْمَرْصَادِ  
عَفُو رَبِّي غَدَاً وَجَاءَهُ نَحْيُ      فَوْقَ ذُنُوبِي الْوَائِي وَهَذَا اعْتِقَادِي  
أَشْرَفُ الْعَالَمِينَ طَرّاً وَحِمّاً ال —      خَلْقِ جَمْعاً مِنْ حَاضِرٍ أَوْ بَادِي  
صَفْوَةُ اللَّهِ فِي الرَّايَا وَدَاعِي —      هِ وَهَادِي عِبَادِهِ الْعِبَادِ  
صَاحِبُ الْمُعْجَزَاتِ مِنْهَا كَلَامُ ال —      وَحْشٍ جَهراً لَهُ وَنَطَقُ الْجَمَادِ  
وَأَنْشِقَاقُ الْإِيوَانِ مِنْ فَوْقِ كَسْرِي      مَلِكِ الْفَرَسِ لَيْلَةَ الْمِيْسَلَادِ



ولحمود النيران من بعد ما مر لها ألف حجة في اتقاد  
 وكذا الجبن عاد من رام منها السمع يرمى بكوكب وقساد  
 وتوالت بشرى الهواتف من قبل لُ به في ربي القلا والوهساد  
 وكذلك الأحبار من قبل والرؤف بيان نصاً عليه في كل نداد  
 واستمر السعيد منهم على الحق وأردى الشقي سوء العناد  
 وأناه حمير بالوحي في غا ر جرى حال وحدة وانفراد  
 فوعى ما أوحى وقام بأمر الله في الخلق هادياً للعباد  
 داعياً مرشداً إلى الله والحق وخلع الأوثان والأنداد  
 واجتنب الآثام والبغى والغنى وواد البنات والإلحاد  
 ورؤفاً بهم حريصاً عليهم صافحاً عن أذى المعادي المعاد  
 فاستجاب الدين فازوا بفضل السبق من ربهم وفضل الجهاد  
 وأتوه مهاجرين إليه هاجري الأهل فيه والأولاد  
 مدركي منه كل غاية حمر تاركي كل طارف وتلاد  
 يعملون الآباء إن حالقوهم في رضى الله في أشد الأعادي  
 فأقاموا الدين الخفيف لديه بالعوالي على أصح عماد  
 قسموا دهرهم بين اجتهاد لم يزالوا في دهرهم وجهاد  
 كل عارٍ من الهوى لابس التقوى قصير المنى طويل النجاد  
 يارسول الإله حُك في قلبي وطرفي مُنكسِن في السواد

ما احتيا لي إن أبعدتني ذنوبي    فهي عندي مظنة الإبعاد  
 كيف أنجو والقلب في أسر غي    موثق ماله سوى الرشد فادي  
 فعسى نعمة تسوق إلى الله قيادي    وقد نقت أقيادي  
 وإذا ما ضللت في تيه تفصيل    سري هدني إلى الشفيع الهادي  
 فعليه السلام ما افترت نور في الروض من بكاء الغوادي  
 أو سري نحو أرض مكة سار    أو تغني بذكر طيبة حادي  
 ☆ ☆ ☆



مركز تحقيقات تاريخ وعلوم اسلامی

# محمود شوقي عبد الله

## رحيق الأنس

في ذكرى إسماء ومعراج  
الرسول الكريم (صلى الله عليه وآله وسلم)

يا بلبل النور، زدني الكون تغريدا      واملأ بأحسانك الأحيال تجديدا  
إني أترجم عنك اللحن مرتجلا      شعرا يضيء مدى الآباد تخليدا  
هذا الجمال تجلّى في الضياء له      بحقق يُخلّق للعبياء نصعيدا  
الروح والملأ الأعلى يزفُّ له      من التحايا لذات الحق تمجيда  
كانما في الدّراري أعين لمعت      شرقا، يشعّشع في الأرواح تجريدا

\* \* \*

ياساري الليل، إن الليل مبتسم      بنشوة منك، تهبو المهد تسعيدا  
هززت ليلة مسراك السعيد منى      محبوبة تقطع الأغوار والبيدا  
الله أكرم... إشراق ووشوشة      للريح، تبعث للإشراق ترديدا  
طافت عرائسك النشوى مرّجمة      لحناً تسلسل تنغيماً وتجويدا  
الله جلّى بك الخلق العظيم فما      ترى بروحك إلا الحق مقصودا  
ربّك ربك في نور الخلود فما      ترى بعينيك إلا النور موجودا

سموتَ ياسيدَ الدنيا وعفتها   ما فوق ما تكتبُ الأقلامُ تسويدا  
تخشعت معجزاتُ العلمِ ضارعةً   تهفو لمعناك تُخْنا بنا وتحميدا  
بك استهانم جمالُ الرُّوحِ في الملا الأعلى   فوحَّدَ رَبُّ الكونِ توحيدا

\* \* \*

المصطفى أنتَ إنسان الحياة سما الإنسان فيك مدى الأدهار تأييدا  
السرمدى الذي فيك العلى صدحت   شوقاً، فحبرت الحسنى الأناشيدا  
يا من علأ عن معاني الأرض مرتفعاً   إلى معانٍ تفيضُ النور توليدا  
تُجاجةً في ضمير الكون مشرقةً   غدا بها الأنسُ في الدارين مورودا  
المجد غنى لها، والطهر هاجَ بها   يحبو الأناسي إيماناً وترهيدا  
لها بأفئدة الأبرار هاتفةً   للحق تُشجِّهم شوقاً وتسهيذا  
جنوبهم تتعافى عن مضاجعها   شرقاً إلى الله إخلاصاً وتعبيدا  
يدعون ربهم خوفاً بأفئدةٍ   ترجو من الله يوم العرض تأييدا  
يارحمة الله للدنيا وما حملت   من الخلائق آتيت السورى عبدا  
أسرى بك الرُّوحُ ياروحَ السمواتِ إلى   أرضٍ بها بات معنى النور مشهودا  
أراك ربك من معنى الوجود بما   رأيت واللطفُ منه يبعث الجودا  
ثم ارتقيت إلى السَّبْعِ الطِّبَاقِ وقد   قطعتها مشرقاً لم تُبدِ مجهودا  
علوت عن كلِّ نعتٍ لا يحيط به   نعتٌ وقد ظلَّ سورُ العقل محدودا  
متى، وأين، وكَمْ نَمُ كيف أتى   في لحظةِ النور فيها الوصفُ مفقودا

لسدرة المنتهى معنى الجلال بدأ بك الجلال من الجبار محدودا  
 حتى انتهت قدرة الخلاق فيك إلى حظيرة القدس بالتكريم مشدودا  
 وقد رأيت من الآيات أسطعها نوراً فكنت بمنح الحق مسعودا  
 هُيئتَ بامنيح الطهر المحيط بما أوتيت لم تلق بعد الآن تنكيذا  
 صدقاً نطقته، وحقاً ما رأيت فلا (وس) يدد بالإيمان تهديدا<sup>(١)</sup>  
 لقد كرمعت بشعر الروح متهجاً رُحاقلك العذب ميموناً ومحدودا  
 وجئت بالصلوات الخمس تنشرها من حنة الخلد بين الناس محسودا  
 أعطيت محمداً من الفردوس مطلقاً مُحَنِّحاً، جلّ تعظيماً وتوطيذا  
 المرسل الأعظم المختار أنت فيا تعمى لمن صار في معنك غريدا



مركز تحقيق كتب التراث الإسلامي

بأبلل النور لحنها محبرة قصيدة تتولى العز تشبيدا  
 غنّ العصور معاني المصطفى مرحاً وهبج الصبيد بالذكرى الأماجيدا  
 أكتب قلوباً لربّ الحاسدين فقد بات الحسود اللئيم القر مفزودا<sup>(٢)</sup>  
 وهزّ شرقاً قلوب المؤمنين إلى معنى الجمال وآت اللحن تشديدا  
 واصدح بعز غدا في الأرض في زمن الـ جهل المسلح في الأرواح مهدودا  
 اصدح، وغن، وثر للحق محتسباً وأسمع الحمن صوت الحق والغيدا

(١) - مكذا وردت في الأصل، ولم أجدها في قواميس اللغة على أنها قد تكون من (وسوس).

(٢) - العز: القدر، اللئيم بالعار.

إِبْنِ الحضارة علماً لا يُطاولُهُ      علمٌ سِما في صميم الرُّوح مسرودا  
 كتابه شرف الدنيا ودارتُهُ      روحٌ يسدُّه الإيمانُ تسديدا  
 يأنوّم الفجر هبّوا من مراقدكم      وزوّدوا الروح بالإخلاص تزويدا  
 هبّوا فقد صار وحشُ الجهل محتضراً      وظلُّ قلبِ الرّحيم الوغدِ مكمودا  
 هبّوا انظروا زينة الدنيا وبهجتها      تموجُ بالخمر تصديساً وتوريدا  
 تهتزُّ فيها رقاعُ الأرضِ عاطرةً      بها يُحتدُّ جيشُ النور تجنيدا  
 بكلِّ مشتملٍ بُردَ الصّفاءِ بدا      بالنصر في حلبة الإيمان موعودا  
 رُجّعي إلى الله صونوا عِزَّكم ودعوا إل      جهلِ الشّتم إلى الشيطان مردودا  
 رُجّعي انظروا السّلفَ الهادين كيف علّوا      يُمجدون العُلى بالسّغي تمجيدا



\* \* \*  
 مركز تحفة كويتية للعلوم الإسلامية

لما جفا المسلمون الغرُ دينهم      تفرّقوا طرقاً شتى أباديدا  
 ماذا يفرّقُ والقرآن يهتف بالذين يدعون يوم اليأس معبودا  
 فإين ياقوم من ذكرى النسيّ لنا      ذكرى تُعوّذنا التشمير تعويدا  
 أين الطُموحُ وفي الأسراءِ ناهيةً      تهدّدُ الذلّ في الأرواح تهديدا  
 أين السمو وفي المعراجِ ناهضةً      ثور بالروح تشميراً وتوكيدا  
 مالي أرى أمةَ الإسلام حائرةً      يغدو ويمشي بها الإهوان تنديدا  
 أين الحماسة من ذاك السمو تُرى      تُوثبُ الشُّعثُ للعليا الصناديدا

ديارهم بلع الطاغوت رونقها      وبات فيها سمير الجهل عريداً  
بات الجمال جمال الروح مكتيباً      في ظلمة الشهوة الحمراء مغمودا  
تنق للمسجد الأقصى جوارحنا      نبكي دماً لا نرى إلا الرعاديدا  
هذي فلسطين بين العرب يدبها الشذاذ ذبحاً — تعاني اليوم تهويدا  
عنى بها الغول من سكسون فارتعشت      رعباً وحل بها من كان مطرودا  
لهفي عليك حمي الأسراء كيف غدا      بك اللام يزجون الماكيدا  
لهفي على القبله الأولى بمزقها الذئاب لم يرحموا شيخاً ومولودا  
أين العروبة تأتي نعمة لستري      أولئك الأشقياء أيامهم سودا  
أين الألى اتخذوا الإسلام دينهم      يحققون لدين الله تحديدا  
رباه رحماك كل في مباديله      غفى بشهوته العمياء مغمودا  
واحسرتاه! ولي فال أنيط به      آمال قلبي عسى أن ترفع الجسدا  
أين الحقائق تأتي الروح مشرقة      تنصب في الروح لا ترتج تعقيدا  
من النبوة تأتي عذبة كرممت      عن كل لغو ينيل الفكر تشريدا  
يفيض فيها جمال الحق في خلل      لا تكرب النفس تهويلاً وتبليدا

\*\*\*

يامالك الملك مجد الروح ظل بنا      في كل رهط بدار الهون محسودا  
ياذا الجلال أنر فينا الكتاب فقد      أمسى الجمال عن الأرواح ملحودا  
بنهضة تتولى الروح تبعثها      بعثاً وتكبت مفتوناً ورغديدا

بشورة تسامي في مقاصدها    تُحَشِّدُ الشُّمَّ والصَّيْدَ المساعدا

\* \* \*

من ذا يشاطرني شعري فأُنشِده    قصيدتي في ظلالِ النورِ تغريدا  
هذي قصيدتي اللّهي أرَدُّها    أهديكها - يا رسولَ الله - معمودا  
قطفتها من رياضِ الرّوحِ حاكيةً    غصناً من الورودِ في الفردوسِ أُمْلُودا

☆☆☆



مرکز تحقیقات کتب و اسناد اسلامی



## محمود علي الطعمي

أخذت هذه القصيدة من مجلة منير الإسلام العدد الثالث، السنة ٢٤ / شهر ربيع الأول لعام ١٣٨٦ هـ.

### حول المولد

رباه يهمني من نَدَاكَ الجودُ وبفضلِكَ احضر النوى والعُودُ  
تغنر إليك الكائناتُ ورجعها حمدٌ وسبحٌ هاتفٌ وسجودُ  
وأكفها مرفوعةً ودُموعها تجسري، وفي جريانها أعودُ  
وشفاؤها مزمومةً لكنّها تدعو وينطق قلبها المكودُ  
باربِّ موسى والمسيح وأحمدُ مالُ ابنِ آدمَ ظالمٌ وكنودُ  
يمشي وراء الموبقاتِ وديته زمرٌ وخمرٌ والخنسا والغيدُ  
حيث إن يتركبُ الشرورَ، وطالما ركبَ الشرورَ الأحقُّ المنكودُ  
لا منتهى لأنيسه وإلهه حلواءٌ من عسلٍ أو الجلمودُ  
بامْعَدْمُونِ يَقْطُبُوا قد جاءكم نورُ السماءِ وضوءها المنشودُ  
فاصحوا على إشعاعه وتأكدوا أنَّ الرجاءَ عليكم معقودُ  
هذا رسولُ الله يطلع فجسره تريمُه الإسلامُ والتوحيدُ  
جاءت رسالته تُضيء حياتكم سيانٍ فيها سادةٌ وعبيدُ  
شقوا الفضاءَ وأعلنوها ثورةً والله نعسمُ الخالقُ المعبودُ

عهدُ السلام أتى فلا ملكية  
تطغى وتصدر أمرها وتعيد  
كسرى المعظم لا يعظم ثانياً  
والقيصر الجبار سوف يمسد  
والأرض تشرق والوثام يعمها  
والعائدون يبطن مكة صيد  
إن الرسول محمداً نور أتى  
للعالمين ودينه محمود  
لا ابن أقيال ولا ملوك ولا  
خدم تحف بقصره وحنود  
والنأج عاف لباسه وحلاله  
وأبى يملك في الورى ويسود  
والجزء جلاب له، وإدائمه  
ملح وزيت، والطعام قديد  
والمرملون يبابه يعطيهم  
ما عنده ويهرهم ويجود  
لكنه رد الشعوب لربها  
وتساوى فيها الكسل والمحدود  
وأذاب كل فوارق محمولة  
وقضى على الإقطاع وهو عنيد  
كثير سلال على المآذن لا تحف  
فالمسلمون على الأذان شهود  
في كل أرض مؤمنون بهزهم  
رجع الصدى والذكر والتحميد  
والدين عند الله إسلام ولا  
دين قويم غيرة وسديد  
بأمول المعتر أقبل باسم  
أنت السعادة والنس والعيد  
أرض الكناينة لا تزال وفية  
فيها رجال ثائرون أسود  
قهروا الفزاة وأخرجوهم عنوة  
والشعب أنبست أنه صديد  
لا حلف لأحلاف لا  
مستعمرين على البلاد قعود  
ولسوف تضرب كل حلف زائف  
إن التحالف فتنة وقعود

اللّٰهُ أَكْبَرُ أَرْضَنَا عَرِيْبَةً وَجُنُودَنَا عَنْ أَرْضِنَا سَتْرُودُ  
 يَا رَبِّ بَارِكْ فِي قِيَادَةِ (نَاصِرٍ) وَأَمِيْدُهُ بِالْعَوْنِ بِأَمْرِ جُودُ  
 ☆☆☆



مرکز تحقیق و تدریس تاریخ و فرهنگ اسلامی

## محمود سليم العضل

- شاعر ناشئ ولد في دمشق عام ١٩٧٠م
- حصل على الشهادة الثانوية - الفرع الأدبي - ونهل بعض العلوم الدينية في حوزات السيدة زينب (ع) في دمشق.
- يعمل حالياً في ستوديو للتصوير.
- ينابيع المجالات الأدبية من قصة قصيرة وفن الخاطرة ويهتم بشكل خاص بالشعر.

- جميع أعماله الأدبية لا تزال مخطوطة لأنه يعتمد نفسه في بداية الطريق.
- عضو منتدى الأربعاء الثقافي في السيدة زينب (ع) بدمشق.



### مزمع مولد البشري

ماذا أحدثت أم بماذا أتهددي لغة البيان تسمّرت عن مقصدي  
ماذا أقول عن الهوى بوحاً به فالسر فوق تراكبات المفرد  
والعشق أغرقني ببحر جلاله بحر عميق ليلكي سرمد  
عشفاً لحيوبي أذبت بخافقي فأذابي في موجه العذب الندي  
ما هزّني عطر الهوى قدماً وما خفق الفسواد بحبّة بنود  
إلا لأحمد حيث علّمني الهوى فأتيت شغفاً بيوم المولد  
أنشدته لغة القصيد هديّة بالعدر جئت يسوؤني قصر اليد

فالروح مهما حاورت في أفقه      فرحائبه بُعد يغيب بأبعد  
ومكانه فوق العقول مُحَلَّق      لا الفكر يحويه ومهما يعتدي  
ولئن تناول منطقي فلأنه      لا يُترك الكل بحمل سيدي

\*\*\*

عاشتكم مُد كُنْتُ ذَرّاً غائباً      بالفطرة الأولى وقبل تجسدي  
ورشتكم حباً رضيعاً يافعاً      وطرنتكم في العشق حرفاً أبجدي  
وكتبت في طه جميل مشاعري      وسألت بأقلي الشحي ومرشدي  
خلق بأفق حبيينا متساحقاً      ياطير غني بالفصاحة غردي  
فالיום عيد العالمين بأحمد      آدم الصلاة حباً تسعد



بشري لأمنة الحبيب المصطفى      وكذا لأمتنا البشارة فاسعدي  
جريل جاء مباركاً بسولاده      فزهى الريع مباهاً بالعسجدي  
هل النبي فأشرق الكون احتفى      بوسام عز يادنا فتقلدي  
وتلاوي زهواً بطلعة فرقدي      وترشفي من نوره وتزودي  
هذا بشير الله أشرق باسمه      ياسورة الفرقان هلي أنشدي  
ولد الهدى نوراً يدّد عتمنا      فاستبشروا وتباركوا بمحمدي

\*\*\*

من ذا يداني بالفخار نبينا      وهو الوسيلة للإله الأوحدي

فلأجله كان السجود لأدم      فاقراً بيان الله تكشف مقصدي  
لولا بأن كان النبي بصلبه      ما قال ربي للملائكة اسجدني

\*\*\*

وملائك الرحمن تشفع باسمه      والأنبياء توسلوا بتهجد  
عيسى المسيح باسمه داوى الورى      من أكمه أو أبرص أو أرمه  
وكذا موسى معجزات أبهتت      ما كان يصنع ذا اللثيم المعتدي  
هل كان إلا اسم طه للعصا      ولكفه البيض وطور المعبد  
وللوح نوح في السفينة طالباً      بر الأمان بأحمد قال اصمدي  
ولنار إبراهيم في تبريدها      فضل لطفه حيث يأمرها اجمدي  
ما زال طيفاً للنبوّة ناصراً      حتى أنسى وقت الولاد بموعد  
فأتى بشيراً للعباد ومنذراً      فتشفّعوا بأعاشقين بأحمد

\*\*\*

قد زان بمجموع الخصال بشخصه      فضلاً وزهداً ناسكاً بتعبه  
هدي يدّ جهلنا وظلامنا      من يتبع أنوار طه يهتدي  
لك يا رسول الله أصفيت الولا      ولحمدر أصفيت نهج نوّدي  
ولتسعة غرر كرام سادة      مني الوفاء خططته بنعمدي  
أمضي على خطواتكم بمحبّة      فالفوز حظّ محبكم والمقتدي  
طوبى لأمتنا الشفيع المصطفى      والمرجى يوم القيامة في غد

فأسلك سبيل الرشيد درب محمد وأدم صلاتك بالحجة ترشد

دمشق: ١٩٩٥/٨/٩م

☆☆☆

وله أيضاً:

### ذكرى مولد الرسول الأعظم (صلى الله عليه وآله وسلم)

أشعلتني يا أبي البيان حمودا وكذا الشاعر تستفيض شرودا  
وأبى المراع يوم مولد سيدي أن يستظل مع السكون حمودا  
بل نار وجداً بالحجة طافحاً كالعود يعبق بالشرارة عودا  
ففرشت روعي للحبيب مودة ونشرت شعري نرجساً وورودا  
وسرحت أفقاً حالمًا بلقائه وهممت أستجدي الجناح صمودا  
وسمقت حتى جئح روعي حمرة تذكو لكثرة ما أجد صمودا  
وأيت نورك يا حبيب فراشة ونزعت نعلي بل نزعت قيودا  
واستقبلت مني المساجد تربة طهرت فطابت مسجداً وسعودا

\*\*\*

شغفاً بيا بك قد أناخ تأملي وأعاد ماضي أمسك المعهودا  
حيث الظلام يعم كوكب أرضنا بيض الشرائع قد أحييت سودا  
الظلم والجهل المقيت يلفنا هبل ولات أصبحت معبودا

دارت دوائرهم وخلق نجمهم      وتعظم الشريك البقي جحودا  
 فللى متى والشمس تسكن حجبها      وإلى متى عاف الركود ركودا  
 وإلى متى وهج الشروق مغيب      عاف الضياء ستائراً وهجودا  
 فامتساج يختبط الزمان منائراً      ويرصع الدنيا منى وعقودا  
 وانسال نور الحق جاء محمداً      هوذا تاللاً سيّداً مولودا

\* \* \*

بشراك أمانة الوفاء مبارك      زمر الملائك هنالك وفودا  
 جبريل ميكائيل جاء تسودداً      رضوان بسل كل أتاك ودودا  
 والكسوف أرخ للولاد علاماً      تلك المعاجز ما تزال شهودا  
 نار المحوس خبت وأطفئ وهجها      والعهد دوماً أن تظل وقودا  
 ولعرش كسرى إذ تزلزل ركبه      ولطالما صلباً يرى جلودا  
 والبدر شقّ تهباً يحسني له      وتمایل النجم البهي شعودا  
 وانتهالت الدنيا نرف بشائراً      بريعبها هل البشعر ورودا  
 كالصبح أشرق لا يزال تألقاً      أملاً أراه لأمني منشودا  
 فلاجله خلق الزمان وأهله      لولاه ما كان الوجود وجودا  
 فالله ما أن يأمر المخلوق كن      حتى يكون بأمره موجودا  
 وكذا أراد لخلقهم علماً لهم      فاختار منهم أحمداً محمودا  
 عذراً أبا الزهراء دونك منطقي      فوق الكلام علا المقام شعودا



حَسَنُ الْفُؤَادِ إِلَى لِقَائِكَ آيَا      وَقَدْ انْتَظَرْتُ مَلُوعاً لَتَعُودَا  
 فَمَتْنِي تَعُودُ بِشَخْصٍ قَائِمٍ أَمَرْنَا      لَتَعْبُدَ بِحَدٍّ غَابَ عَنَّا عَقُودَا  
 فَالْكَفَرُ عَادَ بَعَصَرْنَا مَتَجِدُّدَا      وَالظُّلُمُ بِحُكْمِ الْجُمُودِ وَجُودَا  
 فَلَقَدْ ظَنَنْتُ الْجَهْلَ سَطَرَ مَاضِيَا      فَإِذَا بِهِ عَلَاناً يَعُودُ حَقُودَا  
 فَامْنَحْ لظُلْمِي مِنْ هَذَاكَ أَشْعَةً      مِنْ نُورِكَ الْوَضَاءِ صِيلُ مَوْعُودَا  
 فَسَنَاءُ صَبْحِكَ لَا يَزَالُ مَشْعِشَعَا      بِضِيَائِكَ الْهَادِي غَدَاً مَمْدُودَا  
 وَسَمَاءُ عَطْفِكَ لِأَحْدُودٍ لَحْدَهَا      تَزُورِي لِمَنْ مِثْلِي غَدَاً مَحْدُودَا  
 عِذْراً أَجِدُّدُ بِأَمْلِيكَ مَشَاعِرِي      عَجَزَ الْبَيَانُ وَأَنْتَ أَكْرَمُ جُودَا  
 أَنْتَ الرَّجَاءُ فَصِلْ بِحُبِّكَ سَيِّدِي      فَعَلَيْكَ مَا زَالَ الرَّجَا مَعْقُودَا  
 وَخَتَامُهَا صَلُّوا عَلَيْهِ تَوْسُلَا      فَهُوَ الْوَسِيلَةُ شَاهِدَاً مَشْهُودَا

مركز تحفة كويتية للطباعة والنشر  
 دمشق: ١٩٩٦/٧/٢٥ م

☆☆☆

## محمود هاشم

الشاعر: الشيخ محمود هاشم.

أخذت هذه القصيدة من مجلة منبر الإسلام العدد التاسع، السنة ٢٩ / شهر

رمضان المبارك / ١٣٩١ هـ.

### في ذكرى غزوة بدر

زها الرُّوضُ لما زاره هاطلُ الندى      وأبدت زهورُ السعدِ عهداً مُورداً  
رأت حسنه الورقاءُ فاهتزَّ قلبها      يرتلُ أنغاماً ولحناً مغلداً  
وغنّى على أهلكِ الهناءَ بليلٌ      تعجبُ منه العندليبُ فغرّداً  
وماست رهاضُ الحسنِ تيهاً ونشوةً      وصاغ لسانُ الحورِ دراً مُنضداً  
تغنّى به رضوانٌ في عَمْرِ حَتَّى      وجبريلُ من فوق السمواتِ ردداً  
فخاراً وإكباراً وشوقاً وفرحةً      وحباً وإجلالاً لميلادِ أحمداً

\*\*\*

هديةُ ربِّ النَّاسِ لِلنَّاسِ كُلِّهِمْ      أتى يغرسُ البطحاءَ ماساً وعسجداً  
أتى يغرسُ الإحسانَ والعدلَ والتقى      ويقتلعُ الطغيانَ والظلمَ والرّدى  
ويبيِّنُ من العلمِ المنيرِ منارةً      ومن كِبائِ الخلقِ صرحاً ممرّداً  
نبيٌّ سما في عقله وصفاته      وأنوارهَ عمّتْ فليس لها مدى  
ولكنَّ عيونَ الكفرِ لم تُرَ نورَه      وهل يبصرُ الأنوارَ من كان أرمداً؟

فقام زعيم الكفر يُبدي عناده      ويجمع للمختار جيشاً من العدى  
ويوغر صدر القوم للحرب والردى      وقد كان (بدر) للفریقین موعداً  
فلما التقى الجمعان واشتدت الرّحى      وبحر وطيس الحرب أرغى وأزبدا  
وخافت جنود الكفر من كلّ مسلم      وخاف بنو الإسلام من ثمردا  
توجه خير الرّسل لله شاكياً      بلاء تغشاهم وكرهاً محسداً

\*\*\*

وما ينطق المختار للفظ عن هوى      وما كان ربّ العرش يُخزي محمداً  
فأنزل أملاك السماء تحوطه      فكانت مع الإسلام جنداً بجندا  
وما زالت الأملاك ترمي سهامها      على جند أهل الشّرك حتى تبددا  
وجاء رسول الله والصّحب خلفه      لمن أهلكوا في يوم بدر من العدى  
ونادى عليهم واحداً بعد واحد      وردّد أسماء الجمهور وقندا  
لقد جاء وعد الله حقاً لجمعنا      فهل قد وجدتم صديقاً ما كان أوعداً؟  
وقال إلى الأصحاب لما تعجّبوا      فوالله ما أقم بأسمع للنّدا  
ولكنهم لم يستطيعوا إجابةً      فكلّ حيس القول أمسى مقبداً

\*\*\*

أيا غزوة قد كنت درساً وعبرة      ووعظاً لمن بالوعظ والعبرة اهتدى  
أبشّر بأنّ المرء إن بدّع ربه      يَكُنْ من إله العالمين مؤبداً  
أبشّر لنا أن التعاون سلّم      يَنال به الإنسان فوزاً وسودداً

أبنتِ بأن المخلصين لربهم يكون لهم بحرُ العناية مَوْرِدَا  
ومن يرتشف ماء العناية لم يخف جوشاً تعاديه ولم يخش حسداً

\*\*\*

بني وطني هذا أوان اتجادكم فقد نال ما يرجوه شعب توخدا  
فإن جاء داعي الحرب لا ترددوا فقد خاب من في أي حجر ترددا  
فشوروا وسيروا حلف أضواء فتية مُصدقة بالله قد زادهم هدى

☆☆☆



مرکز تحقیق و پژوهش در تاریخ و فرهنگ اسلامی

## مختار الوكيل

الشاعر: مختار الوكيل.

سبقَت الترجمة له في الجزء الثاني حرف الألف من هذه الموسوعة.  
وأخذت القصيدة من ديوانه (مركب الذكريات).

### المعجزة الباقية

#### مناجاة القرآن العظيم

زَهَوْنَا بِمِثْرَاثِ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ      وَلَدْنَا بِقِرَآنِ الْإِلَهِ تَهَجُّدًا  
إِذَا أَقْبَلَ اللَّيْلُ اثْنَيْنَا لِسُورَةٍ      نَطَالَعُ فِيهَا الْبَاقِيَاتِ عَلَى الْمَدَى  
إِذَا أَقْبَلَ اللَّيْلُ، اسْتَضَاءَنَا بِسُورِهِ      لِأَنَّ لَنَا فِيهِ مَلَاذًا وَمَسْجِدًا  
هُدًى ذَلِكَ الْقُرْآنُ لِلنَّاسِ كُلِّهِمْ      فَلَيْسَ لِبَعْضٍ مِنْهُمْ نُزْلُ الْهُدَى!

\*\*\*

وَفِي هِدَاةِ اللَّيْلِ الْخَنُونِ، تَرَنَّمْتَ      لَهَاةً، بِآيَاتٍ وَضَاءٍ هِيَ الْهُدَى!  
وَعَيْدٌ، وَوَعْدٌ بِالْجَنَانِ، وَرَحْمَةٌ      وَعَهْدٌ بِغُفْرَانٍ لِمَنْ تَابَ وَاهْتَدَى  
وَنَارٌ أَعِدَّتْ لِلَّذِينَ تَجَبَّرُوا      عُتُوًّا، فَضَلُّوا وَانْتَهَسَى أَمْرَهُمْ سُدى  
وَدِينٌ وَدُنْيَا، وَالْعَصُورُ الَّتِي مَضَتْ      فَلَمْ يَبْقَ مِنْهَا فِي الْحَيَاةِ سِوَى الصُّدى

\*\*\*

فِيَا سَيِّدَ الرُّسُلِ الْكَرَامِ نَحْيَةً      إِلَيْكَ مِنَ الْقَلْبِ الَّذِي قَامَ مُنْشِدًا  
لَقَدْ جِئْتَ مِنْ رَبِّ الْأَنَامِ بِعَجْزٍ      عَلَى الدَّهْرِ يَبْقَى فِي الصَّدُورِ مُرَدَّدًا  
مَضَتْ مَعْجَزَاتُ الرُّسُلِ فَوْرَ ظُهُورِهَا      وَقَرَأَتْكَ الْبَاقِي عَلَى الدَّهْرِ سَرْمَدًا

\*\*\*

عَجِبْتُ لِمَنْ يَنَازِلُ عَنِ النُّورِ جَاهِلًا      وَفِيهِ شِفَاءُ الرُّوحِ، وَالْعِزُّ وَالنُّدَى  
فِيَا مَنْ إِلَى (الْقُرْآنِ) تُنْمَى أَصُولُهُمْ      أَعِزُّوا كِتَابَ اللَّهِ، تُرْضُوا مُحَمَّدًا

☆☆☆



مركز تحقیق تکوین و تدریس اسلامی

## مدرك عدنان

الشاعر: مدرك عدنان

أخذت هذه القصيدة من مجلة الفيصل العدد (١٥١) / محرم / ١٤١٠ هـ -

١٩٨٩ م.

### هجرة المصطفى

أيُّ نورٍ مهاجرٍ يتهادى      ظاعناً في القرون يهدي العبادا  
كانت الهجرة الشريفة وحيأ      هكذا النور يسم الأبعادا  
قبل سار المهاجرون خفافاً      إنما يتقي الضعاف الشدادا  
والبطولات سحلتها ليلال      تحددى الأزمسان والآبادا  
فعلي ومن فتى كعالي      أحسن المكر ضلل الأوغادا  
وفتاة كمثل أسماء أعزّت      من قريش غرورها المتسادا  
ثمسح الخطور عطفة وثباتاً      تحسن الرغسي خدعة وجلادا  
إنه الماء والطعام إلى الغا      ر لزعى من سيديها الودادا  
وصهيب لم يُغريه المال لكن      أثر الفقر فاقضى الروادا  
والعزيز الفاروق سار جهاراً      لا يطيق القوي الاستبدادا  
عطر الله ذكر صاحب طه      ثاني اثنين هجرة وجهادا  
باني الهدى عليك سلام      كل هادٍ من الطفاة معادا

قل هو الله يا محمدُ حقُّ      ثم ذرهم في حوضهم ما تمادى  
 قم فأنذر أمّ القرى وسنواها      وتكبر على الهدى ما أرادا  
 رحلة الصبر والجهاد احتساباً      هجرة المصطفى تجلّت سدا  
 كل صبح ترنو المدينة شوقاً      والميامين يرضدون الوهادا  
 (طلع البدر) مرحباً ألف مرحى      (وجب الشكر) أوجب الإنشادا  
 أنت نور الهدى سبيلك نورٌ      بدد الكفر والهوى والعنادا  
 هجرة كانت انطلاقة تاريخ      سخ مهاب فيه الزمان أشادا  
 لثمان من هجرة وجهاد      عاد طه مهلاً يوم عادا  
 وعلى مقدم في السرايا      دافقات قد احتشدن احتشادا  
 طية النور أشرق الفتح منها      فف تناج الأنصار والأجنادا  
 ذلك الدين بملا الكون هدياً      ويزيل الضلال والإلحادا  
 جاء طه مبشراً ونذيراً      هادياً مرسلاً يفلّ البلادا  
 كلما مرّت السنون توالست      هجرة النفس ترفض الأحقادا  
 أيها الرافضون للصالح بالعد      وان ثوبوا لرشدكم أن نعادي  
 محمد النار توقدودن لظاهها      أعظم الإثم أن تزيدوا عنادا  
 أيها الراكبون للحرب رأساً      من عناد الرفض طسف وزادا  
 كيف نلقى من دير ياسين رهطاً      جابهوا الغدر استشهدوا استشهادا  
 أم تراءد الديار أدبر ياسين      من تفانى ما بينهما وتعادي



اليقين اليقين والسبق في الخير — رات أزكى للمؤمنين ارتيادا  
 قم تعاطف للصلح والصلح خير — قسم نجاهد جماعةً وفرداً  
 كلُّ نفرٍ يسان للأهليه — وأسيرٌ مع الأسير يفادي  
 إن هذا التنزيل يدعو إلى التو — حيد رباً وأمةً واعتقاداً  
 كسرَّم الله مَكَّةً وحماساً — تستضيف الحُجَّاجَ والقُصَّادا  
 السُّراجُ الوهَّاجُ أُنِجَ نِلاً — كيف يُطْفِئُ الله شاء امتداداً  
 الرسول الأمين علَّم بالهجر — مرة نهجاً وسنَّ فيه الجهاداً  
 من أطاع الرسول ديناً ودنياً — قد أطاع الرحمن فيما أراداً  
 يانبيُّ الهدى عليك سلام الله يرسو على السنين ازدياداً  
 فعليك الصلاة يا خير داع — وعليك السلام نعم المنادى  
 ودوام الصلاة في كلِّ حين — ثم أزكى السلام دوماً معاداً  
 واختم قُصْرَ السلام نِعْمَاكَ رَبِّي — ربُّ منك السلام ينجي العباداً

☆☆☆

## مصطفى جمال الدين

الشاعر: الدكتور السيد مصطفى جمال الدين.

سبقت الترجمة عنه في حرف (العين) من هذه الموسوعة.

وقد أخذت هذه القصيدة من مجلة (نور الإسلام) العددان ٢٥ / ٢٦

السنة الثالثة، رمضان وشوال ١٤١٢ هـ، ص ٥٦.

### من أمس الأمة إلى غدها

عُودِي لأمسكُ بنطلقْ منك الغدُ    ما شِعْ في دملكِ النبيُّ محمدُ  
بأُمَّةٍ يَسْ الزمانُ، وعودُها    ربَّانٌ من نِعمِ النبوةِ أمدُ  
تسري بأعماقِ السنينِ جُدُرةً    وتشدُّ أذرعهُ النجومُ فيصعدُ  
ما ارتاع من عسفِ المحولِ ولا التَّشْيِ    بيدِ العواصفِ فرغهُ المتأودُ  
حتى إذا شكَّتِ الجنائنُ حولَهُ    فما يَحِثُّ بها الخريفُ الأجرُ  
ألقي رُواءَ الهذي بين غصونها    فأفاقَ حتى الهامدُ المتقصُّدُ  
وسرَّتْ بها بعد الذبولِ غُضارةُ الـ    قرآنٍ تُحْصِبُ روحها وتورِّدُ  
وتطلَّعتْ فإذا بسنةٍ أحمدِ    سُحِبَ بفيضٍ بها النعمُ ويرفدُ  
وإذا النبوةُ في الوجوهِ نضارةُ    والعقلِ نورٌ، والقلوبِ تودُّدُ  
وإذا بصرعى الجاهليةِ في الوغى    حُمِّمَ.. وفي ليلِ المنيةِ فرقدُ  
وإذا بمحكمةٍ وهي صُمُّ جنادلٍ    سودٍ لموتلي الكواكبِ مقصدُ

\*\*\*

عودي لدربك لا يصدك أنه عسير ودرب الأحرى من مُعبد  
وبأن أمسك من متاعب شوطه هَرَم، ويومك من صفال أمرد  
فالمجد لا ترقى إليه أمة لم يُن فيها بالضحايا مصعد  
والفكر لم يقبسه يوماً عاطر ترف المحسة من جلد أبرد

\* \* \*

عودي لأمسلك لا لأنك من روى ماض طواها الحاضر المتجسد  
ولأن روحك في السراة غربة النجوى وعودك في قبيلك أحمد  
كلاً، فدربك في الحياة ودربهم لها بأطراف المسيرة موعد  
وسيصحون غداً ليبلغ شأوه ماض، ويفرش الهجرة قعد  
عودي؛ لأن غداً طرقت رتاجه باب - بغير جلال أمسك - يوصد  
يبنى الجديد على القديم وعمر ما يبقى من النشب الطريف المتلد  
ويغور في النسيان وهج حضارة براء، لم يرفع سناها مجد  
سُن الحياة: على الرمال قلاعها تهوي، وفي القمم المنيفة تخلد  
يأمة القرآن لم يذبل على شفتيك هذا اللؤلؤ المتوقد  
تسدى به، خضيل البيان بلاوة وينشأ، عطر الخشوع تهجد  
وتشب فيه بالفتوح سرية ويضج فيه بالمعارف مسجد  
ويكاد حتى الصخر لو رنت به آياته يصفي لها ويردد  
هدرت به لغة كأن حروفها من طيب ما حملت شذى متجد

تَسْأَلُ الْكَلِمَاتُ ، وَهِيَ تُقْلَةُ : مِنْ أَيْنَ هَذَا الْفَارِسُ الْمَتَفَرِّدُ ؟ !  
الشُّعْرُ؟ نَعْرِفُهُ.. وَنَعْرِفُ أَنَّهُ بَرُوحُ الْحَيَاةِ وَزَهْوُهَا الْمَتَمَرِّدُ  
لَكِنَّهُ مَهْمَا اسْتَطَالَ يَظُلُّ فِي حَصْرِ أَسَامِ شُمُوعِهِ بِقَهْدُ  
بِأَمَّةِ الْقُرْآنِ أَمْسُكَ مُخَصِّبُ بَوْرِيفٍ مَا أُعْطِيَ وَيَوْمَكَ أَرَبْدُ  
مَابَالُكَ اسْتَدْبَرْتَهُ وَتَرَكْتَهُ يَحْتَالُ بَيْنَ بَنِيهِ وَهُوَ مُصَفَّدُ  
يُلْقِيهِ فِي حَلَكِ الْقُلُوبِ نِيرُكَ وَيَذِيهِ بِسَيْنِ الشُّفَاهِ تَعَسُودُ  
وَيَكَادُ يَسْتَجْدِي عَجَبَةً فُتِيَّةً لَوْلَا تَوَهُّجُ نَوْرِهِ لَمْ يَهْتَدُوا  
بِأَمَّةٍ بَهَرَ الْخُلُودَ لِدَاتِهَا فِيمَا أَقَامَ بِهَا الْبِنَاءُ وَشَيَّدُوا  
وَتَأَنَّقَ التَّارِيخُ فِي خُطُوتِهِمْ يَجْلُو بِهَا مَا شَرَّعُوهُ وَقَعَدُوا :  
الْعَدْلُ أَسْ.. وَالْعِلْمُ فَرِيضَةٌ وَالْحُكْمُ شُورَى.. وَالسِّيَاسَةُ سُودَدُ  
وَالنَّاسُ عِنْدَ وَلَائِهَا وَقَضَائِهَا شَرْعٌ، سَوَاءٌ عَبْدُهُمْ وَالسَّيِّدُ  
وَالْأَرْضُ أَرْضُ اللَّهِ لَا كَمَرَى بِهَا يَهَبُ الْحَيَاةَ، وَلَا هِرْقُلُ يُسْعِدُ  
وَعُمْدَةُ عَرْشِ الْمَمَالِكِ دُونَهُ قَدْرًا عَلَى خَشْنِ الْحَصْمَةِ يَرْقُدُ  
وَعَلِيُّ ذُو الثُّوبَيْنِ يَكْسِرُ قُمْبَرًا أَغْلَاهُمَا وَلَهُ الرِّخِيصُ الْأَجْرَدُ  
وَالرَّاشِدُونَ خِلَافًا وَأَمَّةٌ مَا بَيْنَ أَقْدَامِ الرِّعْيَةِ أَعْبُدُ  
حَتَّى إِذَا فَتَحُوا الْفَتْوحَ، وَأَسْرَجُوا الدُّنْيَا فُضَاءً بِهَا الزَّمَانُ الْأَسْوَدُ  
وَزَهَتْ بُوْهَجُ دُبَالَةٍ فِي يَثْرَبٍ عُرِفَتْ بِأَعْلَى (طَاشَقَنْدَ) تَهَجَّسُ  
الْفَيْتِنَا يَحْدُو طَلَانِجَ رَكْبِنَا ثِيَةً، وَيَغْمُرُهُنَّ لَيْلٌ مَرْمَدُ

وَتَشَقَّتْ طُرُقُ الْمَيِّتِ: فَشَرَّقَ الْأَعْمَى وَغَسَّرَبَ فِي دَجَاهِ الْأَرْمَدِ  
بِأَمَّةِ الْإِسْلَامِ وَقَفَّةَ حَائِرٍ تَزِينُ فِيهَا: مَا يُرِيحُ.. وَيُجْهِدُ

\*\*\*

عُودِي لِأَمْسَلِكِ تَرْكِي طُرُقَ الْهُدَى      فَالْأَرْضُ سَهْلٌ، وَالرَّكَائِبُ حُشْدُ  
وَأَمَامَ عَيْنِكَ حَاضِرٌ مُتَقَدِّمٌ      فِيهِ مِنَ الرَّشْدِ الْوَفِيرُ الْأَجُودُ  
فَتَحْصِرِي مَا تَشْتَهِيهِ وَجَدَّدي      هَمِّاً تَكْسَادُ مِنَ التَّغَرُّبِ تَهْمُ  
وَتَعْدِدِي طُرُقاً فَلَا تُوْهِى السُّرَى      سَعَةُ الْمَذَاهِبِ، وَالْمَدَى مُتَوَحِّدُ  
فَالرَّايُ تَصَقُّلُهُ الْعُقُولُ، تَخَالَفَتْ      نَظَرًا، وَقَدْ يُصْدِيهِ عَقْلٌ مُفْرَدُ  
وَالْخَوْفُ لَيْسَ بِأَنْ نَكُونَ مِنْ أَرَا      شَتَّى، تُضِيءُ لَنَا السَّبِيلَ وَتُرْشِدُ  
الْخَوْفُ أَنْ يُنْبِي فَرِيقٌ مُسْلِمٌ      بِحُطَامِ آخَرٍ مِثْلَهُ يَتَبَدَّدُ  
وَالْخَوْفُ مِنْ لُقْيَا عَدُوِّكَ شَاهِرٌ      لِأَخِيكَ صَارِمٌ حَقْدُهُ فَتُجَحَّدُ  
وَالْخَوْفُ أَنَّ (الْعَنْصَرِيَّةَ) هُوَ مَتٌ      زَمناً فَأَيُّظْهَا الدَّمُ الْمُسْتَوْرَدُ  
وَالْخَوْفُ أَنْ (الطَّائِفِيَّةَ) تَبْتَسِي      أَعْيَاشَهَا بَيْنَ الْعُقُولِ فَتُحْمَدُ  
وَنَظِيرُ أَسْرَابٍ نَزَفَتْ حَوْلَهَا      وَنَعْبُ فَضْلٍ دَمَائِنَا.. وَنَغْرَدُ  
بِاقِوْمِ حَسْبِكُمُ التَّفَرَّقُ فِي الْمَدَى      فَالْإِلُّ طَاغٍ، وَالضُّيَاغُ مُعْرَبُ  
وَالطَّائِفِيَّةُ — وَهِيَ أَسْوَأُ مَا سَمِيَ      أَعْدَاؤُكُمْ فِيهِ — تُصَانُ وَتُعْضَدُ  
وَيَكَادُ (رَمَزُ الطَّائِفِيَّةِ) — وَهُوَ مَنْ      تَدْرُونَ بَغْضاً لِلتَّائِدِينَ — يُعْبَدُ  
مَا أَنْفَكَ يَلْمِزُ مِنْ ذُرَى أَحْسَابِنَا      حَقَقًا، فَيَعْجِمُنَا لَكُمْ أَوْ يُهِنْدُ

☆☆☆

## مصطفى عكرمة

الشاعر: مصطفى عكرمة.

أخذت هذه القصيدة من مجلة الثقافة الإسلامية - العدد الخامس والأربعون

ربيع الأول وربيع الثاني ١٤١٣هـ - ١٩٩٢م.

محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) والحضارة

ما للحضارة غير دين محمد تنجوبه وتنال آمال الغد  
فلكم بدعواها ولألأه اسمها عمّ الشقاء، وعزّ أمر المفسد؟  
لم ينعم الإنسان يوماً ساعة إن لم يكن بسنى النبوة يهتدي  
تختم النبيين الكرام محمد فهدي الأنعام بشرعه المتحد  
فهذه أعطى كل أمر حقه وأزال أسباب الشقاء الأنكد  
لا شيء يطفى في هده ولن ترى بهده غير مكرم سمح اليد  
الحق فيه هو الأحق وليس من يعلو على حق بشرع محمد  
يسمو به الإنسان في أفعاله والمجد فيه للتقى الأرشد  
لما ارتضاه الناس لم نر ظالماً يطفى ولم نسمع أنس من مشرد  
نال الأنعام به الأمان والرضى وحنى الأمان بظل عيش أرغد  
وغداة من باسم الحضارة جاءنا متحكماً لم نلق غير منكبد  
الحق أمسى للقوي وإن طفى والعدل ما يمليه فقد المعتدي

من ذا الذي يثني القوي إذا اعتدى      إن لم يكن يخشى الميهمن في غد  
 الكون أمسى بالفناء مهتداً      والكل بين مهتدٍ ومسهد  
 باسم الحضارة ساد عبادة الهوى      وانحط أمر الناسك المتعبد  
 فتحت لخير الناس باباً إنما      فتحت لشر ألف بابٍ موصد  
 ولدت سفاحاً من طواغيت الربا      فعدت تولول: ليتني لم أولد  
 أمن الحضارة أن يُدمر عسالم      بيد المظلّ الظالم المستعد  
 وتصون حق من اعتدى فإذا الذي      عاداك مثل أخ يروح ويغتدي  
 تسعى عليه بما يحب كما اشتهى      وكما سمعت علي أخ في المولد  
 ونزيل أسباب الشقاء عن الوري      وتقوده بالحلب حتى يهتدي  
 هذا لعمر الله لم يك ساعة      في الدهر إلا في أتباع محمد

☆☆☆

وله أيضاً:

أخذت هذه القصيدة من مجموعته الشعرية (حتى ترضى .. تسبيح شاعر).

### ليلة الإسراء

ليلة الإسراء بامجلى الهدى      أنتِ نضرت لقومي الأبداء  
 كلما مررت بنسا أزمنة      ذكرك الخالد فيها جوداً  
 شاءك الله لأمر لم يزل      في فم الأسماء قدسي الصبدي

ليلةٌ قد فافت الدهر بما      حصَّها الله فكانت سرمداً  
 حَقَّقَ اللهُ بِهَا لِلْمُصْطَفَى      وبه معجزةٌ تجلُّو الهُدَى  
 حارت الألبابُ في أسرارها      حيرةُ أسرارها لن تنفدا  
 حينما أسرى به من مكَّة      وأتى القسِّدسَ وزار المسجدا  
 وارتقى السبع السَّمَوَاتِ العلى      وتهادى في مداها صُعُدا  
 قباب قوسين أو أدنى قد دنا      وتلقَّى الوحي من أدنى مَدَى  
 قد رأى فيهنَّ ما لا قد رأت      قبله عينٌ ولن تلقى غدا  
 طُويَّ الدهرُ له في لحظةٍ      وتلقَّى ما يزيد الرُّشدا



ليلةُ الإسراءِ يسامعجزة      نال فيها المؤمنون السُّودا  
 إن ذكرالك سنبقى قسوةً      تجمعُ الشُّملَ، وترضى أحدا  
 إنَّ أرضاً قد سرى الهادي لها      سوف تجلي من أراضيتها العدى  
 ونعيدُ الزُّهُوَّ للأقصى الذي      لم يكن إلا لقومي مسجداً  
 وسنُعَلِّي فوقها راياتنا      ولدى الأقصى ترانا سُجدا

☆☆☆



## مصطفى المهاجر

الشاعر: المهندس مصطفى المهاجر.

– من مواليد العراق ١٩٥٢ م.

– أكمل دراسته الهندسية في جامعة بغداد. وتخرج منها عام ١٩٧٥ م.

– غادر العراق أوائل عام ١٩٨٢ م بسبب ظروف العراق الخاصة.

– أقام في جمهورية إيران الإسلامية وعدد من الدول الأوروبية لفترات

قصيرة بعد مغادرته العراق، واستقر به المقام أخيراً في دمشق ومازال مقيماً فيها.



– يعمل في مجال الصحافة والإعلام.

– عضو اتحاد الكتاب العرب بدمشق.

– عضو منتدى الأربعاء الثقافي بدمشق – السيدة زينب (ع).

.. صدر له:

١ – غائب كالوطن.. حاضر كالبكاء.

مجموعة شعرية دمشق ١٩٩٢.

٢ – إيقاعات على وتر القلب.

مجموعة شعرية دمشق ١٩٩٤.

٣ – وحدي.

مجموعة شعرية دمشق ١٩٩٦ م.

٤ - مهنات.

بمجموعة شعرية عن اتحاد الكتاب العرب بدمشق ١٩٩٩ م.

- وله أيضاً قيد الإعداد للطبع:

١ - وجع الأسئلة الليلية.

٢ - إيقاعات على وتر القلب الجزء الثاني.

٣ - بعد فوات الأوان.

أخذت الترجمة من يد الشاعر.

وأخذت القصيدة من ديوانه (إيقاعات على وتر القلب).

يا نفحة الرحمن ... أزهر مولد

في مولد الرسول الأعظم (ص)

لسناك

تبهلُ القلوبُ

وتنشدُ

وعلى صداكُ

الكائناتُ تردُّ

وعلى خطاك النيراتُ

مسارنا

ومسارُ أحيالٍ

بهديك تُرشدُ

ياسيدَ الكونين

يا ألقِ الدُّنَى

يا وِحدَ أعمارٍ

ببابك تسجدُ

زهت الحياةُ بشعلةٍ برّاقةٍ

من بعضِ نوركِ رفدُها والموردُ

وتكَلَّلت بالخيرِ رجلةُ أُمّةٍ

كانت تنوءُ بكلِّ ما لا يُحمدُ

وامتدَّ فيضُ من شعاعِكَ هادياً

للأرضِ .. والليلَ البهيمَ يبدّدُ

وعلا نداءُ الحقِّ كلَّ عقيدةٍ

شوهاء تهدمُ في النفوسِ وتُفسدُ

يانفحةَ الرحمنِ فاضِ أريجُها

فتعطّرتْ دنيا وأزهر مولدُ

\* \* \*

ياسيدَ الكونينِ حسبُ فجارنا

أَنَّ الطَّرِيقَ إِلَى هَوَاكَ مُعْبَدٌ  
وَبَأْنَ جَنْدَكَ أُمَّةٌ مَنْصُورَةٌ  
مَهْمَا تَجْمَعُ حَاقِدُونَ وَخُسَدُ  
وَبَأْنَ نَهْجاً لِلْحَيَاةِ رَسْمَتُهُ  
بَاقٍ عَلَى هَامِ الزَّمَانِ عَظْدُ  
وَتَظَلُّ أَجْيَالٌ بِهَدْيِكَ تَعْتَلِي  
فَمِمَّ الصَّعَابِ فَلَا تَخُورُ وَتُخَلِّدُ  
وَتَظَلُّ دُنْيَا الْكَائِنَاتِ جَمِيعُهَا  
تَأْوِي إِلَيْكَ وَتَسْتَزِيدُ وَتَشْهَدُ  
وَيَظَلُّ خُفَّاقاً عَلَى هَامَاتِنَا  
صَوْتُ الْأَذَانِ وَإِنْ تَجْبِرُ مَفْسِدُ  
وَنَظَلُّ رَغَمِ الظَّالِمِينَ نَرْدُدُ  
اللَّهُ رَبُّهُ وَالرَّسُولُ مُحَمَّدُ

\* \* \*

عُذْرًا أَبَا الزَّهْرَاءِ

شَكْوَى أُمَّةٍ

بَلَّغَ السَّمَاءِ

أَنِينُهَا الْمُتَجَدِّدُ

لا تستنير بغير ذكرك

هادياً

فأفيض عليها

إذ يشعُّ الموردُ

وأنير لها درباً

وبارك خطوها

وتولها

فهي المحبُّ المسهدُ



ياسيد الكونين

يا ألقى الدُّننى

يا وجد أعمار

بيابك تسجدُ

يا نفعه الرحمن

طاب أريجها

فتعطرت دنيا

وأزهر مولدُ

دمشق: ١٩٩٠م

☆☆☆

## مهدي محمد السويدان

الشاعر: الأستاذ الحاج مهدي محمد السويدان.

ولد سنة ١٣٥٥هـ بالقطيف حي الشريعة، وقد تعلم القرآن الكريم عند الكتاتيب والخط والحساب عند الأستاذ ملا علي الرمضان. عمل كاتباً عند بعض الأهالي ثم مخلصاً بجمرك القطيف ثم التحق بالوظيفة الحكومية على وظيفة ساعي بريد القطيف ثم التحق شاعرنا بالمدارس النظامية ليلاً حتى حصل على الشهادة الابتدائية وقد كتب بعض المقالات والبحوث التاريخية نشرت في الصحف المحلية.



فازت به الرسل الكرام جميعهم

فسواله لا والله ما مثل أحدا      أراه إلى الأملاك والرسل سيّدا  
أراه لأهسل الأرض نور هداية      إلى الملأ الأعلى إماماً وفرقدا  
إلى الكون ربّاً في القيامة شافعاً      إلى الناس كلّ الناس سعداً وسوددا  
بعباده الميمون ضاءت عوالم      وأزهرت الدنيا بشمس من الهدى  
بأحسن من في الكون خلقاً وخلقاً      وأطيبهم أصلاً وفرعاً ومولدا  
رسولٍ إليه العالمين محمّد      بشارة روح الله والكل رددا  
فمن آدم حتى المسيح ابن مريم      جميعهم قرؤوا بأن محمّدا

رسولٍ إله العالمين وإنه  
فمنهجه القرآن والآل مثله  
وعترته الأخيار في الناس رحمة  
وشيعتهم إشعاع دستور نهجه  
فتشرق بالإيمان في كل بقعة  
تغذي عقول الناس بالعلم نارة  
فما ولدت حواء مثل محمد  
فماز بغفران الخطيئة آدم  
بعرش جلال الله كالشمس يبين  
ولولا لا شمس تضيء ولا مدى  
هناك دعت حواء بالنور مثلياً  
دعا آدم باسم الحبيب فسُددا  
فبارئنا ندعوك باسم محمد  
أحبنا وكفر عن خطايا من اعتدى  
بل الكل بالتكريم من أجله غدا  
ومن كان للدنيا ومن فيها مرشدا  
شفيع عصاة المسلمين من الردي  
كذا لكم الغاوي بشرعته اهتدى  
به يُختم الذكر الجميل ويُتدى  
إلى الناس كهفاً في الحوادث منجدا  
فضائل سبقي في الجديدين سرمدنا  
فتى جاوز السبع السموات حائزاً

فما كنتُ بدعاً أن جعلتك عدوتي      ولا كنتُ ذا عجزٍ فتركني سدى  
 فقل أنت مهديّ السويدان بل ومن      يليك غريقُ الخير في لُجّة الندى  
 كذا لكم الجيران والصحب كلهم      يكونون في حِمٍ ونأيٍ عن العدى  
 وصلى عليك الله في كلِّ لحظةٍ      صلاةً تعمُّ الآلَ رحماً وأبعداً

☆☆☆



مركز تحقيقات کتب و تاریخ اسلام و ایران



## المهدي محمود عبد الله

أُخذت هذه القصيدة من مجلة (منير الإسلام) العدد الثالث السنة ٢٩ / ربيع

الأول / ١٣٩١ هـ.

### بمولد النور غرد أيها الشادي

بمولد النور غرّد أيها الشادي وأنشد الكون ذكرى خير ميلاد  
صنّ القريضَ وغرّد ما استطعت فما يحلو القصيد بغير مدائح الهادي<sup>(١)</sup>  
وأرسل الشعرَ صداحاً لعلّ به تحظى بنفحة إقبال وإسداد  
كما تشيد بذكرى يوم مولده إن الإشادة بالمختار كالزاد  
كما تشيد بما ألفت من دُرر ومعجزات غدت لبراس إرشاد  
تزجي الضياء لكل الكون مذ بدأت به الحياة وظلت منهّل الصادي  
بها الربيع قد ازدانت محافله وسوف يبقى بها في خير أعياد  
كما يزيد من التكرار رونقها حسناً ويزهو بها في كل إنشاد  
كانها الغيث يحيي الأرض إن بها سرّ الحياة لأرواح وأجساد  
هذا الوجود بها قد سار مؤتلقاً وبها الطبيعة تنهض بعد إحماد<sup>(٢)</sup>

(١) - عجز البيت محتل الوزن.

(٢) - عجز البيت محتل الوزن.

(وإذا) البشائر في الأفاق معلنة      بذة انبثاق الهدى في بحر أنجاد<sup>(١)</sup>  
في مهبط الوحي في أزكى البقاع ثرى      وُلد الرسول وفاض بنوره الوادي<sup>(٢)</sup>  
فاضت بنور رسول الله وازدهرت      بطحاء مكة في بشر وإسماع  
وعمّ فيض سنائه الكون أجمعه      حتى السماء وظل منار إمداد<sup>(٣)</sup>  
(ورأى) الأنام ضياء الحق في ألقي      يدحو سنائه دجى شرك وإلحاد<sup>(٤)</sup>  
(فمحا) الظلام عن الدنيا وحل بها      نور الهداية في إشراقه الباد<sup>(٥)</sup>  
نور تخلق من نور به حفلت      كل الشرائع من رسل وعباد  
حتى أنار ربوع الأرض قاطبة      وطهر البيت من رجس وأوغاد  
وقد أضاء به الرحمن أفئدة      من الجهالة كانت طي أحقاد  
كانت تعيش من البغضاء في حرم      جعل الحياة لديهم شر أصفاد<sup>(٦)</sup>  
بمؤيد النور غرّد فالقريض به      يُشنف السمع من شذو وإنشاد  
ويطرب النفس مدح المصطفى طرباً      حتى تطل به في نشوة الحادي  
حقاً ويطربها نصر بشائره      في الأفق لاحت لدى جنود وقواد  
كما سيطر بها شذو بوحدنسا      مدى الزمان وتغريد بأعجاد

(١) - صدر البيت محلل الوزن ويستقيم الوزن بحذف الواو من (وإذا).

(٢) - صدر البيت محلل الوزن.

(٣) - صدر البيت محلل الوزن.

(٤) - صدر البيت محلل الوزن ويستقيم بحذف الواو من (ورأى).

(٥) - صدر البيت محلل الوزن ويستقيم بحذف الفاء من (فمحا).

(٦) - صدر البيت محلل الوزن.

فاصْدَحْ وَغَرِّدْ بِهَا فِي كُلِّ قَافِيَةٍ    بِكُلِّ زَمْنٍ وَاجْلَالٍ وَإِسْعَادِ  
وَامْدَحْ رَسُولَ الْهُدَى فِي كُلِّ آوْنَةٍ    فَحَسْبُ شِعْرِي فَخْرًا مَوْلِدُ الْهَادِي

☆☆☆



مرکز تحقیقات کتابخانه و اسناد ملی ایران

## موسى جلال أحمد موسى

أخذت هذه القصيدة من مجلة (منير الإسلام) العدد الثالث، السنة ٢٢ /

شهر ربيع الأول / ١٣٨٤ هـ.

### مولد الرسول

يا طيرُ غُرْدَ في جلال قصيدي      وارْقُصْ طُروباً في غُضُونِ نشيدي  
واختر غناءك واقتبس نعماته      من كلِّ لحْنٍ طارفٍ وتليد  
واذهب بها نحو الربيع مقبلاً      لهلاله ولوائحه المعقود  
فريغ أيام الحياة محمداً      ووجوده قد صان قلباً وجودي  
ومحمداً لسا أهل بفقيره      عم السورى بضائحه الممدود  
واستقبلته من الحياة معالِم      فرأته يخطر في أعزُّ بنود  
واستكرته من الخلائق حفنةً      رعناء أعمامها الهوى بجحود  
والروم ولول تاجها من هرةً      فتطيرت من ملكها الرغديد  
والفرس قد لعب الهواء بنارها      ففدت رماداً وانتهت بخمود  
والكسروية صدعت أركانها      ومن المهابة مزقت كبديد  
والقيصرية لم تنم من روعها      والكيد جرّعها كلُّوس صديد  
والجاهلية أرهقت أصنامها      فتدحرجت في صمتها المعهود  
ومناف تخفق في أعزُّ بروجها      طرباً وتهتف بالمنى والعيسد

والهاشميَّة في صباح وليلها  
 وبلايل الإسعاد فوق ديارها  
 والأم آمنة يفسوخ سريرها  
 والجحد يحنو فوق نور حفيده  
 ستكون محموداً بأرضك والسما  
 إن كان والدك الشباب قد انتهى  
 ستعيش في كنفى وتنعم يافعاً  
 قلبي مهادك والضلوع غطاه  
 سر يا عمدة في الطفولة هادئاً  
 إنسي لألمح في نجابتك المنى  
 لا تكثر باليتيم إنك باسم  
 يكفيك يا ولدي عناية خالق  
 واليتيم في الدرّ الجميل محبب  
 واليتيم في دنيا القريض يهزني  
 لو كان يتم المرء ينقص قدره  
 ما شاءه المولى جمع مرسل  
 عيسى يتيم في الأبوة والورى  
 وكذلك موسى قد أصيب بغربة  
 نشوانة في عزّة وشعود  
 تشدو لها الأنعام بالتغريد  
 عطراً ويرقص بالهنا كالغيد  
 ويقول يا ولدي وخير حفيد  
 وتكون في الدنيا أعز وليد  
 فلأنست شبل الفاتحين الصييد  
 وترى يعيش في الحياة رغيد  
 ودمي فداك وموطني ووجودي  
 لا تخش إهمالاً فأنت خلودي  
 وأرى هلاكك في أتم صعود  
 وحياتك العظمى مراد قصيدي  
 يكفيك يا ولدي لحاظ وجود  
 ويزينه في العقد حول الجهد  
 ويريك تغريداً بعذب قصيد  
 ويحمله في عمره كشريد  
 في غابر أو سالف لعهود  
 في حسرة من يتمه المعهود  
 كاليتيم في مرعى بقلب اليد

وكذاك يوسفُ قد تجرَّعُ فرفةً      وغداً يحُبُّ في ليالٍ سود  
 ياسيِّدُ الدنيا إليك تحيِّي      وإليك إحساسي وكلُّ قصيدي  
 أنا لا أحيِّدُ كشاعرٍ لمدحكم      مهما ملكتُ قوافي التفريد  
 فكتائبُ الضمِّعُ الجليلُ وما حوى      لا تحتويه صحائفُ بشيدي  
 لكنِّي سأظلُّ أهنئُ دائماً      في هذه الذكرى بكلِّ فريد  
 حتى أحقِّقَ في حياتي غايةً      وأقولَ شعري في رحابِ الجود

☆☆☆



مركز تحقيقات المخطوطات الإسلامية

## وليد الأعظمي

سبقت الترجمة له في حرف الألف.

### يوم محمد

أباسمك أم باسم الفضيلة أبدي      كلامي فإني حيرت في ذاك سيدي  
ونورك أم نور العدالة قد بدا      يقطع أحشاء الظلام الملبد  
فمنه ظلام الظالمين قد انجلي      وأي ظلام منه لم يتبدد  
ومن نورك الدنيا استضاءت وأشرقت      وهبت عليها منك نفحة سؤدد  
ومن نوركم دنيا العلوم قد ازدهت      وصارت بنور العلم تزهو كفرقد  
لقد جئت يانعم الرسول ومكة      بها الناس للرحمن لم تتعبد  
لقد جئت والشيطان يلعب دورة      وكان إله القوم قطعة جلمد  
وقد فرّق الشيطان بين صفوفهم      وأحرقهم في شره المتوقد  
ومزق عن أرواحهم ثوب عزمهم      وألبسهم ثوب الهلاك المؤبد  
لقد جئت والأوضاع هذي بمكة      وفي غيرها كانت كهذي وأزبد

\*\*\*

دعوت إلى الإيمان بالله وحده      بأنحس عصر بالضلالة أسود  
وقد رحت تُرّخي عقدة بعد عقدة      فدبت بجيش الكفر روح التبدد  
دعوت لتحرير العبيد وعتقهم      وإطلاقهم من أسر عيش منكّد

فلولاك لم ينعم (بلال) بزاحية  
ولولاك (عمار) بن ياسر مانحنا  
وقد جفتنا من خالق الأرض والسما  
وماذا عسى يُجدي القصيد وقد أتت  
لقد كنت يسوع الفضيلة والهدى  
وقد كنت من قبل الرسالة آية  
وعشت آمناً ذاك الصديق بينهم  
فياخير مبعوث بأعظم شريعة  
على رغم أنف الكفر أسست أمة  
بها صورة الإيمان تلمس باليد



مسرت رسول الله يوماً بحجارة  
وبيناك تدعوهم إلى الخير والهدى  
فشاهدت حديثاً ميثاً عن مسافة  
وصفت به الدنيا وقلت بأنها  
فأي دروس كنت تلقى عليهم  
وعلمتنا أن لا نكون مع البورى  
وَصَحْبِكَ تَمُشِي فِي طَرِيقِ مَهْدٍ  
لَتَرْبِطَ أَمْسَ الْقَوْمِ بِالْيَوْمِ وَالْغَدِ  
عَلَى الْأَرْضِ مُلْقَى فَهُوَ أَفْخُ مَشْهَدٍ  
لَأَهْوُونَ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ ذَلِكَ الْجَدِ  
وَأَيُّ أَمْرٍ فِي مِثْلِ ذَا لَيْسَ يَهْتَدِي  
إِذَا أَصْلَحُوا نُصْلِحْ - وَإِلَّا - فَتُفْسِدْ

\*\*\*

إليك رسول الله نشكو مصيبة  
ألمت براس الأمر ياخير منجد



(عفى رسمُ مَنى التَّينِ فِينَا كَمَا عَفَتْ) (لَحَوْلَةَ أَطْلَالٍ بِرَقَّةٍ نَهْمَدُ)  
فَبِتِنَا نَرَى الْمَعْرُوفَ أَقْبَحَ مِنْكَرٍ وَصَرْنَا نَرَى الشَّرَّيرَ أَكْرَمَ مُهْتَدٍ  
وَصَارَ يَرَى الْإِسْلَامَ عِمَارًا وَنَجْسَةً أَوْ غَفْلَةً كَالْبُهْمِ بِالْغَرْبِ يَفْتَدِي  
وَمَنْ بَعْدَ هَذَا الْخِزْيِ نَزَعُمْ أَنَا سَلَكْنَا إِلَى عَلَيَانَا كُلُّ مَقْصِدٍ  
فَبَايُ هَوَانٍ بَعْدَ هَذَا وَذُلَّةٍ وَابْيَاسٍ جَمُودٍ بَعْدَهُ وَتَبْلُودٍ  
أَنْسَخَلَفُ الْقُرْآنَ يَاقُومُ عَنْ هَوًى بِدَسْتُورِ ظَلَمٍ مِنْ صِنَاعَةِ مَلْحَدٍ  
أَنْبَغِي بِدِيلًا عَنْهُ وَهُوَ مَنْزِلٌ مَنِ اللَّهُ لَمْ يَسْرُكْ بِجَالٍ لِمَعْتَدٍ  
فَيَاقُومُ خَلُّوا النَّوْمَ عَنْكُمْ وَسَارِعُوا إِلَى اللَّهِ فِي ظُلِّ الرُّسُولِ مُحَمَّدٍ  
وَسِيرُوا إِلَى الْعِلْيَاءِ وَاحْمُوا عَرِيضَكُمْ فَقَدْ آنَ أَنْ نَحْيَا حَيَاةَ تَجَدُّدٍ  
وَنَادَى مَنَادِي الْحَقِّ يَاقُومُ فَاسْمَعُوا لَقَدْ نَحَابَ مَنْ لَمْ يَتَّبِعْ شَرْعَ أَحْمَدٍ

مركز ترقية الدراسات الإسلامية

وله أيضاً:

### سيوف محمد

رَسُولَ الْعُلَى وَالْفَضْلِ وَالْخَيْرِ وَالْهُدَى لِكُلِّ سَطُورٍ الْمَحْمَدِ اسْمُكَ مَبْنِيَا  
وَلِي فِي مَعَانِيكَ الْحَسَانَ تَأْمُلُ سَمِعْتُ بِهِ قَلْبِي يَقُولُ (مُحَمَّدَا)  
وَيَهْتَرُ لِلذِّكْرِ حَنِينًا وَخُرْقَةً فِيهِتَاجُهُ الشَّوْقُ الَّذِي جَاوَزَ الْمَدَى  
وَيَغْمُرُهُ فَيْضٌ مِنَ الْوَحْدِ سَابِغٌ يَضْرِعُ بِهِ قَلْبِي أَرْجِيئًا مَوْرَدَا

ويومٌ به نادت قريشٌ بجمعها      وأبدت على الحق الصُّراح ثمرداً  
 وسارت بنار الكفر تغلي وحقها      يَفُورُ اعتداءً صارحاً وتعُندا  
 لتقضي على الدين الذي شَعَّ نوره      سلاماً وإيماناً وعدلاً مؤطدا  
 أنطفئ نورَ الله نفخةً كافرٍ      تعالى الذي بالكبرياء تفرّدا  
 إذا جَلَحَلت (الله أكبر) في الوعى      تخاذلت الأصواتُ عن ذلك النُدا  
 هناك التقى الجمعان جمعٌ يقوده      غرورُ أبي جهلٍ كهراً تأسدا  
 وجمعٌ عليه من هُداة مهابةً      وحاديهِ بالآيات في الصَّير قد حدا  
 وشمرَ خيمُ الخلق في ساعد الفدا      وهزَّ على رأس الطفلاء المهندا  
 وجيريلُ في الأفقِ القريبِ مُكَبِّرٌ      يُلقِي الوئى والرُعْبَ في أنفُسِ العِدى  
 وسرعانَ ما فُرت قريشٌ بجمعها      وعافت أبا جهلٍ هناك ممّدا  
 مُنكّسةَ الراياتِ مفلولةَ العُرى      جريحاً كبيراً قد طغى فتبدا  
 ينوءُ بها ثقلُ الحِوانِ وهُمٌّ      وتفضحها أسرى تريدُ لها انفدا  
 وأنفُ أبي جهلٍ تمسُغُ في الثرى      وداسته أقدامُ الحفاة بما اعتدى  
 ومن عاصمِ الرحمنِ غابت جهوده      وضاعت مساعيه وأتاعبه سُدى  
 وكيف يقوم الظلم في وجهِ شريعةٍ      تسامت على كلِّ الشرائع مقصدا  
 سماويةٍ الأغراضِ ساوت بنهجها      جميعَ بني الدنيا مسوداً وسيدا  
 وألفت فروقَ العِرقِ واللونِ في الورى      فلا أيضاً حابت لِنَبَحِ أسودا  
 ولا فضلت قومناً لِنَحْقِرَ غيرهم      ولا جَحَدَتُ حقاً ولا أنكرت يدا

تريد الهدى للناس والناس ذائبهم      يُعادون من يدعو إلى الخير والهدى  
 وليس جديداً ما نرى من تصارع      هو البقي لكن بالأسامي تجسداً  
 وأصبح أحزاباً تفاخر بينها      وتبدو بوجه الدين صفاً موحداً  
 رسول الهدى مسراك بات مهتداً      وأوشك بيت القدس أن يتهوداً  
 وقومسي لا يستنفرون لحقهم      جيوشاً تصون الحق أن يتهدداً  
 أين أيها التاريخ وجه محمد      ليصبره العامون عنه نعمداً  
 إذا قامت الدنيا تعد مفاعراً      فتاريخنا الوضاح من (بدر) ابتداً  
 ويقي صدى (بدر) يرون بأفئنا      هتافاً على سمع الزمان مُردداً  
 «بلاد أعزتها سيوف محمد»      «فما عذرهما أن لا تعز محمد»  
 رسول العلى لي في مديحك وقفة      أرخي بها خيراً لدى موقفي غداً  
 لسانني لم ينطق حراماً ولا هوى      وشعري لم يضم كلاماً مفئداً  
 ولم آتسون كسالذين تلونوا      وزاغوا وراغوا خسة وتصيذاً  
 وخشي من الشعر الحلال قصائد      نطقت بها بقي إذا لقي الردى

☆☆☆

وله أيضاً:

### يا أمة القرآن

فوق المنابر يا بلابل غردي      في مولد الذكرى وذكرى المولد  
 وترنمي بين الرياض بنغمي      تنسي تلاحين «الفريضي» و «معبدي»

باليلة الذكرى بهاؤك ساطع  
 يحيى النفوس ويبعث استيناسها  
 وأريجك الفواح يعبق في الندي  
 ويحيلها تواقفة للشؤدد  
 من مولد المختار أشرقت المنى  
 وتفشعت سحب الأذى المتلبد  
 واهتزت الدنيا سروراً وانتشت  
 بالمرشد المسادي لأعذب مورد  
 ماذا أقول وأنت ملء جوارحي  
 ومشاعري أمل ونور سيدي  
 يا هذه الدنيا أصيحي واشهدي  
 إنا بغير محمد لا نقندي  
 لا نستعيز عن الشريعة منهجاً  
 وضعته فكرة مستغل ملحد  
 أبكل يوم فكرة وعقيدة  
 تغزو الحصى من تاجر مستورد  
 يغري بها البسطاء من أبنائنا  
 بالمربقات وبالحسان الخرد  
 ويصدّهم عن دينهم بخديعة  
 ما شابهتها حيلة المتصيد  
 نبي الوهدم غرنا بدسيسة  
 شتان بين مهدم ومشيد  
 لا رأسال الغرب ينفعنا ولا  
 فوضى شيوعي سخيّر أبلد  
 وسطاً نعيش كما يريد إلها  
 لا نستعير مبادئ لا نجتدي  
 قرآن ربك يا محمد عزنا  
 ونظامنا الداعي لعيش أرغد  
 الناس فيه على السواء جميعهم  
 لا فضل فيه لأبيض أو أسود  
 إلا بتقوى الله وهي كرامة  
 للناس لم تُخصر ولم تتحدد  
 ما حيلة الأنوار شع سناؤها  
 إن لم تر الأنوار عين الأرمـد

\*\*\*

الله أكرمنا بنور محمد  
 والنصح يملو إن أتى من راشد  
 ياناصحاً وضَّح السبيلُ بهديهِ  
 الثائرون وأنست أولُ ثائرٍ  
 يتطلَّعون إلى هُداك بلهفةٍ  
 ياقاصماً ظهر الفساد بدعوةٍ  
 قارمت طغيان الطفاة بهمةٍ  
 وحزرت كفَّ العاشرين عن الأذى  
 وضربت أمثلةً تُحنبنا بها  
 وأمرتنا أن لا نكون مع الوري  
 وتركت بعدك في البرية أمثلةً  
 أعمى عيون الحاقدين سناؤها  
 خلعت العصورُ وأنت سرُّ كامنٌ  
 في كلِّ أفقٍ من جنودك جحفلٌ  
 يحمي حمى الإسلام من أعدائه  
 ويرنُّ في أذن الزمانِ شِعاره  
 «الله أكبر فوق كيد المعتدي»

☆☆☆

وقد تركنا باقي القصيدة لأنه لا يختص بمدح النبي (صلى الله عليه وآله وسلم)

## يحى برزق

أخذت القصيدة من (مجلة الأمة) القطرية - العدد ٦٣ - السنة السادسة

ربيع الأول ١٤٠٦ هـ.

### وكانما لك في العقيدة مولد

ذكراك فجرٌ حالدٌ يتجدد      يفنى الأنام وكلُّ يومٍ تولد  
وتظللُ تحضنك القلوبُ فحسبها      أن يستظلَّ بها الحبيبُ عمَّد  
يامن جعلت من القلوبِ مناهلاً      وحمائلًا فيها الملائكُ تنشد  
الأمسُ أنت ما أثرأ.. ومضاجراً      وهذاك ما بقي الزمانُ لنا الغد  
أولست للتوحيدِ أفقٌ شعاعه      من بعد ما كفر الغلاة فعبدوا  
فما لله أكسر.. والنبيُّ عمَّد      والوحيُّ حق.. والخلائقُ تشهد  
والعدلُ شرع.. والزكاة طهارة      والأمرُ شورى.. والبسيطةُ مسجد  
فكانما بسك للعقيدة مولد      وكانما لك في العقيدة مولد  
وكانما ولدت بهديك أمة      عاث الجهولُ بها.. وساد الجلمد  
ياقائداً بالجلمِ يهدي... مرشداً      وبسيفه عند الواقعة يُرشد  
لولاك ما كسرت لقيصر راية      ولما هوى كسرى وأخمد موقد  
ولما تلا القرآن في أسحاره      متهججاً في ليلته.. يتعبد  
ياسيدي وبكلِّ وادٍ ردة      يدعو لها حبٌ ويزعمُ مُلحد

والقدس في أيدي الغزاة سبيّة      والمسجد الأقصى هنالك يُخلد  
يا ويحنا.. وبكلّ ظهرٍ خنجرٍ      وإلى أضالعنا الجرابُ تسدّد  
فإذا تداعيت للجهاد جموعنا      صاح الطغاة الغاصبون غرّدوا  
لكنسنا قسماً سنمضي للعلى      وعلى طريقك يا بني سنصعد  
هذا يعمود إلى الديار مهلاً      فرحاً.. وذلك للجنان يصعد  
وهل العلى إلا حياة حرة      أو رقدة فيها الأبي يُخلد  
والحق لن يفنى وإن طال المدى      فليحذروا.. إن السماء لها يد

☆☆☆



مركز تحقيقات كويتية لدراسات إسلامية

## يحيى الصرصري

الشاعر: الإمام يحيى الصرصري. وقد سبقت الترجمة عنه في حرف

(الألف) وأخذت القصيدة من المجموعة النبهانية ج ٢ ص ١٤.

يَاوَلَاةَ الْفَلَا ذَمِيلاً وَوَحْداً كَيْفَ حَلَفْتُمْ الْغَوِيرَ وَنَحْداً<sup>(١)</sup>  
هَلْ جَسَرِي بَعْدَنَا النَّسِيمُ مَرِيضاً فِي ثَرَاهُ فَهَزَّ بَالاً وَرُندا<sup>(٢)</sup>  
أَمْ كَسَتْ مِنْ رَبَاهُ أَيْدِي الْغَوَادِي كُلُّ عِطْفٍ مِنَ الْأَزَاهِرِ بُرداً<sup>(٣)</sup>  
حَسِرُونِي كَيْفَ الْحِجَارُ وَهَلْ مَرَّتْ بِأَعْلَامِهِ الرُّكَّابُ تُحْدِي<sup>(٤)</sup>  
ثُمَّ قُصُّوا عَلَيَّ مِنْ نَبَأِ الْحَبِّ خَبْرَ حَدِيثٍ يُهْدِي إِلَى الْقَلْبِ بُرداً<sup>(٥)</sup>  
وَأَذْكُرُوا لِي ذَاتَ السُّتُورِ عَسَاكُمْ أَنْ تُجِدُوا بِذِكْرِهِمَا لِسِي عَهْداً<sup>(٦)</sup>  
كَيْفَ أَضْحَى جَنَابُهَا الرُّحْبُ لَأَزَا لَمْ مَرَّاحِشاً لِلْعَاكِفِينَ وَمُقْدِي<sup>(٧)</sup>  
وَأَهْلُ الْوُفُودِ مِنْ كُلِّ فَجٍّ كُلُّ عَامٍ إِلَيْهِ بِالْيَدَنِ تُهْدِي<sup>(٨)</sup>

(١) - مراده بولاة الفلا المسافرين والذمىل السمر اللين. والوحد السريع.

(٢) - البيان شجر وكذا الرند وله راتحة طيبة.

(٣) - الغواوي جمع غادة وهي السحابة تنشأ غدوة وعطفاً للرجل جانبها. والورد ثوب مخطط.

(٤) - الركائب الإبل جمع ركاب. والحذاء الغناء.

(٥) - النبأ الخبر. والحيف موضع يقرب مكة.

(٦) - ذات الستور الكعبة زادها الله شرفاً والعهد الزمن والموتى.

(٧) - الجناب الجانب. والرحب الواسع. والمراح محل الرواح وهو الذهاب آخر النهار والمقدي محل الغلو وهو.

الذهاب أول النهار. والعاكفون المقيمون.

(٨) - أهل الحرم رفع صوته باللبية عند الإحرام. والوفود القادمون. والفتح الطريق الواضح الواسع. واليدن الإبل.

التي تهدي إلى الحرم لتتحر.



وَصِفُوا لِي يَتَنَ الصَّفَا وَالْمَصَلَى      مِنْهَا طَابَ لِلْمُجِينِ وَرَدَا<sup>(١)</sup>  
 وَمَقَاماً بِأَرْضِ نَعْمَانَ لَأَزَا      لَ عَلَى الْوَفْدِ ظِلُّهُ مُنْتَدَا<sup>(٢)</sup>  
 وَأَجِيلُوا ذِكْرَ الْعَقِيقِ بِسَمْعِي      فَهُوَ أَخْلَى عِنْدِي وَأَعْلَى مَرَدَا<sup>(٣)</sup>  
 وَأَنْشُدُوا لِي مَا فَاتَ مِنْ زَمَنِ الْوَصْفِ      سَلِ بِسَلَمٍ فَلَيْتَهُ لِي رُدَا<sup>(٤)</sup>  
 وَمُنَاحاً بِالسَّفْعِ قَلْتُ لَهُ الرُّو      حُ فِدَاءً لَوْ كَانَ بِالرُّوحِ يُفْدَى<sup>(٥)</sup>  
 وَأَطْلُبُوا بِالْقِيَابِ بُرَّةً سِقَامِي      فَبَيْتِكَ الْقِيَابِ أَنْتَ رُشْدَا<sup>(٦)</sup>  
 ثُمَّ تَمَّ الْفَخَارُ وَاجْتَمَعَ الْفَضْ      لُ وَأَضْحَتْ لِي الْمَارِبُ قَصْدَا<sup>(٧)</sup>  
 بِأَبْرُ الْأَنْسَابِ جَدًّا وَأَحْظَى النَّاسِ جَدًّا      وَأَعْظَمَ النَّاسِ جِدًّا<sup>(٨)</sup>  
 أَكْمَلَ الْعَالَمِينَ عِلْماً وَإِقْبَا      بَأَ وَإِيمَاناً وَاجْتِهَاداً وَزُهْدَا  
 وَأَتَمَّ الْأَنْامَ حِلْماً وَأَسْخَى      بِالْعَطَايَا كَفَاً وَأَصْدَقَ وَغْدَا  
 وَأَشَدَّ الرُّجَالِ بَأْساً إِذَا مَا      ذَكَتِ الْحَرْبُ بِالْأَمْسَةِ وَقُصْدَا<sup>(٩)</sup>  
 فَاتِحِ الْخَيْرِ خَاتِمِ الرُّسُلِ الزُّهْدِ      سِرِّ سِرَاجِ الْهُدَى الْعَزِيزِ الْمَفْدَى<sup>(١٠)</sup>

(١) - المنهل المورد.

(٢) - نعمان واد بين مكة والطائف يخرج إلى عرفات.

(٣) - جال في البلاد طائف غمر مستقر. والمعنى واد بالمدينة المنورة.

(٤) - نشد المداية طلبها وبلغ حيل بالمدينة المنورة.

(٥) - المناخ محل برك الإبل وسفع الجبل وجهه وأسفله

(٦) - القباب الخيام. وأنت علمت.

(٧) - ثم هناك والمارب الحاجات.

(٨) - أبر الأنساب حمها والجد الأول ما فوق الأب. والثاني الخط والبحث. والجد الاجتهاد.

(٩) - البأس الشدة وذكت انتقدت. والأسنة أسنة الرماح.

(١٠) - الزهر جمع أزهر الأبيض المشرق.

أَحْمَدُ الْهَاشِمِيُّ أَحْمَدُ دَاعٍ      بَيَّانٌ إِلَى الرَّشَادِ وَأَهْدَى  
حَمَلَتْهُ الْخَصَّانُ آمِنَةُ الطُّهْرُ      رُفْلَمْ تَشْكُ مُدَّةَ الْحَمْلِ جُهْدًا<sup>(١)</sup>  
وَلَقَدْ عَايَنْتُ جَمِيعَ قُصُورِ الشَّامِ جَهْرًا بِنُورِهِ إِذْ تَبَدَّى<sup>(٢)</sup>  
وَبِمِلَادِهِ تَضَاعَفَ نُورُ الْـ      جِئْتُ نُورًا وَزَادَ عِزًّا وَمَعْدًا  
وَبِهِ اسْتَبْشَرَ الْمَهَادُ وَأَظْهَرَ      نَ اِئْتِهَاجًا لَمَّا تَبَوَّأَ مَهْدًا<sup>(٣)</sup>  
فَلَقَدْ خَارَتِ الشَّيَاطِينُ لَمَّا      عَايَنْتُ حَوْلَةَ الْمَلَائِكِ جُنْدًا  
جَاءَ يَوْمَ الْإِثْنَيْنِ ثَانِي عَشَرَ      مِنْ رَيْحٍ بِهِ التَّوَارِيخُ تَبْدًا  
خَصَرُ اللَّهِ سَاجِدًا لَمْ يُعَالَجِ      بِحِجَابِ زَكَاةٍ وَقُدْسِ عَبْدًا<sup>(٤)</sup>  
وَضَعَتْ أَحْمَلُ الْبَرِيَّةِ وَجْهَهَا      قَدْ كَسَتْ مِنْهُ رَوْضَةَ الْحُسْنِ عَدًا  
أَدْعَجَ الْعَيْنِ أَوْطَفَ الْهَذَبِ أَفْنَى      الْأَنْفِ فَوْقَ الْحَبِيبِ نُونَاهُ مُدًا<sup>(٥)</sup>  
شَفَقَتْهُ وَالْثَغِيرُ دُرٌّ وَتَسَاقُوتُ      وَتَسْرُ الْكَلَامِ يُنْظَمُ عَقْدًا  
سَاعِدَاهُ كَفِضَّةٌ وَيُظَنُّ الْـ      كَفُّ مِنْهُ فِي لَيْلَةِ اللَّعْسِ زُبْدًا  
وَهِيَ إِمَّا شَمَمَتْهَا جُورَةُ الْعِطْرِ      بِرِ وَغَيْثُ السَّمَاءِ إِنْ رُمْتَ رِفْدًا<sup>(٦)</sup>  
أَنْوَرَ الصُّدْرِ حُلٌّ فِي كَيْفِيهِ      عَاتَمَ حُلٌّ مَائِنِي الْكُفْرِ عَقْدًا<sup>(٧)</sup>

(١) - الحصان العفيف، والطهر ذات الطهارة، والجهد التعب.

(٢) - تبدي ظهر.

(٣) - المهاد الأراضي والابتهاج السرور، والمهد الموضع بها للصبي.

(٤) - زكا صلح، وقُدس طهر.

(٥) - الدحج سواد العين مع سعتها، والوطف طول الأهداب، والفنى ارتفاع قصبة الأنف.

(٦) - جوراة العطر وعالاه وهي سلة صغوة، والرفد العطاء.

(٧) - أنور مشرق، والحام عاتم النبوة حل ما عقده الكفر.

أَوْضَحُ النَّاسِ مَفْرَقاً وَأَجَلُ النَّاسِ فُرْعاً وَأَقْوَمُ النَّاسِ قَدْماً<sup>(١)</sup>  
جَمَعَتْ ظُنْرُهُ حَلِيمَةً سَعْدٍ بِرِضَاعِ الْحَلِيمِ فَخِيراً وَسَعْداً<sup>(٢)</sup>  
شَرَحَتْ صَدْرَهُ بِمَرْبِعِهَا الْأَمِّ لَكَ شَرْحاً أَوْلَاهُ قُرْباً وَوَدّاً<sup>(٣)</sup>  
كَانَ يَغْدُو مِنْ غَيْرِ كُحْلٍ كَحِيلًا وَعَيَّوْنَ الْأَقْرَانِ تُصْبِحُ رُمْدًا  
وَوَقَاهُ وَهُوَ ابْنُ خَمْسٍ غَمَامٍ لِأَذَى الْحَرِّ عَنْهُ فِي الصَّيْفِ رَدّاً  
لَمْ يَزَلْ يَنْشَأُ النَّبِيُّ أَتَمَّ النَّشْرِ حَتَّى رَأَى الْكَمَالَ الْأَشَدَّ  
فَأَضَاءَتْ شَمْسُ النُّبُوَّةِ فَاجْتَا بَتَّ ظِلَامِ الضَّلَالَةِ الْمُتَشَدِّدِ<sup>(٤)</sup>  
نَصَحَ الْعَالَمِينَ حَتَّى أَتَاهُ أَمْرٌ حَقٌّ فَلَمْ يَحْذِ مِنْهُ بُدّاً<sup>(٥)</sup>  
فَأَقَامَ الدِّينَ الْخَفِيفَ بِأَيْدٍ ثُمَّ وَقَى حَقَّ الْإِلَهِ وَأَدَّى<sup>(٦)</sup>  
فَهُوَ الْآنَ فِي مَزِيدٍ وَتُسْرٍ وَهُوَ الْآنَ بِالْمَنَافِعِ أَجْدَى<sup>(٧)</sup>  
يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ وَالْخَمِيسِ إِذَا عُذُّ عَلَيْهِ كَسَبُ الْمُوَحِّدِ عُذّاً  
يَسْأَلُ اللَّهَ لِلْمُسِيءِ وَإِنْ عَا يَنْ حُسْنًا أَهْدَى إِلَى اللَّهِ حَمْدًا  
وَعُذّاً يَبْدُلُ الشُّفَاعَةَ لِلْعَا صَبْرًا حَتَّى يَنَالَهَا مَنْ تَعْدَى

(١) - المفرق وسط الرأس الذي يفرق فيه الشعر. والفرع الشعر. وأقوم أعدل، والقد القائمة.

(٢) - الظنر الحاجبة لولد غيرها.

(٣) - شرحت شفت. ومر بعها منزلها.

(٤) - اجتابت قطعت وأزالت.

(٥) - لا بد لا غرأ ولا محالة.

(٦) - الأبد القوية.

(٧) - أجدى أحق.

فَعَلَيْهِ السَّلَامُ مَا أَقْبَلَ اللَّهُ عَلَيْهِ بِالقُرْبِ مِنْهُ مُبَدِّئًا

☆☆☆

وله أيضاً:

مَاذَا أَثَارَ بِقَلْبِي السَّائِقُ الْغَرْدُ لَمَّا غَدَتْ عَيْسُهُ نَحْوَ الْجَمَى نَحْدُ<sup>(١)</sup>  
وَدِدْتُ لَوْ أَنَّنِي أَصْبَحْتُ مُتَبَعًا آثَارَهَا أَرِدُ الْمَاءَ الَّذِي تَرِدُ<sup>(٢)</sup>  
أَهْوَى الْحِجَارَ وَلَوْلَا سَاكِنُوهُ لَمَّا حَلَا بِنَحْدِي لِي التَّهَجُّرُ وَالنَّحْدُ<sup>(٣)</sup>  
وَلَا أَطْبَانِي بَرْقٌ فِي أَبَارِقِهِ كَأَنَّهُ صَارِمٌ فِي مَتْنِهِ زَيْدُ<sup>(٤)</sup>  
هَلْ مِنْ سَبِيلٍ إِلَى ذَاتِ السُّتُورِ وَلَوْ أَنَّ الْقَنَا وَالظُّبَا مِنْ دُونِهَا رَصَدُ<sup>(٥)</sup>  
فَقِصِي هَوَاهَا قَلِيلٌ أَنْ يُطْلَ دَمِي وَكَمْ لَهَا مِنْ قَتِيلٍ مَا لَهُ قُوْدُ<sup>(٦)</sup>  
وَبِالْعَقِيقِ حَبِيبٌ لَوْ بَدَلْتُ لَهُ رُوحِي لَكَانَ يَسِيرًا فِي الَّذِي أَحْدُ<sup>(٧)</sup>  
تُرَابٌ مَرْبَعِهِ الرَّحْبُ الْمُنِيرُ بِهِ شِفَاءٌ عَيْنِي إِذَا مَا شَفَهَا الرُّمْدُ<sup>(٨)</sup>  
يَارَ أَكْبَا تَطِيسُ الْبَيْدَ الْقِفَارَ بِهِ هُوَجَاءُ غَنَسٍ أُمُونٌ جَسْرَةُ أَحْدُ<sup>(٩)</sup>

(١) - الغرد المطرب بصوته، ونحْد تسرع.

(٢) - وددت أحببت.

(٣) - التهجير السر في الهجرة وهي نصف النهار. والنحد العرق من عمل أو كرب أو غيرة.

(٤) - أطباء قاده واستماله. والأبارق جمع أبرق وهي الأرض ذات الحجارة والرمل والطين. ومن كل شيء ما ظهر منه. والزهد ما يعلو على وجه الماء.

(٥) - ذات الستور الكمية زادها الله شرفاً. والقنا الرماح والظبا السيوف. والرصد المراقب.

(٦) - طلي دمه حذر. والقود القصاص.

(٧) - المربع المنزل وشفها أسقمها.

(٨) - الرطس الضرب الشديد بالخلف. والمهرجاء الناقة المسرعة. والعنس الناقة الصلبة، والأمون الناقة القوية الرثيقة الخلق الأمينة من العثار. والجسرة العظيمة من الإبل. والأحد الناقة القوية الموتقة الخلق.

إِذَا وَصَلْتَ إِلَى سَلَمٍ وَطَابَ بِهِ      لَكَ الْمَقِيلُ وَزَالَ الْأَمْنُ وَالْعَنَدُ<sup>(١)</sup>  
 فَفَقِفْ بِتِلْكَ الْقِيَابِ الْبَيْضِ دَامَ لَهَا      مِنْ ذِي الْجَلَالِ السَّنَى وَالْقُرْبُ وَالْمَدَدُ<sup>(٢)</sup>  
 وَأَذْ بَعْدَ سَلَامٍ نَشْرُهُ عَطِيسُ      عَنِّي قَصِيدَةٌ مُثْنٍ وَهُوَ مُقْتَصِدُ<sup>(٣)</sup>  
 وَقُلْ فَقَدْ أُمَكَّنَ التَّبْلِيغُ فِي وَطَنِ      مَا حَابَ عَبْدٌ إِلَيْهِ قَاصِدًا يَفِدُ<sup>(٤)</sup>  
 أَشْكُرُ إِلَيْكَ رَسُولَ اللَّهِ مَا أَحَدُ      مِنَ الْخُطُوبِ الَّتِي أَحْيَا بِهَا الْجِلْدُ<sup>(٥)</sup>  
 عُمَرُ أَنْفَ عَنِ السُّتَيْنِ حَالِطَةٌ      سَقَمٌ لِأَهْبَائِهِ وَسَطُ الْحَشَى كَمَدُ<sup>(٦)</sup>  
 ضَعُفٌ أَضِيفَ إِلَى ضَعْفٍ وَبَعْضُهُمَا      يُوهِي قُوَى الْجِسْمِ مِنِّي وَهُوَ مُتَفَرِّدُ<sup>(٧)</sup>  
 وَهَمُّ رِيحَانِ قَلْبِي أَنْ يَسْرَى بِهِمْ      خَصَاصَةٌ شَامِتٌ دَيْدَانُهُ الْحَسَدُ<sup>(٨)</sup>  
 وَقَفَّدُ إِحْوَانٍ صِدْقٍ صَالِحِينَ مَضَوْا      كَانُوا هُمْ الرَّدَى إِنْ غَابُوا وَإِنْ شَهِدُوا<sup>(٩)</sup>  
 وَفِتْنَةُ الْبِدْعِ الشَّنْعَاءُ قَدْ حَلَطَتْ      عَلَى الْبَرِيَّةِ مَا تَنْحُو وَتَعْتَقِدُ<sup>(١٠)</sup>  
 أَثَارَهَا خَلَفُ سَوْءٍ حَالَفُوا سَفَهَا      مِتْهَاجُ سُنَّتِكَ الْمُثَلَّى فَمَا رَشَدُوا<sup>(١١)</sup>

(١) - الأيمن التعب. والعند سيلان العرق.

(٢) - السنَى الضوء، والمدد الزيادة.

(٣) - مقتصد متوسط.

(٤) - يَفِدُ يقدم.

(٥) - الخطوب الشدائد. وأحْيَا تعب. والجلد القوة.

(٦) - الأعباء الأثقال. والكمد شدة الحزن.

(٧) - يوهي يضعف.

(٨) - ريحان قلبه أولاده. والخصاصة الفقر. والشامت من يفرح بمصيبة غيره. والدَّيْدَانُ العادة كالديدن.

(٩) - الرَّدَى العيون.

(١٠) - البدع المحدثات في الدين. وتنحو تقصد.

(١١) - الخلف القرن من الناس بعد القرن. والمتهاج الطريق الواضح والطريقة المثلى الأسبى بالحق ورشدا. واهتدوا.

وَفِتْنَةُ التَّنَزُّرِ الْعُظْمَى الَّتِي فَرَحَتْ <sup>(١)</sup> مِنَّا لِيُوقَعَتْهَا الْأَحْشَاءُ وَالْكِبَدُ  
رَمَتْ صَمِيمَ الْقَرَى مِنْهَا بِفَاقِرَةٍ <sup>(٢)</sup> لَمْ يَنْجُ مِنْ شَرِّهَا مَالٌ وَلَا وَلَدُ  
أَوَدَتْ بِمَنْ حَوْلَنَا فَتَكَا وَلَيْسَ لَنَا <sup>(٣)</sup> إِلَّا إِلَى وَعْدِكَ الْيُمُونِ مُسْتَقْدُ  
لَا تَسْتَبِيحُ مِنَ الْإِسْلَامِ بَيُّضَتُهُ <sup>(٤)</sup> يَدُ الْعِدَى وَإِنْ اغْتَلُّوا وَإِنْ حَشَلُوا  
وَحِزْبُكَ الْغَالِبُونَ الظَّاهِرُونَ عَلَى <sup>(٥)</sup> كُلِّ الْأَنَامِ إِلَى أَنْ يَنْفَذَ الْأَبَدُ  
شَهِدَتْ أَنَّكَ خَيْرُ النَّاسِ مَا وَلَدَتْ <sup>(٦)</sup> أَنْتَى نَظِيرَكَ فِي الدُّنْيَا وَلَا تَلِدُ  
وَلَمْ يُنَافِسْكَ فِي أَصْلٍ سَمًا نَشَرَ <sup>(٧)</sup> وَلَمْ تَنْلِ رُبَّةً نَالَتْ بِدَاكِ يَدُ  
نُقِلْتَ مِنْ كُلِّ صُلْبٍ طَابَ مَحِيدُهُ <sup>(٨)</sup> إِلَى يُعْلُونَ زَكَّتْ مَا شَانَهَا نَكَدُ  
خَلَلْتَ صُلْبَ أَبِيْنَا عِنْدَ مَهْطِهِ <sup>(٩)</sup> وَصُلْبَ نُوحٍ وَقَدْ غَشَى الْوَرَى الزُّبْدُ  
وَكُنْتَ فِي صُلْبِ إِبْرَاهِيمَ مُسْتَقِيمًا <sup>(١٠)</sup> وَنَارُ نَمْرُودَ أَشَقَى الْخَلْقِ تَتَقَدُّ  
وَحَاَزَ نُورَكَ إِسْمَاعِيلُ يُودِعُهُ <sup>(١١)</sup> أَبْنَاءُ الْغُرِّ حَتَّى حَازَهُ أَدَدُ  
وَنَالَ عَدْنَانُ فِي الْأَنْسَابِ مَنَزِلَةً <sup>(١٢)</sup> عَلَيْنَا بِذِكْرِكَ لَمْ يُخَفَضْ لَهَا عَمْدُ

(١) - الفتنه المنة، وفرحت مخرج بها القروح.

(٢) - الصميم العظم الذي به قوام العضم والقرى الظهر. والفاقرة الدامية.

(٣) - أودت أهلكت. والميمون المبارك.

(٤) - بيضته جماعته. واعتدوا هبأوا العدة من السلاح. وحشلوا جمعوا.

(٥) - الحزب جماعة الناس. وينفذ يفرغ. والأبد الدهر.

(٦) - المناقسة المباراة في الكرم.

(٧) - المحدث الأصل وزكّت صلحت وشان خلد زان والتكد التوم واللوم.

(٨) - الصلب الظهر. وغشى ستر. والورى الخلق. والزبد ما يعلو على وجه الماء يعني في الطوفان.

(٩) - والغر السادات. أدد أبو عدنان جد النبي (صلى الله عليه وآله وسلم).

(١٠) - العمدة جمع عمود.



وَلَمْ يَزَلْ فِي مَعْدُئِهِمْ فِي مُضَرٍ وَهَاتِهِمْ بِكَ نَاجُ الْفَخْرِ يُنْعَقُ  
 حَتَّى تَسْلَمَ عَبْدُ اللَّهِ مِنْصِبَهُ مِنْ شَيْبَةِ الْحَمْدِ لَمَّا اسْتَوْتَقَ الْأَمْدُ<sup>(١)</sup>  
 وَمُذْ حُمِلَتْ بَدَا فِي وَجْهِهِ آمِنَةُ الْأَنْوَارِ وَهِيَ لِثَقْلِ الْحَمْلِ لَا تَجِدُ  
 وَأَشْرَقَتْ مُذْ وَلَدَتْ الْأَرْضُ وَأَتَهَجَّ إِلَ سَيِّتُ الْحَرَامِ وَخَارَ الْجَنَّةُ الْمُرْدُ<sup>(٢)</sup>  
 وَكُنْتَ خَيْرَ نَبِيٍّ عِنْدَ خَالِقِنَا وَرُوحُ آدَمَ لَمْ يَنْهَضْ بِهَا الْجَسَدُ<sup>(٣)</sup>  
 فَأَبْصَرَ اسْمَكَ فَوْقَ الْعَرْشِ مُكْتَبًا وَتِلْكَ مَنَزِلَةٌ لَمْ يُعْطَهَا أَحَدُ  
 فَحِينَ تَابَ دَعَا رَبُّ الْعِبَادِ بِهِ قَتَابَ حَقًّا عَلَيْهِ الْوَاحِدُ الْأَحَدُ  
 وَأَنْتَ يَوْمَ تُشَوِّرُ النَّاسِ سَيِّدُهُمْ أَتْبَاعُكَ الْغُرُّ لَا يُخْصَى لَهُمْ عَدَدُ  
 وَأَنْتَ فِيهِمْ بَشِيرُ الْقَوْمِ إِنْ يَشُؤُوا وَأَنْتَ فِيهِمْ خَطِيبُ الْقَوْمِ إِنْ وَقَدُوا<sup>(٤)</sup>  
 وَفِي يَدَيْكَ لَوَاءُ الْحَمْدِ ثُمَّ لَكَ إِلَ حَوْضُ الرِّوَاءِ إِذَا مَا أَعْوَزَ التَّمَدُّ<sup>(٥)</sup>  
 لَكَ الشَّفَاعَةُ عِنْدَ الْكَرْبِ وَالْعَرْقُ الطَّاعِي وَعِنْدَ جَحِيمٍ حَرْهَا يَقْدُ<sup>(٦)</sup>  
 وَبِالْوَسِيلَةِ تَحْطَى وَهِيَ مَنَزِلَةٌ عَلَيَا حَبَاكَ بِهَا ذُو الْعِزَّةِ الصَّمَدُ<sup>(٧)</sup>  
 وَإِنْ حُبَّكَ فِي إِيْمَانِنَا سَبَبٌ مِنْ دُونِهِ النَّفْسُ وَالْأَمْوَالُ وَالْوَلَدُ

(١) - شيبه الحمد عبد المطلب واستوثق استحكم. والأمد الغاية

(٢) - الجنة المكنى والمرء جمع ما رء وهو المتمرد العاتي.

(٣) - ينهض يقوم.

(٤) - اليأس القنوط ضد الرجاء. ووقدوا قدعوا.

(٥) - الرِّوَاء المروي. والتمد الماء القليل لا مادة له.

(٦) - الطاعى المرتفع.

(٧) - حباك أعطاك. والصمد المقصود للحوالج.

فَبِالَّذِي أَحْزَلَ النُّعْمَى عَلَيْكَ إِلَى يَوْمِ الْمَعَادِ فَلَا تَقْصِرْ وَلَا تَسُدُّ<sup>(١)</sup>  
 أَنْعَمَ عَلَيَّ بِرُؤُوسِكَ تَنْعِشُنِي وَتَنْقِذُ الْقَلْبَ مِنِّي فَهُوَ مُضْطَهَدٌ<sup>(٢)</sup>  
 وَاشْفَعْ إِلَى اللَّهِ فِي إِحْسَانِ عَائِمَتِي فَإِنِّي بِكَ بَعْدَ اللَّهِ أَعْتَظِدُ<sup>(٣)</sup>  
 ☆☆☆

وله أيضاً:

إِلَى بَيْنَ سَلَمٍ وَالْعَقِيبِ عَهْدٌ<sup>(٤)</sup> بِلَيْ الشُّبَابِ وَذِكْرُهُنَّ حَدِيدٌ<sup>(٥)</sup>  
 أَيَّامَ أَرْفُلٍ فِي جَلَائِبِ الصَّبَا وَعَلَيَّ مِنْ خِلَعِ الْوَصَالِ بُرُودٌ<sup>(٦)</sup>  
 فِي مَرْبَعِ رَحْبِ الْجَوَائِبِ لِلرَّضَى وَالرُّوحِ فِيهِ طَائِرٌ غَرِيبٌ<sup>(٧)</sup>  
 حَرَمٌ بِهِ رَوْضُ الْمَعَالِي نَاضِرٌ لِنُورِ الْقُلُوبِ وَظِلُّهُ مَمْدُودٌ<sup>(٨)</sup>  
 كُلُّ اللَّيَالِي لِلْمُجِيبِ بِحُكْمِهِ بِذُرِّ التَّمَامِ وَكُلُّ يَوْمٍ عِيدٌ<sup>(٩)</sup>  
 إِنَّ أَمْرًا يُنْسِي وَيُصْبِحُ عَاكِفًا بِجَنَابِهِ الْعَطِيرِ الثَّرَى لَسَعِيدٌ<sup>(١٠)</sup>

(١) - أحزل أوسع، والبعد التفرق.

(٢) - تنعشي تنعمني وترفعني، ومضطهد مقهور.

(٣) - أعتضد أستعين.

(٤) - عهود موثوق.

(٥) - رقل جردله، والجلايب جمع جلباب وهو القميص، والخلع جمع خلعة وهو الثوب الذي تمنحه غورك، والبرد الثياب المخططة.

(٦) - المربع المنزل، والرحب الواسع، والروح الراحة والتفريد المطرب بصوته.

(٧) - المعالي المراتب العالية، والناضر الحسن والشديد الخضرة.

(٨) - الجو ما بين السماء والأرض.

(٩) - العاكف المقيم الملازم، وجناب البيت جانيه وفناؤه.



لَوْلَاهُ لَمْ يَغْدُبْ بِذَوْقِ مَسَامِي  
تَذْيِيبِهِ بِالْأَمَالِ أَحْلَامُ الْكُرَى  
وَأَظْلُ بِالْأَشْوَاكِ أَطْوَى نَحْوَهُ  
وَأَهْأَ لَأَوْقَاتٍ صَفَتْ فَكَأَنِّهَا  
سَلَفَتْ لَنَا يَتْنِ الْقِيَابِ فَهَلْ بِهَا  
شَوْقِي إِلَى مَنْ حَلَّهَا شَوْقِي إِذَا  
إِنْ مُتُّ مِنْ شَغْفِي بِهِ وَصَبَّأَنِي  
كَيْفَ اللَّقَاءِ وَدُونَ مَنْ أَحْيَيْتُهُ  
سَقِيًّا لِرَبْعِ نَازِحِ دَانِ حَرَى  
أَقْمَارُ أَفْسَالِكِ الْكَمَالِ مُنِيرَةٌ  
بِرَبَّاهِ رَوْضُ التَّحْدِيدِ غَيْرُ مُصْرَحٍ  
غَيْثُ الْمَوَائِبِ وَالرَّضَى يَهْمِي عَلَى  
ذِكْرِ الْعَذِيبِ وَلَمْ تَرْقُهُ زُرُودُ<sup>(١)</sup>  
مِنْ يَ وَإِنْ مَزَارُهُ لَبِيدُ<sup>(٢)</sup>  
مَالَيْسَ تَقْطَعُهُ الرِّكَابُ الْقُودُ<sup>(٣)</sup>  
فِي حَيْدِ أَيَّامِ الزَّمَانِ عُقُودُ<sup>(٤)</sup>  
لِزَمَانِنَا الْمَاضِي عَلَى مُعِيدُ<sup>(٥)</sup>  
نَقْصِ الْوِدَادِ عَلَى الْبَعَادِ يَزِيدُ  
فَقَيْلُ أَسْيَافِ الْغَرَامِ شَهِيدُ<sup>(٦)</sup>  
وَعَرُ الْحِجَازِ وَمِنْ تَهَامَةٍ بِيدُ<sup>(٧)</sup>  
شَرْقًا عَلَى الْآبَادِ لَيْسَ بِيَدُ<sup>(٨)</sup>  
بِسْمَائِهِ وَنُجُومُهُنَّ سُعُودُ  
لِمَنْ أَعْتَدِي لِلْمَكْرُمَاتِ يَرُودُ<sup>(٩)</sup>  
أَقْنَانِ غُصْنِ نَبَاتِهِ وَيَجُودُ<sup>(١٠)</sup>

(١) - العذيب وزرود موضعان بين النهج والمدينة المنورة وتروقه نعجبه.

(٢) - الكرى النوم.

(٣) - طوى البلاد قطعها. والركاب الإبل. والقود جمع أقود وهو البعير الذلول المتقاد.

(٤) - وأهأ كلمة تحسر والجهد العنق.

(٥) - القياب الخيام.

(٦) - الشغف شدة الحب. والصباة رقة الشوق وحرارته. والغرام الزلوع.

(٧) - تهامة أراضي منخفضة. والبيد القلوات.

(٨) - نازح بعيد. ودان قريب. وييد يهلك.

(٩) - صوح البيت يس من أعلاه. والمكرمات المكارم. ويزود يطلب والرائد الذي يسبق القوم لطلب الكلاء

(١٠) - يهيم يسيل. والأقنان الأغصان. والمطر الجود الغزير.

جُمِعَتْ لَهُ بِمُحَمَّدٍ غُرَرُ الْبَهَا وَبِهِ اسْتَقَرَّ النَّصْرُ وَالْتَأَيَدُ<sup>(١)</sup>  
 طَوْدُ الْقَضَائِلِ فِيهِ رَاسِي رَامِيخُ الْأَرْكَانِ وَالشُّمُّ الرِّعَانُ تَمِيذُ<sup>(٢)</sup>  
 فِيهِ الْجَلَالَةُ وَالْمَهَابَةُ وَالْهُدَى وَالْبِرُّ وَالْتَقْوَى وَفِيهِ الْجُودُ  
 وَعَلَيْهِ الْأَوْبَةُ السَّنَى مَعْقُودَةٌ حَتَّى يَلُوحَ لِوَاوَةِ الْمَعْقُودِ<sup>(٣)</sup>  
 وَحِيَاضُ سُنَّتِهِ هَبِيءٌ وَرَدَمًا حَتَّى يُهَيَّأَ حَوْضُهُ الْمَوْرُودُ  
 هِيَ مَنَهِجُ الْحَقِّ السَّيِّدِي لِمُقْتَسِدِ وَسَبِيلُ سَالِكِ غَيْرِهَا مَسْدُودُ<sup>(٤)</sup>  
 مَرْضِيَّةُ أَحْكَامِهَا مَقْبُولَةٌ وَالْمُسْتَحْفُ بِأَمْرِهَا مَرْدُودُ  
 مَنْ يَغْتَصِمُ بِحِبَالِهَا فَلَقَدْ نَجَا مِمَّا يَخَافُ وَإِنَّهُ لَرَشِيدُ<sup>(٥)</sup>  
 وَلَقَدْ سَمَا يَتَنُ الْبَرِّيَّةِ قَائِمًا بِالْحَقِّ فِيهَا وَالْأَنَامُ قُعُودُ  
 نِعَمَ الرَّسُولُ بِنُورِهِ الشَّرْكَ الْخَلَى عَنَّا وَصَحَّ لَنَا بِهِ التَّوْحِيدُ  
 هُوَ شَاهِدٌ مُتَوَكِّلٌ وَبِهِ وَصِفٌ بَيْنَ الْكِرَامِ أُولَى النَّهْيِ مَشْهُودُ<sup>(٦)</sup>  
 لَا يَسْتَطِيعُ لِفَضْلِهِ حَصْرًا وَلَوْ أَفْنَى الْقَوَافِي فِي الْمَدِيحِ مُجِيدُ<sup>(٧)</sup>  
 أَنَّى وَبِالْخُلُقِ الْعَظِيمِ اخْتَصَّهُ رَبُّ عَظِيمٍ فِي الصِّفَاتِ مَجِيدُ<sup>(٨)</sup>

(١) - البهاء الحسن.

(٢) - الطود الجبل. والراسي الثابت كراسخ والشُّم جمع أشم وهو الجبل المرتفع والرَّعَان جمع رعن وهو الجبل الطويل. ومحمد تتحرك.

(٣) - الأوبية جمع لواء وهو علم الجيش. والسنى الضياء.

(٤) - المنهج الطريق الواضح. والسديد من السداد وهو الصواب.

(٥) - يمتصم يتقوى ويستمسك.

(٦) - النهي العقول. ومشهود معلوم.

(٧) - القوافي القصائد. والمجيد من يأتي بالمجيد من القول والفعل.

(٨) - المجيد الرفيع العالي.

يَا خَيْرَ مَنْ وَقَدَ الْعَذَابُ نَحْوَهُ      وَسَعَتْ إِلَيْهِ مِنَ الْفَحَاحِ وَهُودُ<sup>(١)</sup>  
يَا مَنْ بِهِ أَضْحَتْ قَبَائِلُ هَاشِمٍ      لَأَسْوَدَ أَبْطَالِ الرَّجَالِ تَسْوَدُ  
قَدْ مَسَّنَا الضُّرُّ الشَّدِيدُ وَشَفْنَا      فِي كُلِّ عَامٍ يُقْبَلُ التَّهْدِيدُ<sup>(٢)</sup>  
إِنْ لَمْ يَكُنْ فِي الْحَالِ شَرٌّ حَاضِرٌ      فَلَقَدْ أَقَانَا لِلْعَدُوِّ وَعَيْدُ<sup>(٣)</sup>  
فَأَغِثْ ضِعَافاً مَا لَهُمْ مِنْ قُوَّةٍ      إِنْ لَمْ تُغِثْهُمْ وَالْعَدُوُّ عَيْدُ<sup>(٤)</sup>  
فَسَلِّ إِلَى مَنْ الشُّكُورَى إِذَا أَهْمَلْتَنَا      أَنَّى وَرُكْنُكَ بِالْإِلَهِ شَدِيدُ<sup>(٥)</sup>  
وَلَقَدْ نَصِرتَ بِرُغْبٍ شَهْرَ وَالصَّبَا      وَلَكَ الْمَلَائِكُ فِي الْحُرُوبِ جُنُودُ  
وَلَأَنْتَ فِي الدَّارَيْنِ أَنْحَعُ شَافِعٍ      وَمَقَامُ فَضْلِكَ فِيهِمَا مَحْنُودُ  
لَا زِلْتَ مَخْصُوصاً بِكُلِّ نَجِيٍّ      مِمَّا عَلَيْهَا لِلْقَبُولِ شُهُودُ  
يَأْتِي بِهَا مَلِكٌ كَرِيمٌ مُبْلَغٌ      مَا لَا يُطِيقُ لَهُ الْبَلَاحُ بَرِيدُ<sup>(٦)</sup>

(١) - وفد قدم. والعذاب الجمل العظيم الشديد. والوفود الجماعة القادمون.

(٢) - شفنا: أضعفنا.

(٣) - الوعيد التهديد.

(٤) - الغنيذ الجائر المائل عن الحق.

(٥) - أنى كيف.

(٦) - البريد الرسول.

## يوسف النبهاني

الشاعر: الشيخ يوسف بن اسماعيل النبهاني. (سبقت الترجمة عنه في

حرف الألف).

والقصيدة أخذت من مجموعته ج ٢ ص ٨٨.

### عهود طيبة

لَكَ يَا طَيِّبَةً عَلَيْنَا عُهُودٌ    ذِكْرُهَا فِي الْقُلُوبِ غَضٌّ جَدِيدٌ<sup>(١)</sup>  
مَا رَأَيْنَاكَ بِالْعُيُونِ وَلَكِنْ    بِقُلُوبٍ فِيهَا الْهَوَى لَا يَبِيدُ<sup>(٢)</sup>  
أَتَعَدُّ الْبَيْعَةَ الْفَرَامُ عَلَيْنَا    لَكَ أَنْ الْحَمَالَ فَيْلِكَ فَرِيدُ<sup>(٣)</sup>  
مَنْ يَكُنْ شَاهِدًا بِفَضْلِ فِسَائِي    لَكَ بِالْفَضْلِ وَالْكَمَالِ شَهِيدُ  
سُدَّتْ كُلَّ الْبِلَادِ أَهْلًا وَفَضْلًا    وَبُسُكَايَهَا الدِّيَارُ تَسُودُ  
حَلَّ نَعِيرُ الْأَنَامِ فِيكَ وَحَاءَ    النَّصْرُ لِلدِّينِ مِنْكَ وَالْقَائِدُ<sup>(٤)</sup>  
لَيْتَ شِعْرِي هَلْ تَقْبَلِينِي بِشِعْرِي    فَيْلِكَ أَبْدِيهِ مُنْشِدًا وَأُعْبِدُ<sup>(٥)</sup>

(١) - العهد الميثاق والغض الطري.

(٢) - يبید يهلك.

(٣) - البيعة المعاهدة على الطاعة. والفرام الولوع.

(٤) - القَائِد. الثَّابِت. الثَّابِت.

(٥) - شعري علمي.

أَمْدَحُ الْمُصْطَفَى هُنَاكَ وَأَتْلُو هُ كِفَاحاً يَجُودُ لِي فَأَجِيدُ<sup>(١)</sup>  
 سَيِّدُ الْعَالَمِينَ طَرّاً تَسَاوَى تَحْتَ عِلْيَاهُ سَيِّدٌ وَمَسُودٌ  
 سَادَهُ اللَّهُ وَخَدَهُ فَهُوَ عَبْدُ اللَّهِ حَقّاً لَهُ الْأَنَامُ عَبِيدُ

☆☆☆

وله أيضاً:

### بجدر الخلق لائذ

أَنَا فِي حِمَى الرَّحْمَنِ عَائِدٌ وَبِعَبِيرِ خَلْقِي اللَّهُ لَا أَيْدُ<sup>(٢)</sup>  
 أَصْلُ الْوُجُودِ مُحَمَّسِدٌ فَيَسْرِعُ الْجَحَاجِحَةُ الْجَهَابِدُ<sup>(٣)</sup>  
 عَمِيرُ الْبَرِّيَّةِ كُلِّهَا مَنْ جَاهُهُ فِي الْحَشْرِ نَائِدُ<sup>(٤)</sup>  
 رَبُّ الشُّفَاعَةِ وَاللَّيْثُ وَالْحَكُوسُ وَالْكَلِمُ التَّوَائِدُ  
 جَمَعَ الْكَمَالَ فَمَا لَشَا نِيَسُهُ إِلَى غَيْبٍ مَنَائِدُ<sup>(٥)</sup>  
 حَفِظَ الْعُهُودَ وَإِنِّهُ لِلْعَهْدِ مِثْنُ خَانَ نَائِدُ<sup>(٦)</sup>  
 يَأْمَنُ بِالْجَاذِبِ حَبِّهِ بِقُلُوبِهِمْ أَقْوَى جَوَائِدُ<sup>(٧)</sup>

(١) - كِفَاحُهُ اسْتَقْبَلُهُ وَوَجَّهَهُ.

(٢) - الْحِمَى الْحِمَايَةُ، وَالْعَالِدُ الْمُلْتَجِئُ، مِثْلُ اللَّائِذِ.

(٣) - الْجَحَاجِحَةُ السَّادَةُ، وَالْجَهَابِدُ جَمْعُ جَهَبٍ وَهُوَ النِّقَادُ الْخَبِيرُ.

(٤) - النَّائِدُ الْمَاضِي.

(٥) - الشَّيْءُ الْمُبْفُضُ، وَالْمَنَائِدُ جَمْعُ مَنَفَذٍ وَهُوَ مَحَلُّ الْمُنْفُذِ أَيْ الْوُصُولِ كَالْأَبْوَابِ وَالشَّيَابِذِ.

(٦) - نَبَذَهُ أَلْقَاهُ.

(٧) - الْجَوَائِدُ الْجَوَائِذُ.

بَشَرِي هُدَاهُ تَمَسُّكُوا عَصَاهُ عَلَيْهِ بِالنَّوَاجِدِ<sup>(١)</sup>  
 وَالْأَلُّ وَالصُّحُفُ الْهُدَا ؕ مِنَ الضَّلَالِ لَنَا مَعَاوِدُ<sup>(٢)</sup>  
 إِنِّي أَدِينُ بَعْثَهُمْ وَلِضُدَّهُمْ أَبَدًا أَنَسَائِدُ<sup>(٣)</sup>

☆☆☆



مركز تحقيقات و نشر در علوم اسلامی

(١) - الشدوى الرائحة الطيبة وفي تمسكوا تورية. والنواجد جمع ناجد وهو آخر الأضرار.

(٢) - المعاوذ جمع معوذ وهو الملجأ.

(٣) - أناسيد أبحالف.

## يوسف الثاني

الشاعر: الأستاذ السيد يوسف الثاني - سفير السودان بالسعودية.

أخذت هذه القصيدة من مجلة طريق الحق العدد الرابع، السنة الرابعة عشر،

شهر ربيع الثاني ١٣٨٤هـ.

### في مدح المصطفى (صلى الله عليه وآله وسلم)

عُدْنَا لِإِبَاهِكَ وَالسَّعِيدُ يَعُودُ    يَوْمَ نَعُودُ بِهِ لِإِبَاهِكَ عِيدُ  
جَنَّا نَبْلُ الشُّوقِ طَالَ زَمَانُهُ    فَإِذَا بِهِ بَعْدَ الْوِصَالِ حَدِيدُ  
وَكَذَا الْمَحَبُّ إِذَا رَأَى مَحْبُوبَهُ    بَاتِيهِ مِنْ فَيْضِ الْغَرَامِ مَزِيدُ  
بِالْأَمْسِ أَرْقَنِي الْحَنِينُ أُمَابِكِي    شَوْقًا لِقُرْبِكَ يَا مُحَمَّدُ عَسُودُ؟  
لَمْ يُلْهِني قَرَبُ الدِّيارِ وَأَهْلِهَا    وَالْكُلُّ نَحْوِي عَاطِفٌ وَوَدُودُ  
لَا كَانَ لِي قَلْبٌ إِذَا يَوْمًا خَلَا    مِنْ حُبِّ أَحْمَدَ أَوْ عَرَاهُ صُدُودُ  
وَأَحَقُّ مَنْ تَهْوَى الْقُلُوبُ جَمِيعُهَا    مِنْ إِصْطَفَاهِ الْوَاحِدُ الْمَعْبُودُ  
أَنَا رِقٌّ إِحْسَانٍ لَهُ عَمُّ السُّورَى    عَمُّ الْقُرُونِ وَلِلْحَمِيلِ عَبِيدُ  
أَرْسَى الشَّرِيعَةَ وَالْحَقِيقَةَ وَالْهُدَى    مَا فَوْقَ أَنْ تُهْدَى لِرُبِّكَ جُودُ  
لَوْلَاهُ مَا عَرَفَ الْمَسْرُةَ هَانِيَةً    لَوْلَاهُ لَمْ يَكُ لِلْوُجُودِ وَجُودُ  
حَاوَلْتُ أَوْفِيهِ الثَّنَا فَأَجَازَنِي    شَرْفًا عَلَى عِطْفِيٍّ مِنْهُ بُرُودُ

أصبحتُ من خَدَمِ النَّبِيِّ بِمَدْحِهِ      وَأَنَا بِهَذَا الْإِتِّسَابِ سَعِيدٌ  
مَدَحَتْهُ آيَاتُ الْكِتَابِ فَمَا عَسَى      بَعْدَ الْكِتَابِ يَقُولُ فِيهِ قَصِيدٌ؟  
لَكِنْ شَغِفْتُ بِذِكْرِهِ وَبَذَكَرِهِ      نَحْيَا الْقُلُوبَ فَلَنْ لِي التَّغْرِيدُ  
إِنَّمَا يُرَجِّعُهُ (النَّمَيْرِي) مُنْشِدًا      صَقَلَ الْجَوَانِحَ وَالْقُلُوبَ نَشِيدُ  
وَأَشَاعَ حُبَّ اللَّهِ حُبَّ رَسُولِهِ      فِينَا فَتِمٌ بِذَلِكَ الْمَقْصُودُ  
وَإِذَا (بَشِيرٌ) شَدَا تَطِيرُ قُلُوبُنَا      صُوبَ الْحِجَازِ مُرْفَقَةٌ وَتَعُودُ  
وَتَطُوفُ مِنْ مَثْوَى الرَّسُولِ بِقِيَّةٍ      يَهْمُو الْفَوَادُ لَهَا وَيَعْطُو الْجِيدُ  
و (التَّوَم) قَدْ غَنَى بِمَدْحِ الْمُصْطَفَى      لَرَأَيْتَ صَحْبِي كَدَ الْفُصُونِ تَمِيدُ  
وَدَمُوعُ (حَاجِ الشَّيْخِ) نَحْكِي حَالَهُمْ      فِي الْحُبِّ كُلُّ عَاشِقٍ وَمُرِيدُ  
فَهُمْ كَعَقْدِ حُبِّ أَحْمَدَ سَمِطُهُ      عَقْدٌ بِأَحْسَابِ الرَّسُولِ نُضِيدُ  
عَقْدٌ بِهِ شَيْخِي الْمَقْدَمُ (حَمْرَةٌ)      وَأَحْوَالُ الْكِرَامَةِ وَالتَّقَى (مَحْمُودُ)  
هَمُّ يَارَسُولَ اللَّهِ نَحْمُ جَمَاعَةٍ      بِشَسَاكَ بَيْنَ الْعَالَمِينَ تُشْسِيدُ  
فَامْدُدْ رُؤَاؤَكَ فَوْقَهُمْ مَتَكْرَمًا      يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالْبُرُوقُ عَدِيدُ  
وَأَشْمَلْ بِعَظَمَتِكَ وَالِدِيَّ وَضُمْنَا      فِيمَنْ يُظِلُّ لِوَاؤُكَ الْمَعْقُودُ  
فَالْعَظْفُ فِيكَ سَحِيَّةٌ مَفْطُورَةٌ      وَكِتَابُ رَبِّ الْعَالَمِينَ شَهِيدُ  
لَكَ رَافَةٌ بِالْمُؤْمِنِينَ وَرَحْمَةٌ      مَنْ شَكَّ فِيهَا كَافِرٌ وَخَاحُودُ  
عَزَّوَا بِدِينِكَ فَاتَّحَيْنَ فَرَفَرَفْتِ      لَهُمْ عَلَى أَقْصَى الثَّغُورِ بُرُودُ  
حَمَلُوا الْحِضَارَةَ حَيْثُ حَلَّوْا وَالْهَدَى      تَارِيخُهُمْ فِي الْفَاتِحِينَ مَحِيدُ



بِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا نَالُوا وَمَا وَعِدُوا وَأَنْتَ الضَّامِنُ الْمَهْمُودُ  
فَالِيكَ مِنْ رَبِّ الْعِبَادِ صَلَاتُهُ وَسَلَامُهُ وَمَقَامُكَ الْمَوْعُودُ

☆☆☆



مرکز تحقیق و تکثیر کتب و علوم اسلامی

## يوسف ضاهر

### معجزة من معجزات الرسول

يساربُ صلاةً وسلاماً      لحبيبك واغفرُ للنادي  
للهادي فينا معجزةً      كم معجزة هي للهادي  
وحديثُ الذئب له عجبٌ      يشفى لقلوب السوراد  
واحتلس الشاة بلا جزعٍ      وأراد بها أكل الرّاد  
فأتاه السراع بهيئته      وانتزع الشاة من العادي  
أنطقه الله وقال ليه      ياراعي شكوتك للهادي  
هذا رزقٌ قد قبضت به      ربي للحاضر والبادي  
فأفاض الراعي في عجبٍ      واستغرب نطق الآباد  
فاجسأة الذئب وخاطبه      تعجب من نطقي بمُرادي  
أعجب من نطقي أنست هنا      ترعسى غمماً بالأعواد  
وعمدُ جاء بيّغته      في يثرب ذو الكف النّادي  
فأذهب واشهد برسالة      وأرجع بسلامة إرثساد

☆☆☆

## يوسف العظم

الشاعر: الأستاذ يوسف العظم - الأردن.

ولد الشاعر يوسف العظم سنة ١٩٣١م. في مدينة تقع أقصى جنوب الأردن. لأبوين فقيرين متدينين. والتحق في بداية أمره بالكتاب وبعد ذلك أنهى الدراسة الابتدائية والإعدادية وانتقل إلى عمان وفيها تلقى جزءاً من تعليمه الثانوي، ثم توجه إلى بغداد فدرس لمدة عامين في كلية الشريعة، ثم توجه إلى مصر إلى الأزهر فدرس فيه اللغة العربية ونال شهادته سنة ١٣٧٢هـ — ١٩٥٣م، ثم التحق بمعهد التربية للمعلمين بجامعة عين شمس وتخرج فيها عام ١٩٥٤م.

والأستاذ العظم شاعر مطبوع، لشعره طلاوة ورونق يجذب إليه سامعه وقارئه، وشعره ملتزم بمفاهيم الإسلام وقيمه.

له آثار كثيرة منها:

- ١ - في رحاب الأقصى - ديوان شعر.
  - ٢ - رباعيات من فلسطين ،، مجموعة شعرية.
  - ٣ - الشعر والشعراء في الإسلام.
  - ٤ - يا أيها الإنسان - مجموعة قصصية.
  - ٥ - الإيمان وأثره في نهضة الشعوب.
  - ٦ - في الطريق إلى قبة البرلمان.
- وغیرها کثیر.

وقد أخذت هذه الترجمة من كتاب شعراء الدعوة الإسلامية الجزء الرابع

ص ٥ - ١٠.

## الرضاع وحليمة السعدية

من تُرى تُرضعُ اليتيمَ وتُسعدُ      وتُباهي بلثمها الحمْدُ  
 ثغره باسمٍ كإشراقِ الصبـ      حِجْري وجهه الصفاء نورُ  
 من لهذا اليتيمِ يالْهفَ قلبي      بحنانِ ذراعٍ مَنْ يتوسدُ  
 أيُّ حُسنٍ تُرى سيحنو عليه      أيُّ بيتٍ تُرى به سيمجدُ  
 وتوارت حلف الرُّحالِ نساءُ      كلُّ أنثى ترجو الشراء وتُشدُ  
 غيرَ أنثى قد أقبلت بحياءٍ      وخفارٍ وعِفَّةٍ ونردُّ  
 هاتِ ياسيدي، إليَّ يتيبي      أنا أرضاه والمراضعُ تشهدُ  
 أتراها ترجو الرُّخاءَ لديه      وبفقرِ اليتيمِ نهنا وتُبعدُ  
 أم تراها قد أدركت ما لديه      وبذكرِ الحبيبِ سوف تُخلدُ  
 ذلك الهامُ من يُجلُّ علاه      وله الكونُ والعوالمُ تسجدُ

☆☆☆

## شاعر من الجن

### هاتف من الجن

شاعر من الجن. أخذت من مجلة (منبر الإسلام) العدد ١ السنة ٤٥ - غرة

محرم ١٤٠٧ هـ.

قالت أسماء رضي الله عنها: لما خرج رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وأبو بكر أتانا نفر من قريش فيهم أبو جهل بن هشام فخرجت إليهم فقالوا: أين أبوك يا بنت أبي بكر؟ فقلت: «والله لا أدري أين أبي» فرفع أبو جهل يده، وكان فاحشاً عبيشاً، فلطم عدي لطمَةً خرج منها قرطبي، ثم انصرفوا، فمكثنا ثلاثة أيام ما ندري أين توجه رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) حتى أتى رجل من الجن من أسفل مكة يتغنى بأبيات من شعر غناء العرب وتبعه الناس يسمعون صوته وما يروونه حتى خرج من أعلى مكة وهو يقول:

جَزَى اللَّهُ رَبُّ النَّاسِ حَيْرَ حَزَائِهِ	رَفِيقَيْنِ قَالَا حَيْمَتِي أُمِّ مَعْبِدٍ
هَمَّا نَزَلَا بِالْبِرِّ وَارْتَحَسَا بِهِ	فَأَفْلَحَ مِنْ أُمْسَى رَفِيقَ مُحَمَّدٍ
فَيَا لِقُصِيٍّ مَا زَوَى اللَّهُ عَنْكُمْ	بِهِ مِنْ فَعَالٍ لَا تُجَارِي وَسُودِدِ
لِيَهْنِ بَنِي كَعْبٍ مَقَامَ قَتَابِهِمْ	وَمَقْعَدَهَا لِلْمُؤْمِنِينَ بِمَرْصَدِ
سَلُّوا أَعْيُنَكُمْ عَنْ شَانِهَا وَإِنَائِهَا	فَرَانُكُمْ إِنْ تَسْأَلُوا الشَّاةَ تَشْهَدِ
دَعَاهَا بِشَاةٍ حَسَائِلٍ فَتَحَلَّبَتْ	لَهُ بِصَرِيحٍ ضَرَّةُ الشَّاةِ مُزِيدِ

فَغَادَرَهَا رَهْنًا لَدَيْهَا حَالِبٍ يُرَدِّدُهَا فِي مَصَدَرٍ ثُمَّ مَسُورٍ  
 وَهَلْ يَسْتَوِي ضَلَالُ قَوْمٍ تَسْفَهُوا عَمَى وَهْدَاةُ يَهْتَدُونَ بِمُهْتَدٍ  
 لَقَدْ نَزَلَتْ مِنْهُ عَلَى أَهْلِ بَثْرِبٍ رِكَابُ هُدًى خَلَّتْ عَلَيْهِمْ بِأَسْعَدٍ  
 نَبِيٌّ يَرَى مَا لَا يَرَى النَّاسُ حَوْلَهُ وَيَتْلُو كِتَابَ اللَّهِ فِي كُلِّ مَسْجِدٍ

☆☆☆



مرکز تحقیق و پژوهش در تاریخ و فرهنگ اسلامی

## قصيدة مختارة لأحد الشعراء

مع مولد المهادي سلام الله عليه

راح اليراعُ يهيمُ في الإنشاد      مذ أن كتبتُ به حروف المهادي  
وتعطرتُ صُحفُ الكتاب فاعبقتُ      وتغنّت الكلماتُ لحنَ وِداد  
فمحمّدٌ قَبسُ السماءِ إلى الدُّنْى      وإمامٌ ركبَ الرُّمُلِ والرُّوَاد  
وهو الخيارُ من الخبارِ المصطفى      من نسلِ آدمَ سيّدُ الأسِياد  
محمّدٌ بابُ الجنانِ مَوْشِيحُ      بحروفِ نورٍ لا يرسمُ مِداد  
محمّدٌ كلُّ العيونِ تفتُحُ      ورأتُ شعاعَ النورِ بعد رُقَاد  
محمّدٌ كلُّ العقولِ تنبّهت      وتحرّرت من ربقةِ الإلحاد  
فتبدّلت كلُّ الخطى بقدمه      لتُشَبِّقَ للعبّادِ دَرْبَ رَشَاد  
صَلَّى عَلَيْهِ اللهُ فِي أَعْلَى الْمَلَا      واختصّه بغنيمتهِ وجهاد  
وطهارةٍ للأرض تغدو مسجداً      ومسيرِ شهرِ رهبةِ الأنداد  
وشفاعةٍ سينالها بحدارةٍ      في يومِ هَوَلٍ وهو يومُ معاد  
فيه يفوزُ مُتَابِعُ لِرَسُولِهِ      عاشَ الحياةَ معيشةَ الزُّهاد  
ويُحْيِبُ فيها من قُضَى آثامِهِ      بصلافةٍ يدعُو إلى الإِفْسَاد  
إِنَّ الرَّسُولَ مُحَمَّدٌ عَمِيرُ الْوَرَى      بطلُ الوقائعِ مُرْجِبُ الْأَوْغَاد

من كرم الإنسان جنساً واحداً      لا فرق بين بياضه وسواد  
 وتقدم الزحف المقدس فاتحاً      كل البلاد حواضراً وبوادي  
 من جاء للقوم العطاش معارفاً      فأمدهم بروائع الأمناد  
 من حرر العقل الأسير لخمرة      عرف الإله بحسداً بحماد  
 فإذا به حمل الكتاب موحداً      ونى بعدل دولة الأمجاد  
 من أنقذ الأنثى الوليدة بعدما      هانت لدى الآباء والأجداد  
 فإذا بها أهل لكل فضيلة      أحت النضال ومعهد الإغداد  
 من أعتق العبد المكبل ذلة      ومحا بحق شرعة استعباد  
 فإذا به قاد الجموع لغزوة      ضمت كبار الصحب والقواد  
 ذاك النبي محمد طه الذي      لم الشئتان بحكمة وسداد  
 بمحمد طاب الوجوه وأشرق      أنواره في خاطري وفوادي  
 فعزفت إنشاد الجنان مردداً      لحن المسودة أروع الترداد  
 كل الوجوه شدا بمدح محمد      ذرراً يترجمها لسان الحادي  
 وكأنني بالكون كان أسيره      في موعد مع لحظة الميلاد  
 صلى الإله على الذي عرج السما      والآل والأصحاب والأحفاد

☆☆☆



## قصيدة مختارة لأحد الشعراء

أخذت هذه القصيدة من كتاب «مولد النبي (صلى الله عليه وآله وسلم)»  
لمولفه أبي الحسن البكري.

### في مدح النبي محمد (صلى الله عليه وآله وسلم)

ولد الحبيب وعده منورّد والنور في وحنائه يتوقّد  
ولد الذي لولاه ما كان البقا كلاً ولا ذكر الحمى والمفهد  
جميل نادى في بديعة حسنه هذا مليح الوجه هذا أحمد  
هذا كحيل الطرف هذا المصطفى هذا جميل الوجه هذا السيد  
هذا جليل القدر هذا المصطفى هذا حبيب الله ذاك محمد  
هذا الذي خلقت عليه ملابس ونفائس ونظيرها لا يوجد  
قالت ملائكة السماء بأسرها ولد الحبيب ومثله لا يولد  
ولد الذي لولاه ما كان التقى كلاً ولا كان المهيمن يُقعد  
إن كان يوسف قد أفاق جماله أقسمت ذا الملوذ منه أرشد  
أو كان قد أعطي الكليم عبادة فمحمد منه أجل وأعبد  
يا عاشقين تولعوا في عشقوه هذا جميل الحسن هذا المفرد  
يا مولد المختار كم لك من هنا ومدائح تعلق وذكرك يوجد  
يا ليت كل الدهر عندي ذكركه يا ليت طول العمر عندي مولد

بشرى لآمنة برؤيا حسنة      هذا هو الجاه العظيم الأزبد  
 وضعت مختوناً ومكحولاً كما      قد جاء يُذكر في الحديث ويُستند  
 أعطى الخطاب من الإله تشرُّفاً      باوحد الأكفاء أنت محمد  
 لولاك ما ذكر العقيق ولا الحمى      وحياة وجهك يانبي الأوحـد  
 أتسرى بنجد أسمع الحادي هنا      يحدو بذكرك بالحديث ويُثبـد

☆☆☆



مرکز تحقیق و پژوهش در علوم اسلامی

## قصيدة أخرى مختارة لأحد الشعراء

### حنين المحبين لزيارة سيد المرسلين

يساراحلين إلى منى بقيادي      شوقتم بسوم الرحيل فسوادي  
 سرتم وسار دليلكم ياوحشي      والشوق أفلقني وصوت الحادي  
 وحرمتكم عيني المنام ببعكم      ياساكنين المنحنى والوادي  
 يساراحلين تفرقوا في سيركم      فعساي أظفر منهم عمراي  
 فكن وصلتم سالمين فبلغوا      مني السلام أهيل ذاك الوادي  
 بشرى لمن نال الهنا بوردته      ذاك المقام وفاز بالإسعاد  
 وتذكروا عند الطواف متعبا      أضناه طول الشوق والإبعاد  
 من نال من عرفات وقفة واقف      نال السرور وفاز بالإسعاد  
 بعد الطواف وحجهم يافوزهم      يلوغ مقصدهم وكل مراد  
 نَحروا ضحاياهم وسال دماؤها      وأنا لأجلهم نَحرتُ فسوادي  
 الناس قد حجوا وقد بلغوا المنى      وأنا نويتُ فما بلغتُ مرادي  
 يارب أنت وصلتهم صلني بهم      بحباتهم يارب فك قيادي  
 رحلوا وجدّ دليلهم يحدو بهم      نحو النسي المبعوث بالإرشاد  
 خير الورى وأجل من وطىء الثرى      مذ حلّ طيبة حلّ للإرشاد  
 ياقوم لي في أرض طيبة مغنم      فعسى الإله يجود لي بمرادي

ياواصلين لأرض طيبة نلتئم      كل السرور بقرب طة الهادي  
 مني السلام مع التحية بلغوا      شوقي شديدة للنبي الهادي  
 قولوا له عبد الرحيم مئيم      يشكو أليم الوجد والإبعاد<sup>(١)</sup>  
 يا حرم مبعوث وأكرم مرسل      كن منقذي في شدتي ومعادي  
 وامن علينا بالزيارة والرضى      لأنال مقصودي وكل مرادي  
 ثم الصلاة مع السلام مضاعفاً      وكذا التحية للنبي الهادي

☆☆☆



مركز تحقيقات كليات علوم إسلامي

(١) - في هذا البيت يصرح الشاعر باسمه وهو (عبد الرحيم) ولعله (عبد الرحيم البرعي).

## قصيدة مختارة لأحد الشعراء

### ميلاد النور

أهتفي وأملأي القضاء نشيدا      مولدُ النور عادَ عيداً سعيدا  
وانثري لولو البيانَ خطاباً      وانظمي جوهرَ المعاني قصيدا  
وأعيدي ذاك النشيدَ فما أحـ      سلاه في السَّمعِ مُبدئاً ومُعيدا  
ذكرينا بعالمٍ عاشَ فيه الشرقُ في ظلِّ أحمدٍ محمودا  
يومَ شَعَّتْ جبالُ مكَّةَ بالنورِ      ومأجنتُ شِعابُها تغريدا  
وتعالى صوتُ المبشِّرِ: أن الله أعطى لشيعةِ مولودا  
عجَّت البيدُ بالبشائرِ، واهتزَّت نهدي به السهولُ النجودا  
أولمذ لله يسجدُ، والأصـ      نامَ نهوي لديه ذلاً سُجودا  
عرفت أن دورها زال لها      ظهرَ الحقُّ في الزمانِ وليدا  
ماتَ عهدُ التدجيلِ فالسَّاحرُ الأفاكُ قد عادَ خطُّه منكودا  
أبسنَ شيطانُه الذي لاحَ للأو      هامَ مِن كيدِهِ العظِيمِ مُريدا  
وحبَّت نارُ فارسٍ، وبنو العُر      بي أضاعت أحلامها تبيدا  
وهوى من جلاله الرومُ تاجُ      كان في هامةِ العُلى معقودا  
وانقضتْ سلطَةُ النصارى، وأمست      في المصابِ الأليمِ تحكي اليهودا

\* \* \*

شَبَّ رَوْحُ الْهَدَى يَتِيمًا، كَذَاكَ الْـ  
شَبَّ يَرْنُو لِقَوْمِهِ، تَعَبُ الْـ  
قَيَّدَتْ فِكْرَهَا التَّقَالِيدُ، فَالْأَحـ  
تَعْدُ الْبَنَاتُ، تَقْتُلُ الطِّفْلَ حَفْظًا  
تُسَخِّطُ اللَّهَ، وَالْعَوَاطِفُ فِي الْقَتـ  
مَزَقْنَهَا يَدُ الْحَرْوبِ فَلَوْلَا  
رَاقِبَ الْأَرْضَ وَالسَّمَاءَ بَعِينِ  
فَرَأَى فِيهِ قُوَّةَ تَخْرِقُ الْحُجُبَ  
وَأَتَاهُ السُّرُوحُ الْأَمِينُ بَوَحْيِ  
فَانْهَرَى مُفْصِحًا بِدَعْوَتِهِ الْعَظـ  
دَاعِيًا قَوْمَهُ إِلَى الْمَثَلِ الْعُلـ  
كَافَحْتُهُ الْأَغْرَاضُ، لَكِنَّمَا أَوْ  
وَأَثَارَتْ عِنَاصِرَ الشَّرِّ لَكِنِ  
وَحَّدَ الْجَيْلَ بِالْمَقْصَادِ لَمَّا  
حَارَبَ الْجَهْلَ بِاللِّسَانِ وَبِالسِّـ  
أَوْدَعَ الْمَنْهَجَ الْمُقَدَّسَ قَرَأَ  
لَمْ تُهِنْ عَزَمَهُ الْحَوَادِثُ، بَلْ كَا  
حَرَّرَ الْفِكْرَ مِنْ قِيودِ التَّقَالِيدِ

يَحْقُ بِحَيِّ بَيْنَ الْأَنْامِ وَحِيدًا  
ثَانٍ جَهْلًا، وَتَنَكَّرُ الْمَعْبُودَا  
رَارًا مِنْهَا كَانَتْ تَعِيشُ عِيْدَا  
لِنَظَامٍ عَاشَتْ عَلَيْهِ جُمُودَا  
لِي لَتَرْضَى بِذَلِكَ التَّغْلِيْدَا  
رَحْمَةُ اللَّهِ، أَوْ شَكْتُ أَنْ تَبِيدَا  
كَانَ فِيهَا يَرَى الْغُيُوبَ شُهُودَا  
سَبَّ اعْتِزَامًا وَتَبْلُغُ الْمَقْصُودَا  
كَانَ فِيهِ عَنِ الْإِلَهِ بَرِيدَا  
سَمَى مُجَدِّدًا بِأَمْرِهِ مَجْدُودَا  
يَا رَفِيقًا عَلَى النُّفُوسِ شَدِيدَا  
سَمِعَهَا بِاحْتِجَاجِهِ تَفْنِيدَا  
هَزَمَ الْخَيْرُ حَيْثُمَا الْمَعْدُودَا  
نَشَرَ الْعَدْلَ فِيهِ وَالتَّوْحِيدَا  
سَفَرُوا إِلَى أَنْ أَبَادَهُ تَشْرِيدَا  
نَا سَيَبْقَى مَدَى الزَّمَانِ بِحِيدَا  
نَ أَمَامَ الْخُطُوبِ جِصْنًا مَشِيدَا  
لِي جِهَادًا وَقَرَّرَ التَّجْدِيدَا

وقضى بعدما أبان إلى الأجيال    لِي نهجاً تسري عليه سديدا  
هكذا تضمن الخلود نفوس    تهبُّ العمر كي تنال الخلودا

\*\*\*

أيها المسلم الغيور إلى كم    ينقضي وقتك الثمين رُقودا  
ما هو الواجب المقدس يدعو    كَ فبادِرْ إليه شهماً رشيداً  
خذُ بنهج النبي تضمن لك الخلد    قد وتابع آثاره تسديدا  
هَدِّمِ الجَهْلَ بالثقافة والدين    من لبني كيمانك المهدودا

☆☆☆



مركز تحقيقات وتطوير علوم إسلامي

## قصيدة مختارة لأحد الشعراء

### قصيدة نبوية

يا رسول الله غوثاً ومُدَدُ      أنتم الوالدُ والعبدُ الولدُ  
يا رسول الله في جاهك ما      يُبْلِغُ القاصدَ أقصى ما قَصَدُ  
يا رسول الله مالي سَنَدُ      غيرَ حَبِيٍّ لَكَ يا نِعَمَ السَّنَدُ  
يا رسول الله قَوْمٌ أودي      فلكم قَوْمَتَ بالذَّيْنِ الأودُ  
يا رسول الله هل من نظيرة      تُصْلِحُ القلبَ سريعاً والجَسَدُ  
يا رسول الله هل من عطفة      تُغْطِي العبدَ إلى النهجِ الجَدُ  
يا رسول الله هل من جذبة      تجذبُ العبدَ إلى طَرِيقِ الرِّشْدِ  
يا رسول الله هل من نفحة      منك تأتي ومن الفردِ الصَّمَدِ  
يا رسول الله كن لي شافعاً      أنتَ والله شَفِيعٌ لا تُرَدُ  
يا رسول الله هل تسمعني      إي ربِّي تسمعُ القولَ وَقَدُ  
أنا بالله وبالوجهِ الذي      قال ذو العرشِ له اسجُدْ فَسَجَدُ  
مَئِيدُ الرُّسُلِ حِجَامُ الأنبياءِ      صاحبُ السَّجْدَةِ والقولِ الأَسَدُ  
أصلُ مَهْدِ الكونِ بل غايَتُهُ      حُجَّةُ اللهِ على كلِّ أَحَدُ  
رحمةُ اللهِ التي عمَّ بها      كلُّ مخلوقٍ على مَرِّ الأَبْسَدِ  
صفوةُ اللهِ من الخلقِ معاً      فهو الجوهرُ والخلقُ الزَّيْبُ



كلُّ ما في الأنبياء من شرفٍ      ضُمَّ فيه بعد أن كان بَدَدُ  
ولقد زيدَ عليهم شرفاً      واختصاصاتٍ بمعناها انفردَ  
مَن ليومِ الجمعِ إلا أحمدُ      يوم لا والدٌ يغني عن وَلَدِ  
ينقذُ الناسَ بِسَخَداتٍ لسه      من همومٍ وكروبٍ ما أشدُ  
يا مُجَلِّي الكُربِ السُّودِ أغثْ      ما رآكَ الكُربُ إلا وشَرَدُ  
يا وحيه الوجهِ يا حَمِيمَ الوري      إبسنَ عبداً لله نِعَمَ الْمُعْتَمَدِ  
يا عَظِيمَ الوجهِ والجاهِ ويا      أكرمَ الخلقِ عليكِ المُسْتَعَدِ  
مِدْحَتِي فيكَ لقد أهدتُها      فأجزني بِقَبُولِ وَمَدَدِ  
واسألِ الرحمنَ لي من فضلهِ الـ      عَفْوَ والغُفرانِ والعيشِ الرُّغَدِ  
ربُّ جَنِّنا بِجِناه المصطفى      كِبَلٌ كِيدٍ وبِسلامٍ ونَكَدِ  
واقضِ حاجاتي وأصلحْ عَمَلِي      واجتنبِ العُمرَ بِخَسِرٍ إن نَفَدِ  
وصلاةُ اللهِ مع تسليمه      لرسولِ اللهِ من غيرِ أَمَدِ  
وكذاك الآلِ والصحابِ ومن      قد دنا منهم إلينا وابتعد  
كسودام الله يبقى دائماً      فهُمُ أهلُ العُلَى ثم الرُّشَدِ

☆☆☆

## قصيدة مختارة لأحد الشعراء

مدح الرسول محمد (صلى الله عليه وآله وسلم)

أحمدُ الله على كلِّ النِّعمِ وإليه الكَلِمُ الطَّيِّبُ يَصْنَعُهُ

\*\*\*

فاح طيبٌ عطر الكون شذاه من نبي زاهرٍ بحسْرُ نَداه  
أنقذ الخلق من الجهل هداة حق لو نغرك بالبشرِ ابتسَم

أيها الراغبُ في مدح محمد

أنجبت أمة بنت وقلبٍ خمر مولود زكي في النسب  
وبه فخر قريش والعرب وانجلت عنا به سحب الظلم  
وإلى الحشر ذكاه يتجدد

قمر الرُّشد تجلّى بالضياء فكسى البدر محياه خياء  
صفوة الله ونعم الأنبياء من به بشرت الرُّسل الأمم

قال عيسى سيحي بعدي أحمد

نعم ناس طاب صلب أنزله ووليد طاب بطن حملة  
ونبي رؤيه قد أرسله لجميع الخلق عرب وعجم

صادعاً بالحق والقرآن يشهد

غرة النور أضاءت بسنائه وبه قلب الهدي نال مناه

وبه التوحيد قد شيد بنسائه وغدا منكسراً كل صنم

وامحى ما كان دون الله يُعبد

فاز من صدقه وأتبعه وتولى العثرة الال معة

فهم سادتنا والشُّفعا من باهل البيت في الدنيا اعتصم

فهو لا شك يوم الحشر يسعد

بعد مدح المصطفى قد لذلي أن أقوي الشعر في مدح علي

حجة الله وحيه المرسَل من حصن الشرك والكفران هدم

ولأركان الهدى والدين شيد

مدحه أنزل في الذكر المبين وهو مولانا أمير المؤمنين

للشي حمز وزير ومعين كهف أمن باب علم وحكم

نصر الله بكه طية وأيد

من وقى المختار من كيد عداة ليلة الغار وبس النفس فداة

من بحم غمه الهادي دعاة قال مولاكم علي والعلم

فأطبعوه فمن والاه يرشد

☆☆☆

# الفهرس

## شعراء الجزء السادس

### حرف (د - ذ)

الموضوع	الصفحة
---------	--------

الشيخ عبد الغفار الدلاشي	٧
عبد الفتاح المغني	١٠
عبد القادر أحمد الحداد	١٣
عبد القادر الجزائري	١٦
عبد الله اليردوني	١٨
عبد الله شمس الدين	٢١
عبد الله محمد البناء	٢٤
عبد الله بن محمد ابن قضيب البان	٢٦
الشيخ عبد المجيد الشيخ علي أبو المكارم	٣٤
عبد المجيد السماوي	٣٧
عبد المنعم الفرطوسي	٤٣
عدنان السيد إبراهيم الغافلي	٤٥
ابن العريف	٤٩
علي الجارم	٥١
علاء الدين الحموي	٥٣

الموضوع	الصفحة
---------	--------

علي أحمد حاوي كريم	٥٨
الشيخ علي الجشي	٥٩
علي معصوم	٦٣
علي رمضان	٧٠
علي محمد الزاهر	٧٣
علي وفا	٧٧
عمر بهاء الدين الأميري	٧٩
أبو طالب عمران بن عبد المطلب	٨١
عمرو بن زعيم	٨٢
غياث جواد الطعمة	٨٣
كمال عبد الرحيم رشيد	٨٥
مالك بن عوف	٩٠
محسن العذارى	٩١
محمد إبراهيم جلع	٩٣
محمد إبراهيم الدكدجي	١١٠
محمد حسن النجمي	١١٢
محمد أمين زين الدين	١١٥
محمد أمين كتيبي الحسيني	١٢٠
محمد بن أبي بكر الوتري البغدادي	١٢٧

الموضوع	الصفحة
---------	--------

محمد البكري الكبير المصري.....	١٣١
محمد بهجت الأثري.....	١٣٤
محمد أبو صوفة.....	١٤٨
ابن جابر الأندلسي.....	١٥٠
محمد الجاسم.....	١٥٢
محمد حسن النواجي.....	١٥٤
محمد حسين العمران.....	١٦٠
السيد محمد حسين فضل الله.....	١٦٢
محمد حلیم غالي.....	١٦٨
محمد راجح الأبرش.....	١٧٤
محمد سعيد البوصيري.....	١٧٦
محمد سعيد الجشي.....	١٨٣
محمد صادق البصري.....	١٨٦
محمد الكوفي.....	١٩٠
محمد الشاذلي خزنة دار.....	١٩٢
محمد عبد الرحمن صان الدين.....	١٩٥
محمد عبد السلام عطا.....	١٩٧
محمد عبد اللطيف صالح الفرفور.....	٢٠١
محمد بن عبد الله الخطيب.....	٢٠٨

الموضوع	الصفحة
---------	--------

الشيخ محمد عبد المطلب	٢١٥
محمد عبد المنعم إبراهيم	٢١٩
محمد عدنان صبحي	٢٢١
محمد بن علي السنوسي	٢٢٣
محي الدين ابن عربي	٢٢٨
محمد بن علي القشيري (ابن دقيق العيد)	٢٢٩
محمد العيد خليفة	٢٣٣
محمد جمال الدين إمام	٢٣٩
محمد السبكي	٢٤١
محمد محمد العزب	٢٤٧
محمد الشرفي الصفاقسي	٢٥٦
محمد بن أحمد المستنير المعروف بقطرب	٢٥٧
محمد المختار	٢٥٩
محمد مصطفى حمام	٢٦٢
محمد مصطفى الماحي	٢٦٥
محمد منير الخباز	٢٦٦
الشيخ محمد الناصر الصدام	٢٦٩
محمد هارون الحلوي	٢٨٣
محمدي الشافعي	٢٩٣



الموضوع	الصفحة
---------	--------

محمود أبو النجاة.....	٢٩٤
محمود رمزي نظم.....	٢٩٧
محمود سلمان الحلبي.....	٣٠٢
محمود شوقي عبدا لله.....	٣٠٦
محمود علي الطعمي.....	٣١٢
محمود سليم العضل.....	٣١٥
الشيخ محمود هاشم.....	٣٢١
مختار الوكيل.....	٣٢٤
مدرك عدنان.....	٣٢٦
السيد مصطفى جمال الدين كويتى.....	٣٢٩
مصطفى عكرمة.....	٣٣٣
مصطفى المهاجر.....	٣٣٦
مهدي محمد السويدان.....	٣٤١
المهدي محمود عبدا لله.....	٣٤٤
موسى جلال أحمد موسى.....	٣٤٧
وليد الأعظمي.....	٣٥٠
يحيى برزق.....	٣٥٧
يحيى الصرصري.....	٣٥٩
يوسف النبهاني.....	٣٧١



الموضوع	الصفحة
---------	--------

يوسف الثاني	٣٧٤
يوسف ظاهر	٣٧٧
يوسف العظيم	٣٧٨
شاعر من الجن	٣٨٠
قصائد مختارة	٣٨٢
فهرس	٣٩٥



مركز تحفة تكملة تاريخ الإسلام